AL HAYAT




٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

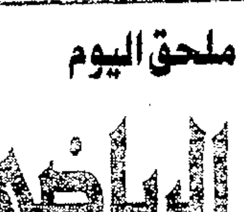
http://www.alhayat.com

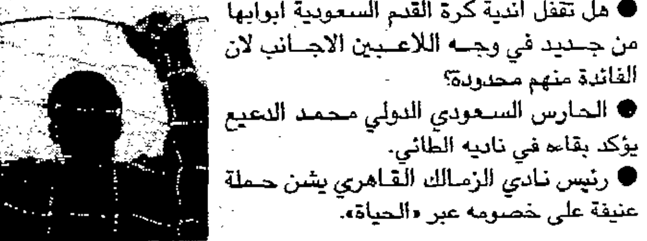




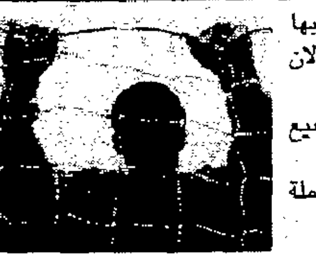
الاربعاء ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١٩ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٨٩ — إبنت الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT WEDNESDAY 6 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13089


## ملحق اليوم



- هل تقفل اندية كرة القدم السعودية ابوابها من جديد في وجه اللاعبين الاجانب لان الفائدة منهم محدودة؟
- الحارس السعودي الدولي محمد الدعيع يؤكد بقاءه في ناديه الطائي.
- رئيس نادي الزمالك القاهري يشن حملة عنيفة على خصومه عبر «الحياة».



### هوية 'شاهد - عميل' في مصر

تكشف «الحياة» هوية الشاهد الرئيسي في قضية متهم فيها قادة في الجماعات المصرية المتطرفة.

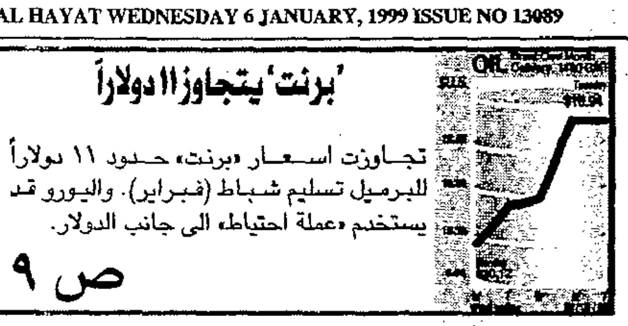
ص ٥

### تخفيف الحظر الاميركي على كوبا

اعلن الرئيس الاميركي اجراءات تخفف الحظر المفروض على كوبا بغية «مساعدة شعبها من دون تقوية النظام».

ص ٧

### 'برنت' يتجاوز ١١ دولاراً



تجاوزت اسعار «برنت» حدود ١١ دولاراً للبرميل تسليم شباط (فبراير). واليورو قد يستخدم «عملة احتياط» الى جانب الدولار.

ص ٩

بغداد تنفذ تهديداتها برفض احترام 'منطقتي الحظر'

# اشتباك جوي جنوباً وسقوط طائرة عراقية

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
□ الرياض - تركي الدخيل

■ نفذت بغداد تهديداتها برفض احترام منطقتي الحظر الجوي وانتقلت من اطلاق الصواريخ على الطائرات الأميركية والبريطانية الى التصدي لها بطائراتها الحربية الأمر الذي ادى الى مواجهة جوية جنوباً أسفرت، حسب مصادر البنتاغون، عن سقوط طائرة عراقية لـ «نفاد الوقود منها».

وأجرى الرئيس الاميركي بيل كلينتون محادثات في واشنطن امس مع الملك حسين تركزت، في جانب منها، على الوضع في العراق.

ودخلت المواجهة الأميركية - العراقية عملياً مرحلة جديدة، أمس، عندما اعترضت ١٤ طائرة عراقية من طراز «ميغ» و«ف ١ - ميراج» أربع طائرات اميركية من طراز «ف ١٥» و«ف ١٤» في منطقة الحظر الجوي في الجنوب، التي تمتد من حدود العاصمة بغداد حتى الحدود العراقية، واطلقت الطائرات الأميركية أربعة صواريخ جو - جو من طراز «فينكس» البعيدة المدى، وانتهى الاشتباك من دون اصابات لدى الجانبين علماً ان المعلومات الأولية تحدثت عن سقوط طائرة عراقية بسبب

التتمة في الصفحة (٦)



مدفع عراقي مضاد للطائرات في البصرة. (أ ف ب)

# صنعاء: المحققون الاجانب يطلعون على التحقيق ولا يشاركون فيه

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اكد اليمن ان وجود محققين من مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي «اف بي آي» ومن الشرطة البريطانية (اسكوتلنديارد) في صنعاء هو «فقط من اجل الاطلاع» على نتائج التحقيقات اليمنية في حادث خطف السياح الغربيين ومقتل اربعة منهم، ونفى وزير الداخلية اليمني ان هؤلاء المحققين يشاركون في عمليات التحقيق.

وزار فريقا التحقيق الاميركي والبريطاني محافظتي عدن وأبين للاطلاع على ملابسات الخطف والقتل الذي تعرض له السياح على أيدي الخاطفين ما دفع القوات الأمنية اليمنية الى اقتحام موقع الرهائن.

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية في صنعاء ان فريقي التحقيق طلبا من السلطات اليمنية توضيح مسائل متعلقة بالشؤون الأمنية في اليمن لا علاقة لها بحادث اختطاف السياح الغربيين، ما اعتبرته السلطات تجاوزاً لحدود مهمة الفريقين في صنعاء. وأكدت هذه المصادر ان سلطات الأمن اليمنية رفضت العديد من مطالب المحققين الاميركيين والبريطانيين التي تخطت حدود الاطلاع على نتائج التحقيقات التي اجرتها اجهزة الأمن اليمنية مع العناصر المتطرفة حول حادث خطف السياح الغربيين وتقديم التسهيلات اللازمة للاجابة والرد على استفسارات المحققين الاميركيين والبريطانيين.

وكانت السفارة الاميركية في صنعاء نفت، اول من امس، بشكل مطلق ان يكون احد من اعضاء فريق التحقيق التابع لـ «اف. بي. آي» تحدث حول التحقيقات في اليمن مع اي وسيلة صحافية. وقال بيان صدر عن مكتب الاعلام الاميركي في صنعاء ان فريق المحققين لا يجري التحقيقات بشكل علني وان اي عضو من الفريق في اليمن ليست لديه الصلاحية للتحدث مع الصحافة. واعرب عن «امتنان الولايات المتحدة للحكومة اليمنية على تعاونها في التحقيق في العمل الارهابي».

وفي هذا السياق اكد وزير الداخلية اليمني اللواء حسين محمد عرب ان كل ما نشر حول «مشاركة» الفريقين الاميركي والبريطاني في التحقيق في حادث خطف السياح الغربيين ومقتل اربعة منهم «غير

التتمة في الصفحة (٦)

تمهيداً لاجتماع المجلس الاعلى السوري - اللبناني

# الأسد والحص تباحثا في التصعيد الاسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»

■ بحث الرئيس السوري حافظ الأسد مع رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص التطورات في المنطقة والتهديدات الاسرائيلية المتواصلة بتوجيه ضربة عسكرية الى لبنان.

واستقبل الرئيس الأسد الرئيس الحص ظهر امس لمدة أربع ساعات وربع الساعة، جرى خلالها البحث في العلاقات الثنائية، اضافة الى التطورات الإقليمية والإتصالات الجارية على الصعيد العربي والتمهيدات لاجتماع وزراء الخارجية العرب آخر الشهر الجاري للبحث في الملف العراقي.

وقال الرئيس الحص اثر اجتماعه مع الرئيس الاسد ان اللقاء «شكل فرصة طيبة للتحدث في مختلف الشؤون والقضايا التي تهم البلدين الشقيقين، كما عرضنا للتصعيد الاسرائيلي الذي تعرض له لبنان اخيراً بوتيرة يومية، وتناول البحث الوضع في المنطقة العربية»، مؤكداً ان اللقاء «كان في منتهى الايجابية ومفيداً جداً اكدنا فيه التزام لبنان وحدة المسارين على صعيد مسيرة التسوية، كما اكدنا تصميمنا على مواصلة العمل المشترك توطيداً للعلاقة المميزة بين البلدين».

وانتقل الحص، يرافقه نظيره السوري محمود الزعبي الى قصر الروضة في العاصمة السورية حيث اقام مأدبة إفطار على شرفه، في حضور عدد من كبار المسؤولين السوريين. والتقى الحص نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام قبل مغادرته دمشق.

وزيارة الحص هي الأولى منذ توليه رئاسة الحكومة. وتردد في بيروت ان الزيارة تمهيد لانعقاد

التتمة في الصفحة (٦)

## دمشق: السفارة الاميركية تعاود منح تاشيرات

■ دمشق - اف ب - استأنفت السفارة الاميركية في دمشق امس، منح تاشيرات هجرة بعدما توقفت عن ذلك قبل ١٨ يوماً اثر قيام متظاهرين بمهاجمة مقر السفارة احتجاجاً على الغارات الاميركية على العراق. واوضح بيان للسفارة ان الفرع القنصلي استأنف جزئياً نشاطاته عبر اعطاء تاشيرات هجرة. واضاف البيان ان «منح تاشيرات الدخول لغير الهجرة (سياحة وعمل ودراسة) لا يزال معلقاً حتى اشعار آخر».

وكان مصدر ديبلوماسي اميركي أعلن في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان العمل في السفارة استؤنف بـ «شكل محدود» إلا ان القسم القنصلي الذي اصيب باضرار «علق حتى اشعار آخر منح تاشيرات الدخول لغير طالبي الهجرة».

وكان متظاهرون هاجموا مقر السفارة وكسروا زجاجها واحرقوا العلم الاميركي. وقدم السفير الاميركي في سورية ريان كروكر احتجاجاً رسمياً لدى وزير الخارجية السورية فاروق الشرع الذي قدم «اعتذاراً على الاضرار التي وقعت في المباني».

# طهران: أعضاء في الاستخبارات وراء عمليات اغتيال الكتّاب

■ طهران - رويترز - اعلنت ايران امس انها اعتقلت عدداً من اعضاء جهاز الاستخبارات الايراني للاشتباه في مشاركتهم في عمليات اغتيال المثقفين والكتاب التي حصلت في الاسابيع الماضية.

ونقلت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء عن بيان لوزارة الاستخبارات ان «للأسف قلة من عديمي الشعور بالمسؤولية ومن ذوي العقول الشريرة من اعضاء هذه الوزارة... من بين المعتقلين (في قضية اغتيال الكتّاب المعارضين)».

الى ذلك، ذكرت الوكالة الايرانية ان مسؤولاً كبيراً في السلطة القضائية نجا من محاولة اغتيال امس عندما القى قائد دراجة نارية قنبلة يدوية على سيارته. وقالت الوكالة ان علي رازيني رئيس السلطة القضائية في طهران تعرض للهجوم وهو في طريق عودته من العمل. واضافت ان رازيني اصيب «بجروح طفيفة» في الساقين ونقل الى المستشفى وان «حالته العامة مرضية». واشارت الوكالة الى ان قائد سيارة رازيني واثنين من المارة جرحوا ايضاً في الانفجار في احد شوارع وسط طهران.

ولم تتضح فوراً هوية مدبري الهجوم على رازيني وهو رجل دين شيعي. وجاء الهجوم بعد اربعة اشهر من نجاة المسؤول الاقتصادي البارز محسن رفيق دوست من محاولة استهدفت حياته.

وفي اب (اغسطس) الماضي قتل مسلحون اسد الله لاجوردي رئيس ادارة السجون السابق في سوق طهران. واعلنت منظمة «مجاهدين خلق» المعارضة المسلحة التي تتخذ من العراق مقراً لها مسؤوليتها عن قتل لاجوردي الذي القت عليه مسؤولية اعدام بعض السجناء السياسيين.

وكانت ايران شهدت اخيراً ايضا سلسلة من اعمال القتل واختفاء عدد من المنشقين والمثقفين قتل فيها ثلاثة كتاب علمانيين واثنان من قادة المعارضة.

# إسرائيل والجولان: اشاعات وتسريبات... مع إقرار بالانسحاب

□ لندن - ماهر عثمان

■ أمامنا نحو ١٣٠ يوماً تفصل الانتخابات الإسرائيلية وهي فترة طويلة جداً يتفق مراقبون في إسرائيل وخارجها على انها ستكون حافلة بتبلور استراتيجيات وكشف «حقائق» وترويج «اشاعات» وتمرير «تسريبات» إلى وسائل الاعلام ضمن لعبة الصراع بين الاحزاب المتكاثرة كـ «اميبيا» والشخصيات السياسية من اليمين واليسار وما بينهما.

يحدث «تسريب» ويصدر على الفور تقريباً نفي «قاطع» فيحدث مزيد من «التوثيق» للتسريب تعززه الصحف بشهادات من المسؤولين المعنيين. ويبدو ان هذا النمط وهو يتكرر على مدى الايام الـ ١٣٠ المقبلة.

هذا ما حدث عندما نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر في ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) الماضي تحقيقاً كشف ان زعيم حزب العمل ايهود باراك ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو بحثا، بين امور أخرى، قضية مرتفعات الجولان السورية المحتلة خلال عشرة اجتماعات سرية عقدت في الفترة من أيار (مايو) حتى نهاية تموز (يوليو) ١٩٩٨.

تلك الاجتماعات عقدها باراك ونتانياهو لاستكشاف امكانات تشكيل حكومة وحدة وطنية، وكان الوسيط بينهما يعقوب نئمان وزير المال الذي استقال في الآونة الأخيرة من حكومة نتانياهو.

وكشف تحقيق «يديعوت احرونوت» ان باراك ونتانياهو اتفقا على اعطاء تحقيق سلام بين إسرائيل وسورية اولوية على اتفاق مع الفلسطينيين في شأن الوضع النهائي. وأضاف كاتب التحقيق شيمون شيفر انهما «بحثا على مدى ساعات سيناريوهات بشأن مفاوضات تفصيلية مع (الرئيس السوري

التتمة في الصفحة (٦)

## 'الجنرال تلوث' يقهر طهران ومعصومة ابتكار تطالب بحال طوارئ بيئية

□ طهران - غسان بن جدو

■ تقع العاصمة الايرانية طهران التي يعيش فيها عشرة ملايين نسمة عند سفح سلسلة من جبال تحد من حركة الهواء. والثلوج التي تكسو تلال «البورز» الشهيرة والمحيطة بطهران لم تستطع أن تقي العاصمة الايرانية سموم ازمة تلوث قاتلة، وقد تسبب انخفاض جوي في ظهور سحابة كثيفة من التلوث. لكن قهر الطبيعة وتضاريس الجغرافيا لا تمثل سوى نسبة محدودة من أسباب التلوث الذي يحصد أربعة آلاف شخص في طهران وحدها سنوياً بحسب الأرقام الرسمية... والطريف، ان طهران تتنافس على مركز الطليعة في درجة تلوثها مع عواصم اندونيسيا جاكرتا والمكسيك مكسيكو وتايلاند بانكوك بعد ان تدحرجت طوكيو والقاهرة الى مراتب متأخرة عنها.

ويقول المهندس سعيد أبو الجسني من منظمة المحيط والبيئة لـ «الحياة» ان ٧٠ في المئة من تلوث طهران عائد الى حركة السيارات والشاحنات وباصات النقل العام «التي لا تحظى في غالب الأحيان بالصيانة الضرورية، وقد توصلنا الى هذه النتيجة بعد دراسة احصائية وميدانية استغرقت عامين».

ومن يجول في طهران يلحظ في بعض النقاط لوحات الكترونية نصبتها بلدية العاصمة تحدد نسبة التلوث في كل يوم، وتحاول ان تشرح مخاطر التلوث وتتضمن تحذيرات وأرقام ضحايا التلوث، لكن ما الحيلة وطهران تعج بما لا يقل عن ٨٠٠ ألف سيارة يومياً، و٣٥٠ ألف دراجة نارية و٥٠ ألف شاحنة وحافلة نقل عام. ولا يقل استهلاك البنزين في طهران عن ثمانية ملايين ليتر يومياً. وتزيد الطين بلة نوعية وسائل النقل المستعملة، فهي

06
9 770967 559019

التتمة في الصفحة (٦)

مواقف للحود أمام السلك الديبلوماسي اليوم

# لبنان: توصيات بدمج مجلس الإعمار وتصفية "إيدال" وإنشاء هيئة لاستثمار الهاتف بديلة من "أوجيرو"

□ بيروت - «الحياة»

■ يطلق رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود اليوم سلسلة مواقف من التطورات الداخلية والاقليمية، ستكون أشبه برسائل، امام اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في لبنان الذين يلتقيهم في قصر بعبدا لمناسبة السنة الجديدة.

وستكون هذه المواقف عناوين للمرحلة المقبلة، بعدما بدأت الحكومة تنفيذ عناوين اخرى خصوصاً على المستويين الاداري والاقتصادي. وبحث رئيس الجمهورية امس مع وزير الخارجية السابق النائب فارس بويز في التطورات في الجنوب ونية اجراء تشكيلات ديبلوماسية. وعلمت «الحياة» ان بويز نصح الحكم بعدم اقفال الباب على إمكان تعيين سفراء من خارج الملاك، لان خبرته في الوزارة تشير الى نقص كبير في السلك الديبلوماسي يحتاج من اجل ملئه، خصوصاً لسفارات حساسة، الى الاستعانة بكفايات من خارجه.

في هذا الوقت، انجزت اللجنة الوزارية المكلفة درس أوضاع المؤسسات العامة والهيئات والمجالس والمصالح المستقلة، في اجتماع عقدته امس، درس اوضاع ٢٣ مؤسسة عامة وهيئة ومجلساً من اصل ٧٤ موضوعة على لائحة البحث في مجلس الوزراء. وقال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية والبلديات ميشال المر بعد الاجتماع «بحثنا اولاً في اوضاع مجلس الانماء والاعمار ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى ومجلس تنفيذ المشاريع الانشائية، وفي اطار مبدأ خفض النفقات اعتمد مبدأ الدمج بين هذه المجالس في مجلس واحد وسترفع هذه التوصية الى مجلس الوزراء.

واشار الى ان اللجنة درست وضع المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (ايدال) فتقرر تكليف المرجع الصالح تصفية اعمالها، وارتأينا ان هذه المؤسسة في وضعها الحالي لم تكن طبيعية، وان اعادة النظر فيها واجبة مع التركيز على اهمية الاستمرار في تشجيع الاستثمارات ولكن عبر المراجع الصالحة لا بالطريقة التي كانت معتمدة في هذه المؤسسة».

وبالنسبة الى اوضاع شركة «اوجيرو»، قال «كان النقاش مستفيضاً في شانها واتفقنا بالاجماع على تحضير مشروع قانون لانشاء مؤسسة استثمارية للهاتف يحال في اسرع وقت ممكن على المجلس النيابي بعد اقراره في مجلس الوزراء. واعتبرت اللجنة ان وضع مؤسسة اوجيرو «كان يتعارض مع نصوص انشائها في الاساس وكانت تمارس اعمالاً لا يحق لها ممارستها، لذلك وضعت على لائحة التصفية باشراف وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية على ان يترافق ذلك مع إحالة مشروع القانون الخاص على المجلس النيابي لتحويل الهاتف مؤسسة استثمارية».

واشار الى ان البحث تناول اوضاع ٢٢ مصلحة مياه في لبنان وتقرر دمجها في خمس مصالح انفاذاً للقانون الصادر حديثاً.

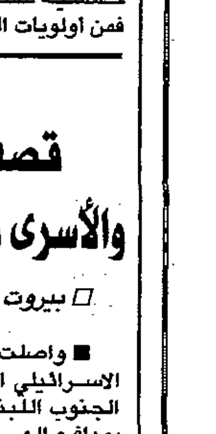
واوضح ان كل الاقتراحات التي توصلت اليها اللجنة اقرت بالاجماع. واشار الى ان البحث تناول أوضاع مؤسسات عامة صدرت قوانين انشائها لكنها لم ترَ النور حتى اليوم وتقررت تصفيتها أو صرف النظر عنها وهي: المؤسسة الوطنية للخدمات والدراسات الاحصائية، والمؤسسة الوطنية لضمان ائتمان الصادرات اللبنانية، والمؤسسة الوطنية التي تعنى بقضايا الفتوة وهيئة انشاء مراكز التجمع الصناعي وادارتها، والمجلس الوطني للمحترف الريفي، والصندوق المركزي للشؤون الاجتماعية. واعتبرت ان هذه المؤسسات لا لزوم لها ما دامت مهامها موزّعة على الكثير من الادارات الرسمية القائمة الآن.

ولفت المر الى ان اللجنة ستواصل اجتماعاتها لاستكمال البحث في مصير المؤسسات الباقية وهي في حدود الـ٤٠. وعن مصير الموظفين في المؤسسات المرشحة للدمج أو الإلغاء او التصفية، قال انه لم يناقش هذا الامر تفصيلاً وفي انتظار ان يقرر مجلس الوزراء اعتماد التوصيات الصادرة عن اللجنة اولاً، سيتم البحث في هذا الامر، لكن الموظفين لن يودعوا في الشارع.

واثنى المر على جهود الوزراء اعضاء اللجنة الوزارية الذين اتوا الى الاجتماع بملفات جاهزة ودقيقة وصالحة للبحث، واشار الى ان اقتراحات اللجنة رفعت الى الامانة العامة لمجلس الوزراء لتدرج على جدول اعمال الجلسة المقرر عقدها بعد غد الخميس في القصر الجمهوري في بعبدا.

على صعيد آخر، أكد البطريرك الماروني نصرالله صفير «ان من حق كل وطني ان يشارك في الحياة الوطنية وان يقرر مصيره ولا يمكن احداً من الناس ان يقبل بان يقرر مصيره غيره في غيابه». ولفت الى «ان هناك الكثير من الاشياء وردت في اتفاق الطائف ولم تنفذ». وأكد اثناء استقباله مجلس نقابة الصحافة برئاسة النقيب محمد بعلبكي «ان لبنان من دون حرية لا يبقى لبنان». واعتبر «ان ما يحصل في الجنوب مقلق، وان التهديدات تبقى مصدر قلق اذا نفذت او لم تنفذ».

وقال «نحن هذه الايام نجد صعوبات كثيرة ولا سيما الصعوبة الاقتصادية التي يعانيها اللبنانيون، وهناك الأولوية ايضاً للمهجرين الذين يجب ان يعودوا الى قراهم ومنازلهم». واضاف «اننا ننتظر قانون الانتخاب لكي يأتي صحيحاً ويمكن الناس جميعاً من ان يختاروا من يمثلهم عن حق وحقيقة والا يكون بين النواب وناخبيهم هذه الفرقة». وأمل ان «يطمئن جميع اللبنانيين والا ترضى فئة منهم اذا كانت هناك فئة غير راضية. يجب ان يرضوا جميعاً وان يقلقوا جميعاً اذا كانت هناك اسباب للقلق لان ما سوى ذلك غير مفيد للوطن وللمواطنين». وختم «ان العهد الجديد اوجد املاً لدى جميع اللبنانيين، ويبقى لنا ان ندعو الى الله لكي يمكن المسؤولين من تحقيق «الآمال المعقودة عليه». واشار الى ان «للصحافة دوراً كبيراً في هذا المجال».



اللجنة الوزارية مجتمعة برئاسة المر. (دالاتي ونهرا)

---

كتلة جنبلاط طالبت بالقضاء دائرة انتخابية

# الحريري يسأل عن أسباب تأخير الموازنة

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع رئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري إطلاق مواقفه عن الاوضاع وسياسة الحكومة، عبر مآدب الافطار التي يقيمها. وغروب امس، قال أمام فاعليات اقتصادية استضافها في دارته في قريطم «ان ما قمنا به اثناء تولينا رئاسة الحكومة اصبح في ذمة التاريخ ونترك للناس تحديد اين اخطأنا واين اصبنا. ما من احد ينكر اننا نجحنا في خفض الفوائد وزيادة الودائع وتنشيط الحركة الاقتصادية وتفعيل واردات الخزينة وخفض التضخم، وان الحركة الاقتصادية جيدة، على الاقل منذ تاريخ تركنا الحكم، ونامل من الحكومة الحالية ان تستكمل بناء البنية التحتية».

واضاف «ان المستقبل يملي علينا جميعاً التعاون، خصوصاً ان انخفاض اسعار النفط سيؤثر مباشرة وفي وضوح في اقتصاديات المنطقة، فضلاً عن الاوضاع الحرجة التي تعيشها منطقتنا، اذ ان موضوع العراق لا يزال جرحاً مفتوحاً ويبدو ان كل العالم ينتظر انتهاء شهر رمضان، والامر يهدد الامة العربية وستكون له انعكاساته على المنطقة ومنها لبنان. والانتخابات الاسرائيلية المبكرة وما تحمله من مخاطر وتصرفات شاذة للقيادة الحالية لضمان نجاحها وعودتها الى السلطة، وقد حدد موعدها في ١٧ ايار (مايو) هذا التاريخ الذي كان يوماً أسود في تاريخ لبنان، اذ يذكرنا بالاتفاق المشؤوم الذي ذهب ضحيته الآف اللبنانيين».

وعن تحديات الداخل، قال «كان من الافضل للحكومة ان تصدر الموازنة اليوم قبل غد، وغداً قبل بعده. لكن لا اعرف الاتجاه الذي أدى الى تأجيل اصدارها»، مضيفاً «لا نعرف حتى الساعة السياسات التي ستتبعها الحكومة، ولن ادخل في انتقاد او تقريظ لكن الشعب ينتظر ان تحدد الاطار العام للسياسات المالية والاقتصادية والضريبية والوسائل الناجعة لجلب الاستثمارات الى لبنان اذ ان العالم يتنافس على جلب الاستثمارات، فاللبنانيون يتطلعون الى تثبيت الثقة بلبنان. ولا نستطيع ان نبني الثقة ومن ثم نهدمها لنعود الى بنائها. وهذا له علاقة بكل الممارسات وعلينا ان نؤكد انطباعاً اننا بلد ثقة، ولن نكون من الاشخاص الذين يدعون الى الانتقام او التشفي عندما نرى خطأ سنعمل على تصحيحه مع المسؤولين، ولم نذهب الى الاعلام بهدف المزايدة او تسجيل المواقف لاننا حريصون على البلد والانجازات التي حصلت، واعتقد اننا اليوم واكثر من اي وقت مضى في حاجة الى تضافر جهود الجميع من رئاسة الجمهورية الى رئاسة المجلس النيابي الى رئاسة الحكومة الى الوزراء والنواب والفاعليات الاقتصادية والمالية لان جميع العاملين في الحقلين العام والخاص لهم مصلحة في نهوض لبنان، لا احد يحتكر لنفسه محبة لبنان او الطريقة الوحيدة للنهوض به. وأطلب من الجميع التعاون مع الدولة للنهوض بوطننا الذي هو جزء منا حيث يعيش اهلنا واولادنا». واكد «ان بيتنا كانت مفتوحة وستبقى مفتوحة للتعاون مع الجميع».

وكان الحريري عدّد في كلمة مكتوبة إنجازات حكوماته. وأشار الى الاتفاقات مع سورية وجامعة الدول العربية.

وناقشت جبهة النضال الوطني في اجتماعها الاسبوعي برئاسة النائب جنبلاط التطورات السياسية الاخيرة خصوصاً ملفات قانون الانتخاب والخصخصة واستكمال عودة المهجرين وشؤون البلديات في المناطق. وشددت على «ضرورة الدراسة الدقيقة للأبعاد الوطنية للتقسيمات الانتخابية التي تطرحها في المستقبل القريب» وجددت تمسكها «باعتماد القضاء كدائرة انتخابية». واكدت «استمرار جهدها في مختلف الميادين لمعالجة ما تبقى من ملف المهجرين وتامين كل حقوق العائدين والمقيمين من دون استثناء» ونبّهت الى «اهمية مواصلة تحصين العودة على القواعد التي أرستها المصالحات وروحية العيش المشترك».

ودانت الجبهة الغارة الاسرائيلية الاخيرة على بلدة جنتا. وناشدت المجتمع الدولي «ان يتخذ موقفاً من الممارسات العدوانية الاسرائيلية المتصاعدة». وحيّت المقاومة في الجنوب، مجددة تأكيد حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال حتى تحرير الارض». وأعلنت ان اجتماعاتها ستعقد اسبوعياً كل اثنين.

وتعليقاً على تحذير الوزير جنبلاط من تكرار تجربة العام ١٩٥٧ بالنسبة الى قانون الانتخاب قال النائب مروان حمادة «ان المقصود الا تستعمل اعادة التقسيم للدوائر الانتخابية وسيلة لايصال ناس واسقاط ناس آخرين. سنة ٥٧ كان الرئيس كميل شمعون قطّع الجبل ولبنان عموماً دوائر انتخابية. وكانت نتيجة ذلك سقوط عدد من اقطاب المعارضة، وهذا ما أدى بالبلاد الى احداث مؤسفة في العام التالي اي ٥٨. وأظن ان الرئيس اميل لحود الذي اكد في خطاب القسم انه على مسافة واحدة من جميع اللبنانيين لن يقبل ان تسخر الحكومة ملف الانتخابات لتصفية حسابات».

---

بين "شبح" مرحلة الحريري و"الأشباح" التي تحدث عنها الحص

# جدل بيروتي منذ التغيير في رئاسة الحكومة نتوقف تهدئته على انجازات الفريق الحاكم

□ بيروت - وليد شقير

■ ترك كلام رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في خطاب القاه في افطار رمضاني غروب الاحد الماضي، عن قيام «اشباح في بيروت ببث الاشاعات في حملات منظمة من الافتراء تستهدف مقام رئاسة الوزراء وايقاع الفرقة بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية»، ردود فعل متفاوتة، لكنه اطلق سجالاً سياسياً واسعاً، ينتظر ان يستمر او يخفت وفقاً للتطورات السياسية في البلاد وللانجازات التي يمكن ان يحققها الفريق الحاكم.

فالوسط السياسي ووسائل الاعلام رأت ان اتهام الحص موجه الى رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ببث هذه الاشاعات، وان معركة علنية فتحت بين الرجلين، بعدما كانت اجواء بيروت والاوساط السنّية فيها شهدت منذ التغيير في رئاسة الحكومة، اخذاً ورداً حيال مفاعيل هذا التغيير، سبب اجواء مزعجة للحص، واضطراباً في صفوف مناصري الحريري.

فالساحة البيروتية الشديدة الحساسية والمرهفة العاطفة حيال زعاماتها وقياداتها افرزت فور حصول التغيير نوعين من المشاعر وسط الرأي العام. الاول هو الجمهور المؤيد للحص الذي رأى في مجيئه انتصاراً للرجل النزيه النظيف الكف المتمتع باحترام الناس والسمعة الطيبة في الخارج، والتي صمد حيال ظاهرة سياسية مستجدة هي ظاهرة الحريري التي تتوسل المال والسلطة من اجل القضاء على منافسيه وخصومه. اما النوع الثاني من الرأي العام فاستبد به القلق، من ان لخراج الحريري من الحكم، نتيجة خلافه مع رئيس الجمهورية إميل لحود على امر يتعلق بالصلاحيات في الدستور (حق الرئيس في تجيير اصوات النواب في الاستشارات النيابية او عدم حقه في ذلك) سيؤدي الى اضعاف موقع رئاسة الحكومة في ظل الوهج الطاغي الذي جاء به لحود، مدعوماً من سورية وسائر الدول التي ايدته، ومستنداً الى تأييد ودعم من مؤسسة الجيش.

وهذان النوعان من المشاعر تعايشا في ظل ترقب جزء لابأس به من الرأي العام لما ستؤول اليه الامور خصوصاً ان الصدمة السياسية التي خلقها هذ التغيير كانت مفاجئة، وان انطلاقة الحكومة الجديدة تحتاج الى بعض الوقت من اجل الحكم عليها.

لكن مجريات الامور لم تكن لتترك هذه المشاعر تخبو. فانطلاقة الحكومة اخذت عنواناً رئيسياً، من بين عناوينها، هو معالجة التركة الضخمة للسياسات التي تعتبرها خاطئة والتي نفذها الحريري. وأخذت تصريحات بعض الوزراء والتسريبات تشير الى نية محاكمة جماعة الحريري واتهامهم بالفساد والرشوة. وبدا من هذه المواقف بحسب احد السياسيين البيروتيين، ان شبح الحريري ومرحلته، يخيم على انطلاقة الحكومة والعهد، ويطغى على مسعاه لوضع خطة او برنامج لمعالجة الصعوبات التي تتخبط فيها البلاد.

وعلى رغم ان الحريري ظل يدلي بتصريحات يبدي فيها استعداده لدعم العهد، وانه برر عدم منحه حكومة الحص الثقة بانها صاغت بياناً وزارياً هاجم سياسته السابقة، خصوصاً انه كان ابلغ الى الحص ان منحه الثقة يتوقف على مضمون البيان الوزاري لهذه الناحية، فإن اوساطه اخذت تتوقع فشل الحكومة الراهنة، بسبب اعلان اركانها نيتهم مراجعة المشاريع التي عمل الحريري من اجل تنفيذها. بل ان اوساطاً سياسية عدة، اضافة الى اوساط رئيس الحكومة، شرحت ما قصده الحص بالحديث عن الاشباح التي تبث الاشاعات بالقول ان محيط الحريري اخذ يبرر توقعه فشل الفريق الحالي في معالجة الازمات، بأن الحص متردد ولا يجرؤ على القرارات الكبرى التي تتطلبها الحلول، وان الحكومة تفتقد الى برنامج واضح ومعظم وزرائها «نظريون وليسوا عمليين» وان الحص فرط بمبدأ تولي مسلم لوزارة المال... وانه غير قادر على جذب الاستثمارات الخارجية على رغم الاحترام الذي يتمتع به في الدول العربية... الخ.

ويقول سياسي بيروتي ان ثمة ملاحظات ابداها محيطون بالحريري حيال الحص، لكن ثمة انطباعات نشأت كانت عفوية من بعض الاوساط المسيسة في بيروت، ولم يقتصر ترددها على المحيطين برئيس الحكومة السابق، بل كانت مدار جدل في اندية سياسية وطائفية بعيدة من الرجلين ايضاً، منها ان موقع الحص ضعيف حيال رئيس الجمهورية وانه وافق على معظم التعيينات لمصلحة الاخير من دون ان يتمكن من ارضاء الجمهور البيروتي او السنّي وان اقامة لحود هيكلية في الرئاسة الاولى تتعاطى في شؤون كل الوزارات تمهيد للانتقاص من سلطة مجلس الوزراء والوزراء.

وهي ملاحظات، مثلما تناهت الى الحص، بلغت لحود، الذي اعربت اوساطه عن انزعاجها منها، مستغربة «التحريض المذهبي والتصرف على اساس طائفي» ومشيرة الى ان «وضع لحود والحص في خانة طائفية، في قراءة سلوكهما، امر غير وارد عندهما، كما يشير اليه تاريخ كل منهما وذهنيته»، ومعتبرة ان «عقلية كهذه هي التي تحول دون بناء الدولة والمؤسسات، وان الرئيسين لا يطلبان شيئاً لنفسهما ولن يفعلا وان من عينوا، طبقت النزاهة والكفاية عليهم قبل اي انتماء او علاقة خاصة...».

حتى ان بعض الاوساط السياسية اشار الى ان الحريري كان انتقد امام لحود نيته السعي الى تسمية الحص، في اللقاء الاخير الذي عقد بينهما وقبِل فيه رئيس الجمهورية اعتذاره. وانزعج لحود من انتقادات الحريري هذه.

وفيما ترى اوساط الحص ان فريق الحريري «يريد التغطية بهذه الحملات على ضعف الحص وتوقع فشل الحكومة... على كشف الاخطاء التي ارتكبها في الحكم وسياسة الفساد والافساد التي مورست»، يقول المحيطون برئيس الحكومة السابق انه كان ابلغ الى الحص في آخر لقاء بينهما اثناء استشارات الاخير لتأليف الحكومة انه مع دعمه ومساندته لانه مع تمتع رئاسة الحكومة بالقوة، اذا انتهج سياسة لا تطيح ما انجزه، وانه لن يحمي او يغطي اي موظف تكتشف الدولة انه ارتكب مخالفات او سرق او تجاوز، لكنه ضد التجني.

واعتبرت اوساط الحص ان الحريري يشن الحملة في بيروت وغيرها من المناطق، وان وفوداً زارته بتوجيه من جماعته ابلغت اليه كلاماً مزعجاً، ويعمل بإمكاناته الضخمة من اجل زيادة الصعوبات الاقتصادية في البلد، فيما يؤكد فريق الحريري ان الاخير آخر البدء بسلسلة الافطارات وفضّل السفر، حتى لا يزعج الفريق الحاكم بفعل اقبال الناس عليها من باب التعاطف معه ضد خروجه من الحكم على الشكل الذي خرج فيه، وانه طلب من فريقه عدم التحرك ضد الحكم والحكومة ومن كبار الموظفين في الدولة التجاوب مع ما يطلبون باقصى انضباطية وعدم الاستقالة والتعاطي بإيجابية، وان كل الانتقادات او حالات التعاطف مع الحريري عفوية وغير منظمة.

ويعترف احد وزراء حكومة الحص بوجوب عدم المفاجأة، اذا كان هناك تعاطف شعبي مع الحريري لانه ترك اثراً في نفوس الناس ولكن يجب تفهم حساسية الرئيس الحص ومواقفه ايضاً والمهم الآن تهدئة السجال الذي انطلق نتيجة تضافر عوامل عدة بيروتية، وسياسية عامة.

---

لم نعرض القطاع العام للبيع... والخصخصة لبعض الأنشطة

# قرم لـ"الحياة": ثلاث ورش لتحضير موازنة ١٩٩٩

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ عرض وزير المال اللبناني جورج قرم لـ«الحياة» المراحل التحضيرية لمشروع قانون موازنة العام ١٩٩٩ الذي تأخر بسبب انتخابات رئاسة الجمهورية ومن ثم تشكيل الحكومة الجديدة. فاشار الى إطلاق ثلاث ورش عمل في وزارة المال، تعمل الأولى بينها على توحيد مفاهيم المجاميع المالية والاقتصادية الرئيسية وخصوصاً تلك المتعلقة بالعجز ومستوى الدين العام».

وميّز قرم بين «العجز في كل من الموازنة والموازنات الملحقة والخزينة والقطاع العام ككل» موضحاً انها «ثلاثة مستويات يجب التفريق بينها». وقال «في ما يتعلق بالدين، هناك الدين الاسمي والدين الفعلي والدين الصافي (تبلغ قيمة الدين الصافي ٢٥ ألف بليون ليرة). ونعمل في هذه الورشة مع مصرف لبنان على توحيد تعريفات الدين، اذ لا بدّ من ان نتفق على المجامع الاقتصادية اذا اردنا ان نضع سياسة مالية واضحة المعالم. ونعمل ايضاً في هذا الإطار على المعايير التي تحدد ثقل الدين على اساس الدخل الوطني او الإنفاق». ورأى ان «المفاهيم التي تأخذ في الاعتبار تحويلات اللبنانيين في الخارج قد تكون أصلح من المفاهيم المركّزة على الناتج المحلي».

واضاف قرم ان «الورشة الثانية تعمل على الموازنة وهي ستضم سلسلة الرتب والرواتب (وتبلغ قيمتها ٥٠٠ بليون ليرة لبنانية) والزيادات في خدمة الدين (تبلغ قيمتها نحو ٦٠٠ بليون ليرة) والتي ستدخل في صلب الموازنة». واعتبر ان «قضية المتأخرات معقّدة ولا يمكن ادراجها في موازنة العام ١٩٩٩، ويجب التدقيق فيها من كل النواحي القانونية والمالية خصوصاً. وستخصص لها اعتمادات اضافية وتدريجاً بعد التدقيق في محتواها، وهي تبلغ نحو ٦٠٠ بليون ليرة لبنانية». واشار الى «اننا نجري في الوقت نفسه وتماشياً مع مضمون البيان الوزاري مسحاً للوضع المالي والقطاع العام ككل».

وأعلن قرم ان «الورشة الثالثة تهتمّ باطار الاقتصاد الكلي. ونحاول وضع خطة ثلاثية أو خمسية للسيطرة على العجز. فمن أولويات الحكومة تثبيت هذا العجز والاستمرار ايضاً في تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية».

وعن تصوّره لمعالجة العجز، اوضح قرم «اننا سنحاول من خلال المسح الشامل للقطاع العام تحديد المتأخرات في المصالح المستقلة والمجالس والديون المترتبة على كل منها. وستتم تسويتها بطريقة المقاصة». واشار الى «إمكان اللجوء الى الاقتراض للتسديد من السوق المحلية او من مؤسسات التمويل الدولية أو الاسواق الدولية». وعن الخصخصة، أكد ان «البيان الوزاري تحدّث بدقة عن هذا الموضوع وسبل تطبيقه وبالتالي عن تخصيص بعض الأنشطة، ولم نعرض القطاع العام للبيع».

---

الصين قلقة حيال الهجمات الإسرائيلية

# قصف جنوباً وعمليات للمقاومة والأسرى ناشدوا السلطة التحرك لإطلاقهم

□ بيروت - «الحياة»

■ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب اللبناني. وقصفت بمدافع الهاون امس اطراف بلدتي زوطر الشرقية وزوطر الغربية وحمى ارنون، وأطراف قرى عدة في اقليم التفاح.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لحزب الله» ان مجموعات منها هاجمت فجر امس موقعي الاحتلال في كسارة العروش وبئر كلاب.

واعلنت السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي ان مجموعات منها هاجمت صباح امس موقعي حداثا وبرعشيت بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وتحدثت عن تحقيق اصابات مؤكدة.

وكانت «المقاومة الاسلامية» فجرت عصر اول من امس عبوة بموكب قائد فوج العشرين في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل جوزف كرم الملقب بـ«علوش» على طريق مجدلين - جزين. وافادت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» ان كرم (٣٦ عاماً) اصيب بجروح بالانفجار من دون ان تعطي تفاصيل اخرى.

الى ذلك قال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية زو بانغزاو «اننا قلقون في شدة حيال الهجمات الاسرائيلية والمعاناة التي لحقت بالمدنيين الابرياء». واكد ان «حل مشكلة الشرق الاوسط يجب ان يكون بموجب اتفاقات الامم المتحدة ومن خلال المفاوضات السلمية». ودعا الى «الهدوء لوقف تصعيد التوتر في المنطقة».

على صعيد آخر، تمكن الاسرى في سجن الخيام من تهريب رسالة الى لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، يصفون فيها اوضاعهم الصحية المتردية بالاسماء والوقائع مطالبين رئيسي الجمهورية إميل لحود والحكومة سليم الحص وكل المنظمات العالمية ببذل جهود كثيفة من اجل الافراج عنهم او على الاقل نقل المرضى بينهم الى المستشفيات للمعالجة.

وعرضت الرسالة اصعب الحالات الصحية وهي للاسيرين نبيل الاسمر وحسين عقيل اللذين فقدا ٧٠ في المئة من نظرهما، وللاسير سفير قاسم الذي اصبح ضريراً من جراء عدم معالجة الالتهابات في شبكة عينه، ولجمال نبعة ومصطفى فوزي اللذين يعانيان ارتفاعاً في الضغط وتسارعاً في نبضات القلب ولكرم مصطفى الذي يعاني ديسك امتد الى فخذه واصبح مهدداً بالشلل، ولمروان كنعان الذي يعاني نشافاً في الرأس ولمحمد سليم قاطباني (٦٤ عاماً) الذي اصبح عاجزاً ولا يستطيع الوقوف على قدميه بسبب الروماتيزم اضافة الى عجوزين من آل سعيد وإمام بلدة كفركلا السيد فضل الله.

---

### تحدثت عن مقتل مئات في الجنوب في عمليات قادها قصي

# واشنطن: تصرفات بغداد دليل إحباط وحملتها على دول عربية تزيد من عزلتها

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ صعدت إدارة الرئيس بيل كلينتون حملتها الاعلامية ضد نظام الرئيس العراقي صدام حسين واعتبرت ان التحركات العراقية العسكرية الأخيرة تعكس شعور النظام بالاحباط والفشل، كما ان حملات بغداد على عدد من الدول العربية تظهر مدى عزلتها.

وكشفت واشنطن للمرة الأولى بشكل رسمي عن ممارسات النظام ضد السكان في جنوب العراق وتحدثت عن مقتل مئات الاشخاص في عمليات قادها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ابن الرئيس العراقي قصي صدام حسين. وقالت ان هذه المعلومات مستقاة من المعارضة العراقية وان الادارة تعتبرها صادقة خصوصاً انها موثقة بصور واشرطة فيديو.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان الممارسات العراقية في الأيام القليلة الماضية ناتجة عن الشعور بالإحباط وبان حملات على الدول العربية تظهر مدى عزلة النظام العراقي. واضاف «ان تصرفات العراقيين تبرهن على ان عملية «ثعلب الصحراء» قد الحقت الأضرار الكبيرة بهم».

وسخر روبن من التصرفات العراقية قائلاً انه ما يقومون به سيؤدي الى تدمير بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات التي استعملوها.

وقال: «نعتقد ان (التصرفات العراقية) ليست سوى اعمال نابعة عن الشعور بالإحباط من جانب نظام غير قادر على تحقيق أهدافه» لإحداث تغييرات في موقف المجموعة الدولية تجاه العراق. ولاحظ ان العراق «معزول ولا توجد اي دولة تدافع عنه ولا توجد اي دولة في مجلس الأمن تطرح تغيير نظام العقوبات» الدولية.

وكرر ان الولايات المتحدة تحتفظ بحق استعمال القوة العسكرية «إذا اعتقدنا انه (الرئيس العراقي) يعمل على إعادة بناء اسلحة الدمار الشامل». واعترف بان هذه ليست «الطريقة الفضلى لنزع سلاح العراق، لكنها تبقى طريقة اذا لم يتعاون العراق مع اللجنة الخاصة (اونسكوم)» معرباً عن اعتقاده بان بغداد لا تريد التعاون مع «اونسكوم».

وتحدث روبن عن تقارير عدة تصل الى الادارة اسبوعياً عن اضطهادات جديدة يقوم بها النظام العراقي ضد السكان الاكراد في الشمال والسكان الشيعة في الجنوب. وقال ان عمليات الاضطهاد في الجنوب بلغت حدها الاقصى خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الأمر الذي ادى الى مقتل المئات في عملية «ادارها قصي حسين شخصياً».

واضاف ان التقارير تحدثت خلال الأسابيع الستة الماضية عن حملات اعتقال جماعية في كل منطقة حظر التحليق الجوي في الجنوب وفي مناطق الشيعة حول بغداد. وتحدثت التقارير عن مئات الاعدامات الاعتباطية في سجني المرة والرضوانية.

وتابع ان الاعمال العسكرية ضد الشيعة «تشكل جزءاً مستمراً واساسياً لعملية الاضطهاد هذه».

وزاد ان مصادر المعارضة الشيعية تحدث عن تدمير سبع قرى واقعة على حافة الاهوار او تحويلها الى مواقع عسكرية متقدمة. وقال ان السلطات اقفلت قنوات الري واحرقت الاشجار او قطعتها. وأشار الى احتجاز قوات النظام نحو الفي مدني كرهائن ارسلوا جميعاً الى بغداد.

واكد ان هذه التصرفات العراقية كانت من الاسباب وراء تبني مجلس الأمن قراره الرقم ٦٨٨ الذي تم على اساسه انشاء منطقة الحظر الجوي في الشمال والجنوب.

واعترف روبن بان التعهدات الاميركية التي قدمتها الادارة الاميركية الى الاكراد في الشمال بحمايتهم غير ملحوظة بالنسبة الى السكان في الجنوب، لكنه ترك الباب مفتوحاً امام إمكان تعديل الوضع في المستقبل. وقال: «لم نذل بتصريحات حول الجنوب مثلما فعلنا بالنسبة الى الشمال. ولكنني لن اسقط اي اعمال قد تقوم بها الولايات المتحدة في المستقبل في ضوء أوضاع مستجدة». واضاف: «في الشمال اعلنا بوضوح انه إذا تحرك صدام (حسين) الى الشمال فسنكون مستعدين للرد. وفي ما يتعلق بالجنوب كل ما استطيع ان اقوله هو اننا لا نسقط ذلك» من الحساب.

طلاب عرب في تظاهرة صامتة مناوئة للولايات المتحدة أمام مكتب الأمم المتحدة في بغداد. (ا ب)

## طالباني وبارزاني يجتمعان الجمعة في كردستان العراق

□ لندن - «الحياة»

■ أكدت «هيئة الارسال العراقية» التابعة للمؤتمر الوطني العراقي في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه أمس «ان وفداً أميركياً وبريطانياً سيتوجه إلى كردستان العراق قريباً لمتابعة تنفيذ اتفاق واشنطن الذي عقد بين الطرفين الكرديين أخيراً (...) وان اجتماعاً سيعقد بين جلال طالباني الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني ومسعود بارزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني في مصيف صلاح الدين (المقر الرئيسي للحزب الديموقراطي الكردستاني) الجمعة المقبل خلال وجود الوفدين الأميركي والبريطاني».

إلى ذلك، أكد مكتب حقوق الإنسان التابع للحزب الشيوعي العراقي في بيان أمس ان السلطات العراقية «نفذت في ١٩ كانون الأول (ديسمبر) الماضي حكماً بالاعدام رمياً بالرصاص باثنين من ضباط الجيش وسلاح الجو العراقي هما عقيد الدروع كاظم حسين الجبوري، من مدينة الحلة - الحي السياحي، والعقيد الطيار أمين مهدي الجبوري، من ناحية العلم في محافظة صلاح الدين (تكريت)».

من جهة أخرى، بعث زعيم «الحركة الملكية الدستورية العراقية» الشريف علي بن الحسين برسالة إلى الرئيس حسني مبارك تلقت «الحياة» أمس نسخة منها. وأشادت الرسالة «بوقوف مصر إلى جانب الشعب العراقي»، ودانت «بشدة» الحملة العراقية ضد مبارك «من قبل الأجهزة الاعلامية لصدام حسين».

### أكد أنه لا يستطيع ضمان سلامتهم ازاء «الغضب الشعبي» من الضربات العسكرية

## العراق يطلب من الأمم المتحدة استبدال الموظفين الأميركيين والبريطانيين

□ نيويورك - راغدة درغام

■ بعثت الحكومة العراقية مذكرة إلى البرنامج الإنساني للأمم المتحدة المعني بتنفيذ القرار ٩٨٦ واتفاق «النفط مقابل للغذاء والدواء» أبلغت فيها ان الجانب العراقي «لا يمكن ان يضمن سلامة المواطنين» الدوليين من الجنسيتين الأميركية والبريطانية امام «الغضب الشعبي العارم في العراق ضد الولايات المتحدة وبريطانيا نتيجة العدوان» المستمر على العراق.

وطلبت الحكومة العراقية «استبدال الموظفين ذوي العلاقة نظراً للظروف الراهنة الناجمة عن العدوان الانكلو - أميركي حرصاً منا على تنفيذ تعهداتنا» بحماية هؤلاء الموظفين.

وجاء في المذكرة «منذ بدء العمل بالقرار ٩٨٦ وبمذكرة التفاهم، تعاون الجانب العراقي في شكل كامل مع مكتب المنسق واصدر تأشيرات الدخول للعاملين في البرنامج بغض النظر عن جنسياتهم وحسب القواعد المتفق عليها».

وتابعت المذكرة ان «العدوان الأميركي - البريطاني على العراق من ١٦ إلى ١٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨، والذي ما يزال مستمراً من خلال استمرار مناطق حظر الطيران المفروضة بقوة السلاح ومن دون تفويض من مجلس الأمن، أفرز «حقائق على الأرض لا يمكن تجاهلها. وأول هذه الحقائق هي الغضب الشعبي العارم في العراق ضد الولايات المتحدة وبريطانيا نتيجة هذا العدوان غير المبرر الذي استهدف فيما استهدف المدارس والجامعات والمستشفيات ومخازن الغلال ووسائل الاتصالات والمصانع، وأدى إلى تدهور خطير في البنى الاقتصادية والصحية والاجتماعية للمجتمع العراقي والى جانب المعاناة التي يتحملها العراقيون منذ ثماني سنوات نتيجة إصرار الولايات المتحدة وبريطانيا على استمرار العقوبات الشاملة على العراق». وزادت أن «هذا الشعور من الغضب الذي يجتاح ٢٢ مليون عراقي قد يجد انعكاساته في تعامل غير ودي من قبل بعض للمواطنين العراقيين مع موظفي البرنامج من الجنسيتين الأميركية والبريطانية، خصوصاً من قبل أولئك المواطنين العراقيين الذين استشهد أعزاء لهم نتيجة القصف».

وتعهد الجانب العراقي في المذكرة بانه «سيواصل سعيه لتوفير الكرامة والراحة لجميع موظفي البرنامج العاملين في العراق بغض النظر عن جنسياتهم». وزاد انه «انطلاقاً» من هذا المبدأ يسمح الجانب العراقي لموظفي اللويدز وقسم منهم من الجنسية البريطانية بالعودة إلى النقاط الحدودية الأربعة».

واضافت المذكرة «عندما يتعلق الأمر بعمل وتنقل موظفي البرنامج في مدن العراق الكبيرة، فعند ذلك يصعب على الجانب العراقي أن يضمن ألا يصدر رد فعل غير ودي من قبل بعض المواطنين العراقيين تجاه الموظفين من الجنسيتين البريطانية والأميركية»، وعليه لا يمكن للجانب العراقي ضمان سلامة هؤلاء للموظفين.

## أضعف الايمان

### تفتيش الشوارب

داود الشريان

المنظمات الإسلامية مُرْغَمَة او راغبة ستلعب دور العراق في تبرير التدخل الغربي في العالم العربي خلال الفترة القادمة، هكذا ظهرت النوايا خلال حفلة الرهائن الغربيين في اليمن، وإذا ثبت ذلك فقد يجبرنا الغرب على تطبيق قانون شركة «دزني» الذي يلزم الموظف بحلق اللحية والشنب، كي تستطيع فرق التفتيش عن الجماعات الإسلامية أن تميز الإسلاميين عن سواهم من المواطنين، يعني فرق التفتيش سوف تلعب بشواربنا، وتجعلنا نستحي من لحانا.

هذه فعلاً مُشكلة. زمان كان التفتيش في المباني، والأثاث، والتراب، وكانت الأمور مقبولة، لكن أن يصل التفتيش إلى الشارب واللحية فهذه بصراحة صعبة، والمفروض أن تستعد الدول العربية لهذه المشكلة من الآن لأنها مُحرجة لنا، على الأقل أمام نسائنا وبناتنا وبنات الجيران. ولابد من تهيئة الرأي العام العربي للمشكلة مُبكراً كي تَمُر، إن مرت، بشكل يخدم التعاون الدولي، ويفوت على أعداء الأمة العربية فُرصة النَّيل من شواربها. وهذا يقتضي أن تُعلن جميع الدول العربية عن ميزانيات ضخمة لدعم أمواس الحلاقة، ورفع الجمارك عن الصابون والرغوة، وتُسهل إجراءات ترخيص محلات الحلاقة، وتُعلن عن جوائز لأحسن حَليق وأسرع حَلاّق، وتُعطي للحلاّقين وضعهم ومكانتهم في المجالس البلدية ومجالس الآباء، كما يجب إلغاء ذكر الشَّعْر في جميع منابته، ومسحه من القصائد والنصوص الأدبية، وزيادة الإعلانات عن مُزيلات الشَّعر للرجال، ومَقت الخشونة بكل أنواعها. المهم إذا وصلت فرق التفتيش يجب أن نكون قد حلقنا الشوارب واللِّحى من وجوه الرجال. وبهذا تقع هذه الفرق في شرّ أعمالها، وتختلط عليها الوجوه، فلا تعرف زيداً من عبيد، كلنا على هيئة رجل واحد، مُستنسَخين.

إذا نجحنا في محاربة الشَّعْر بهذا المستوى فإن فرق التفتيش سترحل من حيث أتت، دون أن تُلزمنا باستمرار قانون «دزني»، وعندها سيكون بمقدور كل مواطن عربي أن يكون له شنب ولحية إذا أراد ذلك، ومن دون خوف ولا وَجَل. وسيتم تحويل دعم أمواس الحلاقة إلى تمويل جوائز لصاحب أكبر شنب وأطول لحية، وسنَخرج بعون الله، من هذا الحصار ونحن قادرين على فَتْل شَواربنا، وبدون خسائر تذكر.

## مصر: استمرار الهجوم على صدام في الاذاعة بعد توقفه في الصحف

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ هدات حدة الهجوم في الصحافة المصرية على الرئيس العراقي صدام حسين، فيما استمرت اذاعة القاهرة وصوت العرب في التندر على «بطولات» الرئيس العراقي و«اخلاقه العربية الحميدة» التي قادته إلى غزو الكويت و«ترويع» مواطنيها.

وعلمت «الحياة» ان القاهرة ستوقف حملتها الاعلامية في مواجهة وسائل الاعلام العراقية تلبية لطلب دولة عربية خليجية ابلغت المسؤولين المصريين ان استمرار هذه الحملات من شأنه ان يؤدي الى تسميم الاجواء العربية. ولوحظ ان الصحف شبه الرسمية الصادرة امس لم تتضمن اي هجوم مباشر على الرئيس العراقي.

أما اذاعة القاهرة فدعت الشعوب العربية الى «عدم الإنخداع بدموع الرئيس العراقي بعد كل ما جره على العرب من ويلات». ووصفت صدام بانه «هدّام العراق» و«تطاول على اشراف العرب وهذه هي بداية نهايته كاسوا حاكم شهده العراق والأمة العربية».

واكدت ان صدام «ديكتاتور هو صاحب جريمة ام الهزائم الكبرى التي لا يزال يحتفي بذكراها من دون ادنى خجل».

ولفتت الى مساندة مصر للعراق في حربه مع ايران وتزويده بالسلاح للصمود «في حرب دفع ثمنها الشعب العراقي والدول العربية، لكن «سفاح» بغداد عاد الى مغامراته ولاحتل الكويت» واشارت الى ان الازمة التي صنعها صدام مع الامم المتحدة هي «محاولة للاستئساد امام شعبه وكانت السبب الرئيسي في ضرب العراق وتعريض شعبه لمزيد من المعاناة والموت».

وانتهى التعليق الى ان «عقد ٢٠ قمة عربية لن تمحو جرائم صدام البشعة في حق شعبه وامته او تشفي جراح شعب جارته الكويت وتعيد الثقة للتعامل مع صدام وابواقه الدعائية».



## ناشطون مسلمون يتوعدون بملاحقة بلير في زيارته لجنوب افريقيا

■ كيب تاون - رويترز - قال ناشطون مسلمون في جنوب افريقيا امس الثلثاء انهم سيلاحقون رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال زيارته للبلاد احتجاجاً على الغارات الجوية الاميركية البريطانية على العراق الشهر الماضي.

وقال معين احمد الناطق باسم منظمة «مسلمون مناهضون للاضطهاد العالمي» لـ «رويترز»: «يداه (بلير) مخضبتان بدماء اناس ابرياء في العراق (...) سنحمل عبارات الاحتجاج اينما ذهبه ونحظى بتاييد عدد كبير من المنظمات». وصرح احمد بان منظمته ستنظم مسيرة حاشدة في كيب تاون غداً الخميس احتجاجاً على زيارة رئيس الوزراء البريطاني التي تبدا اليوم الاربعاء وتستمر اربعة ايام. وسيسلم المحتجون مذكرة الى القنصلية الاميركية والمفوض السامي البريطاني احتجاجاً على الغارات التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على العراق على مدى ٤ ايام الشهر الماضي.

وقالت المنظمة التي تتخذ من كيب تاون مقرا لها انها ستلاحق رئيس الوزراء البريطاني خلال زيارته اينما حل.

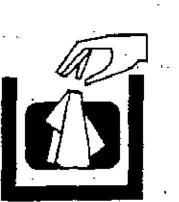
ومن المقرر ان يلتقي بلير مع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا ونائبه ثابو مبيكي في بريتوريا الخميس، ويصل الى كيب تاون الجمعة.

وهونت حكومة جنوب افريقيا من شأن اي تهديد تشكله التظاهرات التي يزمع المسلمون تنظيمها. وقال ايسوب باهاد نائب الوزير في مكتب مبيكي: «اننا سعداء بقدرة اجهزتنا الامنية على مواجهته».

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ان بلير سيطلع مانديلا ومبيكي شخصياً على ابعاد الصراع مع العراق سعياً الى الحصول على تاييد جنوب افريقيا للاستراتيجية الاميركية - البريطانية لاحتواء بغداد وفي الوقت نفسه تخفيف معاناة الشعب العراقي.

وشددت اجراءات الامن المصاحبة لزيارة رئيس الوزراء البريطاني عقب وقوع انفجار الجمعة، يوم راس السنة الميلادية، في مجمع للمتاجر والمطاعم في كيب تاون اصيب فيه ثلاثة اشخاص.









# الملك فهد يقضي الثلث الآخير من رمضان في مكة المكرّمة للإشراف على راحة المعتمرين

□ جدة – عبدالعزيز نجم الدين وعمر جستنية

■ يقضي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الثلث الاخير من شهر رمضان في مكة المكرمة جرياً على عادته في كل عام للإشراف على شؤون المعتمرين ومتابعة السبل كافة لراحتهم واداء المناسك. وكان الملك فهد وصل اول من امس الى جدة في غرب السعودية في طريقه الى مكة المكرمة.

الى ذلك قال الأمير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة ان السعودية يسرت امكاناتها وقدراتها من اجل خدمة المعتمرين وزوار بيت الله الحرام من منطلق الرسالة التي شرف الله بها هذه البلاد لخدمة الحرمين الشريفين والاماكن المقدسة. وبيّن في تصريح لـ «الحياة» ان «المعتمرين ينعمون بخدمات متكاملة وفرتها لهم الدولة انطلاقاً من هذه الرسالة» موضحاً ان مكة المكرمة تشهد كل عام اعداداً متزايدة تتوافد اليها لأداء مناسك العمرة وقضاء أيام رمضان ولياليه، معتبراً ان «توسعة الحرمين الشريفين التي تعد اكبر توسعة تاريخية لهما ساهمت الى حد كبير في استيعاب الاعداد المتزايدة عاماً بعد آخر في مثل هذه الايام المباركة».

ويصل اجمالي توسعة الحرم المكي الى ٣٢٨ الف متر مربع تتسع لـ ٧٣٠ الف مصل وتتجاوز مليون مصل في اوقات الذروة. وتعيش مكة المكرمة هذه الأيام اجواء روحانية، وهناك ما يزيد عن مليون مسلم من مختلف الجنسيات استقبلتهم على مدى الايام الماضية، ويتوقع ان يتجاوز عددهم ١,٥ مليون مسلم بنهاية الاسبوع الجاري.

من جانبه اكد الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة في تصريح إلى «الحياة» ان السعودية بذلت كل ما في وسعها لرعاية الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة موضحاً ان توسعة المسجد النبوي الشريف تجاوزت مساحتها ١٦٥ الفاً و ٥٠٠ متر مربع وتستوعب التوسعة ٢٧٠ الف مصل.

وكانت السعودية انفقت اكثر من ١٢ بليون ريال على مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي. وتجري حالياً دراسات مكثفة لتوسيع الاطراف الغربية للمسجد الحرام في مكة المكرمة لتضاف الى الساحات المحيطة بالحرم.

وفي مطار الملك عبدالعزيز الدولي قال مسؤولون امس لـ «الحياة» ان المطار يشهد كل عشر دقائق هبوط وإقلاع طائرة تحمل افواجاً من المعتمرين. ومن المنتظر ان يصل إلى مكة المكرمة في الايام القليلة المقبلة عدد من الزعماء العرب والمسلمين لإجراء محادثات مع القيادة السعودية بعد اداء مناسك العمرة.

## الأمير عبدالله يتلقى رسالة من كلينتون وأخرى من أمير قطر

■ الرياض – واس – تلقى ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبدالله بن عبدالعزيز أمس رسالة من كل من الرئيس الأميركي بيل كلينتون وأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. ونقل رسالة الشيخ حمد السفير القطري لدى المملكة علي عبدالله آل محمود، خلال استقبال ولي العهد له أمس، كما نقل تحيات وتقدير الشيخ حمد الى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والى الأمير عبدالله. كما تلقى الأمير عبدالله رسالة من الرئيس كلينتون نقلها اليه سفير الولايات المتحدة لدى المملكة وايتش فاولر وذلك خلال استقبال الأمير له أمس. ونقل السفير تحيات وتقدير الرئيس كلينتون للملك فهد والأمير عبدالله.

### الأوساط السياسية تعتبره "هجوماً معاكساً" من حكومة خاتمي

# ايران: حظر صحيفة "أنصار حزب الله"

□ طهران – غسان بن جدو

■ اغلقت صحيفة «شلمجة» الناطقة باسم مجموعة «انصار حزب الله» والغي امتيازها بعدما جرّمتها اللجنة المشرفة على مراقبة المطبوعات التابعة لوزارة الإرشاد بارتكاب مخالفة باهانتها احد كبار المراجع في احد اعدادها قبل اربعة اشهر، وهو ما أثار تساؤلات عن الدوافع الحقيقية وراء هذا القرار، هل هو مجرد قرار إداري عادي يتخذ ضد أي صحيفة بصرف النظر عن توجهها أم ان خلفية القرار سياسية قد تكون بداية هجوم معاكس ضد «انصار حزب الله» والجماعات التي توصف بانها «متشددة ومتطرفة»، وما إذا كان له علاقة بحوادث الاغتيال الأخيرة، خصوصاً ان مصادر موثوقاً بها اكدت لـ «الحياة» ان السلطات الأمنية كشفت ملابسات الحوادث وحددت الجهات المتورطة.

ولا ينظر الى «شلمجة» على انها صحيفة عادية بما انها تابعة لجماعة «الأنصار» التي يتردد انها تحظى بدعم من جهات «متنفذة».

كذلك قررت اللجنة المشرفة على مراقبة الصحف او «محكمة المطبوعات» وقف مجلة «فكور» عن الصدور، لكن القرار خضع لاجراءات ادارية، اذ ان هذه المجلة الأدبية التي يصدرها بعض المثقفين تعثرت مرات في الصدور المنتظم وهو ما يخالف القانون، ولم يثر قرار وقفها ردود أفعال، لكن الغاء امتياز «شلمجة» اتخذ طابعاً مثيراً، ولم تستبعد الأوساط المهتمة دوافع سياسية وراء القرار.

و«شلمجة» الاسبوعية اختير اسمها تيمناً بمدينة شلمجة الحدودية مع العراق، التي شهدت معارك ضارية اثناء الحرب الايرانية – العراقية (١٩٨٠ – ١٩٨٨) وقصفت بالأسلحة الكيماوية، الأمر الذي «ادخلها التاريخ».

وتتميز الصحيفة بجرأتها، ولا تجد اي نوع من انواع الحرج في توجيه انتقادات لاذعة وحادة للأوساط الثقافية «الليبرالية» و«المتغربة»، والجماعات السياسية المؤيدة للحكومة والموالية للتيار الاصلاحي.

وليس خافياً ما يتردد في طهران من ان جماعة «انصار حزب الله» تحظى بدعم «خفي» وتغطية من جهات دينية وغير مدنية عليا في النظام، وتتهم أوساط سياسية عدة اليمين المحافظ بانه يغذي «الأنصار» بامكانات الدعم المالي والسياسي والمعنوي، وهو ما ينفيه المحافظون باستمرار.

والملفت ان سبب اغلاق «شلمجة» ما تضمنه عددها الأربعون الذي صدر قبل اربعة اشهر من موقف اعتبر «إهانة» للمرجع الخوئي، اذ كانت الصحيفة دخلت في سجال مع مجلة «راه نو» (الطريق الجديد) الاسبوعية المعتدلة في شأن ما تضمنته المجلة من نصوص وآراء حول نظرية ولاية الفقيه، واشارت «راه نو» الى ان الخوئي «اكد ان الولاية لم تثبت لأي شخص كان في عصر الغيبة» أي في عصر غياب «المهدي المنتظر» في اشارة واضحة الى آية الله الخميني، ما دفع «شلمجة» الى الرد، فاتهمت الخوئي من دون ان تذكره بالإسم بانه كان «من رجال السافاك» (البوليس السري في عهد الشاه).

وقال المدير العام للصحافة في وزارة الارشاد السيد عيسى سحر خير ان «شلمجة» وجهت «إهانة مباشرة لآية الله العظمى السيد الخوئي، وطبقاً للمادة ٢٧ من قانون المطبوعات فإن اي صحيفة او مجلة توجه إهانة الى القائد (المرشد) او مجلس القيادة او مراجع الدين الذين لا يجادل احد في مرجعيتهم، فإنها تغلق ويحال مديرها المسؤول وكاتب المقال الى المحاكم المختصة».

ورد مسؤول «شلمجة» بسرعة على هذا القرار فاعتبر قرار الإغلاق بانه «صفعة لدعاة المجتمع المدني» وبدا على ثقة من ان خلفية القرار لا تعود الى الموقف من الخوئي «بل انهم كانوا يبحثون عن ذريعة ما وهم يكتبون ولا يتحملون فكرنا ويخادعون عندما يقدمون انفسهم كأصحاب فكر وثقافة». واكد انه لن يعترض على قرار الاغلاق «وسارسل باقة ورد الى الوزير مهاجراني، لكني سأقدم شكوى ضد وزارة الإرشاد الى المحكمة الإدارية».

وتلقى دهنمكي دعم رئيس تحرير صحيفة «توس» المحظورة، ما شاء الله شمس الواعظين، واكد معارضة سياسة اغلاق الصحف، واعتبر ان «هذه السياسة التي تلجأ اليها وزارة الإرشاد باتت بدعة واخطارها المستقبلية اشد من سلبياتها الآنية». ولم يجد شمس الواعظين حرجاً وهو من وجوه التيار الاصلاحي في تقديم «التعازي لهذه الحكومة على سياستها لأنها كانت وعدت في بداية عهدها بانها لن تفرض هيمنتها على الثقافة لكنها نكثت بوعدها». لكن أوساطاً سياسية ترى ان قرار اغلاق «شلمجة» يتجاوز الإطار الضيق لمخالفة صحافية وهو يعبر عن رسالة سياسية «واضحة وصارمة» لجماعات «التشدد والتطرف». كما وصفه بعض المراجع بانه «بداية الهجوم المعاكس لخاتمي وحكومته».



### 'يديعوت أحرونوت' نشرت تفاصيل الخطة السرية التي بدأت في عهد رابين

# "عملية مانغو" لتقدير كلفة إخلاء الجولان موّلتها حكومة نتانياهو بعلمه وتعاون المستوطنين

□ القدس المحتلة – سالدة حمد

■ اكدت مصادر صحافية ان الحكومة الاسرائيلية الحالية مولت، بعلم من رئيسها بنيامين نتانياهو وبالتعاون مع رؤساء المستوطنين، حملة سرية على مدى عامين متواصلين لتقدير كلفة اخلاء هضبة الجولان السورية المحتلة، وذلك خلافاً للنفي الذي ورد على لسان نتانياهو نفسه الاسبوع الماضي.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر امس الثلثاء ان «عملية مانغو» وهو اسم الحملة التي بدأت في العام ١٩٩٤ في عهد حكومة اسحق رابين عندما تلقت المفاوضات مع سورية دفعة الى امام وطرحت في حينه مسألة تعويض مستوطني الجولان (١٤ الف مستوطن). وكان هدف العملية مسح البيوت والحقول والمزارع في هضبة الجولان وتحديد مقدار ممتلكات المستوطنين من اجل تعويضهم.

واستمر تمويل عملية تقدير قيمة الممتلكات هذه التي وصفت بانها «اغلى صفقات التخمين في الدولة» خلال حكومة شمعون بيريز الانتقالية بعد اغتيال رابين. وبعد سقوط حكومة حزب العمل سلّم وزير المال في حينه يعقوب شوحاط «ملفاً مرتباً عن عملية مانغو الى وزير المال الجديد في حكومة نتانياهو» دان ميريدور. ونقلت الصحيفة عن ميريدور قوله انه سلّم هذا الملف لنتانياهو شخصياً عندما قدم استقالته قبل نحو عامين، وانه «أعلمه بصفته حامل حقيبة المال بالوكالة».

واشار التحقيق الى ضلوع رئيس المجلس الاقليمي للمستوطنات في الجولان يهودا وولمان المعروف بمعارضته الشديدة لأي انسحاب اسرائيلي منها، في تنسيق «عملية مانغو» منذ ولادتها. وكشفت الصحيفة ان وولمان ومحامياً اسرائيلياً لامعاً «يعكفان على بلورة اقتراح قانون مكتوب لاخلاء الجولان» وانه ساعد مكاتب تقدير قيمة الممتلكات في اجراء المسح من دون ان تثار شكوك المستوطنين، اذ جنّد شركاء آخرين في العملية وكان دورهم ان يكونوا ممثلين ميدانيين لطواقم تقدير قيمة الممتلكات وفتح الخرائط امامهم موفرين عليهم عناء المواقف المحرجة والاجابة عن اسئلة المستوطنين هناك.

وتم هذا في الوقت الذي تراس فيه وولمان الحملة المناهضة للانسحاب من الجولان وحضّ الوزير اريل شارون في فترة لاحقة على ارسال اموال لتكثيف الاستيطان في الهضبة السورية.

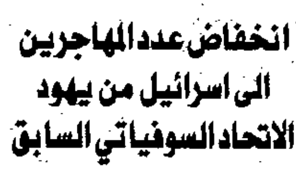
وبعد تولي نتانياهو رئاسة الحكومة اصبح وولمان شخصية معروفة ومقبولة في مكتبه ومكتب وزير البنى التحتية شارون الذي صادق على بناء ٢٣٠٠ وحدة سكنية في الجولان وانشاء خمس مستوطنات جديدة وكلية لدراسات البيئة. لكن نتانياهو امره بأن لا يفعل ذلك «لعدم اثارة الحساسية السورية». ورغم مصادقة شارون لم يحدث اي شيء في الجولان ولم تبنَ وحدات سكنية جديدة.

واكدت الصحيفة ان نتانياهو الذي هاجم بيريز ورابين في مؤتمر لمئات المؤيدين في مستوطنة كتسرين في الجولان عام ١٩٩٥ وقال «انهما يتوسلان الى حافظ الاسد بأن يأخذ الجولان وانه لا يريد ذلك لانه يريد ايضاً اجزاء من الجليل وجبل ميرون»، كان من المتوقع ان يوقف اعمال تقدير الممتلكات فور وصوله الى الحكم، الا انه لم يفعل ذلك «بل تواصلت العملية بكل قوة وعنفوان».

وجرى خلال «عملية مانغو» مسح ٣١ مستوطنة في الجولان وقدرت اللجان اثمان الاراضي والعقارات والممتلكات اليهودية في هذه المستوطنات (باستثناء مستوطنة كتسرين) بـ ١٠ بلايين شيكل اسرائيلي (نحو ثلاثة بلايين دولار اميركي) تضاف اليها تكاليف انسحاب الجيش التي قدرها رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في عهد رابين ايهود باراك بخمسة بلايين شيكل.

وكان وولمان سرب لوسائل الاعلام الاسرائيلية في تموز (يوليو) الماضي معلومات عن تحذير شارون له من ان نتانياهو يخوض مفاوضات سرية مع سورية من وراء ظهر المستوطنين في الجولان وقال ان حزب «الطريق الثالث» بزعامة افيغدور كهلاني الذي يعارض الانسحاب من الجولان ساعد نتانياهو في استئناف هذه المفاوضات.

واتت تصريحات وولمان هذه، على رغم نفي نتانياهو لها، بوزير الامن الداخلي الاسرائيلي الى طرح مشروع قانون تكريس ضم الجولان امام الكنيست (البرلمان) وحصل اول من امس على غالبية ٥٥ صوتاً مقابل رفض ٣٥ وامتناع ١٨ عن التصويت من بينهم زعيم حزب العمل المعارض باراك.



## انخفاض عدد المهاجرين الى اسرائيل من يهود الاتحاد السوفياتي السابق

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افاد تقرير اسرائيلي رسمي امس ان نحو ٤٦ الفاً من مواطني دول الاتحاد السوفياتي السابق هاجروا الى اسرائيل عام ١٩٩٨، مقابل اقل من ٥٥ الفاً العام الذي سبقه.

وجاء في التقرير الذي اعدته الوكالة اليهودية، وهي هيئة شبه حكومية مكلفة شؤون الهجرة الى اسرائيل، ان المهاجرين الجدد من دول الاتحاد السوفياتي السابق يشكلون ٨٠ في المئة من مجموع المهاجرين الى اسرائيل عام ١٩٩٨.

وافادت احصاءات اخرى ان ٣٦ في المئة من هؤلاء المهاجرين تقل اعمارهم عن ٣٦ عاماً و١١ في المئة منهم تجاوزوا الخامسة والستين سنة من العمر. وجاء ٤٤ في المئة من هؤلاء المهاجرين من اوكرانيا و٣١ في المئة من روسيا.

ومنذ عام ١٩٨٩، هاجر الى اسرائيل ٧٦٩ الف مواطن من دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وكان تقرير لوزارة الداخلية الاسرائيلية افاد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان عدد المهاجرين من دول الاتحاد السوفياتي السابق سينخفض ٢٠ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٨ مقارنة مع عام ١٩٩٧ رغم الازمة الاقتصادية في هذه البلدان و«الحملات المعادية لليهود» فيها.

يذكر ان عدد سكان اسرائيل تجاوز ستة ملايين نسمة من بينهم اربعة ملايين و٧٦٠ الف يهودي (٨٠ في المئة) ومليون و٢٤٠ الف فلسطيني من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ (عرب اسرائيل).



الملكة نور مع زوجها العاهل الاردني للملك حسين بعد لقائه امس مع الرئيس بيل كلينتون في البيت الابيض. (أ ب)

### أكدت ان أولبرايت لن تلتقي شارون ولن تزور المنطقة الشهر الجاري

# واشنطن تنفي تدخل روس في الحملة الانتخابية الاسرائيلية

■ واشنطن – أ ف ب – اعلنت واشنطن ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لن تلتقي نظيرها الاسرائيلي اريل شارون الذي سيزور الولايات المتحدة الاسبوع الجاري ولن تذهب الى الشرق الاوسط الشهر الجاري.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبين ان شارون سيلتقي بعد غد في نيويورك المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس، مشيراً الى ان روس سيتوجه بعدها الى اسرائيل للمشاركة في مؤتمر ينظمه معهد شمعون بيريز للسلام. واوضح ان شارون كان طلب لقاء اولبرايت او روس من دون ان يفرق بين لقاء احدهما.

ونفى المعلومات التي اوردتها الصحف الاسرائيلية بان غياب الاتصال المباشر بين شارون واولبرايت قد يكون دليلاً على استياء الولايات المتحدة امام تجميد تطبيق اتفاق واي ريفر الذي ابرم بين الاسرائيليين والفلسطينيين في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وعزا قرار اولبرايت بالعدول عن التوجه الى اسرائيل الشهر الجاري الى ان هذه الزيارة كانت ستصادف نهاية الاسابيع الاثني عشر الاولى لمهلة تطبيق اتفاق واي ريفر. وختم بقوله: «بما ان هذا الاتفاق لم يطبق فلم تعد الرحلة مدرجة على البرنامج».

واستبعد روبين ان تكون مشاركة روس في مؤتمر ينظمه معهد اسسه بيريز ستشكل تدخلاً في الحملة الانتخابية الاسرائيلية، موضحاً ان الدعوة وجهت الى روس قبل الاعلان عن الانتخابات المبكرة بفترة.

وفي ما يتعلق باتفاق واي، اكتفى روبين بالتكرار بانه «يجب ان يطبق من الطرفين (...) من دون اي شروط جديدة»، وذلك في انتقاد ضمني للحكومة الاسرائيلية.

## غالبية الاسرائيليين تعتبر الاتفاق مع عرفات آتياً لا محالة

■ القدس المحتلة – أ ف ب – افاد استطلاع للرأي نشر امس الثلثاء ان اكثر من نصف اليهود البالغين في اسرائيل يعتبرون ان الحكومة التي ستنبثق من الانتخابات المقبلة ستوقع اتفاقاً يلحظ قيام دولة فلسطينية وانسحاباً اسرائيلياً من الضفة الغربية. واعتبر ٦٣ في المئة من اليهود الاسرائيليين أن الحكومة المقبلة التي ستنبثق من الانتخابات العامة في السابع عشر من ايار (مايو) والاول من حزيران (يونيو) ستوقع لا محالة اتفاقاً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول انسحاب عسكري من الضفة الغربية وحول انشاء دولة فلسطينية مستقلة. وافاد هذا الاستطلاع الذي أجرته جامعة تل ابيب ان ٥٥ في المئة من الناخبين اليمينيين يشاركون هذا الرأي مقابل ٧٦ في المئة من ناخبي حزب العمل و٨٧ في المئة من ناخبي حزب «ميريتس» اليساري.

كما جاء في نتائج هذا الاستطلاع ان ٥٣ في المئة من اليهود الاسرائيليين يؤيدون اجراء انتخابات مبكرة مع ان ٤١ في المئة يرغبون بتشكيل حكومة اتحاد وطني.

اخيراً اعرب ٤٦ في المئة من الاسرائيليين عن تأييدهم لقيام حزب سياسي وسطي مقابل ٣٦ في المئة رأوا العكس.

وانجزت مؤسسة «تيليميسير» هذا الاستطلاع عبر الهاتف وشمل ٥٠٠ شخص يمثلون السكان اليهود البالغين في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وغزة مع هامش خطأ يصل الى ٤,٥ في المئة.

## مستوطنون يحتلون منزلاً 'متنازعاً عليه' في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – رويترز، اف ب – افاد شهود ان نحو ٢٠ مستوطناً احتلوا منزلاً متنازعاً عليه في الخليل في الضفة الغربية امس احتجاجاً على اطلاق مسلحين فلسطينيين النار على مستوطنتين في المدينة. واوضحوا ان مستوطنين جلسوا على سطح المنزل قبالة مستوطنة كريات اربع في المنطقة الخاضعة لسيطرة اسرائيل من الخليل ليستمعوا الى عظة دينية. ويطل المنزل الذي يقع في حي فلسطيني على الموقع الذي جرى فيه حادث اطلاق النار على المستوطنتين. وقال فلسطينيون ان المنزل يملكه فلسطيني من المدينة، لكن المستوطنين يقولون انه ملكهم.

وصرح ديفيد ويلدر الناطق باسم مستوطني الخليل لوكالة «رويترز»: «كان دوماً منزلاً يهودياً واشترى مجدداً من عرب. ولم يسمح الجيش قط لنا بالدخول». واضاف ان عشرات من المستوطنين دخلوا المنزل خلال ليل الاثنين – الثلثاء احتجاجاً على اطلاق النار، لكن الجنود الاسرائيليين ردوهم على اعقابهم.

من جهة اخرى، افاد مراسل «فرانس برس» ان حظر التجول ما زال سارياً على البلدة القديمة في الخليل في حين استمر اغلاق جميع المداخل المؤدية الى المدينة.

# وزير الخارجية الياباني في لندن قبل الشرق الاوسط

■ طوكيو – أ ف ب – غادر وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا طوكيو امس متوجهاً الى بريطانيا ومنها الى الشرق الاوسط للمساهمة في دفع عملية السلام.

وافاد مسؤولون في وزارة الخارجية ان الجولة التي ستستغرق تسعة ايام ستشمل بريطانيا ومصر ولبنان وسورية والاردن والاراضي الفلسطينية واسرائيل لتاكيد سعي اليابان لدعم عملية السلام في الشرق الاوسط عبر المساعدة الاقتصادية.

ومن المقرر ان يلتقي كومورا وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اليوم في لندن لتبادل وجهات النظر في شأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف المسؤولون ان كومورا سيؤكد لعرفات القرار الياباني منح الفلسطينيين مساعدة اجمالية قدرها مئتي مليون دولار على مدى سنتين. كما سيطلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تطبيق اتفاق واي ريفر الذي وقع مع الفلسطينيين في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال المصدر ان من المتوقع ان يجري كومورا محادثات في شأن الضربات الاميركية – البريطانية الاخيرة ضد العراق.

### محاكمة قادة "الجماعة الإسلامية" و"الجهاد" في الخارج:

# الشاهد الرئيسي عميل للأمن المصري

□ القاهرة – محمد صلاح

■ حذّر ناطق باسم المرصد الإعلامي الإسلامي في لندن الإسلاميين المصريين من التعامل مع شخص قال ان السلطات المصرية زرعته بينهم.

وأورد الناطق – في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس – تفاصيل عن علاقة هذا الشخص واسمه احمد نصرالله بقادة وعناصر التنظيمات الدينية المصرية في الخارج. وقال انه عاد الى مصر وأدلى بمعلومات عنهم. ورفضت مصادر امنية مصرية التعليق على هذه المعلومات.

ومعروف أن نيابة امن الدولة العليا في مصر تحقق حالياً في قضية تحمل الرقم ٥٠٢ متهم فيها جميع قادة تنظيمي «الجماعة الإسلامية» وجماعة «الجهاد» المقيمين في الخارج إضافة الى اسامة بن لادن الذي يقود تنظيم «القاعدة» ومساعده صبحي ابو ستة المعروف باسم «ابو حفص المصري». وكانت السلطات اعلنت أن القضية استندت الى اقوال شخص تمكنت أجهزة الشرطة من زرعه بين أوساط الاصوليين المقيمين في الخارج.

واكد الناطق باسم «المرصد» ان الشخص المقصود هو احمد نصرالله الذي يستخدم اسماً حركياً هو «أبو ابراهيم المصري» وان إسلاميين اخضعوه لتحقيقات أثناء وجوده في اليمن قبل عودته الى مصر اعترف فيها بوقائع تتعلق بصلاته بأجهزة الأمن المصرية.

وذكر الناطق أن نصرالله كان من بين اعضاء تنظيم «جماعة المسلمين» التي عرفت إعلامياً باسم «جماعة التكفير والهجرة» وحوكم العام ١٩٧٧ أمام محكمة مصرية قضت بسجنه لمدة ٥ سنوات، وغادر مصر بعد خروجه من السجن واتجه الى الأردن، وتعلم هناك على يدي الشيخ محمد نصر الدين الألباني، ومنها اتجه الى افغانستان وتقرب الى زعماء تنظيمي «الجماعة الإسلامية» وجماعة «الجهاد» غير انهم لم يسمحوا له بممارسة ادوار تنظيمية.

وقال انه حاول التقرب الى تنظيم «القاعدة» والعمل مع اسامة بن لادن لكنه لم يكن له موقع تنظيمي في مجلس شورى التنظيم.

**افغانستان**

واضاف الناطق أن المذكور لم يشارك في اي معارك داخل افغانستان واقتصر نشاطه على طبع وتوزيع المنشورات والكتب وانه انتقل الى مدينة بيشاور وافتتح «مركز الهدى الإسلامي»، وانه شوهد في مدينة إسلام اباد مع أحد مسؤولي السفارة المصرية، ثم غادر باكستان واتجه الى السودان العام ١٩٩٥ وعمل مع اوساط قريبة من تنظيم القاعدة.

وتابع انه اجرى اتصالات في السودان مع سفارات دول اجنبية منها السفارة الاميركية، ثم غادر الى اليمن وحاول التعاون مع اجهزة الأمن اليمنية غير أن اعضاء في هذه الاجهزة سربوا انباء محاولاته الى الإسلاميين الموجودين هناك.

وتابع المصدر أن إسلاميين لا ينتمون الى اي تنظيم مقيمين في اليمن القوا القبض على نصرالله واخضعوه للتحقيق الذي تم تصويره بالفيديو وتسجيله بالكاسيت واعترف خلاله بعلاقاته بأجهزة الأمن في دول عدة بينها مصر واليمن وباكستان وانه قدم تقريراً حول نشاط الأصوليين المصريين في الخارج الى اجهزة الأمن المصرية وعرض على اجهزة الأمن اليمنية الذهاب الى افغانستان لإعداد تقارير عن نشاط ابن لادن والإسلاميين القريبين منه وتسليمها لهم.

**القصاص الشرعي**

واوضح الناطق أن المذكور اعترف أن زوجته سافرت الى مصر ووضعت في احد المستشفيات ثم عادت مرة اخرى الى باكستان اثناء وجوده فيها وانه قام بتجديد جواز سفره في السفارة المصرية في باكستان وهو أمر مستحيل على غيره من الاسلاميين المصريين المقيمين في الخارج.

وذكر الناطق أن الإسلاميين اتفقوا على عدم القصاص الشرعي من نصرالله تجنباً لحدوث مشكلات لهم في اليمن وأجبروه على البقاء في منزله وعدم الخروج منه إلا أنه تمكن من الفرار والعودة الى مصر قبل ثلاثة أشهر.

## وزراء خارجية مصر والأردن وفلسطين يجتمعون في القاهرة

■ القاهرة – «الحياة» – يعقد الاردن ومصر والسلطة الفلسطينية بعد عيد الفطر اجتماعاً ثلاثياً على مستوى وزراء الخارجية.

في غضون ذلك، رفض مدير دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية حسن عصفور ارجاء اعلان الدولة الفلسطينية الى ما بعد الرابع من ايار (مايو) المقبل انتظاراً لنتائج الانتخابات الاسرائيلية المبكرة، وقال: «لا اعتقد ان الفلسطينيين سيلغون هذا اليوم تحت اي ظرف من الظروف».

وكان موسى التقى مساء اول من امس وفداً فلسطينياً ضم عصفور ورئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان الذي سبق ان زار القاهرة مرتين الشهر الماضي. وقال عصفور: «لقاءاتنا مع موسى تهدف الى التشاور معه في خصوص الوضع السياسي في الشرق الاوسط في ضوء تهرب اسرائيل من تنفيذ اتفاق واي ريفر والاستعداد لاجتماع وزراء الخارجية العرب التشاوري في الرابع والعشرين من الشهر الجاري».

وعن الاتصالات بالولايات المتحدة لحض اسرائيل على التزام تنفيذ اتفاق واي ريفر الذي رعته واشنطن، اوضح ان السلطة تنتظر زيارة المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس الى المنطقة الاسبوع المقبل، وعبر عن أمله بان ينجح في اقناع حكومة بنيامين نتانياهو بالتنفيذ.

وشاعت اخيراً انباء عن اعفاء عصفور من المسؤولية عن دائرة المفاوضات مع اسرائيل بامر من امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (ابو مازن).

### اثيوبيا تعفي الموظفين الحكوميين الاريتريين من مناصبهم

# معلومات عن توحيد المعارضة الاريترية في الخرطوم واديس ابابا في مواجهة اسمرا

□ اديس ابابا – افراح محمد

■ أعفت الحكومة الاثيوبية كل الموظفين الاريتريين من وظائفهم الحكومية في اثيوبيا، وذلك ضمن عمليات الطرد المتبادل للرعايا بين اثيوبيا واريتريا منذ اندلاع النزاع الحدودي بين البلدين في ايار (مايو) الماضي.

ونقلت صحيفة «ريبورتر» الاثيوبية المستقلة امس عن مصادر قيادية من المعارضة الاريترية انها عقدت اجتماعاتها في السودان أخيراً، وان جدول اعمالها تضمن تشكيل هيئة عليا تجمع قيادات المعارضة الاريترية ووضع ميثاق وطني لحكومة انتقالية يتضمن اهداف الفترة الانتقالية التي تعقب سقوط الحكومة الاريترية التي يراسها اسياس افورقي.

واضافت الصحيفة ان «جبهة تحرير اريتريا» برئاسة عبدالله ادريس و«جبهة تحرير اريتريا – المجلس الثوري» برئاسة ابراهيم محمد علي و«حركة الخلاص الوطني» برئاسة محمد اسماعيل عبدو و«المجلس الوطني» برئاسة حسن علي اسد من التنظيمات التي شاركت في اجتماعات الخرطوم.

واشارت الصحيفة الى المساعي السودانية التي نجحت في توحيد ثلاثة تنظيمات رئيسية هي «جبهة تحرير اريتريا» و«المجلس الوطني» و«حركة الخلاص» واطلق عليه اسم «التحالف الوطني» الاريتري.

وذكرت الصحيفة ان المعارضة الاريترية أصبحت فاعلة في المنطقة، خصوصاً بعدما انضم اليها الزعيمان الاريتريان عمر برج وخليفة عثمان صالح سبي اللذان يتمتعان بثقل سياسي وتاريخي ويرتبطان بعلاقات وثيقة مع عدد من الدول العربية والأوروبية.

الى ذلك تحالفت ثلاث تنظيمات اريترية مقرها اديس ابابا وهي رئيسة «الجبهة الثورية الاريترية الديموقراطية» و«الجبهة الشعبية الديموقراطية لتحرير اريتريا» و«الحركة الديموقراطية لشعب كوناما»، واعلنت هذه التنظيمات تشكيل «التحالف الوطني الموحد».

وعلمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية، ان الاريتريين الموجودين في اثيوبيا بدأوا يلجأون الى مكاتب المعارضة لاستخراج بطاقات عضوية لينجوا من حملات الابعاد التي ما زالت مستمرة، واصبحت هذه المكاتب مأوى لعدد كبير من الاريتريين الذين لا يريدون العودة الى اسمرا.

**عمليات الترحيل**

وفي هذا الاطار (ق.ن.ا) صدر عن مكتب رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اول قرار من نوعه يقضي بإعفاء كل الموظفين الاريتريين وعزلهم من وظائفهم الحكومية التي كانوا يشغلونها.

الى ذلك، يشاهد في العاصمة اديس ابابا وفي المدن الاثيوبية الأخرى تشديد الحراسات الأمنية حيث تسود حال من الحذر الشديد لمواجهة «الأعمال المعادية» التي يحتمل ان تقوم بها «جهات تخريبية موجهة من قبل الحكومة الاريترية والمتعاطفين معها».

### اثيوبيا تهدد بحسم عسكري لحل نزاعها الحدودي مع اريتريا

■ أديس ابابا – «الحياة» – جدد وزير خارجية اثيوبيا سيوم مسفن في لقاء عقده أمس مع الديبلوماسيين المعتمدين في أديس ابابا وممثلي المنظمات الدولية مناشدته المجتمع الدولي باتخاذ موقف فاعل وحاسم ضد اريتريا.

وقال إن بلاده تعطي فرصة أخرى أوسع لحل الأزمة الحدودية بالطرق السلمية بعد فشل جميع المبادرات الاقليمية والدولية منذ بداية الأزمة في أيار (مايو) الماضي.

وأوضح مسفن ان بلاده ستستخدم «لغة مناسبة تتعامل بها مع اريتريا»، وهدد بحسم المعركة عسكرياً مع اريتريا إذا لزم الأمر.

وقال الوزير «إن الجميع يعلم ما قيل لنا مراراً منذ نشوب الأزمة الحدودية بين أديس ابابا وأسمرا، ان منظمة الوحدة الافريقية ستعمل لحل الأزمة سلمياً من دون اللجوء إلى الحرب، وستنال الدعم والمساندة من الجميع حين تضع اقتراحات لحل الأزمة».

وأضاف ان بلاده ما زالت متمسكة بحل الأزمة سلمياً وستنتظر ردود فعل المجتمع الدولي من دون أن تضع في الاعتبار وجود نتائج ايجابية من الجانب الاريتري.

# المنظمة المصرية لحقوق الانسان تنتقد وزير الداخلية

□ القاهرة – حازم محمد

■ ردت المنظمة المصرية لحقوق الانسان على تصريحات اطلقها وزير الداخلية السيد حبيب العادلي واعتبرت انها «تسيء الى سمعة مصر وتتعارض مع تصريحات وزارة الخارجية وتعهداتها في المحافل الدولية».

وكان العادلي حذر في كلمة القاها امام لجنة الامن القومي في مجلس الشعب (البرلمان) اول من امس من الذين اسماهم «الساعين لدفع الوطن الى دائرة التوتر والخطر من خلال اثارة مشاكل غير بريئة القصد». وربطت المنظمة بين ذلك وما اسماه الوزير «رفض المزايدة على قضيتي الوحدة الوطنية وحقوق الانسان».

واعرب بيان اصدرته المنظمة امس عن «الإنزعاج الشديد» من تصريحات العادلي، واعتبر انها «اتهامات مرسلة وفضفاضة لإشاعة مناخ معاد لحركة حقوق الانسان في مصر وخلق تعارض غير بريء بين حقوق المواطن والمصلحة العليا للبلاد».

وقال الامين العام للمنظمة السيد حافظ ابو سعدة لـ «الحياة» ان هذه التصريحات تأتي بعد حملة شنتها دوائر امنية ضد المنظمة لدورها في الكشف عن وقائع تعذيب مواطنين داخل مراكز شرطة واقسامها. وشدد البيان على ان «وفاء الحكومة بالتزاماتها الدولية في حماية حقوق الانسان من اولويات حماية الامن القومي والمصالح العليا للبلاد وربما تسيء الى سمعة مصر الاقليمية والدولية».

ولوحظ ان البيان تضمن «الترحيب» بما ورد في تصريحات العادلي في شأن «الحرص على دعم الثقة بين اجهزة الشرطة والمواطنين اذ لم يعد مقبولاً اساءة المعاملة او تجاوز الاجراءات القانونية». واعتبرت المنظمة ان اجراءات اتخذها الوزير في هذا الصدد تمثل سابقة محمودة وخطوة على طريق وقف تجاوزات بعض رجال الشرطة.

وعزا مراقبون اتزان بيان المنظمة في الرد على وزير الداخلية والترحيب بما اعتبرته «خطوات محمودة» وانتقاد «التحذير والتهديد» الى الرغبة في تهدئة الاجواء بين الطرفين عقب تأزم الموقف الشهر الماضي إبان توقيف ابو سعدة، لإتاحة الفرصة امام حوار جرى التشاور في شأنه قبل اسابيع لتحديد طبيعة العلاقات بين الطرفين.

## مصر تتمسك بصدارة الملف النووي خلال مؤتمر نزع السلاح في جنيف

■ القاهرة – «الحياة» – جددت مصر تمسكها بطرح ملف نزع السلاح النووي على جدول اولويات المفاوضات خلال اجتماع مؤتمر نزع السلاح الذي سيعقد الشهر الجاري في العاصمة السويسرية جنيف.

وقال مندوب مصر الدائم لدى مقر الامم المتحدة في جنيف السفير منير زهران إن مصر تؤمن بأن كل محاولات الالتفاف على مبادىء منع الانتشار النووي او تنفيذها بطريقة انتقائية لن يكون له سوى اثار بالغة الخطورة من الازدواجية في المعايير وتهديد البشرية بالفناء.

وشدد زهران خلال ندوة رمضانية مساء اول من امس في مكتبة عامة في القاهرة، على تمسك مصر بتحقيق عالمية معاهدة منع الانتشار النووي. ولفت الى ان عدم انضمام اسرائيل للمعاهدة يمثل خطورة على الوضع الامني غير المتوازن في المنطقة ويضاعف المشاغل الجوهرية للامن القومي المصري.

ومن المقرر ان يناقش مؤتمر جنيف حظر انتاج المواد الانشطارية. وترى مصر ان المعاهدة الخاصة بانتاجها لن تكون بديلة عن معاهدة منع الانتشار النووي، ولا تمنح اي درجة من الاعتراف الدولي بامتلاك اي دولة للسلاح النووي.

### سبعة أحزاب سودانية جديدة تسجل اليوم في اطار قانون التوالي

# الخرطوم: معالجة قضية "المصنع" شرط لبداية الحوار مع واشنطن

□ الخرطوم – «الحياة»

■ شدد مهدي ابراهيم سفير السودان لدى واشنطن على اهمية الحوار لحل الخلافات بين بلاده والولايات المتحدة.

وقال في تصريحات صحافية ان الخلاف يتركز على نقطة البداية في الحوار الشامل في شأن العلاقات بين البلدين. واشار الى ان واشنطن ترى ان تكون البداية بموافقة الخرطوم اعتماد السفير الاميركي لديها وفتح سفارتي البلدين، فيما يرى السودان ان يبدأ الحوار بمعالجة قضية الضربة العسكرية الاميركية لمصنع الشفاء في الخرطوم في آب (اغسطس) الماضي، اضافة الى حسم الوضع الديبلوماسي للسفارة الاميركية في الخرطوم واعلان هل هي مقيمة في العاصمة السودانية أم خارجها.

واشار مهدي الى ان ضرب «مصنع الشفاء» بالصواريخ الاميركية شكل ازمة في علاقات الخرطوم مع واشنطن، ويزيد من التعقيدات السابقة ويصعب المساعي التي كان الطرفان يحاولان التغلب عليها عبر الحوار. وان الادارة الاميركية وجدت نفسها متورطة في عمل جلب عليها سخط العالم وادانته، وأثار شكوكاً عميقة لدى مواطنيها وعدد من المسؤولين على المستوى الداخلي الى جانب بعض حلفائها.

يذكر ان ضرب «مصنع الشفاء» في ٢٠ آب الماضي ادى الى توتر العلاقات وتبادل اغلاق السفارات في كل من الخرطوم وواشنطن.

ويطالب السودان بإرسال بعثة دولية لتقصي الحقائق وتأكيد أو نفي الادعاء الاميركي بان المصنع ينتج مواد سامة يمكن ان تستخدم في تصنيع اسلحة كيماوية.

وقدم السودان شكوى لمجلس الأمن تحاول واشنطن الالتفاف عليها والعمل في اتجاه حل ثنائي للازمة عبر الحوار مع الخرطوم. وجدد السودان شكواه اخيراً باعتمادها من المجموعة العربية، ويعتبر ذلك سنداً قوياً له.

وكانت واشنطن قبل ضرب المصنع سحبت ديبلوماسييها الى نيروبي واصبح تمثيلها الديبلوماسي غير مقيم في الخرطوم، ولم تعين سفيراً جديداً خلفاً لسفيرها تيموثي كارني الذي نقل الى هايتي. وتتابع الديبلوماسية الاميركية باتريشا القضايا القنصلية للسودان من القاهرة، فيما يقيم القائم بالأعمال دونالد تايتل يوم في نيروبي.

وتتهم واشنطن الخرطوم برعاية الارهاب وتهديد المصالح الاميركية وزعزعة استقرار الدول المجاورة وهو ما تنفيه الخرطوم.

**المهدي**

من جهة اخرى، وفي خطوة مثيرة ولافتة حظيت باهتمام الراي العام السوداني شارك السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق المنتخب (٨٦ – ٨٩) في ندوة سياسية عن «الوضع الراهن» عبر الهاتف من مقر اقامته في القاهرة شارك فيها ممثلون عن القوى السياسية في الخرطوم (باستثناء الشيوعيين والقوميين) واكاديميون بارزون.

ودعا الصادق المهدي السودانيين الى التفكير في ما يعانيه السودان «من أوضاع تسودها ثقافة العنف» والى بذل مجهود اكبر «للخروج من الوضع القاتم للغاية» وحمّل الحكومة المسؤولية عن اي مواجهات أو عنف مع المعارضة.

ورفض المهدي ما طرحته «حكومة الانقاذ» من افكار وآراء «لانها غير صحيحة وتستند الى احتكار السلطة والثروة» قائلاً ان القانون والدستور اللذين اجازتهما الانقاذ «لا يصلحان كمخرج لانطلاقهما من المنظار الأحادي».

وقال في ندوة «أخبار اليوم» ان مذكرة المعارضة الى القصر الرئاسي كانت تمثل البداية لحوار حقيقي وحل سوداني خالص، ولو ان النظام كان متعقلاً لأمسك بالمذكرة وبنى عليها استجابته. وما جاء من النظام سلبي ونتيجة لذلك قد تحدث مواجهات واعمال عنف تهيئ المناخ للتدخل الخارجي». واعتبر المذكرة البداية الصحيحة للتفاهم مع الطرف الآخر. وقال ان هناك مبادرات عدة من بينها مبادرة شركاء «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) ومبادرة مجلس الأمن التي جاءت مع زيارة مندوب الأمين العام للامم المتحدة اخيراً الى السودان، اضافة الى عدد آخر من المبادرات.

وقال المهدي انه لا يدعو الى العودة لما قبل انقلاب الرئيس عمر البشير في ١٩٨٩ «ولكن ندعو الى مؤتمر دستوري متفق عليه». ونفى ان يكون لديه مبادرة خاصة به. وقال: «إنني اعمل في اطار عريض ولا اتحرك بمفردي».

**تسجيل الاحزاب**

الى ذلك تبدأ اليوم عملية تسجيل الأحزاب السياسية وفقاً لقانون التوالي السياسي. وينص القانون على الا يقل عدد المؤسسين لأي تنظيم عن ١٠٠ شخص ودفع رسوم التسجيل البالغة ٥ ملايين جنيه سوداني لدى مسجل تنظيمات التوالي السياسي محمد أحمد سالم.

ويتوقع ان يستهل المؤتمر الوطني التسجيل وتشمل قائمته (١٥٠) عضواً مؤسساً، والى جانب الاخوان المسلمين والحزب الاتحادي الديموقراطي (مجموعة الهندي) و«الحركة السودانية المركزية» (حسم) ومؤسسها محمد ابو القاسم حاج حمد وتحالف قوى الشعب العاملة (مايويين) وحركة الشباب الافريقي (يساريين جنوبيين). يتوقع ان تقوم مجموعة من الأنصار موالية للحكومة تضم بين من تضم محمد داؤود الخليفة والدكتور شريف التهامي وخالد محمد ابراهيم بتسجيل حزب الأمة.

### جامعة الخرطوم وكلية البنات تبدآن فرض الحجاب على الطالبات

■ الخرطوم – «الحياة» – أعلن والي ولاية الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة أمس ان تطبيق قرارات الالتزام بارتداء الزي الشرعي (الحجاب) سيبدأ وسط الطالبات أولاً في جامعة الخرطوم وكلية الأحفاد الجامعية للبنات في أم درمان. وان جهازاً للشرطة النسائية سيتم انشاؤه لمراقبة المظهر العام.

وتألفت لجنة برئاسة البروفسور قاسم بدري لإقرار الزي الموحد للطالبات في الجامعات. وتضم اللجنة وكيل التعليم العالي وعمداء الجامعات.

ونصت القرارات على التزام العاملات في القطاعين العام والخاص ارتداء الزي الشرعي ومنع أي امرأة تخالف القرارات من دخول المؤسسات الحكومية والزام النساء لدى وصولهن إلى مطار الخرطوم بذلك على أن يتم تنفيذ الاجراءات بالتنسيق بين والي الخرطوم ووزير الخارجية وإصدار تعليمات في هذا الشأن كشرط للدخول إلى السودان.

وسيبدأ تنفيذ تلك القرارات أولاً من خلال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة بالحسنى، ثم تأتي مرحلة الحملات المنظمة التي تنفذها شرطة النظام العام ولجان الحسبة والشرطة الشعبية




### كينيا تهدد باغلاق حدودها مع ولاية صومالية

# مقديشو: مقتل اربعة اشخاص في اشتباكات واعتداءات

■ نيروبي، مقديشو – ق.ن.ا، ا ف ب – توترت العلاقة بين كينيا وولاية «ارض البونت» (بونت لاند) الصومالية وشهدت فتوراً اثر اتهامات متبادلة بين الجانبين. وفي غضون ذلك، أعلن في العاصمة الصومالية مقديشو مقتل عاملين محليين في وكالة إغاثة إنسانية اجنبية على ايدي مسلحين، كما قتل شخصان آخران في تبادل لاطلاق النار بين تنظيمين متنازعين.

وفي تصعيد ملفت للخلاف بين حاكم اقليم الشمال الشرقي لكينيا وبين ولاية «ارض البونت» هدد الحاكم الكيني باغلاق الحدود مع «بونت لاند» واشترط لوقف تهديده اعادة ما سماه بالشاحنات الكينية التي استولى عليها مسلحون صوماليون.

**اجراءات صارمة**

ولوح المسؤول الكيني بالاستيلاء على الشاحنات التي يملكها الصوماليون إذا لم تسترجع الشاحنات الكينية. كما حذر من اتخاذ اجراءات صارمة تبدأ بوقف كل اشكال التعاون وفي مقدمها وقف رحلات الطيران الى «بونت لاند».

واكد ان اغلاق الحدود الكينية – الصومالية سيستمر ما لم تعد الولاية الشاحنات. واكدت مصادر كينية ان محادثات بدأت على مستوى عال بين حاكم الاقليم الكيني ومسؤول من ولاية «بونت لاند» بغرض احتواء الازمة.

**مقديشو**

وفي مقديشو، قتل مسلحون شخصين يعملان في منظمة «كير» الانسانية الدولية في جنوب مقديشو، كما ذكرت مصادر قريبة من الضحيتين امس.

واوضحت المصادر ان سائقاً من الحرس في المنظمة قتل فوراً، فيما اصيبت امرأة بجروح طفيفة. ولم يعرف ما اذا كان الهجوم يستهدف مباشرة المنظمة التي تقدم المساعدة الانسانية لعدد كبير من الصوماليين.

الى ذلك قتل شخصان واصيب اربعة آخرون بجروح اثناء تبادل لاطلاق النار بين فصيلين صوماليين متنافسين.

من جهة اخرى، ارتفع امس عدد الضحايا في حادث إطلاق قذائف صاروخية على باص ركاب الاحد الماضي من ٢٨ الى ٢٩ قتيلاً.

وكان الباص ينقل مدنيين من مقديشو الى بيداوه (وسط جنوب البلاد) عندما اطلقت عناصر من ميليشيات «جيش الرحنوين للمقاومة» قذائف مضادة للدبابات على الباص. وقال الناطق باسم «جيش الرحنوين للمقاومة» محمد عدن قليتلي ان الباص كان ينتهك بانتظام الحظر المفروض على القوافل التي لا تحمل اذناً من قيادة الميليشيا لعبور هذا الطريق.

# قوات الأمن الجزائرية تحاصر مئة مسلح اسلامي

■ الجزائر - رويترز، ا ف ب - قالت صحيفة محلية امس الثلثاء ان القوات الجزائرية تحاصر نحو مئة اسلامي متشدد في منطقة غابات واقعة في جنوب غرب البلاد في اعقاب مذبحة راح ضحيتها ١٩ قروياً.

وذكرت صحيفة «لو كوتيديان دوران» ان عدداً من وحدات الجيش تطوق منذ الاحد الماضي الاسلاميين المتشددين في منطقة غابات في مقاطعة عين الدفلى على بعد ١٣٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة.

وقالت: «قصفت طائرات الهليكوبتر الحربية الغابة قبل ان تتقدم وحدات من الجيش لتطويق المتمردين». ولم تكشف عن ارقام المتشددين المحاصرين او عن حجم القوات الحكومية المشاركة في العملية.

وذكرت ان هذه العملية جاءت في اعقاب جز اعناق ١٩ قرويا من بينهم ١١ طفلا في المنطقة قبل ثمانية ايام. والقت قوات الامن الحكومية مسؤولية المذبحة التي شهدتها عين الدفلى على اسلاميين متشددين. وشهدت المنطقة سلسلة من الاشتباكات بين القوات الحكومية والاسلاميين خلال الاسابيع القليلة الماضية.

واضافت الصحيفة ان المجموعة المتشددة كانت نقلت معقلها الى عين الدفلى بدل جبل يقع على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية بعد تعرضه لهجوم عسكري عنيف من جانب القوات الحكومية.

واشارت الصحيفة الى حادث آخر جرح فيه اربعة جنود الاثنين لدى انفجار قنبلة اسفل عربتهم في ولاية معسكر. ولم يتسن الحصول على تأكيد لصحة التقرير من جهة مستقلة او مسؤولة.

الى ذلك افادت صحيفة «ليبرتي» امس انه تم اغتيال رئيس البلدية المعين في موقلان قرب سطيف (شرق) وزوجته ليل الخميس - الجمعة الماضي على ايدي مجموعة مسلحة يفترض انها من الاسلاميين.

واوضحت الصحيفة ان المجموعة المؤلفة من سبعة مهاجمين اقتحمت منزل الضحيتين في حوالى الساعة ٢٢ بالتوقيت المحلي وافرغوا رصاصهم برئيس البلدية قبل ان ينبحوا زوجته.

واستبدل الرؤساء البلديون المعينون رؤساء البلدية السابقين من الجبهة الاسلامية للانقاذ بعد حلها في ١٩٩٢، وقد اغتيل عدد كبير منهم منذ ذلك الحين.




**الحصار**

افادت صحف جزائرية ان قوات الامن كانت امس تحاصر مئة مسلح اسلامي بعد مذبحة راح ضحيتها ١٩ قروياً في ولاية عين الدفلى.

يُقدر عدد القتلى في الجزائر منذ إلغاء الانتخابات عام ١٩٩٢ بنحو ٦٥ ألف قتيل.

## نواكشوط: الشرطة تفرّق نساء اعتصمن في البرلمان

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ اطلقت الشرطة الموريتانية الغاز المسيل للدموع في مبنى البرلمان الموريتاني امس لتفريق نساء اعتصمن داخله للمطالبة بالافراج عن زعيم المعارضة احمد ولد داداه المعتقل منذ ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقالت ناطقة باسم النساء انهن حاولن التحدث الى نواب في شأن ولد داداه واثنين من زملائه يخضعون للاعتقال الاداري في بلدة بومديد الواقعة على بعد ٧٠٠ كلم في الصحراء الموريتانية. وطبقاً لرواية الناطقة: «خادعنا البرلمانيون بالقول انتظرن قليلاً وسنتحدث معكن لكن بدا ان المقصود كان مهلة حتى تاتي الشرطة». وتحدثت الناطقة عن جرح خمس نساء بسبب اطلاق الشرطة القنابل المسيلة للدموع.

ويسيطر «الحزب الجمهوري الديموقراطي» الحاكم على البرلمان الذي لا يوجد فيه إلا عضو واحد لا ينتمي الى حزب السلطة.

وكانت السلطات اعتقلت زعيم جبهة احزاب المعارضة واثنين من زملائه في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي إثر مهرجان شعبي حاشد تم فيه توجيه انتقادات لاذعة للسلطات بالفساد والسماح بدفن نفايات نووية مصدرها اسرائيل، وهو امر نفته الحكومة.

وقالت السلطات ان ولد داداه يسيء الى سمعة البلاد بالحديث عن مزاعم بتوقيع الحكومة اتفاقاً مع اسرائيل تسمح لها بدفنها نفاياتها النووية في صحراء المجابات الكبرى.

## تعزيز التعاون الأمني بين المغرب والبرتغال

□ الرباط - «الحياة»

■ أعرب المغرب والبرتغال عن الرغبة في تعزيز تعاونهما في المجال الأمني وتحديداً عبر مكافحة تهريب المخدرات والهجرة غير المشروعة والجريمة المنظمة.

وقالت مصادر رسمية في الرباط ان وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري اجتمع مع وزير الادارة الداخلية البرتغالي جورج كويهلو الذي يزور المغرب في سياق المشاورات الدورية التي يجريها مع البلدان الأوروبية، باعتباره عضواً مراقباً في اجتماع وزراء الداخلية والعدل الأوروبيين.

واضافت ان الوزيرين عبرا عن ارتياحهما لحجم التعاون القائم في اطار مؤتمر وزراء الداخلية في بلدان غرب المتوسط الذي يضم اضافة الى اسبانيا والبرتغال وايطاليا كلاً من المغرب وتونس والجزائر ولفتت الى انهما الحا على ضرورة تفعيله وتطويره في مواجهة الاحداث.

الى ذلك اعلنت مصادر اسبانية ان قوات الحرس المدني اوقفت في نهاية الاسبوع الماضي في جزر الكناري المقابلة للساحل الاطلسي خمسة مهاجرين غير شرعيين من الجزائر وموريتانيا والمغرب كانوا وصلوا الى ساحل الكناري على متن قارب صغير.

وذكرت المصادر انها المرة الأولى التي يتم فيها ايقاف مهاجرين غير شرعيين منذ بداية العام الجاري. لكن عدد الاشخاص الذين نجحوا في الوصول الى الجزيرة على متن القوارب يقدر بحوالى ٥٠٠ شخص خلال العام الماضي.

على صعيد آخر، قرر القضاء الاسباني في مدينة مليلية المحتلة شمال البلاد اطلاق الشرطي كريستوبال كاسترو المتهم باغتصاب شابة مغربية بكفالة مالية قدرها مليونا بيزيتا، وبحسب مصادر قضائية فقد راعى رئيس المحكمة الابتدائية في المدينة «الظروف الصعبة» التي يجتازها المتهم اذ توفي والده يوم ١٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بينما توجد والدته طريحة الفراش. وقد قضى الشرطي وهو برتبة عريف اربعين يوماً وراء القضبان في اطار السجن الاحترازي في انتظار صدور الحكم ضده.

وكان الشرطي اغتصب الفتاة المغربية في اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعدما اوقفها برفقة مساعده بحجة التأكد من هويتها ثم امرها بالصعود الى سيارة واقتادها الى منطقة خالية خارج المدينة ليغتصبها على مرأى من مساعده.

## الرباط: ملف الصحراء يُطوى هذه السنة

■ الرباط - «الحياة» - أعلن وزير الشؤون العامة المغربي احمد الحليمي ان المغرب يرغب في طي ملف الصحراء نهائياً خلال العام الجاري. وقال في مقابلة تلفزيونية ان «لدنا الإرادة في ذلك»، في اشارة الى عزم الامم المتحدة تنظيم الاستفتاء في كانون الأول (ديسمبر) المقبل. لكنه لم يوضح الموقف إزاء الخلافات التي لا تزال قائمة حول معاودة استئناف عمليات تحديد الهوية ونشر القوائم وابرام البروتوكولات ذات العلاقة بالاستفتاء.

وتحدث الوزير المغربي عن تزايد حركات الاحتجاجات والاضرابات التي تعرفها قطاعات عمالية عدة. فقال ان الحكومة تعرف ان هذه الحركات لها مبرراتها وتنم عن حيوية المجتمع والمركزيات النقابية. لكنه رهن حل الاشكالات الراهنة عن طريق الحوار.

وتزامن كلامه مع اعلان الاتحاد المغربي للعمل عن تنظيم المسؤولين النقابيين «وقفة احتجاجية» امام مبنى وزارة الصحة في الرباط الخميس «للتنديد بالصمت الحكومي وسياسة تجاهل الملفات المطلبية التي تخص العاملين في القطاع».

وأعلن الوزير الحليمي، من جهة ثانية، قيام لجنة وزارية بإعداد مشروع لاصلاح الاعلام المرئي والمسموع. وسبق لعاملين في اجهزة الاعلام الرسمية ان حملوا شارات للاحتجاج على أوضاعهم، ورأى وزير الشؤون العامة ان اداء حكومة رئيس الوزراء عبدالرحمن اليوسفي ركز في الفترة الأولى على التعرف على الأوضاع، وكذلك على تدبير الشؤون الآنية مثل مشاكل البطالة والاستثمارات وتأهيل المقاولات المغربية. ومعلوم ان حكومة اليوسفي بدأت ممارسة مهماتها في آذار (مارس) العام الماضي.

## «جيش عدن الاسلامي»:
# جماعة متشددة صغيرة تضم منشقين عن «الجهاد»

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ تستند الجماعة الاسلامية المتشددة التي نفذت عملية اختطاف السياح الغربيين في محافظة أبين اليمنية (شمال شرقي عدن) يوم ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي في تسمية نفسها «جيش عدن - أبين الاسلامي» الى حديث شريف عن النبي محمد (صلعم) بما نصه «يخرج من عدن - أبين اثنا عشر الفاً ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم». وتضم هذه الجماعة على الأرجح أفراداً انشقوا عن جماعة «الجهاد الاسلامي» قبل سنوات عدة بعدما نجحت السلطات اليمنية إثر حرب الانفصال صيف العام ١٩٩٤ في احتواء القسم الأكبر من عناصر هذه الجماعة، بما فيها الاسماء القيادية المؤثرة، وذلك في خطة أطلق عليها «عملية الاندماج الاجتماعي» بعد مفاوضات بين الجانبين.

وأسفرت تلك المفاوضات عن ترتيب أوضاع هذه المجموعة من خلال انخراطهم في مؤسسات المجتمع المدني ومنحهم فرص الالتحاق بوظائف وأعمال في المؤسسات العامة بشروط كفاءاتهم ومؤهلاتهم العلمية في مقابل التخلي عن التشدد والعنف وتسليم ما في حوزتهم من أسلحة وفض تنظيماتهم لأن دواعي بقائهم أو تشددهم الديني قد انتهت وأن وجود أحزاب سياسية معترف بها ونشاطها دستورياً وقانونياً يتيح لهم الفرصة لممارسة أي نشاط سياسي في اطارها وفي حدود ما تسمح به القوانين.

وبالفعل كان لاعداد كبيرة من عناصر الجماعات الاسلامية ذات الطابع الجهادي بحكم تأثر معظمهم بالمشاركة في حرب افغانستان ضد السوفيات حتى عام ١٩٨٩، أن التحقت بأحزاب سياسية في مقدمها حزب المؤتمر الشعبي العام (الحاكم) والبعض الآخر قدمت له تسهيلات لممارسة الأعمال التجارية بالاضافة الى من التحقوا بوظائف عامة.

### رفض الاحتواء

غير أن عناصر عُرفت بتشددها وينتمي معظمها الى تنظيم الجهاد الاسلامي، رأت عدم الانجرار الى مخطط السلطات باحتوائها، وأن عليها أولاً ممارسة «نوع من الابتزاز» - بحسب رأي أوساط قريبة من الحكم - الذي يضمن عدم تضييق الخناق على نشاطها كتيار اسلامي عُرف عنه التشدد الأصولي المستند الى تفسيرات حرفية للكتاب والسنّة من منظور جهادي يعتمد على محاربة كل المظاهر الخارجة عن الدين الاسلامي بالدعوة وبالسلاح معاً وأيضاً عدم تقييد اتصالاتهم وعلاقاتهم بعناصر جهادية متشددة في دول عربية واسلامية أخرى ومنحها فرصة الدخول الى اليمن والعيش فيه هرباً من طغيان الأنظمة «الكافرة» التي يرون أنها تحارب الاسلام.

وأضافت الأوساط نفسها انه لما رفضت السلطات اليمنية هذه الشروط «لاعتبارات وطنية وسياسية بكل تأثيراتها على السلم الاجتماعي والأمن الداخلي وعلاقات البلد الدولية ومناقضتها للقوانين والأعراف السائدة»، بدأت هذه الجماعة وهي قليلة العدد وربما العتاد ممارسة أعمال تخريبية. وكان هجوم عناصرها المسلحة على الأضرحة والقبور (للأولياء والصالحين) في مدينة عدن في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤ هو العمل المسلح الأول الذي أعقبه هجوم على بعض أقسام الشرطة ورجال الأمن احتجاجاً على حملة أمنية استهدفت القبض على هذه العناصر ومحاكمتها قضائياً بتهمة التخريب والتطرف وممارسة العمل المسلح ضد أهداف مدنية وإقلاق الأمن واستهداف رجال الأمن ومواقع أمنية». وأضافت ان هذه الجماعة «استغلت حال الاستقرار الأمني في اليمن بعد حرب صيف ١٩٩٤ تحسباً لأي نشاط أو أعمال تخريبية لعناصر تنتمي للمعارضة في الخارج التي هُزمت في الحرب وفرت الى بلدان أخرى وبدأت في ممارسة نشاط معاد للوحدة والبلد انتقاماً لهزيمتها في هذه الحرب».

وقالت مصادر اسلامية كانت قريبة من هذه الجماعة ان ما تحمله من «أفكار اسلامية خاطئة سهّل اختراقها من قبل عناصر متشددة من دول مثل مصر والسودان قدمت بطرق غير مشروعة الى اليمن». وقالت انها لا تستبعد أن تكون أجهزة «استخبارية معادية لليمن أو يهمها إقلاق أمنه واستقراره» تدعم هذه الجماعة التي لا يستبعد بعض الأوساط أن تكون وراء عملية اغتيال الشيخ محمد صلاح (وهو مصري الجنسية) وكان خطيباً لمسجد الحسين بصنعاء منذ نحو عشر سنوات وعرف عنه هجومه العنيف على بعض الأنظمة العربية. واغتال هذا الشيخ أحد العناصر المتشددة (وهو غير يمني) في منتصف ايلول (سبتمبر) العام الماضي.

### مواجهة مع الشرطة

وأشارت المصادر الى ان هذه الجماعة وسّعت نشاطها الى مناطق عديدة في بعض المحافظات الجنوبية والشرقية. وأشارت الى المواجهة المسلحة التي حصلت عام ١٩٩٥ بين عناصر متشددة في محافظة الضالع بزعامة «أبو عبدالرحمن الجزائري» (وهو جزائري الجنسية) ومجموعة يمنية تؤيده معظم أفرادها من الشباب (بين ١٩ - ٢٥ عاماً) وبين قوات الأمن التي كانت في مهمة للقبض على الجزائري. وأوضحت ان المواجهة وقعت بعد رفض الأخير تلبية استدعاء من الأجهزة الأمنية للاستفسار عن حديث يمس الأمن الوطني والوحدة الوطنية والمذاهب الاسلامية الأخرى في احدى خطب الجمعة وعلى اثرها قتل شرطيان وأصيب أربعة عندما فاجأت الجماعة رجال الشرطة باطلاق النار من رشاشات وقذائف «آر. بي. جي» وذلك في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥. واعتقل «الجزائري» ومجموعته وحوكموا علناً بتهمة التخريب والتطرف وقتل الأبرياء ومواجهة رجال الأمن بالأسلحة تجاوزاً للقانون. ولا يزال الجزائري ومجموعته رهن الاعتقال.

وتابعت المصادر ان هذه الجماعة خففت اثر ذلك من عملياتها. غير أن عناصر تنتمي اليها اوقفتها أجهزة الأمن أثناء متابعة عصابات قامت بأعمال تفجيرات في مدن يمنية بينها صنعاء وعدن خلال الأعوام من ١٩٩٦ الى ١٩٩٨.

وتجرى منذ نحو عام محاكمة ثلاث مجموعات من هذه العصابات أبرزها جماعة المدعو نبيل تانكي (سوري الجنسية) التي حكم على أفرادها بعقوبات تراوحت بين الاعدام والسجن. وتؤكد المصادر ان السلطات اليمنية حاولت مجدداً أوائل عام ١٩٩٧ ونهايته التفاهم مع جماعة الجهاد (أو ما تبقى منها) بهدف احتوائها. غير ان مؤثرات خارجية وعوامل داخلية جعل هذه الجماعة ترفض أي تفاهم مع السلطات مما دفع أجهزة الأمن الى التركيز على عناصرها وتتبع نشاطها على الصعيدين الفردي والجماعي. ورأت هذه المصادر أنه لما شعرت هذه الجماعة بأنها فقدت شرعية البقاء تحت مسمى تنظيم «الجهاد الاسلامي» أعلنت في منتصف العام الماضي عن تنظيم جديد هو «جيش عدن - أبين الاسلامي» وبدأت في نشر بيانات عبر عناصر مؤيدة لها في دول مثل بريطانيا ومصر وعبر عناصرها النشطة في الداخل تحذر فيه من ممارسة النظام سياسة الانحراف عن الدين وتصفه بالنظام «الكافر». وأصدرت بياناً في ١١ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي حذرت فيه السياح والأجانب بعواقب وخيمة ان هم ذهبوا أو مكثوا في اليمن لأنها «أرض اسلامية»، والأجانب كفار ومبشرون لأفكار «الزندقة والكفر وممارسة الموبقات». وأصبح النظام - بحسب البيان - هدفاً لها وأصبح اسقاطه واجباً دينياً.

وأشار مراقبون في صنعاء الى اجراءات بدأت السلطات الأمنية في اليمن باتخاذها ضد جماعة الجهاد الاسلامي منذ مطلع العام الماضي وشملت ملاحقة العناصر «الجهادية» المشتبه في انضمامها الى خلايا سرية لهذه الجماعة او التي لها ضلع بحوادث أمنية مثل التفجيرات في محافظات مثل عدن وأبين او علاقة بحوادث مهاجمة الأضرحة والقبور في عدن أو تلك التي كانت على اتصال بجماعة عبدالرحمن الجزائري التي لا تزال رهن الاعتقال في صنعاء منذ أواخر عام ١٩٩٥، ومنع عناصرها من تكوين جماعات جديدة أو معسكرات للتدريب على الأسلحة ومداهمة المواقع المشتبه في تواجدها فيها بين وقت وآخر بالاضافة الى تضييق السلطات اليمنية الخناق على تسرب عناصر اسلامية متشددة عربية (مصرية وجزائرية وسودانية وليبية وتونسية) الى اليمن والتي صاحبها اجراءات بترحيل عناصر من رعايا هذه الدول من الأراضي اليمنية.

ولفتوا الى معلومات شبه مؤكدة في صنعاء تشير الى أن السلطات اليمنية سلمت دولاً عربية بينها مصر عناصر مطلوبة من الأجهزة المصرية يعتقد أنها تنتمي الى جماعات متشددة خلال العام الماضي في ضوء اتفاقات أمنية ثنائية وتوصيات وقرارات مجلس وزراء الداخلية العرب.

ويرى هؤلاء المراقبون أن تلك الاجراءات التي قامت بها السلطات اليمنية القت بظلالها على تصرفات الجماعة المتشددة التي شعرت بمخاطر انقراضها والقضاء عليها أولاً بأول من خلال ما لمسته من جدية السلطات في تحقيق هذا الهدف ما دفعها الى القيام بعملية خطف السياح الغربيين في مديرية مودية بمحافظة أبين (شمال شرقي عدن) وما رافقها من أعمال عنف ضد الرهائن اثناء المفاوضات مع وسطاء من أبناء المنطقة ووجهائها وضباط أمنيين دفعت بهم السلطات للتفاوض على ثلاث جولات خلال أقل من ٢٤ ساعة في محاولة لاطلاق الرهائن بسلام.

### قوى الأمن امام خيارين

ولفت المراقبون الى ان الخاطفين هددوا - للمرة الأولى منذ بدء عمليات خطف الأجانب في ١٩٩٢ - بقتل الرهائن ما لم تستجب مطالبهم. وتابعوا انه لما تحول التهديد الى فعل حقيقي نتيجة تكثيف قوات الأمن من تواجدها ومحاصرتها لموقع الرهائن وبدأ الخاطفون بقتل ثلاثة من السياح، بدا أن قوات الأمن في موقع الحدث كانت أمام خيارين لا ثالث لهما: اما القيام بعملية اقتحام لانقاذ ما تبقى من الرهائن والقبض على الجماعة الخاطفة واما سقوط المزيد من الضحايا بين الرهائن بتمديد المفاوضات وتصبح مهمتها في النهاية القضاء على هذه الجماعة أو القبض على أفرادها. وقالوا ان الخاطفين كانوا يحملون فتوى تجيز لهم قتل الرهائن الغربيين بمبرر انهم «كفار» وحاملو موبقات الى أرض الاسلام ولا يحلمون صك أمان من زعيم الجماعة للدعو زين العابدين المحضار (أبو الحسن) يأذن لهم مسبقاً بالتواجد على أرض الاسلام. وفي هذا السياق يؤكد اسلاميون معتدلون في صنعاء لـ«الحياة»، ان جماعة تنظيم «الجهاد الاسلامي» في اليمن ظهرت عام ١٩٩٢ تحت هذا المسمى ولم يتم اتخاذ اجراءات رادعة لها رغم قلة عدد عناصرها آنذاك بسبب الخلافات بين مسؤولي دولة الوحدة في الفترة الانتقالية. وتضيف ان جماعة الجهاد الاسلامي تكونت أساساً من مقاتلين سابقين في افغانستان وتأثرت بأفكار متشددة لعناصر تنتمي الى جماعات جهادية وتيارات تسمى «الدعوة» و«التكفير والهجرة».

ولوحظ خلال الأعوام الثلاثة الماضية أن معظم عناصر «جماعة الجهاد» التي دُمجت في المجتمع أظهرت تفهمها للواقع الذي تعيشه البلاد وابتعدت عن الأفكار المتطرفة.

## «الجنرال تلوث» يقهر طهران

تتمة الصفحة الاولى

قديمة ومنهكة ومكانها الخربة بالتأكيد وليس طرقات طهران المعبدة والنظيفة والجميلة.

وقد تكون محاولات اقامة مناطق صناعية خارج الأحياء المأهولة خففت من وطأة الأزمة، لكن تأثيرها بقي محدوداً خصوصاً أن طهران تمتد على سبعين كيلومتراً طولاً وخمسين كيلومتراً عرضاً.

وتعتبر الضاحية الجنوبية للعاصمة أكثر المناطق تلوثاً بسبب الكثافة السكانية وشدة الازدحام. وتنتشر هناك الأمراض الصدرية والرئوية بصورة مذهلة، لكن كثيرين يبدون كأنهم باتوا ملقحين طبيعياً وليس طبياً ضد سموم التلوث. إذ أن من يجول في تلك الأحياء يرى الأطفال، وقد أغلقت أبواب المدارس أمامهم كاجراء وقائي، يلعبون في ساحات ترابية مخصصة أساساً لنفايات البيوت، ما دفع البعض الى التعليق: هؤلاء، ربما إذا استنشقوا هواء نظيفاً يمرضون وليس العكس...

أما «ميدان آزادي» أو ساحة الحرية الشهيرة (جنوب غربي طهران) فإن الهيكل - الرمز لطهران الذي يقع وسط الميدان يتغير لونه الأبيض المرمري المخطط بالفيروزي الى ألوان عدة بحسب ما يأمر به «الجنرال تلوث». يميل الى الرمادي أحياناً، والى الأخضر أحياناً أخرى...

وأمس، بلغت درجة التلوث أقصى خطورتها، وتردد أن مساعدة رئيس الجمهورية لشؤون البيئة ومديرة مؤسسة البيئة والمحيط الدكتورة معصومة ابتكار حذرت من انها قد تلجأ الى اعلان حال طوارئ بيئية. ويقول المهندس مسعود استيلي في هيئة مراقبة الهواء في بلدية طهران لـ«الحياة» ان «نسبة التلوث بلغت درجة خطيرة في المدة الأخيرة. ولذلك أغلقت المدارس والجامعات لبضعة أيام، وطلبنا من وزارات الصحة والتعليم والداخلية ان تتعاون معنا، وقدمنا خطة عملية عاجلة وأخرى متوسطة وبعيدة المدى تتضمن إجراءات عدة عملية لمواجهة مخاطر التلوث».

وفي هذا الاطار شرع في تنفيذ خطة لتنظيم حركة السير تحد من عدد السيارات في مختلف أنحاء المدينة، وبموجبها يمكن للسيارات التي تحمل أرقام تسجيل مزدوجة ان تتنقل في الأيام المزدوجة التاريخ، والسيارات التي تحمل أرقاماً مفردة في الأيام المفردة التاريخ. وطُبق هذا الاجراء لأيام، لكنه توقف الآن بسبب الاضطراب الذي ألحقه بسيارات وباصات نقل التلاميذ الى مدارسهم. ويقول المعنيون أنهم سيكررون تطبيق التجربة ريثما تتهيأ عشرات الآلاف من المدارس المنتشرة في انحاء طهران للتكيف مع هذا الاجراء.

كذلك اقترح رفع سعر الوقود الى ثلاثة اضعاف، ووافق البرلمان على رفعه الى الضعفين خصوصاً ان سعره في ايران لا يتجاوز ٠,٠٦ دولار لليتر الواحد، وهو السعر الأدنى في العالم، ويعتبر انخفاض سعره من الأسباب الأساسية للاستهلاك الكبير للوقود.

## إسرائيل والجولان

تتمة الصفحة الاولى

حافظ) الأسد، ولعبا العاباً تحاكي عمليات حربية وتحدثا كما لو كان الأسد معهما في الغرفة. تحدثا عن الترتيبات الأمنية والحدود وشروط السلام، واتفقا على ان ترتيباً مع لبنان لا بد ان يمر عبر اتفاق مع سورية».

ويقول شيفر إن نتانياهو اقر، ضمن تعليقه على مقاله بانه بحث مع باراك في انسحاب من الجولان، لكن «لم نتحدث عن أين ستكون الحدود، وقلت إن من المهم ان نبقى على جبل الشيخ وفي أجزاء معينة من الجولان». ويضيف (نتانياهو): «قدرت اننا إذا ذهبنا إلى الأسد معاً (هو وباراك) فسيطلب منا ان نتخلى عن اراض اقل مما طلب من الحكومة السابقة التخلي عنها».

إن هذا إقرار من نتانياهو بما جرى مصحوب بتحفظ.

ولكن الصحف عادت قبل أيام، وأكدت مجدداً يوم امس، إلى موضوع الجولان من خلال تأكيدها وجود خطة اسمها «مانغو» يجري تنفيذها منذ العام ١٩٩٤ عندما كان اسحق رابين رئيساً للوزراء، وورثها خلفه شمعون بيريز. وتتعلق الخطة بتقدير قيمة المستوطنات اليهودية ومبانيها في الجولان للتعويض على المستوطنين في حال اتخاذ الحكومة قراراً بالجلاء عن المرتفعات المحتلة. ورغم نفي نتانياهو لوجود الخطة، فإن التقارير الصحافية الموثقة بشهادات تؤكد ان رئيس الوزراء الحالي ورثها ووافق على الاستمرار في تمويلها بعدما تسلمها من وزير المال في عهد بيريز، يعقوب شوحاط. وأكدت التقارير ان حتى يهودا وولمان رئيس المجلس الاقليمي للمستوطنات سهل عملية «مانغو» وشارك فيها!

تبقى مسألة تصويت الكنيست في قراءة اولى اول من امس على مشروع قانون تكريس ضم الجولان. وقد تمت الموافقة عليه بـ ٥٥ صوتاً مقابل ٣٥ وامتناع ١٨ من بينهم باراك.

ولكن مشروع القانون هذا، حتى لو ووفق عليه في قراءتين اخريين في الكنيست الخامسة عشرة المقبلة لا يعني الشيء الكثير. تلك ان موافقة الكنيست كانت مطلوبة إسرائيلياً في كل الحالات التي سحبت فيها إسرائيل جيشها من اراض عربية محتلة.

## صنعاء: المحققون

تتمة الصفحة الاولى

صحيح» و«اكتنفه الكثير من المغالطة والتحريف والمبالغة التي لا معنى لها».

وقال الوزير اليمني، في تصريح رسمي وزع امس في صنعاء، ان وجود المحققين الاميركيين والبريطانيين في اليمن «هو فقط من لجل الاطلاع على نتائج التحقيقات، التي اجرتها اجهزة الأمن اليمنية مع الجناة المتورطين في ارتكاب تلك الجريمة و«الرد على اي استفسارات من جانبهم حول هذه القضية وليس للمشاركة في التحقيق، كما ترددد، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة».

## الأسد والحص

تتمة الصفحة الاولى

المجلس الأعلى اللبناني - السوري الذي يترأسه الأسد والرئيس اللبناني اميل لحود، خلال أسابيع، كما ان مصادر مطلعة لم تستبعد ان ينعقد لقاء بين الأسد ولحود قبل موعد اجتماع المجلس الأعلى.

الى ذلك غادر رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري بيروت الى دمشق، جواً، يرافقه الوزيران السابقان فؤاد السنيورة وباسم السبع. وقالت مصادر ان الحريري سيجري غداً لقاءات مع مسؤولين سوريين.

وكانت اذاعة دمشق توقعت «ان يقوم نتانياهو بعدوان واسع على لبنان في محاولة لتلميع صورته البائسة وتحسين مركزه». وطالبت العرب «بمراجعة موقفهم وتنسيق سياستهم والوقوف صفاً واحداً وراء سورية ولبنان والشعب الفلسطيني».

من جهة اخرى، قال عضو الكنيست الاسرائيلية رال كوهين ان رئيس الحكومة نتانياهو يدرس إمكان تنفيذ عملية عسكرية في لبنان او في الخليج في محاولة لزيادة التوتر في المنطقة خدمة لمصالحه الانتخابية». وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت ان «نتانياهو تقدّم بطلب الى لجنة الخارجية والأمن في الكنيست لتنفيذ هذه العملية».

## اشتباك جوي جنوباً

تتمة الصفحة الاولى

نفاد وقودها.

يذكر أن المواجهة الجوية الأميركية - العراقية هي الأولى من نوعها منذ العام ١٩٩٢ عندما اسقطت طائرة «اف ١٦» أميركية طائرة عراقية من طراز «ميغ ٢٥».

وأعلن الناطق باسم القيادة المركزية في تامبا (فلوريدا) الميجور جو لاماركا ان طائرات من طراز «ف ١٥» و«ف ١٦» اطلقت في الثامنية والدقيقة ١٥ صباحاً بتوقيت واشنطن صواريخ جو - جو على طائرات عراقية كانت تحلق جنوب خط الطول ٣٣ في منطقة الحظر الجوي في الجنوب». وقال لاماركا ان المسؤولين العسكريين لا يزالون يقيمون نتائج الاشتباك لمعرفة ما إذا كانت أدت الى اي اضرار. لكنه أكد ان كل الطائرات الأميركية عادت سالمة الى قواعدها.

ولاحظ الناطق ان الطائرات العراقية سبق ان «اخترقت منطقة الحظر الجوي اخيراً»، وان هذه العمليات ازدادت بعد عملية «ثعلب الصحراء». لكنه أكد ان «طيران التحالف سيستمر في القيام بدوريات في منطقتي الحظر الجوي مع الاستعداد لاتخاذ اي تدابير ضرورية لمواجهة التهديدات».

وذكرت مصادر البنتاغون «ان الطائرات العراقية وعددها ١٤ طائرة من طراز «ميغ ٢٣ و٢٥ وف ١ ميراج» اخترقت منطقة الحظر الجوي في تشكيلين الاول على مستوى مرتفع والآخر على مستوى منخفض» وان الهدف كان السعي الى احداث مواجهة مع الطائرات الأميركية على المستوى المرتفع، بحيث تتسلل الطائرات العراقية المحلقة على المستوى المنخفض بهدف اسقاط طائرات اميركية ولم تنجح المحاولة لان الطائرات الأميركية لم تقترب الى مرحلة الاشتباك واطلقت صواريخها من مدى بعيد ما ادى الى تراجع الطائرات العراقية.

وأعلن مسؤول البيت الأبيض ان الحادثة تعزز تصميم الادارة الأميركية على المحافظة على منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب.

### الموقف العراقي

وكان قائد القوة الجوية العراقية أكد امس الثلثاء قبل اعلان واشنطن عن الاشتباك الجوي ان الطائرات الحربية العراقية لها «الحرية الكاملة» في التحليق في مناطق الحظر الجوي التي تخضع للمراقبة من قبل الطائرات الأميركية والبريطانية.

ونقلت صحيفة «القادسية» عن قائد القوة الجوية الفريق الطيار الركن خلدون خطاب عمر قوله ان «لقواتنا الجوية البطلة الحرية الكاملة في اجوائنا الوطنية في الشمال كما في الجنوب ولا احد يستطيع ان يمنعها من التحليق ولها حق الدفاع عن حرمة اراضينا».

واضاف ان «العدو الاميركي - البريطاني الجبان اختار ضرباته عن بعد وكلما رأى صقورنا يحلقون في اجوائنا الوطنية يمتلىء رعباً ثم يلجأ الى سحب قواته ويختار مناطق ابعد سواء في البر او في البحر».

وتابع قائلا «نحن عازمون بكل تصميم وبعون الله على تمزيق هذه الخطوط بكل شجاعة الصقور المعهودة».

واكد ان خطوط الحظر «باطلة وتمس سيادتنا الوطنية ولاننا نمتلك الايمان الراسخ في صدورنا بعقيدتنا وبحقنا المشروع، وهي القاعدة السليمة التي ندافع بها عن بلادنا وبكل الطرق المشروعة والوسائل المتاحة».

من جهته اكد وزير الدفاع العراقي سلطان هاشم احمد ان القوات العراقية قادرة على انزال الهزيمة بالقوات الاميركية والبريطانية.

### كلينتون - حسين

وفي واشنطن، أجرى الرئيس بيل كلينتون أمس محادثات مع الملك حسين في البيت الأبيض تركزت على عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في العراق.

وجاء اجتماع كلينتون - الحسين بعدما انهى الملك الأردني فترة ستة أشهر في العلاج ضد السرطان في «مايو كلينيك» في ولاية مينوسوتا وقبل عودته الى عمان.

وقال مسؤول في مجلس الأمن القومي ان المحادثات السياسية بين الزعيمين استمرت حوالى نصف ساعة تبعها لقاء جمع الملك حسين والرئيس كلينتون وزوجته هيلاري والملكة نور. واضاف المسؤول ان البحث تناول الوضع الاقليمي وتركز أيضاً على «المستقبل» و«كيف يمكن للولايات المتحدة والأردن العمل معاً لتحسين الوضع خصوصاً في ما يتعلق بالشعب العراقي».

ولاحظ المسؤول ان العاهل الأردني استشهد بخطاب القاه ولي العهد الأمير الحسن امام اتحاد البرلمانيين العرب الذي عقد اخيراً في عمان، واعلن فيه مسؤولية الرئيس العراقي صدام حسين على الوضع الذي يجد العراق نفسه فيه، وان الملك حسين اكد على الحاجة الى العمل معاً لتحسين معيشة الشعب العراقي.

وقال مصدر في السفارة الأردنية في واشنطن ان الملك حسين سيغادر اليوم الأربعاء واشنطن الى لندن حيث يمضي هناك بضعة أيام قبل عودته الى الأردن.

وكان العاهل الأردني اجتمع أيضاً أمس بوزيرة الخارجية مادلين اولبرايت لمزيد من المحادثات حول تطورات الوضع في الشرق الأوسط. وأكد المصدر الأردني ان الملك حسين تعافى وسيعود الى «مايو كلينيك» في آذار (مارس) المقبل لاجراء فحوص روتينية.

وتحدث الرئيس العراقي امس عبر تلفزيون «الجزيرة»، في مناسبة تأسيس الجيش العراقي فواصل التصعيد ضد الأنظمة والحكومات العربية داعياً الشعوب الى «الثورة ضد القوى الأجنبية».

### موقف خليجي

وقال ديبلوماسي خليجي في تصريح الى «الحياة»، ان: «سياسة الدول الخليجية هادئة ورزينة، ولا تحركها الشعارات التي مبعثها الانفعال او الحماسة التي لا تحسب نتائجها المستقبلية بشكل جيد».

واتهم الديبلوماسي «القيادة العراقية» بانها «تسعى الى ضرب الشعوب العربية بانظمتها الحاكمة من خلال لعبة اعلامية ينفذها العراق تشحن الشعوب بالتركيز على اضطهاد العراق عالمياً وضعف المناصرة العربية له، وحقيقة الأمر أن الحكومة العراقية، توقع نفسها في المأزق وتريد من الآخرين أن يخرجوها من السقوط وهذا قد يكون ممكناً مرة واحدة لكنه متعذر اذا تكرر».

وزاد: «معظم الحكومات العربية باتت تدرك مع الوقت، ومن خلال تعاطيها مع السياسة العربية، أن القيادة العراقية تلعب باستخدام الشعب العراقي لاستدرار العواطف، لكن حقيقة مأساة الشعب العراقي انها صناعة حكومة بغداد».

# اميركا تخفف الحظر على كوبا "لمساعدة الشعب دون تقوية النظام"

■ واشنطن - ا ف ب، ا ب - اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الثلثاء سلسلة اجراءات لتخفيف الحظر على كوبا من اجل مساعدة سكانها. ومن بين الاجراءات اقامة خدمات بريدية مباشرة وزيادة الرحلات الجوية السياحية (تشارتر) الى الجزيرة.

وتشكل هذه الخطوات التي سميت «اجراءات الدعم للسكان الكوبيين» واوصت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الرئيس بيل كلينتون باتخاذها، تخفيفاً للحظر الاقتصادي شبه الكامل الذي فرضته الولايات المتحدة على كوبا منذ وصول فيديل كاسترو الى الحكم قبل ثلاثين عاماً.

وقال كلينتون في بيان نشر امس ان هذه الاجراءات مخصصة «لمساعدة الشعب دون تقوية النظام» في كوبا.

وتتضمن هذه الاجراءات ايضا تطوير «الاتصالات بين الشعبين» الاميركي والكوبي، خصوصاً على الصعيدين الثقافي والرياضي وتحسين قدرة البث في اذاعة «راديو مارتي» المعارضة لكاسترو والتي تبث من الولايات المتحدة.

كما تتضمن تقديم مواد غذائية، يعيد بيعها مزارعون واصحاب مطاعم مستقلون وزيادة حجم المبالغ التي يسمح لأفراد الجاليات الكوبية في فلوريدا بارسالها الى اقارب او اصدقاء لهم بقوا في الجزيرة.

واوضح البيت الابيض ان الادارة الاميركية قررت في المقابل عدم الاستجابة «في الوقت الحاضر» لطلب عدد كبير من النواب الجمهوريين والديموقراطيين بانشاء لجنة ثنائية لاعادة النظر في سياسة الولايات المتحدة ازاء كوبا.

وبرر هذا القرار بوجود اتفاق بين الحزبين (الجمهوري والديموقراطي) على الخطوط العريضة للسياسة التي يجب اتباعها مع كوبا.

وقال مسؤول في البيت الابيض ان هذه الاجراءات تنسجم مع السياسة الاميركية التي تهدف الى تشجيع بروز «مجتمع مدني» يتمتع «بهامش للتحرك» حيال نظام كاسترو، موضحاً ان «افضل منظمة غير حكومية هي العائلة الكوبية ودعمها مهم جداً».

وذكر المسؤول أن فريق كرة السلة في بلتيمور سيجري محادثات مع هافانا حول امكانية اجراء مباراة ودية يعود ريعها الى منظمات خيرية تعمل في كوبا. واضاف ان اجراءات الانفتاح هذه «لا تعني تطبيع العلاقات» مع نظام كاسترو الشيوعي ولا التخلي عن استراتيجية الولايات المتحدة القاضية بعزل كوبا. وقال: «سنستمر بممارسة الضغوط على النظام الكوبي الى ان تطرأ تغييرات اساسية»، مشيراً الى ان الحظر «مدرج في القانون» ولا يمكن الغاءه إلا من جانب الكونغرس.

# اليزابيث دول تستعد لتحقيق حلم زوجها في الوصول إلى البيت الابيض

☐ لندن - سمير السعداوي

■ انتعشت آمال بوب دول، المرشح السابق للرئاسة في الولايات المتحدة في العودة الى البيت الابيض، لا كرئيس بل كاول «اميركي اول»، بعدما اعلنت زوجته اليزابيث تخليها عن رئاسة «الصليب الاحمر» الاميركي والتفرغ للسباق الرئاسي المقرر سنة الفين.

ويبدو ان السيدة دول التي يعتبرها بعضهم «البديل الاميركي لمارغريت تاتشر البريطانية»، قررت الاستفادة من استطلاع للرأي العام اجرته مؤسسة «غالوب» المرموقة الاسبوع الماضي وحلت بنتيجته في المرتبة الثالثة بين النساء الاكثر شعبية في الولايات المتحدة، بعد الاميركية الاولى هيلاري كلينتون ومقدمة البرامج التلفزيونية الشهيرة اوبرا وينفري التي حلت في المركز الثاني بعد سيدة البيت الابيض.

كما ان دول تطمح الى تجيير اصوات الناخبات الاميركيات لمصلحتها حتى لا تذهب هذه الاصوات التي لها الفضل الاكبر في الارتفاع المستمر في شعبية الرئيس بيل كلينتون، الى نائبه آل غور الذي اكد الاسبوع الماضي عزمه على خوض السباق لخلافة الرئيس.

ولا يستهين كثيرون في الحزب الجمهوري بقدرات اليزابيث دول ومواهبها فهي رغم كونها في الثانية والستين من عمرها إلا انها تبدو في اوائل الاربعينات لا بسبب اناقتها وابتسامتها الدائمة فحسب بل بسبب حضورها المتميز وهو ما يضاف الى رصيد كبير من الخدمات قدمتها للحزب وناخبيه. كما انها اول إمراة تتولى حقيبتين وزاريتين في عهدين على التوالي: المواصلات، في عهد الرئيس السابق رونالد ريغان والعمل، في عهد خلفه جورج بوش.

وأظهر استطلاع للرأي العام ان شعبية آل غور اقل مستوى من شعبية اليزابيث دول علما ان جورج بوش الابن متفوق على الجميع في هذا المجال. ورأى محللون في الولايات المتحدة امس ان خطوة اليزابيث دول لا تعدو كونها استراتيجية تهدف الى اثبات وجودها كمرشح رئاسي قوي قبل انضمامها الى بوش الابن مرشحة لمنصب نائب الرئيس وهو الاحتمال القوي الذي يرجح كثيرون في الحزب الجمهوري حصوله.

ولم يعلن بوش الابن شيئاً بعد حول ترشيحه للرئاسة باستثناء ما يصدر بين الحين والآخر عن والده الرئيس السابق الذي يتوقع ان يكون «الوصي الأساسي» على حملة ابنه الرئاسية. وليس سرا ان بوش الابن سيضطر الى الاستناد الى رصيد والده في الحزب لجمع تبرعات للحملة الانتخابية التي تقدر نفقاتها بنحو ٢٥ مليون دولار.

وفي وقت لا تزال فترة ٢٢ شهراً تفصل الاميركيين عن الانتخابات فان من غير المستبعد حصول مفاجآت مثل ان يتنازل بوش الابن عن القيادة ويكتفي في الانتخابات المقبلة بترشيح نفسه لمنصب نائب الرئيس تاركا لدول فرصة ان تكون الرئيسة الاميركية الاولى ... ولزوجها ان يكون الاول الذي يطلق عليه لقب «الاميركي الاول»!

## لواندا: استقبال عدائي لمبعوث الامم المتحدة ورفض طلبه الهدنة

■ لواندا - ا ف ب - اعلنت الحكومة الانغولية امس الثلاثاء ان قواتها المسلحة غير مستعدة لوقف اطلاق النار في هوامبو (٦٠٠ كلم عن لواندا في وسط البلاد)، في وقت كرر فيه مبعوث الامم المتحدة بينون سيفان للصحافيين في لواندا عزمه على التوصل الى وقف المعارك.

واعلن بينون سيفان انه اقترح على الحكومة الانغولية توجه فريق من الخبراء التابعين للامم المتحدة في اقرب فرصة الى الموقعين اللذين اختفت فيهما طائرتان للامم المتحدة في ٢٦ الشهر الماضي والثاني من الشهر الجاري، ما اسفر عن فقدان ١٨ شخصا على متنهما.

ونقلت مصادر الامم المتحدة عن سيفان قوله انه استقبل لدى وصوله الى لواندا، بتظاهرات معادية للامم المتحدة وكان المتظاهرون يطالبون البعثة بمغادرة البلاد.

من جهة اخرى، اعلنت الاذاعة الرسمية الانغولية ان عشرة اشخاص قتلوا واصيب حوالي عشرة آخرين بجروح اول من امس في قصف على مدينة مالانغ الواقعة على بعد ٣٧٩ كيلومترا شرق العاصمة لواندا.

ونسبت عمليات القصف الى متمردي الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام (اونيتا).

الى ذلك، اعرب مجلس الامن مساء اول من امس عن «سخطه» لاسقاط طائرة ثانية تابعة للامم المتحدة في انغولا فوق الاراضي التي تسيطر عليها حركة «اونيتا» وطلب من الحركة التي يتزعمها جوناس سافيمبي «التعاون الفوري والكامل» للبحث عن ناجين محتملين في الحادثين. كما طالب بـ «تعاون جميع الاطراف المعنية» بما فيها الحكومة الانغولية.

### تيرانا تتوسط لانهاء الخلافات بين 'صقور' الاقليم و'حمائمه'

# "حرب اغتيالات" في كوسوفو

☐ سكوبيا - جميل روفائيل

■ قتل ضابط رفيع المستوى في جيش تحرير كوسوفو وجرح آخر في مكمن نصب لهما الى الشمال من العاصمة بريشتينا فيما اعتبر الحادث ضمن حملة التصفيات الجسدية والاغتيالات بين القوات الصربية والمقاتلين الألبان التي اتسعت منذ نحو شهرين. وجاء ذلك في وقت وزع جيش تحرير كوسوفو بياناً جديداً اكد مطالبه الخاصة بانهاء الوجود العسكري الصربي في الاقليم وحق تقرير المصير لسكانه.

وحض رئيس الحكومة الألباني باندلي مايكو زعيم الجناح السياسي لجيش تحرير كوسوفو ادم ديماتشي على توحيد صفوف الفئات السياسية الألبانية في الاقليم «كي تتمكن من التحدث بصوت واحد مع الصرب والمجتمع الدولي».

وافاد ديماتشي بعد الاجتماع الذي تم في تيرانا أول من امس الاثنين ان جيش التحرير يوافق على الاجتماع مع ابراهيم روغوفا وغيره من القادة السياسيين «للعمل على وضع استراتيجية مشتركة للحركة الوطنية الالبانية».

وتم امس تشييع قائد اللواء ١٤١ لجيش تحرير كوسوفو جواد يوسفي الملقب «شالا» (٤٥ عاماً) الذي لقي مصرعه في مكمن بالقرب من بلدة فوتشيترن شمال بريشتينا. وذكر بيان جيش التحرير حول الحادث ان ضابطا اخر رفيع المستوى جرح في عملية الاغتيال ونقل الى المستشفى.

واعلن جيش تحرير كوسوفو في بيان وزع أمس الثلثاء في بريشتينا رفضه لاي تسوية تكون مشابهة لمشروع السلام الذي كان اعده الوسيط الأميركي كريستوفر هيل والذي «لم يتطرق الى حق استقلال الاقليم».

واكد البيان ان اي حل لأزمة كوسوفو ينبغي ان يراعي في المقدمة «قطع كل علاقة مباشرة بين الاقليم وكل من صربيا ويوغوسلافيا والاعتراف بجيش التحرير قوة عسكرية نظامية وحيدة للحفاظ على أمن الاقليم وحدوده وتوفير حق تقرير المصير المؤدي الى الاستقلال لسكانه».

وذكر المركز الاعلامي لألبان كوسوفو أمس ان القوات الصربية قصفت قرى عدة في بلدية ديتشاني في غرب الاقليم واضطر المقاتلون الألبان الرد على الهجوم ولا تتوافر معلومات حول عدد القتلى والجرحى».

## شيراك فكّر في اغتيال كاراجيتش وملاديتش

■ باريس - ا ف ب - كشف كتاب جديد يصدر هذا الاسبوع في باريس ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك فكر في عمليات اغتيال تستهدف عددا من مسؤولي صرب البوسنة بينهم رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش. لكن مؤلفي الكتاب وهما صحافيان اعترفا بان قصر الاليزيه «نفى الامر جزئيا».

واوضح الصحافيان وهما جيل دو لافون من صحيفة «جورنال دو ديمانش» وتوماس سانكتون من «تايمز ماغازين» في الكتاب الذي يحمل عنوان «عزيزي جاك، عزيزي بيل» انهما علما من «مسؤول عسكري رفيع المستوى في حلف شمال الاطلسي» ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك بحث هذا الاحتمال مع الرئيس الاميركي بيل كليتون في لقاء على انفراد بينهما في باريس في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ في غمرة توقيع اتفاقات «دايتون».

وقال الصحافيان ان قصر الاليزيه «نفى الرواية ولكن بصورة جزئية»، ونقلا عن احد المستشارين ان «شيراك لم يشأ اغتيال شخص يفترض ان يحاكم لكن الفكرة بحثت فعليا من قبل اجهزة الاستخبارات».

واكد الكتاب ايضا ان امر كاراجيتش وملاديتش وكلاهما مطلوب من قبل محكمة الجزاء الدولية المكلفة النظر في جرائم في يوغوسلافيا السابقة، اثير مجددا في ٢٧ أيار (مايو) ١٩٩٧. وكشف ان شيراك انتحى جانبا بكل من كليتون والمستشار الالماني السابق هلموت كول ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير بعد التوقيع في باريس على الميثاق بين روسيا والحلف الاطلسي وقال لهم: «يجب القبض على كاراجيتش».

وجاء في الكتاب انه تم وضع «خطة سرية» للقبض على كاراجيتش. وتوكل الخطة الامر الى وحدتي كوماندوس اميركية وفرنسية وانها تنام حاليا في خزانة احد مستشاري الاليزيه.

واشار الصحافيان الى ان وسائل الاعلام الاميركية اتهمت فرنسا مرارا في حينه بأنها ليست مستعجلة في ملاحقة مجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

وأكدت مصادر ديبلوماسية ان الصحافيين كانا على اتصال بافضل مصادر الاخبار سواء في الاليزيه او في البيت الابيض.

# الصين تتشدد مع جماعات "تتخذ الدين ذريعة للمعارضة"

■ بكين - رويترز - بدأت السلطات الصينية حملة ضد الجماعات الدينية ونشاطاتها التي يقول المسؤولون انها تهدد الامن القومي. واعلن الرئيس جيانغ زيمين الحرب على الجماعات الدينية الاسبوع الماضي ودعا الى الاستقرار في المناطق الريفية. وقال: «يجب ان نخمد الجماعات الدينية واستخدام الدين للمشاركة في نشاطات غير شرعية وذلك للحفاظ على الامن الاجتماعي في القرى الزراعية».

وقضت الشرطة في اقليم هونان وسط البلاد العام الماضي على اكبر جماعة دينية في الصين وهي جو شن جياو «طائفة الروح السامية». وافادت وسائل الاعلام ان الشرطة اعتقلت اكثر من ٢٠ شخصا من الطائفة.

وافاد مسؤول قضائي امس الثلاثاء ان زعيم الطائفة ليو جياجو ونائبه جو ايكنغ يواجهان اتهامات بالتخريب والاغتصاب والاحتيال لدعوتهما الى اطاحة «الدولة العلمانية وتاسيس دول روحانية» مكانها. وقالت وسائل الاعلام انهما حاولا اقتناء اسلحة للمشاركة في ثورة مسلحة.

والقت السلطات الصينية الشهر الماضي القبض على ثلاثة ناشطين حاولوا انشاء حزب معارض. وتعهد مسؤولون قضائيون بقمع ناشري الصحف والكتب والفنانين ومنتجي البرامج «المخربين».

واكد جو جينلونغ مسؤول الحزب الشيوعي في منطقة التيبت في الهمالايا انه سيقمع النشاطات الدينية التي «تهدد الامن الوطني». وكان الرهبان والكهنة قادوا العديد من التظاهرات المطالبة بالاستقلال في التيبت. ومن جهة اخرى، انتقدت الصين اذاعة آسيا الحرة التي يمولها الكونغرس الاميركي لان احد برامجها استهدف اقليم سنكيانغ الطامح الى الاستقلال. وقال ناطق باسم الخارجية الصينية ان «اذاعة آسيا الحرة تتدخل بحرية في الشؤون الداخلية للدول الآسيوية». وكانت الاذاعة بثت برنامجا بلغة اقلية الـ «اويغور» التي بدأ البث بها لمدة نصف ساعة يوميا منذ الثالث من كانون الثاني (ديسمبر) الماضي.

## أنقرة منزعجة لظهور التلفزيون الكردي محل فضائيتها في سويسرا

■ انقرة - ا ف ب - اعلن سفير تركيا في برن اردال تومر ان بلاده اعربت عن «انزعاجها» بعد ظهور شبكة «ميد تي في» التلفزيونية الكردية في سويسرا في مكان القناة التركية «تي ارتي - اي ان تي».

واوضح تومر ان الشبكة التركية اختفت السبت عن خدمة توزيع القنوات التلفزيونية في قسم من كانتون بال وحلت محلها برامج تبثها «ميد تي في» وهي شبكة تلفزيونية خاصة تابعة لحزب العمال الكردستاني.

واضاف تومر ان السفارة التركية في سويسرا سلمت مذكرة ديبلوماسية الى وزارة الخارجية السويسرية. وعلم من الخارجية التركية في انقرة انها ستستدعي السفير السويسري في انقرة.



# الأزمة المعيشية الروسية تسبب اختلالاً في التوازن السكاني

☐ موسكو - جلال الماشطة

■ غدت آفات مثل البرد والجوع والمرض مألوفة في روسيا التي اصبحت نسبة الوفيات فيها أعلى بمعدل ١٥٠ الى ٢٠٠ في المئة مما هو عليه في البلدان المتقدمة. وتوقع الخبراء انخفاض عدد السكان من ١٤٧ مليوناً الى ١٣٢ مطلع القرن المقبل.

وحذر وزير الصحة فلاديمير ستاروبوبوف من خطورة اختلال الميزان الديموغرافي بفعل انخفاض نسبة الولادات وارتفاع الوفيات. وذكر ان أمراضاً بدا انها «منسية» عادت تستفحل في روسيا حيث سجلت في العام المنصرم ١٠٨ الاف إصابة بالسل، اي بزيادة تصل الى تسعة في المئة. وتوفي من المصابين بهذا المرض ٢٢ ألف شخص. وثمة اعداد من المسلولين غير المسجلين بين هؤلاء السجون حيث لا يتوافر المال اللازم لإطعام زهاء ١,٥ مليون سجين. ولذا عرضت الحكومة مشروعاً لإعلان عفو جزئي واطلاق سراح مئات الآلاف من السجناء، ربما لكي... يموتوا أحراراً.

فالكثيرون منهم لن يجدوا عملاً اذ ان نسبة البطالة تتصاعد بوتائر مخيفة، والمرصودة منها، وصلت الى ١٢ في المئة، فيما ذكر الخبراء ان البطالة المقنعة تبلغ ٣٠ في المئة من القوة العاملة.

وحتى اذا توفرت فرصة عمل فليس من المؤكد ان الراتب كفيل بسد الرمق. فنسبة التضخم وصلت في العام المنصرم الى ٨٣ في المئة، بينما ظلت الأجور على حالها، هذا اذا كانت تدفع اصلاً. والحد الأدنى الشهري للأجور هو ٨٤ روبلاً (زهاء أربعة دولارات) فيما تبلغ كلفة «سلة الضروريات» ٦٦٢ روبلاً في الشهر.

ماذا تحوي هذه السلة؟ الاغذية تشكل ٦٨,٣ في المئة وهي موزعة بين الخبز (٤٠٠ غرام للفرد الواحد يومياً) والبطاطس (٤٠٠ غرام) والكرنب (٨٠ غراماً). اما الجبنة فللمرء ان يشبع بخمسة غرامات منها ويتمتع بنصف بيضة يعقبها بشاي ساخن، لكن عليه ان يقسم ٥٠ غراماً من السكر لليوم كله، وقد تكون في ذلك فائدة للمصابين بمرض السكر.

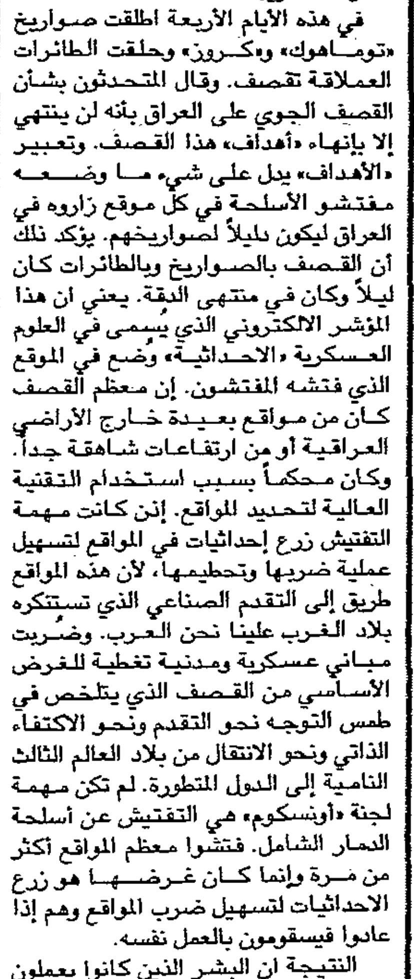
الفواكه في روسيا كماليات. (ا ف ب)

والأسعار التي حسبت بموجبها المواد الغذائية لا تنطبق على واقع السوق الذي يرتفع فيه الغلاء بوتائر جنونية. فالسلة تنص على ان الفرد يمكن ان يستهلك ١١٠ غرامات من اللحم فيما يراوح سعر الكيلوغرام الواحد بين ٦٠ و٨٠ روبلاً، أما الأنواع الممتازة فتباع بـ ١٤٠ الى ١٥٠ روبلاً. ومن ينفق على بطنه ينبغي ان يقتصد في مصروفاته الأخرى اذا لا يبقى له سوى زهاء ٢٠٠ روبل للانفاق على الملابس والاحذية والنقل والخدمات. وتكفي الإشارة الى ان سعر بطاقة التنقل الشهرية حالياً هو ٢٤٠ روبلاً، وربما يراد للمواطن الروسي ان يمارس رياضة المشي باطراد. واذا مرض فإن لديه عشر حبات من الاسبرين شهرياً. ولذا ينبغي ان يتحاشى الإصابة بأي مرض غير الصداع. والاقتصاد «الإصلاحي» مدروس بعناية فهو يعلم للمواطن الحرص على ملابسه اذ لا يمكن له ان يستبدل معطفه الا مرة كل ٨ الى ١٠ سنوات، ومن شذ عن القاعدة ذنبه على جنبه، كما حصل لمن تجمدت أوصالهم بسبب البرد. وكان الزمهرير سبباً في وفاة ثمانية أشخاص خلال اسبوع واحد في موسكو وحدها.

ومن حسن حظ المواطن الروسي انه يسكن في شقة صغيرة بمعدل ١٢ متراً للفرد الواحد ما يوفر المزيد من الدفء، وقد تكون بحاجة الى اتقاء البرد العوائل «المسكينة» التي تقيم في منازل واسعة. فنائبة الرئيس ومستشارته تاتيان دياتشينكو تملك شقة مساحتها ١٤٥ متراً ولها فيلا من ٨١٤ متراً (الحديقة لا تحسب لأنها لا توفر الدفء) والى ذلك فإن الدولة منحتها فيلا ثانية وهي علاوة على ذلك كله تسكن في بيت والدها. ويخطئ من يظن ان العام المنصرم كان كارثة للروس وأدى الى انخفاض مخيف في مستوى حياتهم، إذ ان الكشف الذي قدمه بوريس يلتسن يفيد بأن مداخيله ارتفعت ثماني مرات خلال السنة المنحوسة. ولكن الكشف لم يوضح مصادر هذه الزيادة وربما كان بعضها استحصل اثناء مكوث الرئيس في المستشفيات والمصحات لفترات طويلة!

# بعد الضربة الأميركية - البريطانية كل الاحتمالات مفتوحة على العراق

رياض ابو ملحم *



من اثار الدمار

■ كان من الطبيعي، بعدما انجلى غبار العدوان الاميركي – البريطاني المشترك ضد العراق، ان تزداد حدة التناقض بين هذا التحالف الثنائي من جهة، وبين عدد من دول العالم الرئيسية في مقدمها روسيا والصين وفرنسا، من جهة اخرى. فالولايات المتحدة لم تكتف بالانفراد بشن حملتها العسكرية الضاربة، وبتجاهل دور مجلس الأمن الدولي ومسؤولياته تجاه القضية العراقية خصوصاً، وتجاه المجتمع الدولي عموماً، بل هي ابدت إصراراً لا مبرر له على الاستمرار في مصادرة دور الامم المتحدة ومواصلة تحكيم منطقها الخاص القائم على تغليب مصالحها السياسية والاقتصادية، في التعامل مع هذه القضية.

وعلى رغم العجز الذي تعاني منه السياسات الروسية منذ تفكك الاتحاد السوفياتي، عبرت موسكو عن رفضها للتفرد الاميركي منذ بداية الأزمة، واتخذت موقفاً بلغ في مداه حدود التلويح بإنشاء تحالف دولي يواجه الولايات المتحدة ويتصدى لمخططاتها التي تهدف الى تحقيق مزيد من الهيمنة العالمية. اما الموقف الفرنسي، ومثله الموقف الصيني، لتسما ببعض التحفظ في المرحلة الأولى من العدوان، لكنهما اصبحا، في مرحلة لاحقة، اكثر وضوحاً في معارضة التفرد الاميركي، وفي المطالبة الملحة باستعادة دور مجلس الأمن ومكانته العالمية.

اكتشفت هذه الدول انها تعرضت لعملية خداع مدروسة لعب ريتشارد بتلر رئيس لجنة «اونسكوم» دور الأداة فيها، وذلك من خلال التقرير «الموجه» الذي وضعه عن نتائج مهمة المبعوثين الدوليين في العراق، ثم اتبعه بسحب مفتشيه من بغداد. وكان ذلك بمثابة الإشارة المتفق عليها لمباشرة العدوان الاميركي – البريطاني ضد العراق. اذ لم تمض سوى ساعات قليلة على سحب المفتشين الدوليين (من دون ابلاغ امين عام الأمم المتحدة بذلك) حتى كانت صواريخ «توماهوك» البعيدة المدى تنطلق من البوارج الحربية الاميركية نحو أهدافها العراقية المحددة.

واشنطن اعتبرت ان المناقشات التي دارت في مجلس الأمن لدى انفجار ازمة المفتشين الدوليين في شباط (فبراير) الماضي وثم في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، انطوت على «تفويض دائم» لها باستخدام القوة لإجبار الحكومة العراقية على التعاون مع «أونسكوم» من دون اي شروط أو اعتراضات. ولأنها كانت مصممة على القيام بعمل عسكري ضد العراق، بهدف تدمير قدراته العسكرية، او ما تبقى منها في واقع الأمر، ظلت تحشد قواتها ومعداتها العسكرية على مدى الفترة التي سبقت الاعلان عن بدء العدوان، مع تاكيدات يومية بأن الضربة اتية لا ريب فيها، وبان الولايات المتحدة غير ملزمة بالرجوع الى مجلس الأمن في اية خطوة قد تقوم بها لاحقاً. ولعل السرعة التي تصرفت بها الإدارة الاميركية لتوجيه ضربتها العسكرية، من دون مبررات مقنعة، كان الهدف منها قطع الطريق على اية جهود دولية، وعلى مجلس الأمن خصوصاً، للتدخل مجدداً في الأزمة ومحاولة احتوائها، مما يحرم واشنطن الفرصة التي تسعى اليها.

الموقف الدولي عموماً، بما فيه الموقف العربي الرسمي، بدا ملتبساً حيال العدوان الاميركي – البريطاني (باستثناء الموقف الروسي الذي اتصف بالمعارضة الحادة)، غير ان الإصرار الذي ابدته واشنطن لمنع مجلس الأمن الدولي من التدخل في الأزمة، وبالتالي حصر معالجة الموضوع العراقي بالولايات المتحدة وحدها، دفع بعض الدول المترددة، كفرنسا مثلاً، الى اعادة النظر في حساباتها وخطواتها الديبلوماسية، ما جعلها تلتقي مع الموقف الروسي الداعي الى استعادة دور مجلس الأمن في الأزمة وجعله المرجعية الوحيدة، أو الأساسية، في تقرير مصير الوضع العراقي. ففضلاً عن ان الأهداف الاميركية غير واضحة، وغير مفهومة، حيال مستقبل العراق، فإن تعطيل دور الامم المتحدة ومؤسساتها يخلق حالة من الفوضى في العالم يصبح فيها الضعيف خاضعاً لمشيئة القوي، وتنعدم شروط العدالة والمساواة، على مستوى الأفراد كما على مستوى الدول، ولا تعود ثمة فرصة لأي تعاون دولي بناء.

إن هذه المخاوف بدت حاضرة بقوة في كل الاتصالات السياسية والديبلوماسية التي رافقت العدوان الاميركي – البريطاني واعقبته، وان كان التعبير الرسمي عنها هو المطالبة بإفساح دور مناسب لمجلس الأمن الدولي في تقرير الخطوات الاساسية المتعلقة بالقضية العراقية، ونظراً للتباعد الحاصل بين موقف كل من واشنطن ولندن من جهة، وبقية الدول الكبرى من جهة أخرى، فقد حدث انقسام حاد داخل مجلس الأمن الدولي، هو الأول من نوعه منذ نهاية الحرب الباردة. فرياح الحرب الباردة تهب على العالم من جديد، ولكن في اتجاهات مختلفة هذه المرة، وان تكن لأسباب متشابهة، اي السعي لمواجهة هيمنة عالمية وحيدة الجانب، بيد ان أخطر ما فيها هو انها تضع الوسائل العسكرية، الى جانب السياسة والاقتصاد، وربما قبلهما، لإحداث التحولات المطلوبة.

على الصعيد الرسمي، هناك توجهان دوليان متناقضان في شأن التعامل مع القضية العراقية في المستقبل. التوجه الأول، وتمثله الدول المذكورة آنفاً (روسيا وفرنسا والصين) يستند الى ثلاث قواعد رئيسية: الأولى، مركزية دور مجلس الأمن في اية خطوات مقبلة، والثانية، وضع الية جديدة لمراقبة التطور التسليحي في العراق بعدما أصبح من المتعذر اعادة «أونسكوم» الى «سيرتها القديمة»، والثالثة، رفع الحظر النفطي تدريجياً عن العراق، لا الإكتفاء ببرنامج «النفط مقابل الغذاء» فقط وذلك من خلال اجراء مراجعة شاملة للملف العراقي وتقويم ما أمكن تحقيقه حتى الآن على صعيد تدمير اسلحة الدمار الشامل التي يشتمل عليها البرنامج العراقي. أما التوجه الثاني، وتمثله الولايات المتحدة وبريطانيا، فيتبنى على عدة عناصر، من أبرزها: التمسك بسياسة استخدام القوة تجاه العراق أياً تكن النتائج، معارضة ربط مهمات «أونسكوم» بمجلس الأمن الدولي، أو بالأمين العام للامم المتحدة، بل إبقاء الولايات المتحدة ذات مرجعية أساسية في هذا المجال، الإصرار على الاحتفاظ بريتشارد بتلر رئيساً لبعثة التفتيش الدولية، في الوقت الذي يطالب الآخرون بإقالته، عدم رفع العقوبات عن العراق، إلا بعد ثبوت تخلصه من كل أسلحة الدمار الشامل، على ان تكون شهادة بعثة بتلر هي الحاسمة في هذا المجال. الموافقة على استمرار برنامج «النفط مقابل الغذاء» لتامين حاجات الشعب العراقي من الأدوية والاغذية... فقط لا غير. والمراقبون الذين يربطون بين حيثيات الموقف الاميركي – البريطاني المعلن، وبين الاستعدادات الجارية لإطاحة النظام العراقي من خلال إضعافه أولاً عبر عمليات عسكرية متلاحقة، ثم التعاون مع المعارضة العراقية في هذا الشأن، يؤكدون استحالة الوصول الى نقاط التقاء على المستوى الدولي تتعلق بمستقبل الوضع العراقي. فمجلس الأمن سيبقى بالتأكيد بعيداً عن مثل هذه المحاولات، مما يجعل دوره معطلاً تماماً. كما ان الدول الأخرى الاعضاء في مجلس الأمن لا تشارك في اي نشاط من هذا النوع يستهدف النظام العراقي، ما يؤدي الى اتساع شقة التباعد بين الطرفين.

لهذا يتوقع المراقبون ان يبقى الوضع العراقي مفتوحاً على مختلف الاحتمالات السلبية، خصوصاً إذا لم تواجه الولايات المتحدة ضغطاً دولياً مؤثراً يحملها على اعادة العمل في اطار مجلس الأمن الدولي، ومن خلال خطة واضحة يكون في مقدمة اعتباراتها وتوجهاتها إنهاء معاناة الشعب العراقي، أو التخفيف منها على الأقل. ذلك ان التسليم بتفرد الولايات المتحدة في تقرير مستقبل العراق، عبر اطاحة نظامه، او بتمزيقه وتحويله الى كيانات عدة، يعني إبقاء المنطقة كلها أسيرة لسياساتها ومصالحها، وهذا ما يفسر الإبقاء على الحشد العسكري الاميركي – البريطاني في المنطقة، في مستوى المواجهة العسكرية الفعلية، على رغم انتهاء العدوان ضد العراق، وهو ما يحمل الكثير من الاشارات الدالة.

في هذه المرحلة من الأزمة، كيف يبدو حال دول المنطقة، وفي مقدمها الدول العربية الرئيسية وايران؟

على رغم إن هذه الدول لا تدافع عن النظام العراقي ولا تبدي حرصاً على بقائه، إلا انها تخشى، في الوقت نفسه، من فتح الباب كلياً امام المشروع الاميركي الذي لا بد ان يشملها جميعها في مرحلة لاحقة، بهذا القدر أو ذاك. ولذلك فهي تحاول عبر اتصالات هادئة، بعيدة عن الأضواء، صياغة موقف مشترك، أو الاتفاق – على الأقل – على عدد من المبادئ الاساسية المتصلة بالأزمة العراقية وبمستقبل العراق، تجنباً لحالة قد تجد نفسها فيها وقد فقدت القدرة نهائياً، لا على القيام بأي دور في هذه القضية الشائكة فقط وانما على البقاء، هي ايضاً، خارج المشروع الاميركي وتاثيراته المستقبلية العميقة.

* كاتب وصحافي لبناني.

هل بإمكان الجامعة العربية ان تأخذ الدور الذي تقوم به اميركا؟

# آليات للتنفيذ واقتراحات لحل المشكلة العراقية

عارف علوان *

■ يمكن اعتبار حديث الرئيس المصري حسني مبارك الى صحيفة «الجمهورية» يوم الاحد الماضي، الذي انتقد فيه الرئيس العراقي وحمّله مسؤولية كل المشاكل التي يعاني منها العراق، اول اشارة الى رغبة المسؤولين العرب في الخروج من حال التخبط بسبب المشكلة العراقية لذلك ينبغي النظر بجدية الى هذا الطوق الذي يرميه رئيس اكبر دولة الى الدول العربية شعوباً ورؤساء لاتخاذ الموقع الصحيح لدى التفكير في ما يعتبره الجميع عدواناً اميركياً.

انطلاقاً من هذا، وحرصاً على جنب الموقف المصري خطوة خطوة الى الميدان الحقيقي للازمة، باختيار صيغة شجاعة لتحويله الى خطة عامة لتحرك عربي سريع، يضع الحل واليات تنفيذه لجوهر المسألة العراقية، فينتزع العرب شرعياً وعملياً، الدور الذي تقوم به اميركا في هذه الازمة.

انطلاقاً من هذه الفكرة، يمكن الخوض بداية في المسألة العراقية، ليس انتفاعاً من روح وطنية، وانما غوصاً في الجانب التدميري في موقف العرب من حال مأسوية، لا يستطيعون النظر اليها بعين انسانية، ولا بوعي سياسي، وهم يعرفون ان نتائجها القريبة تهددهم، فيصرخون جراء ذلك، الا ان صراخهم لا يعدو كونه طقساً شعائرياً، القسم الاول منه مخصص للبكاء على الذات، بتمثل واستحضار المشاكل والاحباطات الداخلية لكل بلد، عبر محنة تجري على مسافة بعيدة عنه، والقسم الثاني لطرد الارواح الاميركية الشريرة، فاين المنطق في كل هذا؟

ان من يمعن النظر في مشهد المصلّين المصريين الذين ظهروا في التلفزيون يوم الجمعة الماضي وهم يصرخون ويلطمون تعبيراً عن مشاعر السخط تجاه القصف الاميركي – الانكليزي لبغداد، يدرك ان صورة تعاطفهم تعبّر، عملياً، عن حال من الانفعال ساد، بهذا الشكل او ذاك، كل ردود الفعل الشعبية في البلدان العربية، وفي تلك اللحظة بدا للعالم، حتى من دون رفع الصور وحرق الاعلام الاميركية، ان العراقيين خانوا رئيسهم الذي يدافع، بحياته وحدها، ليس عن مصير بلدهم فقط، انما عن مصير العرب كلهم.

ان صورة لعاطفة ما، يمكن ان تقلب الحقيقة بهذا الشكل، من خلال انفعال، وهذه الحال جعلت الرؤساء العرب غير قادرين تحت تهديد ما يسمى بالتعاطف الشعبي عن القيام باي دور حيال المسألة العراقية، وبالتالي الاكتفاء باطلاق يد اميركا وانكلترا لتولي معالجتها.

كان جمع المصلين يضم موظفين وشخصيات اجتماعية بارزة، بمعنى ان الطقس الشعبي الذي ترسخ الآن في النفسية العربية لمواجهة الاخطار، ليس شعبياً، كعادة الطقوس في نشأتها، انما جاء بالنسبة للحال العربية، من مستوى الوعي الاعلى الى الادنى.

ان هذه العاطفة العربية التي تنحو الى الانفعال، تحتاج هي الاخرى الى وقفة، قبل التطرق الى كيفية نقل الدور الاميركي الى العرب في ما يتعلق بحل المسألة العراقية. فكون العرب عاطفيين ليس عيباً، ولا يمثل حقيقة يخجل منها المرء. فالعرب عاطفيون في جانب كبير من تفكيرهم وهذا لصالحهم، لأن طغيان العقل وحده يقود الى التجريد، وكلما اوغل العقل في التجريد كلما اهمل الخصوصيات الانسانية في تكوين البشر (عقل + عاطفة) والموضوع الاجدر بالبحث هو كيف نحوّل صفة «العاطفية» لدى العرب الى ميزة، الى عنصر ايجابي يمكّنهم من مواجهة مشاكلهم بروح فاعلة، متضامنة، واعية وليست هائجة، ومن هذه النقطة بالذات يمكن التفكير في قلب المعركة الدائرة على العراق لصالح العرب، ذلك:

١ – ان واشنطن لم تخف يوماً رغبتها في سحق كل قدرات العراق العسكرية والاقتصادية وحققت، حتى الآن، ما يقارب ٩٠ في المئة من خططها في هذا المجال اضافة الى الدمار النفسي والمادي الذي خلفته على العراقيين، اذ اصبحوا عاجزين تماماً عن رد اي حجر صغير يرمى عليهم او القيام باي دور يتعلق بمصيرهم، ولن يحق الحديث بعد اليوم عن (صمود) العراق او (تصديه) للمؤامرات، او (شجاعة) شعبه الا للمجانين، وللذين اختاروا التكفير عن الذنوب والتعويض عن العجز من خلال الطقوس الشعبية.

الى الدمار، الذي سيغدو تاماً، عما قريب، لانه قد يؤدي الى تقسيم العراق، فان الوجه السياسي للخطة الاميركية يتمثل في اقامة نظام بديل، من شخصيات ظلت واشنطن تلمع اسماءها طوال السنوات العشر الماضية، وهي شخصيات ضعيفة، متهافتة، ومرتهنة للارادة الاميركية، اكدت عملياً، من خلال تصرفات ملموسة يمكن تقديم الكثير من الشواهد بشأنها، انها لا تقل عن صدام حسين في استعدادها للتحول نحو الديكتاتورية والخداع، على رغم الاقنعة الديموقراطية التي وضعتها الادارة الاميركية على وجوهها.

٢ – من المخجل ان يتهم بعض العرب، سواء من الناس او المثقفين احتكروا ما يُفترض ان يكون دوراً تنويرياً، ان يتهموا دولاً وشعوباً فقط لانهم سعوا الى، او فكروا في حماية انفسهم من تهديدات دولة عربية، يجلس المسؤول الاول فيها فوق كمية من الاموال والصواريخ، ويعلن كل يوم رغبته الصريحة في السيطرة على البلدان التي تقع في مدى مدفعيته.

ان ما فُسّر، تعسفاً، بتاييد شعبي لاحتلال الكويت، لم يكن اي هياجاً شجع عليه ظهور بعض المسؤولين العرب، ممن اخذوا الرئيس العراقي في احضانهم، ثم وقفوا الى جانبه يبتسمون للكاميرات في اليوم الثالث من دخول قواته الى بلد عربي صغير، بينما كانت الشعوب العربية انذاك تراقب في ذهول ما يجري وتنتظر اشارة بليغة تهديها، قبل ان تخرج مظاهرات التاييد التي اسست اول شرخ عميق في المشاعر القومية للعرب.

لذلك فعلى العرب ان يدركوا جيداً، ان اي حل للمسألة العراقية، يجب ان يُرضي كل الخليج، ويضمن لهم الاطمئنان، وقبل ذلك يلملم جراح الشعب الكويتي.

٣ – ان انتزاع خطة معالجة المسألة العراقية من قبضة واشنطن ولندن، يتطلب حل المشاكل التي بررت وسوغت لاميركا وانكلترا التدخل عسكرياً لحلها، كما تبرر لهما التدخل سياسياً في ما بعد في شؤون العراق وصورة مستقبله. وهذا يمكن ان يتم من خلال الآتي:

اولاً – عقد مؤتمر قمة عاجل وكامل للرؤساء العرب من خلال الجامعة العربية (باستثناء من لا يرغب في الحضور).

ثانياً – اشراك الرئيس العراقي في المؤتمر.

ثالثاً – اختيار حكومة مدنية موقتة للعراق يتفق عليها الرؤساء العرب. وتتولى الحكومة العراقية المدنية الموقتة تسلم السلطة من الرئيس العراقي من منطلق ان الرئيس ادى واجباته وكل ما يقدر عليه تجاه العراق والمصير العربي، وان من واجب العرب ومن حقهما ان يجربوا جهوداً موحدة في هذا الصدد لانقاذ العراق من الدمار التام وانقاذ العرب من المشاريع الاجنبية التي تهدد منطقتهم واستقرارها، ويتم ترتيب الاجراءات اللازمة لانتقال الرئيس العراقي الى بلدته في تكريت، أو مكان آخر يختاره، ويتعهد الرؤساء العرب والحكومة العراقية المدنية بضمان سلامته الشخصية وسلامة عائلته، وملتزمين بعدم التدخل في كل النشاطات السياسية داخل العراق وخارجه. وفي حال رفض الرئيس العراقي هذا الاجراء، وهو مرجح جداً، يتبنى الرؤساء العرب المشاركون في المؤتمر، الحكومة المدنية المقترحة. وفي هذه الحالة تقوم الحكومة العراقية الجديدة بالتفاوض (من مقر الجامعة العربية) سواء مع الدول التي تصر على الانفراد بتنفيذ الحلول وباسلوبها العسكري، او مع العراقيين الذين يرغبون في الاعداد منذ الآن لادارة الاوضاع الجديدة في بلدهم.

رابعاً – تصبح الحكومة العراقية منذ تلك اللحظة مسؤولة عن ادارة كل شؤون العراق، والتفاوض بشأن مستقبله وما يترتب عليه من دون وواجبات.

خامساً – يشكل الرؤساء العرب لجنة تتبع للجامعة العربية، تتولى المتابعة والمساندة في تنفيذ ما تبقى من قرارات وخطة الامم المتحدة بنزع اسلحة الدمار من العراق. وفي ما يتعلق بما يشكله المخزون الاسرائيلي من اسلحة الدمار من تهديد مسلّط من جانب واحد على العرب. يضع الرؤساء العرب خطة لمعالجة هذه المسألة، وبمساعدة الدول الاصدقاء لايجاد حل لمسألة التسلح البيولوجي من طرف واحد، وتنتهي، في حال فشلها، بتنفيذ برنامج عربي موحد في الانفاق والمساهمة التقنية، لتحقيق التوازن الرادع، على ان لا ينفرد اي بلد عربي، تحت اي مبررات، في برنامج مواز او مشابه، وذلك منعاً لظهور أسباب جديدة (عربية) لتهديد بقية الدول نتيجة مطامح او نزوات شخصية.

سادساً – بعد التشاور مع الحكومة الايرانية، وبالاستماع الى وجهات نظرها في ما يتعلق بالوضع الجديد الذي سيقوم في العراق، يصدر عن مؤتمر القمة العربي، وعن ايران في الوقت نفسه بيانان يتضمنان تعهداً بالعمل لاشاعة الامن والاستقرار في منطقة الخليج، ويطالبان بانسحاب كل القوات الاجنبية منه لانتفاء اي مبرر لاستمرارها.

سابعاً – يناقش مؤتمر القمة، ويصدر بياناً بالنسبة لحقوق كل القوميات الموجودة على ارض العراق (ثقافية – اجتماعية – سياسية) ضمن دستور يناسب العراق يقوم على الديموقراطية والتعددية في الحكم، ويتعهد الرؤساء العرب بضمان تنفيذ المبادئ العامة لهذا البيان وحمايتها، بالاتفاق مع الحكومة العراقية المدنية الجديدة.

ختاماً من يقول ان تدمير العراق يساوي، في قيمته النهائية، الخلاص من صدام حسين وبشاعة حكمه، لا يعرف على وجه اليقين حجم الدمار الذي اعد لهذا البلد وشعبه. كذلك من يربط بين موت صدام حسين ودمار العراق، لا يهمه عملياً، مصير العراق ولا عذاب شعبه.

* كاتب عراقي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

## أهداف القصف

□ السيد المحرر

تحية طيبة وبعد،

■ تعالوا نستعرض ما يمكن أن يظهر لنا من استقراء نتائج ما حدث خلال أربعة أيام الترويع والقصف والاذلال، وأربعة أيام التدليس والكذب والمداورة. فظهر اننا لا نعرف النوايا الحقيقية لدول الغرب. وظهر اننا خسرنا أولاً ما تهدم من البنى الأساسية، وثانياً ما قد يكون دفعناه من تكاليف الحملة ضد العراق.

اذكر أمرين فقط: الأول حين قال جون فوستر دالاس عندما شيدت مصر السد العالي، «بأنه يكره في مصر ثلاثة أمور، أحدها قناة السويس، وثانيها مصانع المحلة الكبرى، وثالثها سد أسوان». والثاني ضرب مصنع الأدوية في السودان (الشفاء) من دون أي مبرر صحيح، لأن هذا المصنع يسد حاجة ماسة في هذا البلد.

ظهر ان مقصد الغرب الأول هو افقار الدول العربية والإسلامية. وأمامنا أمثلة بيّنة للعيان من ليبيا والسودان ودول الخليج والعراق ولبنان والجزائر إلى اندونيسيا وماليزيا وإيران، حرب مستمرة ظالمة لا هوادة فيها. انكر ان الرئيس الأميركي قال منذ أربع سنوات بأنه لا يجب إقامة صناعة في البلاد العربية، لذلك فلا غرابة ان يكون هدف الغرب هو ضرب كل صناعة أينما كانت ثم يتفنن في اختلاق الأسباب.

لا صحة لرغبة الأميركيين والانكليز في ازاحة صدام حسين أو غيره. فكل الرؤساء يتولون عنا فعلاً لا قولاً كل شؤون المواطن العربي من تشريعية وتنفيذية (خصوصاً الأمنية) وقضائية لذلك من السهل تعاملهم مع شخص واحد يأخذون بجريرته عشرات الملايين.

في هذه الأيام الأربعة اطلقت صواريخ «توماهوك» و«كروز» وحلقت الطائرات العملاقة تقصف. وقال المتحدثون بشأن القصف الجوي على العراق بأنه لن ينتهي إلا بإنهاء «أهداف» هذا القصف. وتعبير «الأهداف» يدل على شيء ما وضعه مفتشو الأسلحة في كل موقع زاروه في العراق ليكون دليلاً لصواريخهم. يؤكد ذلك أن القصف بالصواريخ وبالطائرات كان ليلاً وكان في منتهى الدقة. يعني ان هذا المؤشر الالكتروني الذي يسمى في العلوم العسكرية «الاحداثية» وضع في الموقع الذي فتشه المفتشون. إن معظم القصف كان من مواقع بعيدة خارج الأراضي العراقية أو من ارتفاعات شاهقة جداً. وكان محكماً بسبب استخدام التقنية العالية لتحديد المواقع. إذن كانت مهمة التفتيش زرع إحداثيات في المواقع لتسهيل عملية ضربها وتحطيمها، لأن هذه المواقع طريق إلى التقدم الصناعي الذي تستنكره بلاد الغرب علينا نحن العرب. وضربت مباني عسكرية ومدنية تغطية للغرض الأساسي من القصف الذي يتلخص في طمس التوجه نحو التقدم ونحو الاكتفاء الذاتي ونحو الانتقال من بلاد العالم الثالث النامية إلى الدول المتطورة. لم تكن مهمة لجنة «أونسكوم» هي التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل. فتشوا معظم المواقع أكثر من مرة وإنما كان غرضها هو زرع الاحداثيات لتسهيل ضرب المواقع وهم إذا عادوا فيسقومون بالعمل نفسه.

النتيجة ان البشر الذين كانوا يعملون في هذه المرافق تعطلوا عن العمل وتوقفت مواردهم، وان الموارد الحياتية التي كانت تنتجها هذه المرافق توقفت وأن المتعاملين مع هذه المرافق تعطلوا، وهذا يعني أن دورة الحياة تعطلت.

هل عادت مآسي الأندلس مدينة مدينة ولكن في هذه المرة دولة دولة؟

دمشق – إبراهيم العربي

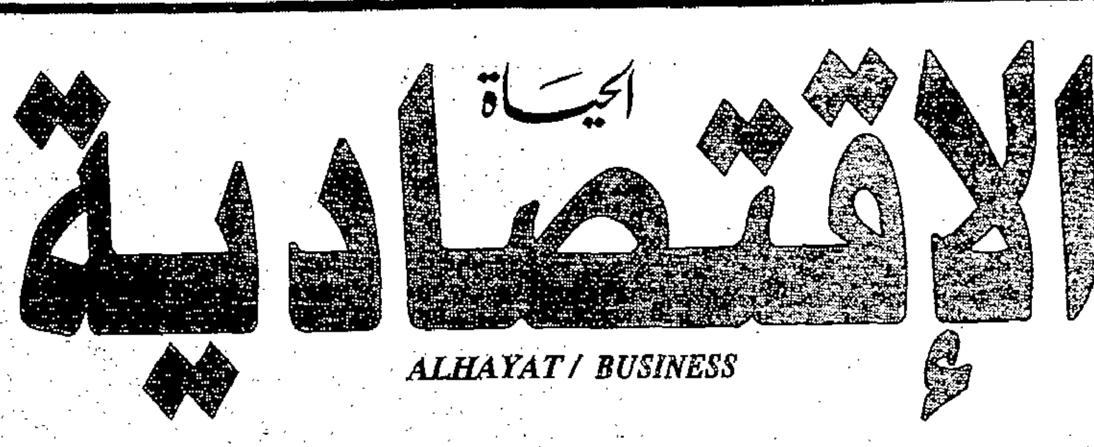
## شكر واعتذار

□ السيد المحرر

تحية طيبة وبعد،

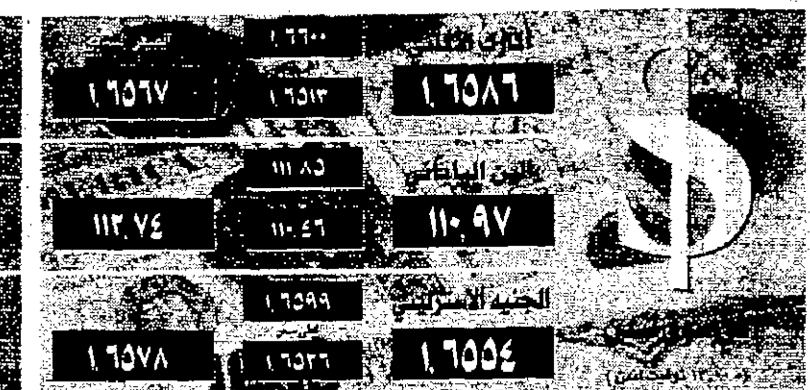
■ تابعت بندم وتأنيب ضمير ردود الفعل غير المتوقعة التي اثارها تعقيبي في «الحياة» (بريد القراء ٩٨/٩/٢٧) على يوميات القاص محمود البياتي عن فرانس كافكا (اداب وفنون ٩٨/٩/٢٧). ويودي هنا الاعتذار علناً الى البياتي الذي تجنيت عليه (بتحريض من اشخاص)، كما اعتذر للروائي نجم والي الذي تجنيت عليه (للسبب نفسه). زودني البعض بمعلومات ناقصة «مشوهة» (ومغرضة كما اتضح لي) جعلتني اندفع في اصدار لحكام خاطئة. ألتني ايضاً مداخلات بعض (المثقفين) الذين حاولوا انتهاز الفرصة للتنكيل بالأديبين. الاعتراف بالخطأ «فضيلة» لا يكسبها سوى الشجعان وأصحاب الضمير.

سلام خضر العبيدي














### حذر وترقب وتعامل خفيف بالعملة الأوروبية في الخليج

# اليورو قد يُستخدم "عملة احتياط" الى جانب الدولار في تسعير النفط وتجارة الخام في الأسواق الدولية

□ أبو ظبي – شفيق الأسدي

■ ذكرت مصادر نفطية خليجية ان بدء التعامل بالعملة الأوروبية الموحدة «يورو» رسمياً منذ بداية السنة الجارية اوجد عملة قوية قد تشكل بديلاً للدولار المستخدم في تسعير النفط الخام او استخدامها كعملة احتياط لتسعير الخام.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان دول «اوبك» قد تفكر في استخدام «يورو» عملية اساسية في تسعير النفط والتجارة به الى جانب الدولار الاميركي.

وتستخدم دول «أوبك» الدولار الاميركي في تسعير نفوطها، وفشلت في الاربعين عاماً الماضية من تأسيس المنظمة، في ايجاد سلة عملات بديلة لتسعير النفط خصوصاً عندما كان سعر صرف الدولار يتراجع امام العملات الدولية الرئيسية الاخرى.

وتسبب انخفاض سعر صرف الدولار في بداية الثمانينات بتآكل عائدات دول «اوبك»، غير ان قوة سعر صرفه في أحيان كثيرة من السنوات الماضية عززت من وضعه كعملة وحيدة لتسعير الخام وتمسك دول «اوبك» بها على مدى أربعين عاماً.

واستبعدت المصادر ان يكون «يورو» عاملاً جديداً او مساعداً يدفع «أوبك» لايجاد «سلة عملات» لتسعير نفوطها تكون العملة الأوروبية الوليدة احد عناصرها. وقالت: «إن مسالة ايجاد سلة عملات رُفضت في السابق، وليس امامها فرصة في المستقبل».

وتوقعت المصادر ان يبرز «اليورو» كعملة احتياط جديدة في تسعير النفط الى جانب الدولار الاميركي. وقالت: «إن أوبك قد تاخذ قرارا في هذا الاتجاه».

وتوقعت ان يكون أي قرار تتخذه «اوبك» في شان تسعير النفط باليورو الى جانب الدولار غير ملزم للدول الاعضاء، وسيكون في المتاح لأي دولة لختيار العملة التي تسعر بها مبيعاتها النفطية.

واكدت المصادر ان من المبكر الحديث عن اية قرارات او اجراءات فعلية قد تتخذها «اوبك» في شان التعامل باليورو وقالت: «سيكون أمام المنظمة والدول الاعضاء الكثير من الوقت للتاكد من مسار اليورو وسعره في مقابل الدولار. ومدى ارتفاعه او انخفاضه أمام العملات الرئيسية الاخرى».

من جهة ثانية ابدت اسواق الامارات حذراً وترقباً، على غرار اسواق الخليج الأخرى في التعامل مع اليورو وانتظرت حركته امام العملات الرئيسية الأخرى.

وقالت مصادر مصرفية لـ «الحياة» في أبو ظبي ان سوق الامارات سجلت حركة تعامل بسيطة باليورو في الساعات الأولى للتعامل الرسمي به وأكدت ان ارتفاع سعر صرف اليورو أمام الدولار في تعاملات آسيا الاثنين ستشجع المصارف والمستثمرين الخليجيين على التعامل بالعملة مستقبلاً وتكوين احتياطات مناسبة بالعملة الجديدة. وذكرت مصادر مصرفية في أبو ظبي ان مصرف الامارات المركزي ترك تحديد سعر صرف اليورو مقابل الدرهم للمصارف. وأشارت الى انه تم تحديد سعر صرف اليورو بالقياس الى سعر صرف الدرهم بالنسبة للدولار بحيث يساوي كل «يورو» ٤,٣٥٢٥ درهم.

وعلى رغم عدم ظهور طلبات كبيرة على العملة الأوروبية الا ان السوق استعدت لقبولها بعد مقارنتها بسعر الدرهم مقابل الدولار. ولفتت المصادر الى ان التعامل بالعملات الأوروبية المنضمة الى اليورو لا يزال سارياً بمبدلاته السابقة ويتوقع ان يستمر لارتباط المستثمرين والتجار بها وتعودهم عليها.

وقال مصرفيون ان مصارف في الامارات اشترت «اليورو» لحسابها الخاص بهدف تغطية مراكز مالية.

وقال «مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» ان سعر صرف الدرهم مقابل اليورو سيتأثر بمقدار تأثر الدولار نظراً الى تلازم سعر صرف الدرهم بالدولار.

وتوقع المركز في دراسة تناولت العملة الأوروبية الجديدة ان يصبح «يورو» مع الدولار من اهم عملات التبادل والاحتياط في العالم وان يساهم ذلك في اعادة توزيع دور العملات الدولية، وإيجاد نظام مالي دولي أكثر توازناً مع كون أوروبا قطباً رئيسياً ومحركاً في الاقتصاد الدولي.

وأشار المركز الى ان آثار اصدار اليورو وبدء التعامل به ستمتد الى قطاعات اقتصادية عدة في الدول الاخرى خصوصاً ما يتعلق منها بالحسابات المصرفية وحركة اسعار التجارة الخارجية المتعلقة بالصادرات والواردات واعادة التصدير، وسيواصل العملاء سداد مدفوعاتهم بمختلف العملات الأوروبية بين ١٩٩٩ و٢٠٠٢ مع الاحتفاظ بحساباتهم المصرفية للمدة نفسها والتي سيكون فيها اليورو العملة الأخرى لسداد تلك المدفوعات.

ولفت المركز الى انه سيكون على دول الخليج الاستعداد عند عقد الصفقات التجارية احتساب الاسعار على اساس اليورو وليس على اساس عملات اخرى. وذكر ان حجم التبادل التجاري بين الإمارات ودول الاتحاد الأوروبي بلغ نحو ١٧ بليون درهم.

الين ارتفع امام الدولار واليورو في سوق القطع في طوكيو. (رويترز)

## "برنت" يتجاوز عتبة ١١ دولاراً

■ لندن – «الحياة» – تجاوزت اسعار خام القياس «برنت» حدود ١١ دولاراً للبرميل تسليم شباط (فبراير) المقبل. وتم تداول البرميل في بورصة النفط الدولية ظهر امس بسعر ١١,٠٥ دولار بعد افتتاح التداول بسعر ١٠,٩٧ دولار.

ولم يسبق لسعر البرميل ان تجاوز عتبة ١١ دولاراً منذ ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال احد المحللين: «اننا نشهد منذ الاثنين ارتفاعاً طفيفاً في طلب الخام في الاسواق الآسيوية مما يدعم اسعار برنت في حين يبقى حجم المبادلات محدوداً».

واضاف: «ان تراجع درجات الحرارة في الولايات المتحدة بعد بداية شتاء معتدل ساهم ايضا في دعم الطلب على النفط».

في الوقت نفسه (رويترز) قال متعاملون ان السعودية رفعت سعر خاميها «العربي الخفيف» و«العربي الثقيل» ١٥ سنتاً للمشترين الاوروبيين في شباط.

ويقل سعر الخام العربي الخفيف عن سعر برنت الفوري بنحو ١,٥٥ دولار للبرميل ويقل الخام العربي الثقيل عن برنت بنحو ٢,٦٥ دولار للبرميل.

وخفضت شركة «ارامكو – السعودية» سعر الخام العربي الخفيف فائق الجودة لعملائها في آسيا بنحو عشرة سنتات للبرميل كما خفضت سعر الخام العربي الخفيف بالقدر نفسه والخام العربي المتوسط ١٥ سنتاً.

وفي دبي قالت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) انها خفضت الاسعار الرسمية لخاماتها التي شحنت في كانون الاول (ديسمبر) بمقدار ١,٧ دولار للبرميل.

## الاصلاح العقاري في اسكتلندا يؤثر سلباً في الأثرياء العرب

□ لندن – سوزانا طربوش

■ سيكون الأثرياء العرب الذين يملكون عقارات واسعة في اسكتلندا من بين اصحاب الأراضي الذين سيتأثرون سلباً باصلاح نظام تملك الأراضي في اسكتلندا على نحو شامل كامل، وهو الاصلاح المقترح الذي كشف النقاب عنه امس وزير الدولة البريطاني لشؤون اسكتلندا دونالد ديوار، الذي قال: «ان ثمة اجماع في اسكتلندا على ضرورة اصدار تشريعات تزيل الحواجز من امام اصلاح نظام تملك الأراضي، وهي الحواجز التي اقرت منذ قرون. وعلى هذه التشريعات ان تكون أول ما يصدر عن البرلمان الاسكتلندي المرتقب».

ويذكر ان اللجنة التابعة لمكتب اسكتلندا المكلفة بسن سياسة تتناول اصلاح نظام تملك الأراضي، تنظر منذ فترة طويلة في الطرق الآيلة الى اصلاح نظام تملك الأراضي في اسكتلندا الذي يعود الى القرن الثاني عشر ويستند الى المبادئ الاقطاعية.

وتمنح التدابير المقترحة، التي تم الاعلان عنها امس الثلثاء، السلطات المعنية تفويضاً جديداً بتطبيق مبدأ الشراء القسري للأراضي، اذا كان في ذلك مصلحة عامة، خصوصاً الأراضي النائية التي تقطنها جماعات ريفية فقيرة.

ويذكر ان اسكتلندا هي الجزء الوحيد من أوروبا الذي يتسم بوجود سوق حرة تماماً بالنسبة الى تملك الأرض والمعلوم ان الدنمارك تقف في الجهة المقابلة تماماً لاسكتلندا اذ ان الاجانب فيها محرومون من اقتناء حتى منزل لقضاء الاجازات فيه.

ومن اهداف الاصلاح الجديد المقترح تسهيل الكشف عن هوية مالكي الأراضي في اسكتلندا.

والمعلوم ان السلطات المعنية لا تعلم شيئاً عن هوية مالكي ٣٠ في المئة من الأراضي الاسكتلندية كافة. ومما لا شك فيه ان مصالح شرق اوسطية تملك بعض هذه النسبة من الأراضي. ويذكر ان العرب كانوا بين المستثمرين الأجانب الذين جذبتهم اسكتلندا في العقود الأخيرة لما تتمتع به من مناظر خلابة ولما اشتهرت به من رياضات مثل صيد الطرائد والأسماك ورياضات ريفية اخرى مماثلة. والمعلوم ان بعض الأماكن الريفية الاسكتلندية تضرر كثيراً من اهمال المالكين الغائبين.

وقال بريان بيتي، الناطق بلسان جمعية المناطق الاسكتلندية الريفية: «منذ فترة طويلة جداً واسكتلندا تشكو من المالك الغائب الذي لا يقيم على ارضه ولا يهتم او يعنى بها».

وفي التدابير الاصلاحية المقترحة ان يكون ثمة احتمال ان يجبر المالك على بيع ارضه في بعض الحالات التي تمادى (المالك) فيها في اهمال ارضه.

ويذكر ان خلافاً شديداً نشب بين أهل منطقة نائية من المناطق وبين مالكين اجانب وذلك في جزيرة ايغ. وكان المالك الاجنبي هو الفنان الألماني مارلين ماروما الذي كان وعد باستثمار ١٥ مليون جنيه استرليني في الجزيرة عندما اشتراها لكنه لم يف بوعده. وفي نيسان (ابريل) ١٩٩٧ جمع اهالي الجزيرة ١,٥ مليون جنيه استرليني وأعادوا شراء جزيرتهم من ماروما.

## اليورو في سوق بيروت: ١٧٧٩,٨٤ ليرة لبنانية

■ بيروت – «الحياة» – أعلن مصرف لبنان (المركزي) البدء في تسجيل سعر يومي للعملة الاوروبية الجديدة «يورو» التي اصبحت من العملات المعتمدة لديه. وسجّل اليورو الواحد امس ١٧٧٩,٨٩ ليرة لبنانية، بعدما اقفل اول من امس (اليوم الاول لتداوله في الاسواق الدولية) على ١٧٧٨,٨٤ ليرة لبنانية.

وأفاد مصرف لبنان ان المصارف اللبنانية بدأت التعامل بـ «يورو» انفاذاً لقرار المصرف المركزي من خلال فتح حسابات لديها بالعملة الاوروبية الجديدة. وتمت اول عملية تحويل بالعملة الجديدة بين مصرفين لبنانيين». وأعلن المركزي انه جاهز لإجراء مقاصة بـ «يورو» وينتظر ان يتسلم زبائن المصارف شيكات محررة بالعملة الاوروبية الجديدة.

## تعاملات ضعيفة

■ دبي – رويترز – لقيت العملة الأوروبية الموحدة ترحيباً حذراً في دول الخليج العربية وقال مصرفيون «ان التعاملات المصرفية باليورو ضعيفة» في ثاني أيام العملة الناشئة.

وقال خالد الريس رئيس قسم الصرف الأجنبي في «البنك السعودي – البريطاني» «أجرينا بعض التعاملات لكن ليس بمبالغ كبيرة بعد». وأضاف: «اعتقد ان الناس سيواصلون مقارنة اليورو بالمارك والفرنك وخلال شهور قليلة سيجري تداوله بيسر تام».

وقدر الريس قيمة اليورو في الأسواق السعودية بنحو ٤,٤٢٧٠ ريال سعودي.

وفي البحرين قال متعامل كبير ان مصرفه أجرى تعاملات على نحو ٢٠ مليون يورو. وأشار الى ان حركة التداول خاملة في الوقت الراهن». وقال «لم يطمئن الناس بعد».

وقال متعامل كبير في «بنك أبو ظبي الوطني» ان المصرف متوقف عن التعامل باليورو في الوقت الحالي.

وأضاف: «نفضل التريث خلال اليومين الأولين لمعرفة رد فعل المتعاملين الكبار في السوق أولاً».

## المغرب: مجلس النواب أقر مد العمل ببرنامج التخصيص

□ الرباط – محمد الشرقي

■ صدق مجلس النواب المغربي مساء اول من امس على مد العمل ببرنامج التخصيص سنة أخرى وينتظر ان يعرض المشروع خلال الأيام المقبلة على مجلس المستشارين (غرفة البرلمان الثانية) ليصبح ساري المفعول. وكانت مهلة البرنامج السابق (٨٩–٣٩) انتهت في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ بعد تخصيص نحو ٥٨ مؤسسة عامة من اصل ١١٤ مؤسسة ادرجت في لائحة التخصيص منذ عام ١٩٩٣. وقدرت عائداتها بنحو بليوني دولار.

وقال وزير القطاع العام والتخصيص رشيد الفيلالي «ان الحكومة ستواصل العمل بالبرنامج في انتظار عرض المشروع الجديد على البرلمان. كما تنوي الحكومة معاودة النظر في قائمة الشركات المرشحة للتخصيص ما سيسمح بادراج شركات عامة جديدة والغاء تخصيص شركات أخرى من البرنامج. والمرجح ان يتم الاحتفاظ بنحو ٢٤ شركة قديمة والتخلي عن مؤسسات متوسطة عاملة في انتاج السكر أو تواجه صعوبات مالية وانتاجية ويجري في المقابل الحديث عن طرح شركات جديدة من بينها شركة «الخطوط الملكية المغربية».

وأشارت مصادر من وزارة التخصيص الى ان الصيغة السابقة لتخصيص ممتلكات الدولة «لم تعد صالحة، وتفرض ضرورة معاودة النظر في الطريقة والأهداف لتجنب مضاعفات اقتصادية واجتماعية (تحمي مصالح الدولة والمستخدمين والمستثمرين والمتعاملين). وأضافت: «ان التأخير لا يخل بالالتزام ويهدف تحسين ظروف عمليات التخصيص... ومنها انشاء صندوق خاص لجمع ايرادات التخصيص وإعادة توظيفها في مشاريع تنموية».

ومن المتوقع أن يكون قطاع الاتصالات في مقدم المشاريع التي تنوي الحكومة تخصيصها في النصف الأول من السنة الجارية، وهو يشمل، الى جانب اصدار رخصة ثانية للهاتف الخليوي النقال تتنافس عليه عشر شركات دولية، فتح رأس مال شركة «اتصالات المغرب» العملاقة امام المستثمرين المحليين والأجانب وصغار المدخرين. ويتوقع ان تشكل عائدات التخصيص جزءاً مهماً من موارد الخزينة المرتقبة في موازنة ١٩٩٩ – ٢٠٠٠ تقدرها جهات مطلعة بنحو بليون دولار مقابل ٢٠٠ مليون دولار العام الماضي، و٤٠٠ مليون عام ١٩٩٧.

## مجموعة "البنك العربي للتجارة الخارجية" تسيطر على "الوطنية للتأمين" المغربية

■ الرباط – «الحياة» – بعد مفاوضات طويلة ومعقدة في باريس تمكنت «مجموعة البنك المغربي للتجارة الخارجية»، وشركة «الملكية للتأمين» من شراء ٧٠ في المئة في رأس مال شركة «الوطنية للتأمين» المغربية التي كانت تملكها المجموعة الفرنسية «كروياما» عبر فرعها «جان».

وقدرت قيمة الصفقة بنحو ٣٠٠ مليون دولار، وهي أكبر عملية تملك مغربية لحصص فرنسية في قطاع المال والتأمين.

وقالت مصادر مطلعة ان رجل الاعمال المغربي عثمان بن جلون تولى قيادة المفاوضات مع الجانب الفرنسي، وتنافست على الصفقة كل من مجموعة «أونا» وشركات التأمين «اتلنتا» و«الأمان».

وسيتعزز وضع امبراطورية عثمان بن جلون وهو في الوقت نفسه رئيس اتحاد المصارف المغربية ورئيس «البنك المغربي للتجارة الخارجية» وصاحب شركة «الملكية للتأمين» يستتبع له الحصص الجديدة الإشراف على «الوطنية للتأمين» والتحكم في نحو ٢٧ في المئة من مجموع نشاط قطاع التأمين المقدر نحو بليون دولار وهو أهم قطاع من نوعه في الدول العربية. وأشارت المصادر الى ان المساهمات الفرنسية التي سيطر عليها عثمان بن جلون ستمكنه مستقبلاً من الاشراف على نسبة ١٧ في المئة في مجموعة «أونا» و١١ في المئة من «البنك التجاري المغربي» و١١ في المئة في «الشركة الوطنية للاستثمار». ويعتقد المراقبون ان «المغربي للتجارة الخارجية» تعزز بحليف قوي في مجال التأمين واصبحت له امتدادات في ثلاث شركات على الأقل هي «الملكية» و«الوطنية» و«اليانس افريكان». وتقدر قيمة الشركتين الجديدتين بنحو ٤٥٠ مليون دولار.

## اليمن يستبعد تأثر السياحة بعمليات خطف الاجانب

□ صنعاء – ابراهيم محمود

■ قال وزير الثقافة والسياحة اليمني عبدالملك منصور انه «متفائل بأن حركة السياح القادمين الى بلاده لن تتأثر عقب حادث مصرع السياح الغربيين في أبين الاسبوع الماضي».

وأوضح في تصريحات الى «الحياة» امس ان الافواج السياحية تنفذ برامجها داخل اليمن وفقاً للخطط المعتادة وان خمسة آلاف سائح زاروا البلاد في رمضان الذي عادة ما تتراجع فيه الحركة.

وذكر منصور ان وزارة السياحة ستنفذ برنامجاً للترويج للسياحة يشمل عقد لقاءات وأسابيع سياحية في الخارج وتفعيل المشاركة في المعارض واستقدام صحافيين لزيارة اليمن وتوضيح الصورة الحقيقية عنها وشرح مقوماتها الفريدة. واشار وزير السياحة الى خطط تعتزم الحكومة اليمنية تنفيذها لمنع تكرار ظاهرة خطف الاجانب التي تعد دخيلة على المجتمع اليمني.

وقال وكيل وزارة السياحة مطهر احمد تقي ان التدفق السياحي على اليمن في الاشهر الأربعة الأخيرة من العام الماضي زاد بنسبة ٣٧ في المئة لكن حوادث الخطف الأخيرة تسببت في إلغاء حجوزات بنسبة ٩٠ في المئة. واضاف: «إن مجلس الترويج السياحي سيعقد اجتماعاً استثنائياً في غضون الأيام المقبلة للوقوف أمام محصلة الخسائر الناجمة في القطاع السياحي ووضع تصور سريع للمعالجة من خلال المجلس الاعلامي للسياحة».

## اتجاهات اقتصادية

### أوبوتشي في جولة أوروبية لتأمين وضع الين بعد ولادة اليورو

● طوكيو – رويترز – يغادر كيزو أوبوتشي رئيس وزراء اليابان بلاده اليوم الأربعاء للقيام بجولة أوروبية تمتد أسبوعاً للترحيب بولادة اليورو والاطمئنان على ان الين لن يترك وحيداً وسط موجة الاحتفال بالعملة الأوروبية الجديدة.

وقال اكيتاكا سايكي الناطق باسم نائب أوبوتشي لوكالة «رويترز» امس الثلثاء انه «نظراً الى ان هذه الجولة تأتي في أعقاب ولادة اليورو، فإن المسائل المتعلقة بالنظام المالي العالمي ستكون الموضوع الرئيسي».

ورجح مسؤولون حكوميون ان يدعو أوبوتشي في اجتماعاته مع الزعماء الأوروبيين الى تعاون أوثق في شأن نظام الصرف لضمان استقرار العملات العالمية الرئيسية وهي الين واليورو والدولار.

ويعتزم رئيس الوزراء الياباني زيارة ثلاثة دول هي فرنسا وايطاليا والمانيا وعقد محادثات مع زعمائها.

وقال سايكي ان أوبوتشي يعتزم، الى جانب إبداء التأييد لليورو، ابلاغ نظرائه الأوروبيين ان اليابان لن تقف مكتوفة الأيدي تاركة الين يتدنى الى مركز عملة محلية في ظل اليورو والدولار.

واكد ان أوبوتشي «سيوجه أيضاً رسالة فحواها ان اليابان فعلت ما هو ضروري لتعزيز المكانة العالمية للين وانها لن تتأخر في فعل المزيد».

واتخذت طوكيو أخيراً خطوات عدة لتشجيع الاستثمارات العالمية بالين. ويتوقع أن يبرز أوبوتشي هذه الخطوات خلال اجتماعاته.

### استطلاع للرأي يفيد أن البريطانيين ما زالوا يعارضون اليورو

● لندن – أ ف ب – أفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «ذي غارديان» البريطانية أمس الثلثاء ان غالبية البريطانيين ما زالت تعارض انضمام بريطانيا الى العملة الاوروبية الموحدة، اليورو على رغم اطلاقها بنجاح.

واوضح الاستطلاع ان معارضة البريطانيين تتزايد ما يعقد مهمة حكومة توني بلير الذي استبعد اعتماد اليورو في الوقت الحالي ولكنه تبنى موقفا أكثر تأييداً من الحكومة السابقة لحزب المحافظين ازاء العملة الاوروبية الموحدة.

وقال ٢٩ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع الذي أجراه معهد «اي سي ام» انهم سيؤيدون الانضمام الى اليورو في حال اجري استفتاء الآن، مقابل ٥٢ في المئة سيعارضون و١٩ في المئة لم يدلوا بأي رأي.

وفي استطلاع اجراه المعهد نفسه في ايار (مايو) ١٩٩٨، أعرب ٣٤ في المئة من البريطانيين عن تأييدهم للانضمام الى اليورو.

وشمل الاستطلاع ١٢٠٩ أشخاص وأجري بين ٣٠ كانون الاول (ديسمبر) و٣ كانون الثاني (يناير)، اي قبل اطلاق اليورو.

وتبدو المعارضة قوية في الاوساط الشعبية القريبة تقليدياً من حزب العمال الحاكم (٥٧ في المئة يعارضون مقابل ٢١ في المئة من المؤيدين).

### الأسهم اليابانية تغلق منخفضة لليوم الثاني على التوالي

● طوكيو – رويترز – انخفض مؤشر «نيكاي» للأسهم اليابانية الممتازة في طوكيو أمس الثلثاء لليوم الثاني على التوالي، فيما يخشى التجار أن يضر ارتفاع الين بعائدات كبار المصدرين في البلاد.

واستمر انخفاض اسعار أسهم البنوك بينها سهما بنكي «ساكورا» و«طوكيو ميتسوبيشي» وسط مخاوف من استئناف الهبوط في سوق السندات وفقدان المكاسب الضعيفة المتبقية في واحد من القطاعات القليلة التي تحقق أرباحاً.

وأنهى المؤشر المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً تداولات أمس منخفضاً ١٨٣,١٥ نقطة، أي بنسبة ١,٣٧ في المئة عند ١٣٢٣٢,٧٤ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ٢٠٠ نقطة الى ١٣١٩٠ نقطة.

### انتخاب مجلس إدارة جديد لجمعية المصرفيين العرب في لندن

● لندن – «الحياة» – تم انتخاب مجلس ادارة جديد لجمعية المصرفيين العرب في لندن ليحل محل المجلس السابق برئاسة جورج كريدش والذي انتهت فترته البالغة ٦ أعوام.

وذكر بيان للجمعية ان محمد العريان انتخب رئيساً للمجلس الجديد في الاجتماع السنوي للجمعية الذي انعقد في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) الماضي، فيما انتخب خالد عبدالمجيد نائباً لرئيس مجلس الادارة وباسل الغلاييني أميناً عاماً وسمير الانصاري أميناً للسر.

وتأسست جمعية المصرفيين العرب عام ١٩٩٠ بهدف خدمة مصالح المصارف العربية في أوروبا وتعزيز التعاون في ما بينها، وتطوير العلاقات بينها وبين المصارف الأجنبية.

### صافي دخل "بنك بيروت" ١٤,٢ مليون دولار في ١٩٩٨

● بيروت – رويترز – أعلن «بنك بيروت» الذي اندمج مع «بنك عبر الشرق» قبل شهرين، ان صافي دخل البنك الجديد في نهاية العام الماضي بلغ ٢١,٣٩ بليون ليرة لبنانية (١٤,٢ مليون دولار).

وذكر البنك في بيان صدر أمس الثلثاء ان البنك الجديد سيحتفظ باسم «بنك بيروت» وأن قيمة أصوله الاجمالية ٢٢١٤,٦٥ بليون ليرة. ولم تخضع الأرقام لتدقيق محاسبي.

وقبل الاندماج، كان صافي دخل «بنك بيروت» ١٤,٨٦ بليون ليرة وأصوله ١١٨٢ بليون ليرة في ١٩٩٧. ولم يتسن الحصول على ارقام عن «بنك عبر الشرق» للمقارنة.

وفي ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨، بلغت احتياطات الديون المعدومة ٣٥,٨٠ بليون ليرة. وقال البنك انه سيضع جانباً مبلغ ١٠,٦ بليون ليرة اضافية، ما سيغطي نحو ٧٠ في المئة من القروض.

واشترى «بنك بيروت» «بنك عبر الشرق» بمبلغ ٧٠ مليون دولار في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ليشكلا بنكاً رأس ماله ١٠٠ مليون دولار له شبكة تضم ٢٨ فرعاً في جميع أنحاء البلاد.

### اجراءات جديدة في مطار حلب الدولي

● دمشق – «الحياة» – اعلن وزير النقل السوري الدكتور مفيد عبدالكريم خفض التعويض التجاري بالنسبة للقادمين الى سورية عن طريق مطار حلب الدولي بنسبة ٥٠ في المئة، على أن يتم خفض التعويضات على بقية المطارات السورية لاحقاً. وأشار عبدالكريم خلال لقائه مديري مكاتب السياحة والسفر في سورية، الى أن مطار حلب الدولي الجديد سيوضع في الخدمة ابتداء من ٨ آذار (مارس) المقبل، وأن الوزارة بدأت بإعداد الدراسات لتحديث مطار دير الزور (شرق سورية).

ويذكر ان «مؤسسة الطيران السورية» تسلمت أخيراً الطائرة الأولى من الطائرات الست التي تم التعاقد عليها مع شركة «ايرباص» الفرنسية. وتعلق الشركة أهمية كبيرة على هذه الطائرات لتطوير قطاع النقل الجوي وتنمية الملاحة الجوية بين سورية والعالم.

### سورية تصدر مناقصة لشراء ٥٢ ألف طن من السكر

● دمشق – رويترز – اعلنت «المؤسسة السورية العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) أمس انها أصدرت مناقصة عالمية لشراء ٢٦ الف طن من السكر الأبيض و٢٦ الفاً من السكر الخامي. وقال ناطق باسم «غذائية» لوكالة «رويترز» ان الكمية يجب ان تشحن خلال الفترة بين ١٥ شباط (فبراير) و١٥ آذار (مارس) المقبلين. وأشار الى أنه تم تحديد ١٣ كانون الثاني (يناير) الجاري موعداً أخيراً لتسلم عروض الأسعار وان نتائج المناقصة ستعلن في اليوم التالي.



□ بيل فورد (الى اليمين)، رئيس مجلس ادارة شركة «فورد موتور كومباني»، يصافح جاك نصر، رئيس «فورد موتور كومباني» ورئيسها التنفيذي، بعدما انضم إليه نصر على المنصة في «معرض أميركا الشمالية الدولي للسيارات» في ديترويت، لتقديم موديل «فورد فوكاس» الجديد الى سوق أميركا الشمالية. (أ ف ب)

لقاء الإشاعات والتكهنات و"التزويجات" الصناعية

# "فورد" و"بي إم ف" و"نيسان" والطبخ اللبناني في "بازار" ديترويت الدولي للسيارات

□ لندن – بشاره ابو النصر

■ على رغم احدث الوسائل التقنية التي لم يعد في وسع اي معرض دولي للسيارات الإستغناء عنها، لا تزال تلك المعارض مجرد صورة مطورة عن الأسواق الشعبية التقليدية التي شهدت دوماً تناقل الأخبار على السنة أسرع من الإنترنت، منها ما يصيب ومنها ما يدخل لاحقاً في ذكريات الإشاعات «الفاشلة».

كيف تحل مثلاً معضلة الصحافيين والمراقبين الذي يريدون «تزويج» فورد موتور كومباني مع بي إم ف، او نيسان، او هوندا، او فولفو، او حتى بعض منها، على رغم تكرار النفي خصوصاً من الجانب الألماني؟

لا شك في ان إنطلاق مفاوضات ديملر-بنز لشراء نحو ٥٨ في المئة من كرايسلر كوربوريشن، من معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات (والمعروف باسم معرض ديترويت)، جعلت من المعرض الذي إفتتح للصحافة بين ٣ و٦ الجاري (وللجمهور بين ٩ و١٨ الجاري) ساحة مفتوحة للتكهنات الجديدة، من الولايات المتحدة الى آسيا وصولاً الى اوروبا.

**وقائع وتكهنات**

تبدأ الوقائع الفعلية من الصحة المالية «للعريس»: في حساب فورد موتور كومباني ما لا يقل عن ٢٣ بليون دولار من السيولة. وفي المقابل، بينما عانت نيسان، الصانع الثاني في اليابان، من الخسائر في معظم سنوات العقد الحالي، فإن الأمر لا ينطبق تماماً على بي إم ف التي نمت مبيعاتها في ١٩٩٨ الى ما فوق ٧٠٠ الف سيارة (٦٧٥٠٧٦ في ١٩٩٧). اما فولفو فهي تبدو أشبه بوضع «المطلقة» (بعد إنسحابها من مشروع الإندماج مع رينو في ١٩٩٣) الحائرة بين حرية العزوبية... وأمان الإقتران بصانع متين يطمئن حملة اسهمها الى المستقبل الأبعد.

وذهب حتى بعض التكهنات الى إدراج هوندا بين الماركات المرشحة للإنضمام الى ماركات مجموعة فورد الست: فورد وميركوري ولنكولن وجاغوار وأستون مارتن و٣٤ في المئة من مازدا (اقلية غالبة تمنحها القرار فيها).

وإن بدت التكهنات في شأن هوندا مبالغة في الخيال، على الأقل مبدئياً (من كان يتصور نشوء ديملركرايسلر قبل سنة من اليوم؟)، نظراً الى صحة الصانع الثالث يابانياً، وتوازن إنتشاره في الأسواق العالمية المختلفة، لا بد من التوقف ايضاً عند إنكار مصادر بي إم ف على اصعدة مختلفة، اي نية للإنضواء تحت لواء فورد او فولكسفاغن او حتى الإندماج مع نيسان كما ورد في بعض التكهنات. صحيح ان خسائر مجموعة روفر، عقب أخيل الذي يؤلم بي إم ف مذ إشترتها الأخيرة في ١٩٩٤، متوقعة في حدود ٦٥٠ مليون دولار اميركي لعام ١٩٩٨، ما إستدعى إعلان تسريح ٢٥٠٠ من الـ٣٩ الف عامل لدى روفر في لونغبريدج في نهاية ١٩٩٨ (وتسريح عدد مواز في ١٩٩٩)، إلا ان تقارير المانية أخرى تشير الى توقع بلوغ أرباح ماركة بي إم ف، في معزل عن الشركات التابعة لها، نحو ١,٩ بليون دولار.

قد لا تكون بي إم ف في حجم «مواطنتيها» فولكسفاغن وديملركرايسلر، الصانعان الرابع والخامس عالمياً من حيث الإنتاج، لكنها ليست في اي دائرة خطر ملح، فلديها تشكيلة موديلات واسعة وناجحة، ولديها قوة ماركتها الرئيسية، بي إم ف، ولديها قبل أي شيء آخر عائلة «كوانت» (Quandt) التي تصر على عدم التفكير حتى ببيع اي من حصتها (٤٩ في المئة من بي إم ف) الى اي طرف خارجي.

**الإشاعات**

لكن من يُسكت الإشاعات... وتأثيرها على قيمة اسهم الشركات، خصوصاً إذا كان «العريس» بنشاط فورد موتور كومباني، والقيم على أموره منذ مطلع العام الجديد، اللبناني الأصل جاك نصر، يكتفي بالتعليق على كل تلك التكهنات بقوله أن فورد ترى فوائد في ضم ماركات جديدة الى مجموعتها، لكنها ليست في حاجة ملحة الى ذلك ايضاً... قبل أن يرش بعض البهار بإضافة: «كل ما استطيع قوله أن صناعة السيارات «صغيرة» نسبياً على المقياس العالمي، وهناك دائماً محادثات جارية مع أطراف مختلفة».

وهل تؤكل الأطباق الشرقية من دون بهار وملح، وتركها «تستوي» وحدها على نار خفيفة؟

# شركة كندية تطرح صندوقاً للاستثمار الدولي وفق الضوابط الاسلامية

□ مونتريال – محمد خالد

■ طرحت شركة كندية حديثة يديرها احد رجال أعمال الجالية الاسلامية في كندا صندوقاً للاستثمار الدولي وفق الشريعة الاسلامية بالاتفاق مع الذراع الاستثمارية لأكبر المصارف الكندية الناشطة في الاسواق الدولية بما فيها منطقة الخليج.

وذكر سعيد سليمان رئيس الشركة ومؤسسها ان الهدف من مشروعه الذي أطلق عليه اسم «صندوق معراج للاستثمار الدولي» يتمثل في «مراعاة الكسب الحلال والاستفادة في الوقت نفسه من الكفاءة المتقدمة المتوافرة لمصرف «رويال» الكندي الذي يدير حسابات ائتمانية واستثمارية تقدر اصولها بنحو ٥٠٠ بليون دولار اميركي».

وقال لـ «الحياة» في مونتريال ان مراعاة الضوابط الاسلامية سيتم عن طريق هيئة رقابة شرعية تضم عدداً من كبار العلماء ولجنة من الاختصاصيين في مجال الاقتصاد السلامي، وأوضح ان مهمة اللجنة التي تتخذ مقرها في جدة (السعودية) هي تحديد المجالات الاستثمارية المشروعة.

وأشار الى ان الشركة ستزاول نشاطها في امتلاك اسهم الشركات المدرجة في أسواق المال الدولية لصالح المستثمرين لكنها ستحصر خياراتها في الشركات الناشطة في المعاملات التجارية المباحة شرعاً حسبما قرره الفقهاء.

وقال: «إن الفقهاء افتوا بجواز امتلاك اسهم الشركات ذات النشاطات غير المحظورة شرعاً باعتبار ان للسهم قيمة اعتبارية يجوز ملكه والتصرف فيه بيعاً وشراء». واضاف: «وفي حال الشركات التي خالط معاملاتها نسبة ضئيلة من المكاسب الربوية افتى بعض الفقهاء المعتمدين المعاصرين بجواز تملك اسهمها بشرط توجيه نسبة الحرام فيها الى المشاريع الخيرية».

وفي شأن طبيعة الاتفاق المبرم بين الشركة ومصرف «رويال» اشار سعيد الى ان المصرف سيوفر لـ «صندوق معراج» خدمات استشارية في مجال الاستثمار عن طريق «إدارة الاستثمار» التابعة له في العاصمة البريطانية علاوة على توفير خدمات ادارية وايداع الحسابات الاستثمارية لدى فرعه في «غيرنزي» (تشانيل ايلاندز).

وعلى الصعيد نفسه ذكر مارك اندرسون الذي يشغل منصب المدير الاستثماري لدى ادارة الاستثمار في مصرف رويال ان أصول «صندوق معراج» سيتم استثمارها في تملك اسهم الشركات الكبيرة المدرجة في اسواق المال الدولية خصوصاً في الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي.

واشار الى ان عملية اختيار اسهم الشركات ستتم عن طريق مجموعة الاستثمار الدولية التابعة لمصرف «رويال» وبموجب الأسس التي تحددها ادارة الصندوق.

واضاف مسؤول المصرف «بعد اختيار الاسهم يتم عرضها على اللجنة الشرعية في جدة للتثبت من عدم تعارضها مع مبادئ الاستثمار الاسلامية واستصدار شهادة بهذا المعنى، مع الحرص على الاستمرار في متابعة وتحديث مكونات الصندوق بصفة منتظمة للتاكد من تطابقها والضوابط الاسلامية».

وحدد «صندوق معراج» الذي يعمل وفق مؤشر «مورغان ستانلي» الحد الأدنى للاستثمار بعشرة آلاف دولار، ما اعتبره ميزة مهمة فضلاً عن ميزة اخرى تتمثل في عدم استقطاع أية نسبة من أرباح المستثمرين لكنه يتقاضى رسوماً سنوية بنسبة ٢,٥ في المئة ورسم تسجيل بنسبة ٥ في المئة قابل للتفاوض (طبقاً لحجم المبلغ المستثمر).

وقدر سعيد حجم السوق المتوافرة للصناديق الاستثمارية التي تراعي الضوابط الاسلامية بنحو ٨٠ بليون دولار الا ان «صندوق معراج» للاستثمار الدولي ليس الأول من نوعه اذ يوجد العشرات من المؤسسات الاستثمارية الاسلامية والغربية التي تقدم خدمات مشابهة، لا سيما في الولايات المتحدة وكذلك البحرين التي تنفرد وحدها بـ ١١ مؤسسة مالية اسلامية.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٣٠١٠ | ,٤٩٨٢ | ٥,٥٠٩ | ٣٧٥,١ | ١٨,٤٨ | ٤,٥٥٧ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٦,٢٠٧ | ,٤٤٢٢ | ٣٠,١١ | ١,٤٨٣ | ,٣٦٥٨ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٦,٠٧٨ | -,٤٥١٥ | ٣٠,٧٥ | ١,٥١٥ | ,٣٧٣٥ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٩ | ,٦٢٣٩ | ٤,٣٩٩ | ٢٩٩,٦ | ١٤,٧٦ | ٣,٦٣٩ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٣٧١ | ٤,٣٠٨ | ٢٩٣,٣ | ١٤,٤٥ | ٣,٥٦٣ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٦,٠٢٣ | ,٤٥٥٦ | ٣١,٠٣ | ١,٥٢٨ | ,٣٧٦٩ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٠٨ | ٢٤٩٥,٧ | ٩٠٩,٢ | ١٣,٣٥ | ٢٧٠,٩ | ١٠٩٩,١ |
| الجنيه المصري | ٣,٤٠٢ | ٥,٦٣١ | ,٤٨٧٤ | ٣٣,١٩ | ١,٦٣٥ | ,٤٠٣٢ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٧١ | ٢,٣٤٢ | ١٥٩,٥ | ٧,٨٥٩ | ١,٩٣٧ |
| الدينار العراقي | ,٣١ | ,٥١٤٥ | ٥,٣٣٤ | ٣٦٣,٣ | ١٧,٨٩ | ٤,٤١٢ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٠ | – | ,٣٦٤٣ | ,٠٠٥٣ | ,١٠٨٥ | ,٤٤٠٤ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٦٥٥ | ,٦٠٧٩ | ,٠٠٨٨ | ,١٧٩٧ | ,٧٢٨٨ |
| الين الياباني | ١١٢,٩٥ | ١٨٦,٩ | ٦٨,١٠ | – | ٢٠,٢٩ | ٨٢,٣٢ |
| المارك الالماني | ١,٦٥٨٥ | ٢,٧٤٤ | – | ,٠١٤٦ | ,٢٩٨٠ | ١,٢٠٨ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٥٦٤ | ٩,٢٠٩ | ٣,٣٥٥ | ,٠٤٩٢ | – | ٤,٠٥٥ |
| الفرنك السويسري | ١,٣٧٢ | ٢,٢٧٠ | ,٨٢٧٢ | ,٠١٢١ | ,٢٤٦٥ | – |
| الليرة الايطالية | ١٦٤٢,١ | ٢٧١٧,٦ | ٩٩٠,١ | ١٤,٥٣ | ٢٩٥,٠ | ١١٩٦,٨ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٦,٣٧ | ٦,٦٢ | ٦,٨٨ | ٧ | ٥,١٨ | ٥,٥٦ | – | – | ٥ | ٥,٢٥ |
| لـ ٣ اشهر | ٦,٦٢ | ٦,٨٧ | ٦,٨٨ | ٧ | ٥ | ٥,٥٠ | – | – | ٥ | ٥,٢٥ |
| لـ ٦ اشهر | ٦,٨١ | ٧,٠٦ | ٦,٦٣ | ٦,٧٥ | ٤,٨٧ | ٥,٢٥ | – | – | ٤,٩٣ | ٥,١٨ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧ | ٧,٢٥ | ٦,٦٣ | ٦,٧٥ | ٤,٧٥ | ٥,٤٣ | – | – | ٤,٩٣ | ٥,١٨ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٤,٨٨ | ٥ | ٤,٩١ | ٥,٠٤ | ٤,٩٠ | ٥,٠٣ | ٤,٩٠ | ٥,٠٣ | ٤,٩٧ | ٥,١٠ |
| الجنيه الاسترليني | ٦,٢٥ | ٦,٣٨ | ٦,١٠ | ٦,٢٢ | ٦,٠٩ | ٦,٢٢ | ٥,٧٨ | ٥,٩١ | ٥,٤٧ | ٥,٦٠ |
| الين الياباني | ٠,١٠ | ٠,٧٠ | ٠,١٨ | ٠,٣٠ | ٠,١٦ | ٠,٢٨ | ٠,١٦ | ٠,٢٨ | ٠,٢٢ | ٠,٣٤ |
| المارك الالماني | ٣,١٨ | ٣,٢٦ | ٣,١٦ | ٣,٢٤ | ٣,١٤ | ٣,٢٣ | ٣,١٣ | ٣,٢١ | ٣,١٠ | ٣,٢٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,١٤ | ٣,٢٦ | ٣,١٤ | ٣,٢٤ | ٣,١٥ | ٣,٢٧ | ٣,٠٨ | ٣,٢٠ | ٣,٠٨ | ٣,٢٠ |
| الفرنك السويسري | ٠,٨٧ | ١,١٣ | ١,١١ | ١,٢٤ | ١,٣١ | ١,٤٣ | ١,٤٧ | ١,٦٠ | ١,٦٧ | ١,٨٣ |
| الليرة الايطالية | ٣,١٨ | ٣,٢٨ | ٣,١٦ | ٣,٢٦ | ٣,١٤ | ٣,٢٤ | ٣,١٣ | ٣,٢٣ | ٣,٠٩ | ٣,١٩ |

## المعادن الثمينة دولار-اونصة *

| المعدن | ١٩٩٨-١٩٩٩ ١/٤ | ١٢/٣٠ | ١٢/٣٠ | ١٢/٢٩ | ١٢/٢٤ | اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩) | ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٢٨٧,١٥ | ٢٨٧,٤٥ | ٢٨٧,٨٠ | ٢٨٦,٩٥ | ٢٨٦,٦٥ | ٤١٤,٨٠ | ٢٧٣,٤٠ |
| فضة | ٤,٩٠ | ٥,٠١ | ٥,٠١ | ٤,٩١ | ٤,٩١ | ٧,٥٨ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٦٢ | ٣٦١ | ٣٥٨ | ٣٥٠ | ٣٤٦ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٤ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن بالطن

| المعدن / السعر | ١٩٩٨-١٩٩٩ (تسليم فوري) ١/٤ | ١٢/٣٠ | ١٢/٢٩ | ١٢/٢٤ | ١٢/٢٣ | تسليم ٣ اشهر ١/٤ | ١٢/٣١ | ١٢/٣٠ | ١٢/٢٩ | ١٢/٢٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ١٤٣٨,٥ | ١٤٧٥,٥ | ١٤٥٥ | ١٤٣٧ | ١٤٤٣ | ١٤٦٧ | ١٤٨٤,٥ | ١٥٠٥ | ١٤٨٦ | ١٤٦٩ |
| الومنيوم (دولار) | ١٢١٤ | ١٢٤٥ | ١٢٣٨,٥ | ١٢٢٩,٥ | ١٢٣٠,٥ | ١٢٢٢,٥ | ١٢٤٤ | ١٢٥٢ | ١٢٤٩,٥ | ١٢٤١ |
| زنك (دولار) | ٩١٢ | ٩٣٣ | ٩٣٩ | ٩٤٢,٥ | ٩٣٨ | ٩٢٧ | ٩٣٣ | ٩٥٢ | ٩٦٠,٥ | ٩٦٢ |
| نيكل (دولار) | ٣٩٨٥ | ٤٠١٥ | ٣٨٦٠ | ٣٨٣٥ | ٣٨٠٠ | ٤٠٦٠ | ٤١٦٠ | ٤٠٦٠ | ٣٩٢٥ | ٣٩١٠ |

## النفط دولار- برميل *

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٩

| الخام | ١٩٩٨-١٩٩٩ ١/٤ | ١٢/٣١ | ١٢/٣٠ | ١٢/٢٩ | ١٢/٢٤ | اعلى مستوى ٩٣/٩٩ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٣/٩٩ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٠,٥٠ | – | ١٠,١٠ | ١٠,١٥ | – | ٢٢,٨٠ | ٩٧/١/٦ | ٩,٦٠ | ٩٨/١٢/٢١ |
| مزيج برنت | ١٠,٩٥ | ١٠,٥٦ | ١٠,٤٠ | ١٠,٤٠ | ١٠,١٠ | ٢٤,٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ٩,٦٥ | ٩٨/١٢/١١ |
| غرب تكساس | ١٢,٢٠ | ١١,٦٨ | ١١,٥٥ | ١١,٥٥ | ١١,٢٥ | ٢٦,٤٥ | ٩٧/١/٩ | ١٠,٧٥ | ٩٨/١٢/١١ |

## الفائدة بين المصارف البريطانية

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٠٦٠٣ | ٥,٠٦٠٣ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٢,٣١ | ٩٨,٦٢ | ١٠٠,٥٣ | ١٠٢,١٢ |
| العائد | ٤,,٥٨ | ٤,٥٧ | ٤,٦٨ | ٥,١١ |

## السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

| السلعة / السعر | ١٩٩٨-١٩٩٩ ١/٤ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٢٤٣,٥ | ٢٤٠,٩ | آذار |
| بن (دولار) | ١٨١٣ | ١٨٨٠ | آذار |
| كاكاو (جنيه) | ٨٩٨ | ٩٠٣ | آذار |
| قمح (جنيه) | ٧٩ | ٧٦,٩ | آذار |
| شعير (جنيه) | – | ٧٧ | آذار |
| صويا (دولار) | ١٤٠,٤ | ١٤٢,٨ | آذار |
| بطاطا (جنيه) | ٣٢٥ | ٣٢٨ | نيسان |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ١/٤ | ١٢/٣٠ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٥ | ٤٥ |
| اليمن | ريال | ١٣٦,٦٦ | ١٣٦,٦٦ |
| ليبيا | دينار | ,٤٥ | ,٤٥ |
| تونس | دينار | ١,٠٩٤٤ | ١,٠٩٠٦ |
| الجزائر | دينار | ٦٠,٧٥ | ٥٩,٢١ |
| المغرب | درهم | ٩,٢٤٨٨ | ٩,٢٥١١ |
| موريتانيا | اوقية | ٢٠٣,٧٤ | ٢٠٤,٩٣ |
| السودان | دينار | ١٩٦ | ١٩٦ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢ | ١٧٧,٧٢ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٤٧٠ | ٧,٧٤٧٠ |
| باكستان | روبية | ٤٩,٧٠ | ٤٩,٨٠ |
| الفيليبين | بيسو | ٣٨,٤٥ | ٣٩ |
| سنغافورة | دولار | ١,٦٥٠٠ | ١,٦٤٦٠ |
| تايوان | دولار | ٣٢,٢١ | ٣٢,٢٧ |
| تايلاند | بات | ٣٦,١٤ | ٣٦,٩٨ |
| العملة الاوروبية | اليورو | ١,١٨٠٨ | – |
| اليونان | دراخما | ٢٧٩,٢٦ | ٢٨١,٠٥ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٤١,٠١ | ١٤٢,٠١ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥,٥٨٦ | ٥,٥٨٠٨ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢١,٨٨ | ٢١,٨٨ |
| سيراليون | ليون | ١٥٠٠ | ١٥٧١ |
| غابون | فرنك | ٥٥٨,٦٢ | ٥٥٨,٠٨ |
| استراليا | دولار | ١,٦١٩٤ | ١,٦٣٥٣ |
| كندا | دولار | ١,٥٣٢٠ | ١,٥٤٥٠ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٧١٠٢ | ,٧١١٨ |
| قبرص | جنيه | – | ,٤٩٤٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

## ... في بورصة بيروت

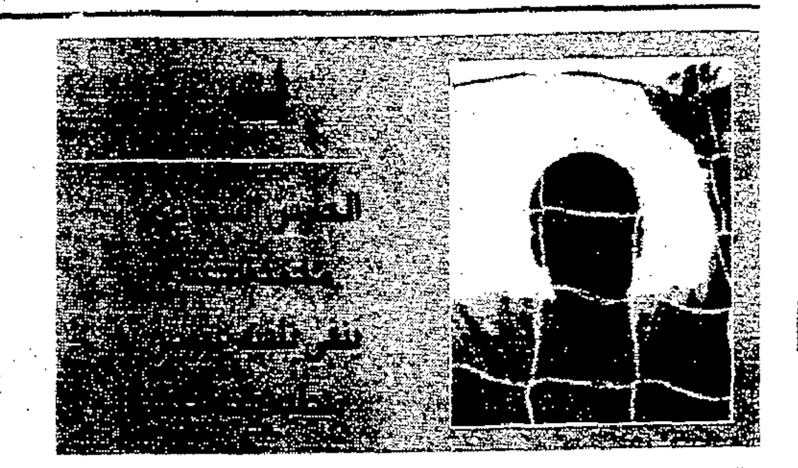
| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل. | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول | ١٠,٣٧ | ١٠,٥ | ١٥٨٣٤ | ١٠٥٤٠٨٢ | ٨٢١ | ١٩٩٨-١٢-٣٠ |
| سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول | ١٠,٥ | ١٠,٥ | ١٥٨٣٤ | ١٦١٦٣٣٢ | ٥٠٩ | ١٩٩٨-١٢-٣٠ |
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني | ١٠,٧٥ | ١٠,٧٥ | ١٦٢١١ | ٢١٨٦٩٩٧ | ١٢٨٨ | ١٩٩٨-١٢-٣٠ |
| سوليدير فئة «ب» –التثبيت الثاني | ١١ | ١١ | ١٦٥٨٨ | ٨٨٩٤٦٤ | ١٣٥٤ | ١٩٩٨-١٢-٣٠ |
| البنك اللبناني للتجارة «ج» | ١٨,٥ | – | ٢٧٨٩٨ | ١٢٢٢٨١ | – | ١٩٩٨-١٢-٣٠ |
| بنك عودة «ج» | ٢٨,٨٧ | ٢٨,٨٧ | ٤٣٥٤٤ | ٩٤٠٠ | ٧٤٠٠ | ١٩٩٨-١٢-٣٠ |
| بنك بيروت «ج» | ٧,٦٨ | ٧,٦٨ | ١١٥٩٣ | ٥٦٦٠ | ٥٠٠ | ١٩٩٨-١٢-٣٠ |
| بنك بيبلوس | ٣,١٢ | – | ٤٧١٣ | ١٢٧٩٩٤ | – | ١٩٩٨-١٢-٢٩ |
| شركة رسامني يونس | ٣,٢٠ | – | ٤٩٠١ | ١٠٣٤٦ | – | ١٩٩٨-١٢-٣٠ |
| شركة الترابة اللبنانية | ٠,٧٥ | – | ١١٣١ | ٢٤٤٠١٤ | – | ١٩٩٨-١٢-١٤ |
| شركة الإسمنت الابيض (إسمي) | ١,٧٥ | – | ٢٦٣٩ | – | – | ١٩٩٨-١٢-٢٩ |
| شركة الإسمنت الابيض (لحامله) | ١,٧٥ | – | ٢٦٣٩ | ٢٥٠٠٠ | ٢٥٠٠٠ | ١٩٩٨-١٢-٢٢ |
| شركة اترنيت | ٠,٧١ | – | ١٠٨٤ | ١٧٥٣٠ | – | ١٩٩٨-١٢-٤ |
| يونيسيراميك (لحامله) | ١,٩٣ | ١,٧٥ | ٢٩٢٢ | ٢٠٠٠ | – | ١٩٩٨-١٢-٣٠ |
| يونيسيراميك (إسمي) (أ) | ١,٦٢ | – | ٢٤٥١ | ٥٠٠٠ | – | ١٩٩٨-٠٨-٣ |

* اسعار اقفال اول من امس






الحياة
الرياضي
ملحق اسبوعي





### اللاعبون الأجانب لم يقدموا شيئاً

# المال ذهب مع الريح وأندية كرة القدم السعودية اشترت مغمورين بالملايين

□ جدة – طلال الحمود

■ تكبدت اندية كرة القدم السعودية خلال الموسم الحالي خسائر مالية طائلة بعدما تعاقدت مع لاعبين اجانب عجزوا عن تحقيق طموحاتها لان مهاراتهم كانت محدودة... عددهم كبير في الأندية الكبيرة والصغيرة، إلا أن البارزين منهم كانوا قلة، ولم يقدم معظمهم ما يوازي المبالغ الكبيرة التي دفعت لهم.

ويعتبر الدوري السعودي من اقوى البطولات العربية وتتابعه الملايين بحماس، وتخوضه اعداد كبيرة من اللاعبين المحليين من ذوي المهارات العالية التي تفترض مستوى مماثلاً من الأجانب حتى تكتمل الفائدة.

وتكفل المصادر المالية الجيدة للأندية السعودية تامين المبالغ اللازمة لضم لاعبين مهرة من خارج البلاد، وتقدم الدولة اعانات مستمرة للأندية، ويساهم إتحاد كرة القدم في دفع نصف رواتب اللاعبين المحترفين فضلاً عن معونات تسهم في استقرار اللعبة داخل الأندية. الى ذلك يقدم رجال الأعمال والأثرياء (اعضاء الشرف) مبالغ ضخمة لتسهيل مهمة ادارات الأندية، وتقوم شركات الدعاية والاعلان بضخ الملايين من الريالات سنوياً داخل المسابقات المحلية ما يسهم في ارتفاع مداخيل الأندية وتعبئة خزائنها...

**الذنب ذنب الوسطاء... وهذه امثلة**

لكن، برغم كل ذلك، اي برغم البحبوحة الاقتصادية للأندية، إلا انها غالباً ما تخفق في اختيار اللاعبين المناسبين ويكون نصيبها لاعبين متواضعين تنفق عليهم ملايين الريالات في صفقات فاشلة.

ويؤكد مراقبون أن ذلك يعود الى سوء تصرف من الأندية واعتمادها على مكاتب الوسطاء في التعاقد مع اللاعبين من دون التفاوض معهم مباشرة، واستشهدوا باكثر من حادثة تدل على عدم جدوى الاعتماد على الوسطاء، فذكروا بتعاقد الأهلي مع اللاعب الافريقي عيسى جاتو عام ١٩٩٤ عن طريق وسيط واتضح عند وصول اللاعب الى جدة انه معوق نتيجة اصابته بمرض شلل الأطفال في صغره، وايضاً بتعاقد الهلال مع البرازيلي زينيو في العام الماضي الى ان فوجيء الجميع بأن المكتب الوسيط ارسل لاعباً آخر يحمل الاسم ذاته...

ويرى البعض أن استعجال التعاقد مع الاجانب سبب رئيسي في الوقوع تحت مطرقة مكاتب الوسطاء وارسالها ما يتوفر عندها من لاعبين متهالكين.

وفي هذا الموسم ترجمت الأندية السعودية اخفاقها في اختيار اللاعبين المناسبين بالعينات السلبية التي ظهرت منذ بداية مباريات كأس الإتحاد السعودي، فراحت تندب ضياع اموالها.

**نماذج جديدة**

ابرز الاندية الخائبة كان الإتحاد الذي دفع خمسة ملايين ريال نظير التعاقد مع مهاجم استون فيلا السابق الانكليزي روبرت داليان والدولي الهولندي السابق روب فيتشغه اللذين لم يقدما شيئاً يبرر ما صرف عليهما والهالة الاعلامية التي سبقت حضورهما الى جدة، ما جعل إدارة النادي تخطط للاستغناء عنهما والبحث عن بديل افضل. وخلّف فشل داليان وفيتشغه علامات استفهام كثيرة في الاوساط الرياضية كونهما لاعبين معروفين ولامجال للتشكيك بقدراتهما. وفسر المتابعون ذلك بعدم جدية اللاعبين بعد توقيعهما العقدين، واستشهدوا بالتعالي الذي ظهر به فيتشغه، الامر الذي جعل المراقبين يشككون في نجاح المشاهير الاوروبيين وتاقلمهم اذا ما قدم احدهم مستقبلاً الى المملكة.

ولم يكن الهلال افضل حالاً من الإتحاد، حيث تكبد خسائر مالية اثر تعاقده مع النيجيري موني الذي يعاني اصابة مزمنه برغم المستوى الجيد الذي يتمتع به. وفقد الهلال الكثير بعدما تاكد ان موني غير مؤهل للعب بصفة مستمرة بسبب الأصابة التي اخفاها اللاعب عن النادي قبل توقيع العقد. وفشل الهلال في صفقة التعاقد مع المهاجم ادواردو بايز وهو من البيرو بعدما تبين له انه اقل مستوى من اي لاعب محلي.

وخسر النصر ايضاً الكثير لتعاقده مع لاعبين مغمورين باسعار باهظة وبمباركة من مكاتب الوسطاء، فلم يكن، مثلاً، لدى الغاني جو ما يمكن أن يقدمه وكذلك زميله النيجيري اوتشيه ولفتا الانظار بمستواهما السيء.

ولم يكن حظ الأهلي احسن لانه خسر كثيراً بتعاقده مع البرازيلي كيروس والانغولي سيلفا والسنغالي عبدول الذي يعالج على حساب النادي منذ عامين على أمل اعادة تاهيله والاستفادة من خدماته مجدداً!

وحتى نادي الشباب صاحب الاختيارات المميزة، عموماً، للاعبين الأجانب لم يحالفه الحظ هذه المرة ولم يحسن استثمار ما انفقه عندما ضم البرازيلي اليساندرو بيدرو والانغولي اكوا.

ونالت اندية اخرى كالوحدة والنجمة والانصار والطائي نصيبها من الخسائر المالية بعدما فشلت في استقدام لاعب واحد مميز.

ويبقى الاجانب القدامى ابرز من الذين انضموا حديثاً، ولا يذكر المراقبون براعة المغربي احمد بهجا مع الإتحاد والزامبي اليجا ليتانا مع الهلال والسنغالي فيكتور انج مع النصر والاكوادوري سوزا مع الأهلي والسوداني عاكف عطا مع الوحدة والسنغالي داين فاييه مع الرياض والنيجيرى أسحق كواكي مع النجمة... ويكاد يكون هؤلاء وحدهم الحسنة الاجنبية داخل الأندية السعودية.

**مشاهير اللعبة خارج متناولنا**

وتطالب جماهير اللعبة انديتها بضرورة التعاقد مع لاعبين يتمتعون بمستوى يفوق مستوى اللاعب السعودي لتحقيق الفائدة المرجوة، وتأتي هذه المطالبة قبل بدء الفترة الثانية لتسجيل اللاعبين والأجانب التي اقرها الإتحاد السعودي أخيراً والتي تبدأ من يوم غد.

ويدافع مسؤولون في الأندية عن تعاقداتهم مع الاجانب ويؤكدون انهم يستقدمون سنوياً عدداً من اللاعبين المميزين لكنهم يظهرون بمستوى لا يفيد نتيجة ارتفاع مستوى اللاعب السعودي وليس لسوء اختيارهم، وذكروا بعدد من اللاعبين الذين فشلوا في الدوري لكنهم حققوا نجاحات جيدة في الدوري القطري والاماراتي والكويتي.

وناشد هؤلاء جماهيرهم بالتروي وعدم المطالبة بلاعبين مؤثرين نظراً لان التعاقد مع لاعبين عالميين اعلى من المحليين يتطلب دفع مبالغ ضخمة لا تقدر الاندية العربية عموماً عليها.

ويرى البعض أن ارتفاع مستوى البطولات السعودية أصبح يتطلب لاعبين أجانب يمتلكون مهارات عالية جداً. ففي العام ١٩٨٠ مثلاً، كان بمقدور لاعب عربي كطارق دياب او نجيب الإمام ان يكون مؤثراً في فريقه لضعف مستوى اللاعب السعودي لكن الأمر يختلف كثيراً حالياً وبات صعباً ان يؤثر لاعب عربي بالدرجة ذاتها في ظل تقارب مستويات اللاعبين العرب ونظرائهم السعوديين، وهذا ما يقتنع به تماماً مسؤولو نادي الأنفاق الذين احجموا عن التعاقد مع لاعبين اجانب هذا الموسم، مؤكدين انهم لا يملكون ما يكفي من المال لشراء لاعب من قماشة غير عادية.

مهاجم الشباب اكوا في مولجهة مدافع الاتحاد احمد جميل.


لاعب الشباب البرازيلي بيدرو في المباراة ضد النجمة. (الحياة)

مدافع النجمة الغاني كواكي في مولجهة فهد السنيعي. (الحياة)

## ٤٠ مليون ريال انفقت على الأجانب... والمواقف منهم متضاربة

■ الرياض – «الحياة» – فتح قرار الرئاسة العامة لرعاية الشباب عام ١٩٩١ باب اندية كرة القدم السعودية في وجه اللاعبين الاجانب على غرار ما حدث في المرة الأولى عام ١٩٧٧... والفارق الاول بين التجربتين هو ان الاجانب طبعوا المسابقات المحلية بطابعهم قديماً في حين لم ينجح حديثاً أي ناد سعودي في التعاقد مع لاعب مميز الا في ما ندر مع ان النفقات في المواسم الثمانية الاخيرة وصلت الى نحو ٤٠ مليون ريال.

مثل هذا الواقع المر، جعل الإتحاد السعودي لكرة القدم يدرس بتأن شديد مسألة الإستمرار في الاستعانة باللاعب الأجنبي من عدمها وكيفية تحقيق استفادة قصوى منها.

«الحياة» استطلعت آراء بعض الرياضيين حول هذه المسألة، وطلبت الإجابة عن السؤالين: هل انت مع أو ضد بقاء اللاعب الاجنبي؟ وهل حقق اللاعب الاجنبي الفائدة المرجوة منه؟

**محمد الخراشي ضد الاجنبي**

يرى مساعد مدرب المنتخب السعودي محمد الخراشي ضرورة رحيل اللاعبين الأجانب. ويقول: «المستويات التي يقدمونها متردية، وجودهم أضر كثيراً بالكرة السعودية خلافاً للجيل الاول منهم في السبعينات، وجعلنا لا نهتم بالمواهب... يمكن أن نستثمر الأموال الطائلة التي تصرف عليهم في انشاء مدارس خاصة بالناشئين والشباب... الكرة السعودية خسرت مهاجمين ومدافعين بسبب الاستعانة بلاعبين لا يمكن مقارنتهم باللاعب السعودي في حال حصوله على يحصل عليه الأجنبي».

**محمد البكر لا يرى فائدة**

ويؤكد المعلق السعودي رئيس القسم الرياضي في جريدة «اليوم» محمد البكر معارضته لبقاء اللاعب الأجنبي بوضعه الحالي. ويقول: «انا من المؤيدين لرحيل الأجانب لعجز الأندية عن احضار لاعبين يستطيعون افادة الكرة السعودية... اللاعبون الذين نشاهدهم لم يقدموا أي فائدة. اين هم من اللاعبين السابقين كروبرتو ريفلينو ونجيب الإمام؟ أعتقد أن وجود اللاعبين الأجانب حالياً خطأ فادح يرتكب بحق الكرة السعودية».

**ماجد الحكير في موقف المعارضة**

ويرى رئيس نادي الرياض ماجد الحكير أن اندية قليلة استفادت من اللاعبين الأجانب لاختيارها السليم للاعب من حيث قدرته على سد العجز الذي يعاني منه الفريق، والبعض الأخر لم يحالفه التوفيق لاسباب عدة منها قدرة النادي المالية التي لا تستطيع استقطاب لاعب كبير «وبصفتي رئيس ناد فأنا من المعارضين لتواجد اللاعب الأجنبي لعدم مساعدته على الرقي بالكرة السعودية والوصول بها الى العالمية خلافاً لما يحدث في الدول المتقدمة التي دفعت ملايين الدولارات وتعاقدت مع أصحاب المهارات العالية لقيادة فرقها الى المنصات.

**خالد القروني مع بقائهم**

وأبدى مدرب الرياض خالد القروني رغبة شديدة ببقاء الأجانب لأن الحاجة اليهم ماسة جداً «وبصفتي مدرباً وطنياً فمن الضروري استمرارهم... ليس من المعقول ان نظلم الأندية الصغيرة ولن تستفيد الأندية الكبيرة وحدها لانها تستطيع بناء قاعدة عريضة من الشباب والناشئين. اذا لم يوفق بعض اللاعبين فان النادي يتحمل المسؤولية لانه لم يستقدم الافضل... لا يمكن لأحد ان ينكر المجهود الذي يقدمه السنغالي داين فاييه هداف الدوري حالياً، وقد سبقه الى ذلك مهاجم النصر الغاني أوهين كيندي... وما يؤكد صحة كلامي أن اللاعب العالمي البلغاري ستوشكوف نجح في قيادة النصر الى الفوز بكأس كؤوس آسيا... ان الاجنبي الجيد مكسب كبير ويخدم الفريق بصورة كبيرة.

## ملاعب وأروقة

### زيدان ومايكل جوردان

■ لم يترك نجم كرة القدم الفرنسي زين الدين زيدان شيئاً للآخرين. اختارته وكالات الانباء والمجلات افضل رياضي للعام ١٩٩٨ومنحته جائزة الكرة الذهبية وتغنت بمهاراته وتواضعه الجم.

آخر الاستفتاءات كان لصحيفة «ليكيب» الفرنسية حيث حل زيدان في المركز الاول امام نجم كرة السلة الاميركي الشهير مايكل جوردان. وبعد الاستفتاء الاخير خرج زيدان عن صمته ورفض ان يتقدم على جوردان: «لا أعيش على نفس الكوكب الذي يعيش عليه جوردان... لذلك جادين في استفتاءاتنا وجوردان بالذات ليس كائناً بشرياً عادياً. لذا عندما علمت بالنتيجة ضحكت حيث لا يمكن لأحد ان يتقدم على جوردان لانه استثنائي. لا شك ان ما قدمته في كأس العالم وفي صفوف يوفنتوس منحني اصواتاً كثيرة لكن مقارنتي بجوردان امر لا تجوز على الاطلاق».

وختم زيدان: «اللاعب الوحيد الذي كان يملك مهارات كمهارات جوردان هو لاعب الكرة الارجنتيني مارادونا».

ما صدر عن زيدان درس في التواضع يجب ان يحفظه الجميع، حتى لو قيل انه زاد في الرقة حتى انفلق.

وزيدان جزائري الاصل... وهناك جزائري آخر من نجوم الدوري الفرنسي هو علي بن عربية. لم يمنح فرصة اللعب مع فرنسا لعدم وجود مكان شاغر وقد استدعي للعب مع منتخب الجزائر فوافق في الاسبوع الماضي قبل المباراة ضد اوكسير الفرنسي ثم عدل عن رأيه «لعدم الجدية في المعاملة خصوصاً في التأمين عليّ لمباراة واحدة وعدم وجود حوافز وإرادة العطاء من الاتحاد الجزائري الذي ترك جميع الاعمال الادارية والمالية والتنظيمية فضلاً عن الفنية لشخص واحد هو المدرب»... ترى لو كان بن عربية ضمن المنتخب الفرنسي هل كان سيلقى نفس المعاملة الهشة والعشوائية؟

محمد حمادة

محمد الدعيع ... الافضل في السعودية والقارة الآسيوية. (الحياة)

### حارس القرن في آسيا

# محمد الدعيع: لا صحة لوجود عرض من الأهلي أو لعروض خارجية

□ الرياض «الحياة»

■ «الغالي سعره فيه»... هذه المقولة الشهيرة تنطبق على حارس المنتخب السعودي وفريق الطائي لكرة القدم محمد الدعيع (٢٦ عاماً) الذي لنصفه الاتحاد الآسيوي موخراً واختاره افضل حارس في القارة خلال القرن العشرين... «الحياة» التقت الحارس العملاق الذي تحدث بكل صراحة، كما هي عادته. وهنا نص الحوار:

● ماذا يعني لك الحصول على اللقب الآسيوي الجديد؟

– الانجاز لا يجيّر لي وحدي بل لجميع اللاعبين السعوديين. اعتز بالانجاز كثيراً لكنه لم يكن ممكناً لولا تعاون زملائي معي خلال الفترة الماضية، وعسى ان يشكل دافعاً قوياً لي لاساهم مع زملائي في تحقيق انجازات لمنتخب بلادي.

● لماذا لم يحصل المنتخب على كأس الخليج في البحرين مع انه كان مؤهلاً لذلك وبشكل قوي؟

– الموضوع انتهى وتفكيرنا حالياً منصب على البطولات المقبلة، لكن اعتقد بان التوفيق لم يحالفنا في بعض المباريات خصوصاً المباريات الاخيرة.

● كيف ترى المشاركة في بطولة القارات الصيف المقبل في المكسيك؟

– المشاركة في هذه البطولة التي تضم صفوة المنتخبات في العالم انجاز بحد ذاته... ثقتي لا حدود لها بزملائي وآمل في تقديم الصورة الحقيقية للكرة السعودية خصوصاً اننا بتنا نملك خبرة كافية في مثل هذه البطولات العالمية.

**مرتاح في الطائي**

● كثر الحديث عن تلقيكم عرضاً خارجياً للإحتراف. هل هذا صحيح؟

– بصراحة، لم اتلق اي عرض رسمي للاحتراف خارجياً، وهذا الموضوع لا اليه اي اهتمام. لو كان هناك عرض رسمي فهو سياتي بالطبع عن طريق اتحاد الكرة الذي يعتبر المسؤول الاول والاخير عن مثل هذه المواضيع.

● وفي حال حصولك على اي عرض خارجي هل ستوافق؟

– ان هذا الموضوع من المواضيع التي تثير كل لاعب، لكنني افضل الحديث عنه عندما يصل العرض.

● ما حقيقة العرض الاهلاوي الذي تلقيته كما ذُكر موخراً؟

– انا احترم جميع الأندية السعودية واكن لها كل تقدير، اما العرض الاهلاوي فليس صحيحاً واعتبره تكهناً واجتهاداً من البعض لا اكثر، وتجديد عقدي موخراً مع نادي الطائي كفيل بانهاء مثل هذه الشائعات التي تثار في كل موسم.

● وهل أنت مرتاح مع الطائي؟

– قد لا اضيف جديداً اذا قلت انني مرتاح مع نادي الطائي الذي لا ازال مديناً له بالكثير... ومهما قدمت له فلن اوفيه جزءاً بسيطاً من افضاله علي، ولو لم اكن مرتاحاً لما جددت عقدي معه، وتكفيني فخراً المعاملة الحسنة التي القاها من جماهيره ومسؤوليه.

● إذا ذكر الطائي يتبادر الى الأذهان محمد الدعيع. كيف تشعر بذلك وهل أنت وحدك مركز الثقل في الفريق؟

– هذه المقولة غير صحيحة لاننا مكملون لبعضنا البعض كلاعبين، وأتمنى من النقاد ان ينصفوا زملائي اللاعبين وان لا يعتبروا الطائي هو الدعيع وحده.

**نعم للحارس السعودي وحده**

● يطالب البعض باحتراف الحارس الأجنبي في الملاعب السعودية. مارأيك؟

– لو كان موضوع احتراف الحارس الاجنبي سيعود بالفائدة على الحراس السعوديين فان المسؤولين في الرئاسة العامه لرعاية الشباب والاتحاد السعودي لكرة القدم لن يتاخروا عن الموافقه عليه، لكن الحارس السعودي مؤهل بكل اقتدار لحماية الشباك ولدينا العديد من الحراس الممتازين، وبصراحه لا خوف على هذا المركز حالياً ومستقبلاً.

● في المواسم الماضية رفعت التحدي لمعظم المهاجمين وكسبت التحدي. ماسبب ذلك؟

– ماحصل موخراً ما هو الا امجرد دعابة مع بعض زملائي المهاجمين لرفع برجة الاثارة والحماس في المباراة.

● من تخشى من المهاجمين؟

– لا يوجد مهاجم معين. احترم جميع المهاجمين مهما كانت مستوياتهم، ويقدر كل مهاجم على التسجيل في مرماي لذا احسب الف حساب للمهاجمين، وإن كنت اركز على الأسماء المعروفة بالتسجيل المتكرر.

● هل تعتقد بان الاحتراف السعودي حقق الهدف المطلوب منه؟

– نعم وبكل نجاح، وقد ساهم بشكل مباشر في رفع المستوى الفني لمعظم الفرق واللاعبين، ونطمح في المزيد خلال الاعوام المقبلة.

● كيف ترى قدرات مدرب فريقك الهولندي روب؟

– مع ان مشاركتي معه قليلة حتى الآن الا انني اعتبره من المدربين الجيدين واستطاع بتعاون من الادارة ان يقفز بالفريق خطوة واسعة، وكل ما اتمناه له ان يحالفه التوفيق في مشواره المقبل.

● هل بامكان الطائي بلوغ المربع الذهبي لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين هذا الموسم؟

– وما المانع؟ صحيح ان امكانات فريقنا المالية اقل من امكانات معظم الفرق الموجودة في المسابقة، لكنه يملك في صفوفه عدداً من اللاعبين الجيدين القادرين على السير قدماً الى المنافسه على المراكز المتقدمة على غرار ما حصل في الموسم قبل الماضي عندما لعب في نهائي كاس ولي العهد لاول مرة في تاريخه.

### رئيس نادي الزمالك يرد على «المشككين» في قدراته العلمية والعملية

# د. كمال درويش: الحاقدون والحكام والاعلاميون الهواة اساس مشكلاتنا

□ القاهرة – علاء موسى

■ شهدت الأيام الأخيرة من العام ١٩٩٨ هجوماً شرساً من الصحافة الرياضية المصرية على الدكتور كمال درويش رئيس نادي الزمالك، واتهمته صحيفة «أخبار الرياضة» انه وزملاءه اعضاء مجلس الإدارة مسؤولون عن الهزائم المتتالية التي تعرض لها فريق كرة القدم خلال العام، وطالبتهم وبالاستقالة مع زملائه... واختارت صحيفة «الدستور» درويش اسوأ شخصية رياضية خلال العام ورأت انه وراء المعارك بين اعضاء مجلس الإدارة وبين اعضاء جهاز الكرة، ونددت باستعانته باكثر من ٥٠ مدرباً من خارج النادي للعمل في الفرق الرياضية المختلفة لضمان دعم كامل لشخصه في المستقبل.

وتساءل نور الدالي كابتن الزمالك ورئيسه سابقاً عن تاريخ درويش في النادي، وأكد أنه هبط بالباراشوت... وقال عصام بهيج كابتن ومدرب الزمالك السابق: «درويش وصل الى الرئاسة بالتزوير وجعله خلية من الجواسيس عن طريق ٨٥ فرداً من رجال الأمن الخاص يتقاضون ١٥ الف جنيه شهرياً»... واتهمه اللواء عبد العزيز قابيل وكيل النادي السابق بانه حوّل النادي الى «عزبة» باستقدام اقاربه للعمل في المواقع المختلفة... وبعد، ماذا قال درويش لـ «الحياة»؟

**رجل علم وعمل**

● ما هو ردك على كل تلك الاتهامات؟

– اولاً، انا زملكاوي اكثر من اي شخص آخر... عملت في الزمالك متطوعاً في مناصب كثيرة، وحققت له اكبر نجاح في تاريخ كرة اليد في السبعينات وكانت تلك اللعبة محصورة بين الاهلي والجزيرة دائماً، وبعد اشرافي على اللعبة اصبح الزمالك الفارس الوحيد لكرة اليد في مصر وافريقيا... وبعد اعتزالي العمل الفني رشحت نفسي لرئاسة الزمالك عام ١٩٩٢، ولم أنل شرف الفوز في الانتخابات، وقمت بمساندة المستشار جلال ابراهيم الذي فاز بالرئاسة...

وفي ١٩٩٦ وقع مجلس الإدارة في سلسلة من الاخطاء فقرر المجلس الاعلى حله وتعيين مجلس جديد، واستدعاني الدكتور عبد المنعم عمارة لتكليفي برئاسة المجلس المعين لمدة عام لكن القضاء اعاد المجلس السابق لشهور قليلة وجاءت الانتخابات ودخلت للمنافسة على مقعد الرئاسة في منافسة الاخ والصديق حمادة إمام، واختارني الاعضاء وبدانا العمل، ولم أصدق جو المؤامرات والحرب الهائلة التي واجهتها من كل فرد لا يسند إليه عمل في النادي أو في الاجهزة الفنية.

ثانياً، أعمل الآن عميداً لكلية التربية الرياضية في القاهرة، وعملي في هذا المجال لأكثر من ٣٠ عاماً اعطاني الفرصة لخلط الاتجاه العلمي المقنن مع الخبرات العملية في الملاعب، وجاء وصولي إلى مقعد العميد ليضيف خبرات إدارية ضخمة... واتساءل: هل امتلك اي رئيس سابق للزمالك من الخبرات العملية والعلمية والإدارية ما امتلكه حالياً؟ الجواب هو... لا.

**الحاقدون يفتعلون المشكلات**

● لكن النتائج تسير نحو الأسوأ... لماذا؟

– درويش: تقصد نتائج كرة القدم... حققنا انجازات كثيرة في السلة والطائرة والطاولة وغيرها من الالعاب... لكن الاهتمام الكبير بكرة القدم يطغى دائماً على النجاح في الألعاب الاخرى.

احضرنا المدرب العالمي كرول في صيف ١٩٩٧، وسبق له تدريب منتخبي مصر الاولمبي والاول مقابل ٢٥ الف دولار، وهو قبل العمل في الزمالك نظير ١٥ الف دولار فقط، وهذا نصر إداري كبير لمجلس الإدارة. بعد وصوله بشهور فاز بكاس الأندية الافرو – آسيوية، وبدا في بناء فريق جديد، وحرصنا على مساندته وشراء اللاعبين الذين طلبهم وبالطبع لم نفز في الموسم الأول له لكن الزمالك فاز بعدد من النجوم الجدد.

وبدانا الموسم الحالي كاحسن ما يكون، وفزنا في المباريات الست الأولى وتصدرنا الدوري بفارق ٤ نقاط، وهنا بدأت الحرب ضد الزمالك داخلياً وخارجياً، وتعمد عدد من الحاقدين داخل النادي وقف المسيرة بافتعال مشاكل وتاليب لاعبين ومناصرين ضد المدرب، وساعدهم وجود مواقف مؤسفة من عدد من الحكام خاصة من الدوليين احمد الشناوي في مباراة الاسماعيلي ورضا البلتاجي في مباراة الاتحاد، وتعادل الزمالك فيهما ١-١ وخسر ٤ نقاط فتساوى الاهلي معنا في عدد النقاط... وجاءت الهزيمة ١-٢ من الاهلي وبالاً على الفريق، ورغم انها هزيمة عادية إلا أن المتربصين اشعلوا النار وهاجموا كرول بشراسة وحاول بعضهم الاعتداء عليه بدنياً.

واضطررنا تحت ضغوط هائلة الى اجراء تعديل في الجهاز الفني وضممنا فاروق جعفر، وهو مدرب كبير ومن ابناء النادي المخلصين، للعمل مع كرول، لكنهما لم يتفقا من البداية. واعتذر جعفر وتعرض الفريق لهزيمتين من القناة ثم المنصورة وابتعد اكثر عن الصدارة ، وفقد كرول سيطرته على اللاعبين وكان تغييره في تلك اللحظة ضرورياً لمصلحة الزمالك.

**لا استجيب للضغوط والصحافيون هواة**

● إذن، الضغوط هي التي تحرك مجلس إدارة الزمالك وتؤثر على قراراته؟

– لا لم اقل ذلك، ولو استجبنا للضغوط- لا سيما من الإعلام – لتقدمنا باستقالتنا منذ زمن طويل واستغنينا عن كل المدربين بل وعاقبنا كل اللاعبين لأن الصحافة لا تمل توجيه الاتهامات للجميع من دون اي سند.

والمؤسف في مصر ان ٩٩ في المئة من العاملين في الصحافة الرياضية من الهواة، بينما نحن المسؤولين عن الرياضية في مصر من المحترفين، ولا يمكن باي حال من الأحوال ان يفهم الهواة اكثر من المحترفين او ان يقوموا بمحاسبتهم لكن الوضع في مصر معكوس جداً... وبصراحة انا اسمع عن المعارضة لكنني لا اشاهدها... هواة المعارضة يعملون في الخفاء وخارج الأسوار، والمعارضة تضم مجموعة من الاعضاء الذين لم يوفقوا في الانتخابات وتتحفز ضد النادي والمجلس لمصالح شخصية...

● تقصد حمادة إمام؟

– ابداً، لان حمادة من الرموز البيضاء الناصعة في الزمالك، ودخولنا في منافسة شريفة على رئاسة النادي لم يهز علاقتنا الطيبة، ويمكنني التاكيد انه لم يكن يوماً سبباً في اي مشكلة ضد المجلس.

**إعلام الاهلي متهم!**

● هناك إجماع على وجود استقرار في الاهلي واهتزاز في الزمالك؟

– الاهلي والزمالك هما جناحا الرياضة المصرية، ونجاحهما في أي لعبة ينعكس إيجاباً على منتخب مصر وهو الهدف الاسمى، ونحن نسعى دائماً للنجاح المشترك في كل الألعاب، لكن الدعوى بأن الاهلي اكثر استقراراً نغمة قديمة ولم تحدث مع مجلس ادارة الزمالك الحالي فقط وسببها الرئيسي أن صالح سليم رئيس النادي الاهلي يتولى موقعه منذ العام ١٩٨٠ اي منذ ١٨ عاماً، ومعه المجموعة نفسها من اعضاء مجلس الإدارة، وهذا ما منحهم تفاهماً كاملاً واستقراراً طويلاً، وننكر أن القلاقل احاطت بالاهلي أعوام ٨٩ و٩٠ و١٩٩١ عندما تولى محمد عبده صالح الوحش رئاسة النادي، وتركها بعد مشكلة في مجلس الإدارة وجمعية عمومية غير عادية أعادت صالح سليم.

وفي داخل الاهلي العديد من الخلافات والمشاكل، لكن اعضاءه ورجال اعلامه نجحوا في التغطية عليها واخفائها، ويسعى هذا الإعلام الى تضخيم مشكلات الزمالك او خلق أزمات به لزعزعة استقراره... وانكر أن الصحافة احتوت ازمة الاهلي مع اتحاد الكرة عندما رفض الاهلي الاستغناء عن لاعبيه الدوليين لمنتخب الشباب وتعرض ستة منه للوقفه، ولو كانت تلك المشكلة من الزمالك لقامت الدنيا.

● لكن الاهلي يفوز دائماً. احرز بطولة الدوري خمس مرات متتالية، وهو الأقوى حالياً للفوز باللقب للمرة السادسة؟

– لا ابالغ اذا قلت ان الزمالك هو الذي اهدى الاهلي عدداً كبيراً من الألقاب التي نالها اخيراً لعدم وجود استقرار في المجالس السابقة، وكانت التغييرات في الزمالك سبباً في هزائمه... ورغم وجود نجوم باستمرار في الزمالك إلا أن المشكلة الدائمة لديه كانت في عدم وجود البديل الكفء في أكثر من موقع، وهو ما اضاع القاباً عدة بسبب غياب نجم أو اثنين.

الفريق الحالي لا يعاني من تلك المشكلة ولديه اكثر من نجم في كل مركز، ولا اتفق مع القائلين ان الزمالك فقد بطولة الدوري هذا الموسم. لا يزال في الدوري ثماني مراحل طويلة، وخسر الاهلي اخيراً نقطتين على ملعبه امام غزل المحلة، ولديه مباريات صعبة خارج ملعبه وفي القاهرة... المسابقة لن تحسم إلا في الاسبوع الأخير.

### البرازيلي كامارغو مدرب فريق الجيش السوري:

# معوقات كرة القدم السورية كثيرة والدوري تجاري!

□ دمشق – نور الدين الاعثر

■ لم يبد المدرب البرازيلي باولو باس كامارغو (٤٨ عاماً) ارتياحه لمسيرة كرة القدم السورية التي تعاني من «نواقص كثيرة، وفي حاجة إلى «اعادة النظر»، اضافة الى كون الملاعب السورية ذات ارضية سيئة وغير صالحة للعب.

وقد بدأ كامارغو الاشراف على فريق الجيش السوري في آب (اغسطس) الماضي خلفاً للبلغاري ستانكوف ومن ثم الروماني كونستانتين، وفور وصوله الى سورية قال انه سيعمل على «بناء المدرسة البرازيلية لكرة القدم في سورية من منطلق ذاتي»، لكن الذي حدث هو ان فريقه لم يظهر عليه اي تطور او تحديث في طريقة لعبه وبقي يراوح مكانه، بل ان عروضه في الدوري اظهرت بعض الثغرات رغم انه يضم افضل اللاعبين في سورية.

كامارغو.. هل ينهض بمستوى الكرة السورية ؟ (الحياة)

**الاسلوب واللاعب والملاعب**

وقال كامارغو لـ «الحياة» انه عانى كثيراً في تدريب فريق الجيش، ذلك لان الكرة السورية «متأثرة الى حد بعيد بالكرة الاوروبية الشرقية ومنطبعة باسلوبها»، مشيراً الى «الفارق الكبير» بين اسلوب الكرة اللاتينية واسلوب الكرة الاوروبية الشرقية... وبعدما اقر بان نادي الجيش يضم «خامات جيدة»، اشار الى ان اللاعبين في حاجة الى «صقل من الناحية التكتيكية والتقنية».

وسيعمل المدرب البرازيلي في المستقبل على تفعيل الاداء من اجل نقل الكرة بشكل اسرع لتحقيق ديناميكية مفيدة تنعكس بشكل عام على الفريق ذلك لان «البطء في الاداء واضح».

وطالب كامارغو بالعمل من اجل رفع الناحية الفنية وزيادة الخبرة مايتطلب توفير الاحتكاك للاعب السوري مع فرق قوية واقامة معسكرات خارجية واستقدام فرق قوية لان اللاعب السوري «ينقصه بعض الاساسيات الفنية والخبرة والاحتكاك والثقة بالنفس لانه جيد من الناحية البدنية».

وزاد ان اللاعبين السوريين يملكون «قدرات وامكانات يمكن تطويرها لكن تحتاج إلى الصقل خاصة من الناحية الشخصية لكل لاعب حتى يعرف كيف يميز شخصيته وان يلعب كرة القدم كمحترف او متفرغ وان يلعبها باصولها واساسياتها وليس كهاو او مجرد تسلية لكرة القدم».

ورداً على القول بانه لم يحدث اي تغيير على اداء فريقه، قال: «عملت خلال الاشهر الاربعة الماضية على احداث بعض التغير لدى اللاعبين الذين اخذوا يستوعبون الافكار وطريقة التدريب وكان هذا مهم جداً لي في البداية وساعمل في المستقبل على رفع الناحية التكتيكية لديهم وان كان ذلك يحتاج الى صعوبات وبذل جهود كبيرة». وعزا سبب عدم تقديم فريقه لعروض قوية وعدم اظهار لمحات برازيلية اثناء مباريات الدوري السوري الى «ظروف المباريات وارضية الملاعب في سورية التي لا تسمح للفريق بان يؤدي كل الفنيات او اللمسات البرازيلية التي تعلمها اللاعبون، اذ انه من الصعب جداً خلال فترة قصيرة ان يستوعب اللاعب بشكل تام كل اسرار اللعبة وفنياتها». وزاد: «نحن نلعب في الدوري لعباً تجارياً، فكل فريق يحاول ان يربح النقاط ولظروف المباريات وسوء أرضية الملاعب فان فريقي لا يستطيع تقديم عروض فنية قوية ولا كرة جميلة، لذلك نلعب لعباً تجارياً من اجل تحصيل النقاط وهذه تكون الغاية من اللقاءات».

وكامارغو غير مقتنع بان فريق الجيش يضم افضل اللاعبين في سورية ويمتلك امكانات مادية ضخمة، بل انه يضم «بعض اللاعبين المميزين كما في بقية الفرق الاخرى. وافضل اللاعبين ضمن فريق الجيش هم سيد بيازيد وطارق جبان وماهر السيد. وهذا لا يقلل من اهمية الآخرين فكلهم بالنسبة الي ممتازين وأنا اتعامل معهم من اجل رفع مستواهم». وتابع كمارغو: «نحن الآن في منتصف الدوري وفريق الجيش يحتل لائحة الترتيب وسيظل ينافس على بطولة الدوري والاحتفاظ بلقبه السابق».

**ضعف الحكام وسوء التخطيط**

واشار المدرب البرازيلي إلى «ضعف التحكيم» في مباريات الدوري السوري الذي يؤثر سلباً في مستوى اللعبة بشكل عام «وباعتباري لاعب دولي سابق ودربت منتخبات عدة فليس من عادتي أن احكم على اداء الحكم لانه سيد الملعب». واعرب عن اسفه الشديد لانه شاهد اثناء مباريات الدوري مواقف تدل الى «سوء تحضير او قلة خبرة الحكام» ما يؤدي الى الاضرار بمسيرة الدوري والتاثير على فرقه واحداث مشاكل وشغب.

ولم يخف كامارغو ما يجول في خاطره من قناعات حول اسباب تراجع الكرة السورية او على الاقل ثبات مكانها. واوضح ان ذلك يعود الى «سوء التخطيط على مستوى الدوري والفرق والى قلة خبرة الحكام اضافة لعدم وجود ملاعب ذات ارضية جيدة» واستطرد: «لكن اذا توفرت العوامل السابقة بشكل صحيح فليس مستغرباً ان يحدث تطور في كرة القدم السورية. لكن من دون ذلك من الصعب احداث اي تغيير في المدى المنظور».

ونفى مدرب الجيش المعلومات التي تناقلتها الصحف المحلية عن احتمال تسلمه المنتخبات الوطنية. وقال: «لم يعرض احد علي هذه الفكرة ولا افكر حالياً بذلك وان عرضت علي تلك الفكرة فليس لدي اي شروط محددة».

**من هو؟**

يذكر ان كامارغو مارس اللعبة منذ كان عمره ١٤ سنة في نادي كامبو غراندي في ولاية ريو دي جانيرو، ولعب مع فريق فلامينغو سبع سنوات وشارك مع المنتخب البرازيلي في مونديال الارجنتين العام ١٩٧٨ في مركز الجناح الايسر كما لعب لفريق مليوناريوس الكولومبي موسم ١٩٧٩ – ١٩٨٠، وانتقل الى بوتا فوغو البرازيلي وتوجه الى التدريب العام ١٩٨٥ باشرافه على فريق كورينثيانز البرازيلي ثم انتقل الى ريو دي جانيرو لتدريب فرق عدة منها اميركا كابوغراندي وبورتوغيزا، كما اوصل منتخب هندوراس للشباب (دون ٢٠ سنة) الى نهائيات كأس العالم التي جرت في قطر العام ١٩٩٥.

وقاد منتخب هندوراس دون ٢٣ سنة الى الفوز بالمركز الثاني للدورة الدولية التي جرت في العام ١٩٩٥ في ميامي بمشاركة منتخبات البيرو والسلفادور وغواتيمالا وكولومبيا. وقبل قدومه إلى سورية كان مشرفاً على تدريب فريق اولاريا من الدرجة الاولى في البرازيل.



### الذكرى الثانية لرحيل الهادي بالرخيصة

# عملاق الترجي كان نجماً... فهوى

□ تونس – ماهر عبدالجليل

■ لا يزال البعض من شباب تونس يحلق لحيته بشكل دائري كما كان الهادي بالرخيصة يفعل. والقميص الرقم (٥) لهذا الراحل بقي يحتل مكاناً بارزاً في المدرجات وإن غاب عن تشكيلة فريق الترجي التونسي الى الابد.

رحل الهادي محمد بالرخيصة من دون عودة في ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، اثناء مباراة ودية بين الترجي و ليون الفرنسي وهو في سن الخامسة والعشرين.ومع ذلك فان «قلب الاسد» كما يحلو للجماهير الرياضية ان تلقبه يعيش في ذاكرة شباب تونس. ومن مفارقات تاريخ كبار المبدعين في تونس انهم يرحلون مبكراً... شاعر ارادة الحياة ابو القاسم الشابي لم يتجاوز الثلاثين، ورائد المسرح علي بن عياد، توفي في عنفوان الشباب على مسرح العاصمة، وزعيم الشباب الخطيب البارع علي بلهوان لم يشارك فرحة الشعب بالاستقلال، وآخرهم لحد نجوم الشاشة العربية نجيب الخطاب غادر الاحباب ذات يوم من العام الماضي.



ولد الهادي في ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٧٣ في جزيرة قرقنة على بعد ١٨ كلم عن مدينة صفاقس. ويرتكز نشاط اهلها على الصيد البحري وخاصة «الشوابي» و«القرنيط». وبالرغم من طبيعتها الخلابة فان النشاط السياحي لم يعرف توسعاً كبيراً، ربما لتميز سكانها بالمحافظة.

ومن قرقنة غادر الزعيم بورقيبة متخفياً في لباس نسائي، على قارب صغير نحو الشرق العربي هرباً من بطش الاستعمار الفرنسي. وانجبت المدينة قادة العمل النقابي في تونس، وفي طليعتهم الزعيم الشهيد فرحات حشاد الذي اغتالته عصابة اليد الحمراء، كما انجبت الحبيب عاشور وهو زعيم نقابي، عرف الشهرة في اواخر السبعينات بدعوته لاستقلالية العمل النقابي. وعاش بالرخيصة شبابه الاول في مدينة مرسيليا الفرنسية حيث يقيم والده، وعند عودته الى تونس كان يستعد للانضمام الى النادي الافريقي، لكن نصحه صديق للعائلة بالانضمام الى الترجي حيث تدرج بسرعة الى القمة ولعب في مراكز عدة كمدافع ومهاجم وصانع العاب وسجل اهدافاً عديدة مع فريقه، كان ابرزها الثنائية في نهائي كاس افريقيا للاندية الابطال امام الزمالك المصري.

كما لعب مع منتخب تونس وشارك في رفع راية تونس عالياً

واختير افضل لاعب عربي عام ,١٩٩٦ وبلهيا، لقب محبب الى قلوب الجماهير الرياضية، هو ابن مرحلته واحد شباب التسعينات في تونس، كان يحلم بالاستقرار ويعشق مغازلة «الحبال» وركوب دراجته النارية والاستماع الى الموسيقى الريفية، ويحن دوماً الى قرقنة مسقط راسه واكلاتها الشعبية.

ربما تساءل العديد عن تلك الجموع الغفيرة التي شيعت جنازته في تونس ثم في قرقنة... هذا الشاب دفن مرتين. يتساءل البعض لماذا بكي شباب تونس هذا اللاعب طويلاً وبقي في ذاكرتهم؟ لاعب كرة القدم وعارضة الازياء هما اللذان يعبران اليوم عن الراي العام وليس السياسي أو المثقف كما قال احد الكتاب العرب.

محطات عربية وإقليمية كثيرة وكرة السلة طاغية

# الرياضة اللبنانية ٩٨: شموع قليلة في ليل الفساد الاداري

□ بيروت - وبيع عبدالنور

■ يتمنى كل متتبع مخلص للرياضة اللبنانية ان تتجاوز موسماً واحداً على الاقل من دون خضات وازمات، لكن ذلك محال في الوقت الحاضر في ظل «التركيبة الادارية» المتحكمة بمقدراتها واوضاعها، ما ينعكس سلباً على نتائجها الفنية.

تسقط الورقة الاخيرة من روزنامة ١٩٩٨، ومشاكل الرياضة اللبنانية تحجب انجازاتها المتفرقة التي ظلت شموعاً مضيئة في ليل «الفساد الاداري» الذي طال امده... ويستقبل اللبنانيون سنة ١٩٩٩، وبوادر «ثورة» قائمة في وسط كرة القدم وازمة مستفحلة بين اندية الجودو، ويغذي الصراعات موقف «سلبي» اذا صح التعبير للمديرية العامة للشباب والرياضة التي تفاخر بانها اصدرت التنظيمات والمراسيم الرياضية الجديدة وكأنها ابتكار يستحق جائزة نوبل، في وقت تجد اركانها يهربون الى الامام في مواجهة ما يقرع بابهم من صعوبات تعترض درب الاتحادات. هم يصدرون قرارات ومذكرات متناقضة، ويلوحون «بمسح» يطال الاندية وإذ باجراءاتهم غير سليمة وغير منطقية، لا بل انها صورية في اغلب الاحيان، ويصبح القضاء مسرح تحرك المتخاصمين المتنازعين.

هلل كثيرون واستبشروا خيراً ببعض النتائج النوعية التي تحققت في الدورة الرياضية العربية الثامنة ١٩٩٧ التي استضافها لبنان، واملوا ان تشكل تفعيلاً للوسط الاداري الرياضي في السنة التالية... لكن المطبات بقيت كثيرة ومنتشرة بؤر توتر في اكثر من لعبة من ابرزها الازمة المفاجئة التي عصفت بكرة السلة في الدور نصف النهائي لبطولة لبنان وكادت تأكل اخضر ويابس اللعبة التي استقرت ادارياً وفنياً في الموسمين الاخيرين... لم تستكمل المباراة بين الحكمة والرياضي اثر احتجاج الرياضي على دخول اكثر من ١٥٠ متفرجاً من مناصري الحكمة - وهو العدد المسموح به - فاصدر وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد قراراً جمد بموجبه اتحاد كرة السلة (متخطياً صلاحياته)، ثم عاد عنه بعد ثلاثة ايام. ولعب استحقاق استضافة بطولة الاندية العربية الدور الاول في تطويق ما حدث و«تنفيس» ورمه.

وما كاد جمهور كرة القدم الذي عاد للاستمتاع بالمباريات على ملعب المدينة الرياضية يهلل لاستقرار العلاقة بين اتحاد اللعبة ونادي النجمة صاحب القاعدة الجماهيرية العريضة، حتى «اندلع» خلاف بين الطرفين بسبب نقل الاتحاد مباراة النجمة والاهلي القطري (كأس الكؤوس الآسيوية) من ملعب بيروت البلدي الى ملعب برج حمود، فاحتج النجمة ثم انسحب غير عابئ بالعقوبات، وانطلق في حملة اسقاط الاتحاد المستمرة حتى الساعة... وشرارة ما حدث كانت التضارب بين ثلاثة من لاعبي الانصار ومجموعة شبان (اتهموا انهم نجماويون) في شارع مجاور للملعب البلدي عقب لقاء الانصار والعربي القطري (مسابقة كأس الاندية العربية)... ولاحقاً، اتهم النجمة المديرية العامة للشباب والرياضة بشخص مديرها العام زيد خيامي بمحاباة ودعم الاتحاد المستبد وخصوصاً امين سره رهيف علامة.

وفي اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) حجبت غالبية اندية الجودو الثقة عن الاتحاد الذي يرأسه فرنسوا سعادة رئيس نادي بودا والمنتخب حديثاً رئيساً للاتحاد العربي للعبة، التي طعن بالقرار على اعتبار ان الاندية المستوفية الشروط ضمن «الطاعنين» تشكل الغالبية. ثم كان قرار تأجيل للأزمة من جانب المديرية قضى بمنع الاجتماعات وباجراء مسح جديد اتبع بقرار يقضي بمسح عام لاندية الالعاب القتالية والقوة كلها، في وقت واصل كل طرف التحرك من جهة. المتنفضون نجحوا انتخابات وشكلوا لجنة ادارية جديدة، والمتمسك بشرعيته تحصن بإفادة من المديرية وبقرار من قاضي الامور المستعجلة يسمح له بتنظيم المسابقات حتى مهلة انتهاء المسح الجديد - وليته يكون الاخير - في آذار (مارس) المقبل. ولا تزال القضية بين مد وجزر، لا سيما ان سوابق مماثلة حدثت في اتحادي التزلج على الثلج والفروسية لم تفصل المديرية بشأنها في حينه الى ان توصل المختلفون بعد مساع، وبعد اشهر طويلة، الى التوافق على انتخابات تنهي الخلافات.


الانصار بطل الدوري اللبناني لكرة القدم.

### مسرح الدورات والبطولات

لكن هذا الكم الخصب من الخلافات لا يحجب البتة ان لبنان اصبح محطة لتنظيم البطولات العربية والدولية المتنوعة... ففي كرة القدم استضاف تصفيات المجموعة الرابعة لكأس العرب وربع نهائي كأس الاندية الآسيوية وكأس آسيا للشباب ونهائيات كأس الكؤوس العربية للمرة الاولى (نظمها النجمة)... ونظم حفلة سحب قرعة كأس الامم الآسيوية الـ١٢ التي من المقرر ان يستضيفها رغم الشكوك الكثيرة التي تحيط بذلك لا سيما التأخر في بدء تشييد ملعبين في طرابلس وصيدا وملاعب التدريب. وعقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي اجتماعات على هامش المناسبة.

وكانت لكرة السلة حصة كبيرة عبر بطولة الاندية العربية وبطولة العرب للشباب وبطولة غرب آسيا للناشئين وحضور فريق هارلم غلوب تروترز للمرة الثانية منذ ١٩٥٥ وخوضه ثلاثة لقاءات في القاعة المقفلة للمدينة الرياضية، التي اعيد بناؤها، ودشنت بمباريات لفريق من نجوم الدوري الاميركي للمحترفين. وافتتحت بطولات لبنان لموسم ٩٨ - ٩٩ بحضور رئيس الاتحاد الدولي السنغالي عبدالله سي مورو.

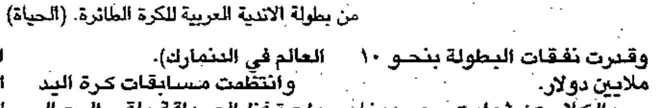
واستضاف لبنان مجدداً بطولة الاندية العربية للكرة الطائرة وبطولة الاندية الآسيوية، كما نظم بطولة العرب العسكرية للفروسية، ودورة بروتور الدولية لكرة الطاولة وبطولة الاندية العربية للعبة وبطولة دول الفرنكوفونية، الى مناسبات دولية وعربية في التنس مثل مباريات كأس ديفيس ودورة الكسليك الدولية والبطولة العربية للعبة، ومهرجان الشطرنج الاول الذي حضر بطل العالم الروسي اناتولي كاربوف لافتتاحه، وبطولة العرب والشرق الاوسط لكمال الاجسام، والجولة الرابعة من بطولة الشرق الاوسط للراليات... وعاد الحديث مجدداً عن التحضير لاستضافة جولة من بطولة العالم للفورمولا واحد سنة ٢٠٠٣.

وبالعودة الى ابرز النتائج المحققة، يشار الى عزوف الجمهور عن مؤازرة منتخب كرة القدم في مبارياته وقد ابدل مدربه الالماني فيرنر بالمصري محمود سعد الذي يبني فريقاً لآسيا ٢٠٠٠. وخاض بعهدته ١٨ مباراة حتى الآن لم يحقق خلاله سوى ثلاثة انتصارات، وارتقى اخيراً الى المركز الـ٨٥ في تصنيف «الفيفا»... واحتفظ الانصار بلقب الدوري موسماً عاشراً - رقم قياسي جديد - كما احتفظ بالكأس السوبر الذي «اقصى» النجمة عنها.


سحب قرعة كأس الامم الآسيوية في بيروت.

ومثلما ان الانصار من الفرق الثوابت في احتكارها القاب كرة القدم في الرياضة اللبنانية، فإن الشبيبة البوشرية ينسج على منواله في الكرة الطائرة ويتابعه الرياضي غزير وصيفاً... وكان البوشرية سجل «انجازاً» قد يرضي طموحه حين حل ثالثاً في بطولة الاندية الآسيوية.

وعلى رغم ما «انتاب» موسمها من خضات تبقى كرة السلة الاكثر اشعاعاً في سنة ١٩٩٨، فقد اصبح الحكمة بطل الدوري وحامل الكأس، اول فريق لبناني يحرز لقباً عربياً في لعبة جماعية، بعدما فاز بلقب بطولة الاندية العربية على حساب وداد بوفاريك الجزائري. وعمت هستيريا الفوز واحتفالاته مختلف المناطق اللبنانية على مدى ايام. وفي البطولة عينها احتفظ الهومنتمن بالمركز الثالث عند السيدات، وبعد شهرين كسر الانترانيك احتكاره لبطولة لبنان المستمر منذ ٣٠ عاماً، لكنه عوض بفوزه بمسابقة الكأس... وحل الرياضي ثالثاً في نهائيات بطولة الاندية الآسيوية في ماليزيا... وسجل الموسم ارتفاعاً مضطرداً في موازنات فرق السلة ومشاركة اجانب من مستوى متقدم ولا سيما من الولايات المتحدة ونيجيريا، وقدرت نفقات البطولة بنحو ١٠ ملايين دولار.


من بطولة الاندية العربية للكرة الطائرة. (الحياة)

والكلام عن ثوابت يحدونا لنذكر فريق بودا في الجودو محتكر القاب الفئات كلها، ونادي الصحة والقوة في رفع الاثقال وكمال الاجسام والذي احرز لقب بطولة الاندية العربية الاولى لرفع الاثقال في الاردن، وفريقي النجاح والجزيرة في السباحة وهوليداي بيتش في كرة الماء.

### انتصارات اقليمية ودولية

وسجلت الرياضة اللبنانية القاباً عربية واقليمية بفضل نتائج ابطال الشطرنج والسباحة والجودو وكمال الاجسام ورفع الاثقال والكاراتيه والتايكواندو والرماية والعاب القوى والغولف والرغبي والبريدج، واخرى اوروبية وعالمية في التاي بوكسينغ والكونغ فو والكيك بوكسينغ (٢٥ ميدالية في بطولة العالم في الدنمارك).

وانتظمت مسابقات كرة اليد واحتفظ الصداقة بلقب الرجال على حساب الجيش... وسجلت كرة الطاولة نشاطاً ادارياً وفنياً لافتاً، فإلى جانب تنظيمها المسابقات الدولية والعربية حل منتخب الناشئين ثانياً في بطولة العرب، كما احتفظت سيدات الهومنتمن بالمركز الثالث في بطولة الاندية العربية.

وبقي مهاجرو التنس ذخيرة الفوز في كأس ديفيس، فحافظ لبنان على موقعه ضمن مجموعة آسيا - اوقيانيا الاولى ويستعد لمواجهة اليابان في شباط (فبراير). كما احتفظ بلقب الزوجي في البطولة العربية موسماً سادساً على التوالي بفضل علي حمادة وشون كرم.

وبرزت موهبة جو مخشن في الفروسية فأحرز بطولة لبنان، وحل منتخب اللعبة ثالثاً بعد الكويت وإيطاليا في مسابقة الفرق ضمن بطولة العالم العسكرية في مجمع فقرا، وجاء خياله كريم فارس ثانياً في بطولة الجائزة الكبرى للفردي خلف الايطالي فينشنزو كيميري.

واحتفظ روجيه فغالي بلقب بطولة لبنان للراليات، وفاز نبيل كرم بسباق تل الرمان الدولي للسرعة في الاردن.

غير ان نتائج البعثة اللبنانية في دورة الالعاب الآسيوية الـ١٣ في بانكوك كانت نكسة بحد ذاتها، لأن المشاركين خيبوا الآمال واكدوا مغالاة الاتحادات التي مثلوها في ادعاء مستوى على غير حقيقته فبقي لبنان بعيداً عن جدول الميداليات منذ العام ١٩٨٦. وجاء الرقم القياسي الجديد لجان كلود رباط الذي حل سادساً في الوثب العالي (٢,١٥ م) ليؤكد مرة جديدة ان اهمال هذه الموهبة جريمة بحق الرياضة اللبنانية.







مصطفى حاجي في المركز الثاني.

جاسم الهويدي بلغ القمة. (الحياة).

حصاد كرة القدم العربية ١٩٩٨ (٣ من ٣)

# الكويتي جاسم الهويدي «هداف العالم» أحسن اللاعبين المغربي مصطفى حاجي ثانياً والمصري حسام حسن ثالثاً

□ القاهرة - علاء موسى

■ لو اختار العرب نجماً لهم في كرة القدم خلال الربيع لكان اللقب من نصيب المصري حسام حسن الذي قاد بلاده الى الفوز بكاس الامم الافريقية في بوركينا فاسو، وتوج هدافاً لها وأحسن مهاجم، وصعد لاستلام الكاس بصفته كابتن الفريق.

ولو تاخر الاختيار الى فصل الصيف لتغير الموقف، وصعد المغربي مصطفى حاجي الى منصة التتويج بعد تالقه مع منتخب بلاده في نهائيات كاس العالم في فرنسا، واحرازه لهدف بالغ الروعة في مرمى النروج.

ولكن الاختيار ياتي دائماً شاملاً لكل شهور وفصول العام.

وهو الأمر الذي اعاد حسام حسن الى المركز الثالث، واعاد مصطفى حاجي الى المركز الثاني، وصعد الكويتي جاسم الهويدي مهاجم السالمية ومنتخب الكويت الى المركز الأول في تصنيف أحسن اللاعبين العرب خلال العام ١٩٩٨. لم يكن الهويدي في دائرة الاختيار على مدار ثمانية شهور، ظل خلالها في دائرة الظل سواء مع ناديه الذي لم يحقق إنجازاً يذكر محلياً أو خليجياً او عربياً أو أسيوياً، ولا مع منتخب بلاده الذي لم يلعب رسمياً طوال تلك الفترة.

ولعبت الاقدار لمصلحة هذا اللاعب العملاق طولاً - ١٩١ سنتيمتراً و٢٥ عاماً - عندما واجه منتخب بلاده نظيره المصري المكون من اللاعبين الشباب دون ٢٢ عاماً في الدوحة في نهائيات كاس العرب، وانتهز الهويدي الفرصة كاحسن ما يكون واستغل خطأ الحارس المصري عبد الواحد السيد وخط الدفاع، وخطف براسه هدف الافتتاح للمنتخب الأزرق، وهو الهدف الأول له دولياً في عام ١٩٩٨، وما اغرب ان ياتي هذا الهدف الافتتاحي لجاسم الهويدي يوم ٢٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨، اي قبل ١٠٠ يوم فقط من نهاية العام.

وساهم هذا الهدف المبكر في الدقيقة الرابعة من رفع معنويات الهويدي وزملائه وحققوا فوزاً تاريخياً على مصر ٤-١، وهو الفوز الأكبر للكويت طوال تاريخه على نظيره المصري.

وافتتح الهويدي اهداف فريقه في المباراة التالية ضد سورية وقاده للفوز ٤/صفر، وخرج من الدورة بهدفين وميدالية برونزية.

وبقي الهويدي في ظلال زميله بشار عبد الله الذي سجل خمسة أهداف في الدورة، ولكن كل شيء تغير الى الأفضل في كاس الخليج التي اقيمت في المنامة.

الغريب أن الهويدي كان على موعد مع سوء حظ بالغ في المباراة الأولى ضد السعودية، واهدر خمس فرص نادرة وتسبب في هزيمة فريقه ١-٢، ولكن كل شيء انقلب لمصلحته بعدها وتحول الى مارد في مباراة قطر.

سجل الهويدي من كل الفرص التي لاحت له، واحرز خمسة اهداف وعادل الرقم القياسي لأكبر عدد من الأهداف في مباراة واحدة في دورات الخليج، وكان الرقم مسجلاً لماجد عبد الله السعودي من عام ١٩٧٧.

وحالت الاصابة دون إكمال الهويدي للمباراة الثانية ضد البحرين ولم يهز الشباك، ولكنه عاد قوياً أمام المنتخب العماني وسجل هدفين وفاز الكويتيون بالخمسة، وأخيراً كان الفوز الأهم على الامارات في ختام الدورة ٤-١، واحرز جاسم الهويدي هدفين آخرين ورفع رصيده الى ٩ أهداف محرزاً لقب الهداف، ومعادلاً الرقم القياسي لأكبر عدد من الأهداف لأي كويتي في دورات الخليج خلال دورة واحدة، وكان باسم مواطنه الكبير جاسم يعقوب.

وظل الهويدي على مسافة هدف واحد أقل من الرقم القياسي للعراقي حسين سعيد ١٠ أهدافه وكان التشيكي ماتشالا المدير الفني لمنتخب الكويت اخرج الهويدي في الدقائق الأخيرة من مباراة الامارات بعد ضمان الفوز لإعطاء الفرصة للمخضرم حمد الصالح للمشاركة، ولو اكمل الهويدي المباراة لزادت غلته من الأهداف.

ارتفع رصيد الهويدي الى ١١ هدفاً في اقل من شهرين، وجاءت دورة الألعاب الاسيوية في بانكوك بمثابة مسك الختام له.

أحرز جاسم الهويدي ٨ اهداف في المباريات الثلاث الأولى له في الدورة، ٤ في مرمى منغوليا وهدف في اوزبكستان و٣ في الامارات، وبات مرشحاً لتخطي حاجز ١٠ أهدافه ولكن سوء الحظ لاحقه أمام كوريا الجنوبية وقطر وتعرض للاصابة ولم يشترك في المباراتين الأخيرتين لفريقه ضد تايلاند وايران.

وانهى جاسم الهويدي العام برصيد ٢٠ هدفاً واحرز المركز الأول عالمياً في سباق الهدافين في الترتيب السنوي الذي ينظمه الاتحاد الدولي لتاريخ واحصاءات كرة القدم، وهو سباق يعتمد على الأهداف التي يحرزها اللاعبون في المباريات الدولية لمنتخباتهم وأنديتهم.

وتفوق الهويدي بفارق ٦ أهداف كاملة على الارجنتيني غابرييل باتيستوتا والمصري حسام حسن رغم أن الهداف الكويتي لم يحرز أي هدف دولي مع ناديه في المسابقات القارية.

جاسم الهويدي انتقل اخيراً من السالمية الكويتي الى الشباب الاماراتي مقابل ٢٣٠ الف دولار لمدة اربعة شهور فقط ومن المؤكد ان سباقاً ملتهباً ستدور رحاه في الصيف المقبل بين الاندية الاوروبية والعربية للحصول على خدمات هذا الهداف.

### مصطفى حاجي

لا ينسى المصريون الهدف الاسطوري الذي سجله مصطفى حاجي في مرماهم في الدقيقة الأخيرة من مباراة الفريقين في الدور الأول لكاس الأمم الافريقية في بوركينا فاسو، ولحرزه حاجي بحركة بهلوانية رائعة ومن الوضع طائراً بضربة خلفية مزدوجة، ونهبت الكرة القوية في ابعد مكان في المرمى وكانه وضعها بيده وباتقان، وكان الهدف الوحيد الذي هز شباك الحارس المصري نادر السيد خلال الدورة.

وواصل حاجي تالقه مع ناديه الاسباني ديبورتيفو لاكورونيا خلال الموسم حتى جاءت لحظة الامتحان الحقيقية في نهائيات كاس العالم.

ومن الوهلة الأولى لمباراة المغرب والنروج كان حاجي النجم الأول للمباراة، وعلى طريقة اهداف مارادونا سجل حاجي الهدف الأول في المباراة بعد مشوار طويل اثبت خلاله قوته ولياقته ومهارته.

وفي لقاء البرازيل كان حاجي اللاعب المغربي الوحيد الذي احتفظ بقدراته في مواجهة نجوم السامبا، وتكرر تالقه في المباراة الثالثة ضد اسكتلندا وقاد نجوم الاطلس لتحقيق فوز ضخم وبثلاثة اهداف نظيفة.

وكان طبيعياً أن تتجه أنظار وآراء خبراء كرة القدم الأفارقة الى مصطفى حاجي لتتويجه كاحسن لاعب في استفتاء الاتحاد الافريقي عن العام ١٩٩٨، وتقدم حاجي على النيجيريين أوكوتشا وصانداي والمصري حسام والجنوب افريقي ماكارثي، وتكرر اختياره في استفتاء آخر للصحافيين الافارقة.

### حسام حسن

لم يصنع لاعب مصري طوال تاريخ كرة القدم خلال عام واحد ما حققه حسام حسن في عام ١٩٩٨.

كسر حسام كل الأرقام وتجاوز كل الانجازات.

قاد منتخب مصر للفوز بكاس الأمم الافريقية في بوركينا فاسو، وأصبح أول لاعب في تاريخ القارة يفوز بالكاس مرتين بفارق زمني ١٢ عاما، وكان حسام احرز الكاس في القاهرة عام ١٩٨٦.

ونال حسام هداف الدورة برصيد ٧ اهدافه وهو اعلى رصيد لأي لاعب مصري في البطولة الافريقية على مر العصور.

وازداد حسام شرفاً بنيل لقب احسن مهاجم في الدورة، وصعد اخيراً لمنصة التتويج لاستلامه الكاس بصفته كابتن الفريق.



المصري حسام حسن في المركز الثالث. (الحياة)

وبات حسام على مسافة قريبة من الرقم القياسي العالمي لأكبر عدد من المباريات الدولية والمسجل باسم الحارس السويدي توماس رافيلي - ١٤٣ مباراة - وكان حسام لعب المباراة رقم ١٣٦ له أمام الكويت في كانون الثاني (ديسمبر) الماضي وهي المباراة رقم ١٨ له خلال العام ١٩٩٨، وسجل حسام خلال العام ١٣ هدفاً مع المنتخب وهو رقم قياسي محلي، ورفع رصيده الى ٧٢ هدفاً واصبح على مسافة قصيرة من الرقم العالمي المسجل للهنغاري فرانس بوشكاش الذي سجل ٨٤ هدفاً.

واكمل حسام انجازاته بالفوز مع ناديه الأهلي ببطولة الدوري المحلي وتخطى حاجز ١٠٠ هدف في تلك المسابقة، وهو سادس لاعب يحقق هذا الانجاز في تاريخ الدوري المصري.

### من الرابع الى العاشر

شكري الواعر حارس مرمى منتخب تونس ونادي الترجي يستحق المركز الرابع بما قدمه من انجازات خلال العام وكان الحارس المخضرم الذي مر بمشاكل عدة عام ١٩٩٧ مع ناديه والمنتخب استعاد مكانته في الفريقين وجاءت نهائيات كاس العالم في فرنسا لتثبت قدر هذا الحارس العملاق، واختير الواعر كاحسن حارس مرمى في الدور الأول للنهائيات بعد تالقه اللافت امام انكلترا وكولومبيا ورومانيا، ونفذ خلالها سلسلة من الانقاذات الاعجازية.

واكتمل النجاح بفوزه مع ناديه الترجي بكاس الكؤوس الافريقية على حساب بريميو اوغوستو الانغلوي، وتسلم الواعر كابتن الفريق الكاس واصبح الترجي الفريق الأول في افريقيا الذي يحرز الألقاب القارية الاربعة.

الكويتي بشار عبد الله - او بشاردو - هو خامس احسن اللاعبين، وتالق في كل الدورات التي شارك فيها، ورغم انه لم يكن اساسياً في المباراة الأولى في كاس العرب ضد مصر الا ان نزوله في نهاية المباراة قلبها راساً على عقبه وتوج هدافاً لمنتخب الكويت في الدورة، وواصل تالقه في كاس الخليج وكان مفتاح الفوز في كل المباريات، وواصل في الألعاب الاسيوية نجاحه، وهو احترف هذا الموسم في صفوف الهلال السعودي مقابل ٦٠ الف دينار كويتي حصل عليها السالمية كمقدم للعقد.

كويتي آخر ياتي في مقدمة النجوم، وهو صانع الألعاب القدير بدر حجي الذي اختاره الخبراء كاحسن لاعب في كاس الخليج في البحرين، وكان جديراً ايضاً باللقب نفسه في كاس العرب.

وبدر حجي قصير القامة هو صاحب أوسع مجال للرؤية بين لاعبي الوسط في العالم العربي، ويمكن أن نطلق عليه دون أدنى مبالغة لقب احسن صانع للهجمات المرتدة في العالم، ويأتي كسادس احسن لاعب عربي لعام ١٩٩٨.

السعودي سامي الجابر هو سابع احسن اللاعبين ورغم الصعوبات التي واجهها في كاس العالم إلا انه أصبح أول لاعب عربي يهز الشباك في دورتين متتاليتين لكاس العالم، ووضع الجابر بصمته على الفوز الرائع للهلال بكاس خادم الحرمين الشريفين بهدفين ولا اجمل في مرمى اتحاد جدة حامل اللقب.

ويتساوى في المركز الثامن خمسة لاعبين هم:

المغربي بصير صلاح الدين نجم اسود الاطلس في نهائيات كاس العالم وسجل هدفين في مرمى منتخب اسكتلندا.

السعودي عبيد الدوسري هداف نهائيات كاس العرب وكان تالقه اللافت وراء فوز المنتخب الأخضر بهذا اللقب للمرة الأولى في تاريخه.

المصري هاني رمزي نجم كاس الأمم الافريقية والذي انتقل من بريمن الى كايزرسلاوترن الالمانيين مقابل ٤ ملايين مارك وسجل هدفين لفريقه الجديد في الموسم الحالي، وحقق له الفوز مرتين.

الكويتي فرج لهيب الهداف الجديد لمنتخب بلاده والذي تالق بشكل رائع في الألعاب الاسيوية بعد نجاحه في كاس الخليج.

السعودي محمد الدعيع حارس المرمى المتالق دائماً والذي اختير اخيراً كاحسن حارس مرمى في تاريخ قارة اسيا في القرن العشرين.

ولا يمكننا في النهاية اغفال جهود النجوم نور الدين نايبت وطاهر الخلج من المغرب وحسان القابسي من تونس وسمير كمونة ونادر السيد من مصر وحسين عبد الغني من السعودية وعلي دحلب وشريف الوزاني من الجزائر.

وكان عام ١٩٩٨ باهراً للحكام العرب، ونال المغربي سعيد بلقولة شرف إدارة المباراة النهائية لكاس العالم بين البرازيل وفرنسا، واصبح الحكم الأول عربياً وافريقيا الذي يدير هذه المباراة وأدار الاماراتي علي بوجسيم ٣ مباريات في المونديال بينها نصف النهائي بين البرازيل وهولندا، وادار المصري جمال الغندور ٣ مباريات ايضاً بينها ربع النهائي بين البرازيل والدنمارك ونجح السعودي عبد الرحمن الزيد تماماً في مهمته في المونديال.

أحسن رياضيي القرن العشرين

## بافو نورمي... الفنلندي الطائر

□ القاهرة - علاء موسى

■ لم يكن العداؤون نجوماً في دنيا الرياضة الى ان ظهر بافو نورمي في العشرينات، واقتصرت النجومية في تلك الحقبة الأولى من القرن العشرين على أبطال الملاكمة ورفع الاثقال والمصارعة.

لكن انجازات الفنلندي الطائر نورمي قلبت الموازين في دنيا الرياضة، ومنحته شعبية جارفة في بلاده وفي أوروبا.

الرصيد الذهبي لبافو نورمي في الدورات الاولمبية وصل الى ٩ ميداليات، وظل هذا الرقم القياسي خالداً حتى تمكن الاميركي كارل لويس من معادلته في التسعينات.

بدأ نورمي مشوار النجاح في دورة انفرس الاولمبية عام ١٩٢٠، واحرز ذهبية سباق ١٠ الاف متر مسجلاً ٣١.٤٥.٨ دقيقة بفارق اكثر من ثانية ونصف الثانية عن الفرنسي جوزيف جيمو، وثأر نورمي من هزيمته أمام جيمو في سباق ٥ آلاف متر في الدورة نفسها، وأضاف الفنلندي الطائر لرصيده ذهبية اختراق الضاحية (٨٠٠٠ متر). وأكمل الانجاز بالفوز مع زميليه هايكي ليماتينين وتيودور كوسكينيمي بذهبية سباق الفرق لاختراق الضاحية (٨٠٠٠ متر)، وسجل نورمي أيضاً أسرع زمن وبفارق ٢٢ ثانية أسرع من زميله هايكي. وعاد نورمي الى هلسنكي وعلى صدره ٣ ذهبيات وفضية، وبات النجم الأول لدورة انفرس والفارس الأول للعدو عالمياً.

وبعد ٤ سنوات استمرت مسيرة الذهب في دورة باريس الأولمبية ١٩٢٤. فاز نورمي بذهبية ١٥٠٠ متر مسجلاً رقماً أولمبياً جديداً ٣.٥٣.٦ دقائق، وكان الرقم العالمي باسمه وقتئذ، واضاف اليها ذهبية سباق ٥ الاف متر وسجل رقماً أولمبياً جديداً أيضاً قدره ١٤.٣١.٢ دقيقة... وحرمه الاتحاد الفنلندي من ذهبية مؤكدة في سباق ١٠ آلاف متر، وقرر عدم إدراج اسمه في قائمة المشاركين بدعوى خوضه لعدد كبير من السباقات خلال الدورة، ورد عليهم بافو نورمي عملياً بتسجيل رقم قياسي عالمي للسباق قدره ٣٠.٠٦.٢ دقيقة بعد اسبوعين من نهاية الدورة، وظل هذا الرقم صامداً لمدة ١٣ عاماً.

الذهبية الثالثة للفنلندي الطائر في دورة باريس كانت في سباق لختراق الضاحية للفردي، آخر سباق لاختراق الضاحية أولمبياً بعد أن تعرض ٢٣ عداءً لاصابات بضربات الشمس، واقيم السباق فوق أرض غير ممهدة، وتفوق نورمي في النهاية بفارق دقيقة و٢٥ ثانية عن مواطنه ريتولا. واحتفظ نورمي بذهبية السباق للدورة الثانية على التوالي.

وجاءت الذهبية الرابعة في الدورة في سباق لختراق الضاحية للفرق مع زميليه ريتولا وليماتينين، وبعدها الذهبية الخامسة - رقم قياسي تاريخي - لسباق الفرق لمسافة ٣٠٠٠ متر. ولم يؤثر تقدم العمر على كفاءة بافو نورمي في دورة امستردام ١٩٢٨، وجاء ثانياً في سباق ٥ الاف متر خلف مواطنه ريتولا، وثأر لنفسه سريعاً وحقق ذهبيته التاسعة والأخيرة في الدورات الأولمبية في سباق ١٠ الاف متر وتفوق على ريتولا بفارق ٠.٦ من الثانية، وسجل رقماً قياسياً جديداً قدره ٣٠.١٨.٨ دقيقة.

وجاءت فضية سباق ٣٠٠٠ متر موانع لتكون آخر انجازاته، وارتفع رصيده الى ١٢ ميدالية اولمبية، وهو الأمر الذي جعله فريداً بين كل نجوم العاب القوى عالمياً لأكثر من ٦٠ عاماً.

بدأ حلم نورمي في الاتجاه للعدو عندما شاهد البطل الفنلندي هاينس كوليهمينين يفوز بأكثر من سباق للماراثون، وتخصص مبكراً في سباقات المسافات المتوسطة والطويلة، وفاز بسباق العدو ١٥٠٠ متر وعمره ١٠ أعوام فقط وكان التحاقه بالخدمة العسكرية وهو طالب في كلية الهندسة وعمره ١٩ عاماً حديث الجميع، وجمع بين الاتجاهات الثلاثة - الدراسة والعسكرية والرياضة - وفاز بسباق الجيش لاختراق الضاحية بفارق شاسع عن أقرب منافسيه، واطلقوا عليه لقب الصاروخ، ورشحه هذا السباق للانضمام الى المنتخب الفنلندي ثم للمشاركة في دورة انفرس الاولمبية.

كان بافو نورمي عاشقاً للمران والعدو، ولم يتوقف يوماً عن المران مرتين على الأقل، ولم تقل مسافة مرانه في أي يوم عن ٢٠ كيلو متراً.




حرص نورمي على ارتداء ساعة توقيت في يده لمعرفة موقفه خلال السباقات، اشتهر بمراجعة الساعة كثيراً خلال الجري.

ذاعت شهرة نورمي في الولايات المتحدة بعد فوزه بخمس ذهبيات في دورة باريس وسافر لأداء عدد من السباقات الاستعراضية وعلى الرغم من وفرة الهدايا والمكافآت والجوائز التي نالها إلا أنه اصيب بسلسلة من الأمراض افقدته وزنه وقوته لشهور طويلة، ورفض نورمي أن يتعرض لفحص طبي خلال تلك الفترة لأن الأطباء كانوا يبحثون عن سر تفوقه وليس سر مرضه.

لم يكن بافو نورمي طامعاً في شهرة ولم يكن ودوداً مع الصحافيين ولم يكن شخصاً اجتماعياً، وعلى الرغم من التفاف النساء حوله إلا أنه كان عدواً للمرأة ولم يتزوج مطلقاً، ولم يتذوق طعم اللحم أبداً.

تعرض بافو نورمي لظلم فادح قبل دورة لوس انجليس الاولمبية ١٩٣٢ عندما رفضت اللجنة الاولمبية الدولية اشتراكه بداعي تحوله الى لاعب محترف بسبب الهدايا التي نالها بعد بعض السباقات، وطالبت اللجنة بوقفه محلياً، ولكن الاتحاد الفنلندي رفض، وسافر نورمي مع البعثة الفنلندية الى لوس انجليس للاشتراك في سباق الماراثون، ولكن الاتحاد الدولي لألعاب القوى دعم موقف اللجنة الاولمبية واوقف نورمي أيضاً. وشاهد الفنلندي الطائر السباق من المدرجات. وبعد ١٦ عاماً كرمه الاتحاد الفنلندي واللجنة الاولمبية في بلاده باختياره لحمل الشعلة الاولمبية في ملعب هلسنكي في افتتاح الدورة الاولمبية ١٩٥٢، وبعدها اقاموا له تمثالاً ضخماً عند مدخل الملعب الاولمبي.

وودع بافو نورمي عشاقه عام ١٩٧٣.

### اعوام وأرقام

- بافو نورمي من مواليد ١٣ حزيران (يونيو) ١٨٩٧ في مدينة توركو الفنلندية، وهو من أسرة فقيرة جداً وكان والده عاملاً في أحد مصانع الاثاث وتوفي عام ١٩٠٩. امتلك ارادة حديدية في المران والتعليم، وكان اصغر طالب يحصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة هلسنكي وعمره ٢١ عاماً فقط.

- كان ظاهرة فريدة في جري المسافات المتوسطة، وتمكن خلال الفترة من ١٩٢٣ الى ١٩٢٥ من امتلاك كل الارقام القياسية العالمية لتلك السباقات: سجل ٣.٥٢.٦ دقائق في سباق ١٥٠٠ متر عام ١٩٢٤، و٤.١٠.٤ دقائق في سباق الميل عام ١٩٢٣،

و١٤.٢٨.٢ دقيقة في سباق ٥٠٠٠ متر عام ١٩٢٤، و٣٠.٠٦.٢ دقيقة في سباق ١٠٠٠٠ متر عام ١٩٢٤.

- حطم ١٦ رقماً قياسياً عالمياً في العاب القوى في المسافات المختلفة من ١٥٠٠ متر الى ٢٠ كيلو متراً، وبقي بعضها صامداً لأكثر من ١٣ عاماً.

- احرز ١٢ ميدالية في الدورات الاولمبية أعوام ١٩٢٠ في انفرس و١٩٢٤ في باريس و١٩٢٨ في امستردام، منها ٩ ذهبيات.

- حرص على ارتداء رقم القائلة ٣٣٣ على صدره، وتقديراً لسرعته وتفوقه قامت معظم الشركات العالمية للسيارات بتكرار هذا الرقم على نوعية السيارات السريعة والحديثة التي تنتجها في الاسواق.

# انهيار أسعار النفط لم يكن قضية اقتصادية فحسب!

د. عبدالعزيز محمد الدخيل *

(٢ من ٢)

■ أقر وزراء منظمة الطاقة الدولية في عام ١٩٧٧ هدفاً محدداً للمجموعة يقضي بتخفيض الاعتماد على خام البترول (أي تخفيض الطلب) إلى مستوى ٢٦ مليون برميل في اليوم بحلول عام ١٩٨٥. وفي اجتماع المنظمة في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٩، زاد الوزراء المستوى الذي وضعوه لإنقاص حجم الطلب على خام البترول من ٢٦ مليون برميل في اليوم في عام ١٩٨٥ إلى ٢٤,٦ مليون برميل في اليوم، والتزموا أيضاً بتخفيض الطلب بشكل أكثر عام ١٩٨٠ وعام ١٩٨٥ على التوالي.

وفي شهر تشرين الاول (اكتوبر) من عام ١٩٧٧ اعتمد مجلس وزراء منظمة الطاقة الدولية اثنى عشر مبدءاً، تتعلق بسياسة الطاقة. هذه المبادئ صممت لرسم إطار عام لسياسة الطاقة الوطنية لكل دولة من الدول الأعضاء في المنظمة بحيث تؤدي تلك السياسات الوطنية إلى:

١) تطوير مصادر الطاقة المحلية البديلة للبترول في كل دولة.
٢) تخفيض حجم الطلب على الطاقة (الزيت).
٣) تطوير تقنيات جديدة للحد من استخدام الطاقة (الزيت).

ويوضح الجدول التالي (الى اليسار) الأهداف المحددة والملزمة التي اعتمدتها دول منظمة الطاقة الدولية لأعضائها عام ١٩٧٩ فيما يخص وارداتها من الزيت الخام في الاعوام الخمسة المقبلة (١٩٨٠-١٩٨٥).

ويتضح من الجدول الملزم للدول الصناعية المستهلكة للنفط تخطيط هذه الدول وتدخلها المباشر في التأثير جماعياً في حجم الطلب العالمي على النفط وذلك بتحديد معدل الزيادة في الطلب على النفط لهذه الدول الصناعية الكبرى بمقدار مليون ونصف المليون برميل فقط خلال خمسة أعوام (١٩٨٠ - ١٩٨٥).

إن الأهداف والبرامج المحددة والملزمة التي اعتمدتها الدول الصناعية الكبرى ونفذتها بحزم ومتابعة للتأثير والسيطرة على سوق النفط سواء في الأمد القصير أو على الأمد الطويل توضح بشكل كبير التدخل المباشر لهذه الدول لتخفيض حجم الطلب على النفط من دول «أوبك»، وعلى زيادة إنتاجه وعرضه في السوق من دول أخرى ولو كان ذلك من مناطق ذات كلفة إنتاجية عالية.

لنقرأ سوياً وصفاً لما تقوم به «المجموعة الدائمة لسوق النفط» وهي إحدى المجموعات الرئيسية في منظمة الطاقة الدولية. إن المجموعة الدائمة لسوق النفط تتابع التطورات في سوق النفط العالمية في الأمد القصير والمتوسط، وذلك لمساعدة الدول الاعضاء في منظمة الطاقة الدولية للاستجابة السريعة والملائمة للتغيرات التي تطرأ في السوق. وتعمل المجموعة عن قرب مع المجموعة الدائمة للمسائل الطارئة وهي أيضاً من المجموعات الدائمة في منظمة الطاقة الدولية لمساعدتها في تطوير الخطط اللازمة لمواجهة الظروف التي تتعثر فيها إمدادات النفط. وتعد المجموعة الدائمة لسوق النفط تقديراتها عن سوق النفط من المعلومات التي تقدم لها من الدول الأعضاء ومن شركات البترول العالمية ومن الآخرين. وتغطي التقديرات التي تقوم بها هذه المجموعة المواضيع التالية:

الاكتشافات النفطية الجديدة، التطورات الجديدة في الانتاج، الطلب على البترول، اسعار البترول، التكرير، تجارة النفط العالمية، تجميع وتحليل المعلومات المتعلقة بامدادات النفط العالمية، الطلب العالمي على النفط، المخزون من النفط في الاسواق والتغيرات التي تطرأ عليه، الواردات والصادرات النفطية، عمليات التكرير والاسعار.

وتعقد المجموعة اجتماعات نصف سنوية وتصدر تقريراً شهرياً يسمى التقرير الشهري لسوق النفط.

إن الدور الذي تلعبه منظمة الطاقة الدولية، العاملة لصالح الدول الصناعية الغربية في توجيه وإدارة العرض والطلب في السوق العالمية للبترول مهم وكبير وهذه المنظمة ليست هي الأداة الوحيدة التي تستخدمها الدول الصناعية للتأثير في عمليات العرض والطلب في سوق خام النفط العالمية، فهناك عمليات التخزين الوطنية التي تقوم بها هذه الدول لخام البترول خصوصاً في الولايات المتحدة بهدف زيادة العرض من البترول الخام في السوق العالمية على الطلب ضغطاً على الأسعار ومنعاً لصعودها. فقد بلغ حجم المخزون في معظم هذه الدول على اليابسة وفوق الماء على ظهر السفن نحو ستة بلايين برميل في الربع الثالث من سنة ١٩٩٨، تمثل زيادة في العرض على الطلب. كما ساعدت الدول الصناعية الكبرى على قيام سوق بترولية مستقبلية بهدف المضاربة في تجارة مادة النفط من خلال شراء عقود مستقبلية.

وعلى رغم أن هذه الأسواق موجودة في تجارة المواد الخام الأخرى مثل القمح والنحاس، إلا انها تحدث ضغوطاً على الأسعار الراهنة صعوداً أو هبوطاً بناءً على توقعات المتعاملين في هذه السوق المستقبلية، وهذا لايساعد بالتالي على استقرار الأسعار بل على تذبذبها بشكل أكبر. إضافة إلى ذلك فإن المنظمات الدولية وأهمها البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي تلعب دوراً مهماً في تمويل وتشجيع الدول النامية على زيادة مواردها المحلية من إنتاج خام البترول والإقلال من استيراده وذلك بدعم وتخطيط من الولايات المتحدة الأميركية والدول الغربية الصناعية التي تتمتع بثقل ووزن مهم في هذه المنظمات. لقد أصبحت سياسة تنمية الموارد المحلية من النفط واستخدام البدائل المتاحة له والحد من الطلب عليه في صلب السياسات الاقتصادية التي يفرضها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي على الدول النامية المحتاجة لمعوناته الفنية والمالية.

النتيجة التي نهدف الوصول إليها من هذا التحليل، هي أن سوق النفط العالمية اليوم سوق لا تسودها الحرية الاقتصادية بل تسيطر عليها وتوجهها اليد الخفية للدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط وبالتالي حراً تمليه قوى العرض والطلب في السوق وإنما هو سعر محاصر بقوى التدخل من الدول الصناعية من خلال التأثير في عمليات العرض والطلب في هذا السوق. لنقرأ ما يقوله هلقا ستن المدير التنفيذي لمنظمة الطاقة الدولية في تقديمه لكتاب يشرح الأهداف والقواعد التنظيمية التي بُنيت عليها المنظمة بمناسبة مرور عشرين عاماً على إنشائها. يقول هلقا ان «التركيز على التعاون بين الدول الصناعية الكبرى في مجال سياسات الطاقة كان هو التاريخ الذي منه انطلقت منظمة التعاون الدولي، وذلك إبّان الأيام الصعبة في عام ١٩٧٣-١٩٧٤ عندما وقعت الحرب في الشرق الأوسط (بين إسرائيل العرب) وما تلاها مباشرة عندما بدا أن الدول المنتجة للنفط منظمة بشكل جيد للاستفادة من وضعها الاقتصادي الجديد القائم على الزيت والقوة السياسية المصاحبة له، بينما كانت الدول الصناعية غير مجهزة بشكل جيد بالتنظيم والمعلومات لمواجهة هذا التحدي من الدول المنتجة للنفط».

ويتابع هلقا المدير التنفيذي لمنظمة الطاقة الدولية الحديث عن المنظمة فيقول «إن إحدى النتائج الهامة للمشكلة (يقصد ارتفاع أسعار البترول)، كان الانتباه المفاجئ والقوي الذي اولته الحكومات والشعوب في الدول الصناعية لمشكلة الطاقة. وهذا أدى بالتالي إلى دعوة أصحاب القرار للاستجابة».

ويقول أيضاً: «في وضع تشح فيه الإمدادات من الطاقة فإن سياسة نفسي نفسي يجب تجنبها لانها تقود إلى متاعب أكثر للأعضاء، واعتماد بدلاً منها الإجراءات والسياسات الكفيلة بتخفيف الأعباء الاقتصادية على الأعضاء واقتسامها. واتخاذ اللازم لوضع هذه السياسات موضع التطبيق».

ويقول أيضاً: «لقد أصبحت المنظمة كما يبين تاريخها، المرتكز الرئيسي للدول الصناعية للتعاون في مجال الطاقة وفي الأمور المتعلقة بتوافر الفرص من الطاقة، السياسات طويلة الأمد في مجال الطاقة، تبادل المعلومات، الطاقة والبيئة، البحوث والتطوير والعلاقة الدولية في مجال الطاقة».

إن النتيجة العامة والرئيسية التي نخلص بها من تحليلنا السابق هي:-

أولاً: أن الدول المنتجة والمصدرة للنفط الاعضاء في منظمة «اوبك»، فقدت تأثيرها وسيطرتها على سوق النفط العالمية بشكل كامل.

ثانياً: إن الدول الغربية الصناعية المستهلكة للنفط الأعضاء في منظمة الطاقة الدولية تسيطر بشكل فعّال على سوق النفط العالمي، وأسعاره من خلال تأثيرها وتوجيهها لعمليات العرض والطلب لخام النفط لخدمة أغراضها الاقتصادية ومصالحها الوطنية والإقليمية.

هذه النتيجة، التي نرى انها تحظى بنسبة عالية من الصحة استناداً إلى هيكل السوق وقراءتنا لآلية عملها وإدارتها ادت إلى قيام سياسة سعرية في السوق العالمية للنفط مدعومة من قبل الدول الصناعية ومؤسساتها العاملة في مجال الطاقة خصائصها التذبذب بين حدين:-

حد علوي: يُبنى على هامش ربحي يؤمّن الاستمرار في عمليات استكشاف مصادر جديدة للنفط خارج دول «اوبك» والدول العربية. يؤازر هذا السعر ويسنده دعم منظمة الطاقة الدولية الفني والمالي، ومؤسساتها وحكوماتها، ويراوح حول العشرين دولار اميركي بشكل عام في الوقت الحاضر.

وحد سفلي: يبنى على هامش ربحي يؤمّن استمرار استخراج البترول من الآبار التي تم الاستثمار في اكتشافها وتطويرها، مثل بحر الشمال مدعوماً أيضاً من منظمة الطاقة الدولية ودولها فنياً ومالياً من خلال العمليات الضريبية ويتراوح هذا الحد حول العشرة دولارات في الوقت الراهن.

هذان الحدان يتغيران حسب الزمان صعوداً أو هبوطاً لكنهما يظلان السقف والقاعدة للنفق الذي اقامته منظمة الطاقة الدولية لأسعار النفط العالمية لمحاصرة أسعار النفط بين قاعدته وسقفه. يوضح الرسم البياني اعلاه ما اسميناه بنفق أسعار النفط فالخط المستقيم (أ) عند السعر ١٠ دولارات يحدد قاع النفق، والخط (ب) عند السعر ٢٠ دولاراً يحدد سقفه والخطوط المتعرجة (ج). (د) هي مسارات لأسعار النفط التي تتحرك بين السقف والقاع حسب ظروف السوق.

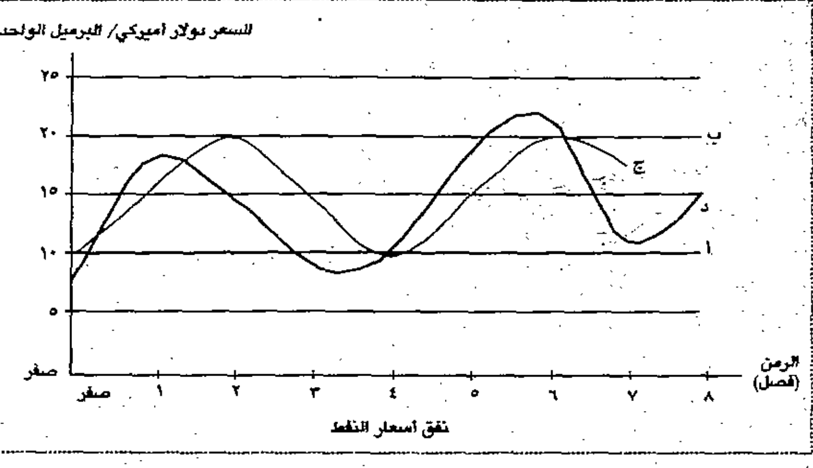
### نفق أسعار النفط

وتجدر الإشارة إلى ان سعر ١٠ دولارات للبرميل، و٢٠ دولاراً للبرميل ليست حدوداً ثابتة على مر الزمن فهي تتغير على الأمد الطويل بناءً على المستجدات الأساسية في السوق وعلى التوجهات الاستراتيجية النفطية لمنظمة الطاقة الدولية التي تخدم مصالح الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط. إن حركة الأسعار الفصلية (د،ج) قد تخرج عن الحد السفلي أو العلوي ولكن لفترة تعود بعدها إلى داخل النفق، وإن لم تعد الأسعار من ذاتها إلى داخل النفق عند انتهاء السبب لخروجها ستقوم منظمة الطاقة الدولية بمحاولة إعادتها إلى النفق لأن بقاءها خارجه يتعارض مع استراتيجيتها النفطية ومصالح أعضائها. هذه السياسة السعرية بحديها العلوي والسفلي ترسم معالم الاستراتيجية البترولية التي تقوم على تنفيذها ومتابعتها منظمة الطاقة الدولية لصالح الدول الصناعية الغربية المستهلكة للنفط والطاقة. هذه الحدود السعرية الموجهة والمدعومة من قبل المستهلكين الكبار للنفط، وما تفرزه من تذبذب بين حدين علوي وسفلي في أسعار النفط تمنع الدول المالكة لخام النفط ذي الكلفة الإنتاجية المنخفضة مثل المملكة العربية السعودية من تحقيق معدل الدخل الأمثل من مبيعات خام نفطها في الأسواق العالمية بالسعر والكميات التي تمليها ظروف السوق لسلعة شبه نادرة لا يملكها بكميات كبيرة وبقدرة على الإنتاج بكلفة منخفضة إلا عدد قليل من المنتجين.

لقد أدى انهيار أسعار النفط وما تبعه من انهيار في إيرادات النفط إلى اضمحلال حجم الفوائض المالية للدول المنتجة والمصدرة للنفط التي تجمعت خلال الفترة الذهبية لارتفاع أسعار النفط (١٩٧٤ - ١٩٨٠). ومن جهة اخرى فإن عدم قدرة دول «اوبك» وأهمها دول الخليج العربي على لجم شهوتها واندفاعها إلى الإنفاق الكبير وعدم قدرتها على تقدير الآثار السلبية على سعر النفط وإيراداتها من

| الدولة | الهدف المحدد للاستيراد (مليون برميل في اليوم) ١٩٨٠ | ١٩٨٥ | الزيادة المسموح بها |
|---|---|---|---|
| الولايات المتحدة | ٨,٩ | ٨,٩ | ٠ |
| اليابان | ٥,٤ | ٦,٣ | ٩ |
| المانيا | ٢,٩ | ٢,٩ | ٠ |
| ايطاليا | ٢,١ | ٢,٥ | ٤ |
| اسبانيا | ١ | ١,١ | ١ |
| هولندا | ٩ | ١ | ١ |
| بلجيكا | ٦ | ٦ | ٠ |
| سويسرا | ٣ | ٣ | ٠ |
| استراليا | ٣ | ٣ | ٠ |
| النمسا | ٣ | ٣ | ٠ |
| كندا | ٢. | ٦ | ٤ |
| ايرلندا | ١ | ١ | ٠ |
| نيوزيلندا | ١ | ١ | ٠ |
| لوكسمبورغ | ١ | ١ | ٠ |
| المملكة المتحدة | ٣ | (١) | (٤) |
| النروج | (٣) | (٤) | (١) |
| اجمالي برنامج الطاقة العالمي | ٢٤,٥ | ٢٦,٢ | ١,٧ |
| ناقص المخزون | ١,٤ | ١,٦ | ٢ |
| المستوى المستهدف لمجموعة برنامج الطاقة العالمي | ٢٣,١ | ٢٤,٦ | ١,٥ |

المصدر: Evolution of OPEC-Albert Danielson




مبيعاته من قيام اتحاد بين مستهلكي النفط الكبار من الدول الصناعية ادت جميعها إلى استبدال فائض الموازنة بعجز مستمر نتج عنه دين حكومي، تراكم عاماً بعد عام حتى وصل الآن إلى مستويات كبيرة تثقل كاهل الاقتصاد الوطني وتعيق نموه. ومما زاد الطين بلة ضعف الإدارة المالية للأموال العامة. فتضاعف اثر الأزمة المالية، وتفاقمت فانخفض معدل الاستثمار وهبط النمو الاقتصادي والدخل الفردي وزاد معدل الفقر وظهر شبح البطالة وارتفع معدل الجريمة.

إن الكثير من الدول النامية يتعرض لحالات مختلفة من الركود الاقتصادي والانخفاض في معدلات النمو، ولكن الأسباب الرئيسية في ذلك تعود إما إلى عوامل طبيعية أو إلى عوامل سياسية وإدارية داخلية مثل الفساد والصراع على السلطة. وعلى رغم اننا لا نبرئ دول «اوبك» التي تعاني من الكساد الاقتصادي من عوامل داخلية تتعلق بالهدر والفساد، إلا أن هذا لا يلغي الأثر المباشر الذي احدثه ويحدثه تدخل الدول الصناعية الكبرى في إدارة وتوجيه فعاليات العرض والطلب في سوق النفط العالمية وبالتالي حصر حركة الأسعار ضمن حدود علياً وسفلى وضعت من اجل خدمة مصالح الدول المستهلكة للنفط الكبرى الاقتصادية على حساب الدول المنتجة والمصدرة للنفط الكبرى.

٤ - الدول المنتجة والمصدرة للنفط واستراتيجية العودة إلى دائرة القرار:

استناداً واستنتاجاً من التحليل السابق فإننا نستطيع القول إن قضية انخفاض أسعار البترول التي واجهتها منذ عدة سنوات دول «اوبك»، وفي مقدمتها الدول الكبرى المنتجة والمصدرة للنفط مثل المملكة العربية السعودية وتواجهها اليوم بشكل حاد، ليست قضية اقتصادية بحتة تحكمها عوامل العرض والطلب في السوق العالمية بل هي قضية اقتصادية من الظاهر تحكمها وتحدد مسارها عوامل سياسية من الباطن يترجمها التدخل المباشر لحكومات الدول الصناعية المستهلكة للنفط في عمليات العرض والطلب على النفط.

تأسيساً على هذه النتيجة وانطلاقاً منها فإن أي مشروع جاد للتعامل مع مشكلة انخفاض أسعار البترول في الدول المنتجة والمصدرة للنفط ومنها المملكة العربية السعودية يجب أن ينطلق من أعلى منبر سياسي في هذه الدول وأن يقوم على رؤية استراتيجية اقتصادية وسياسية لاستغلال الثروة البترولية ترفع مستوى التعامل مع شؤونها وقضاياها من المستوى الاقتصادي العام الذي هي عليه الآن إلى المستوى السياسي الاستراتيجي، لأنها أي الثروة النفطية تشكل بحق القاعدة الاقتصادية الحقيقية للأمن الاقتصادي القومي في الحاضر والمستقبل إلى أن يتم تطوير مصادر مهمة أخرى للدخل القومي. وينطبق هذا الواقع على معظم الدول المنتجة والمصدرة للنفط في «اوبك»، ولكن بشكل أكثر على المملكة العربية السعودية، ودول الخليج العربي.

الاستراتيجية المقترحة تحتاج إلى إعداد جيد، يعتمد المنهج العلمي والمنطقي والإرادة السياسية القوية. أما تنفيذها فقد يمر بالمراحل الثلاث التالية:-

### المرحلة الاولى:

عقد مؤتمر قمة لدول «اوبك» المالكة لاحتياطات نفطية كبيرة والأكثر إنتاجاً وتصديراً لخام البترول والأكثر انسجاماً في علاقاتها الاقتصادية والسياسية، وهي المملكة العربية السعودية والإمارات والكويت، وإيران وليبيا والعراق، عندما تخرج من عزلتها الإقليمية والدولية. وذلك للنظر في الوضع المنهار لأسعار النفط العالمية واثر ذلك في دخل مواطنيها ورفاهيتهم الاقتصادية والاجتماعية. وتمثل الاستراتيجية المقترحة ابتداءً قاعدة يمكن لهذه الدول الانطلاق منها للعودة مرة أخرى إلى دائرة القرار والتأثير في سوق النفط العالمية الذي أخرجوا منه. وفيما يلي القواعد الرئيسية لهذه الاستراتيجية:-

أولاً: استعادة الدور المهم للدول الرئيسية المنتجة والمصدرة للنفط في السوق البترولية العالمية، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال منظمة جديدة للدول المصدرة الكبرى للنفط تخرج من بطن «اوبك» الحالية أو تقوم على انقاضها تبنى على المبادئ التالية:-

(أ) أخذ الوزن البترولي لكل دولة في الاعتبار وربط القوة التصويتية للدولة به.
(ب) اعتماد مبدأ الأغلبية العادية أو المطلقة في القرارات.
(ج) النظر إلى المنظمة كمؤسسة مهمة وفاعلة لحماية المصالح البترولية لأعضائها ودعمها بالكوادر القيادية والعلمية الفاعلة، بدلاً من اعتبارها منتجعاً سياحياً لبعض الكوادر البيروقراطية، أو منفى سياسياً لبعضهم.
(د) القبول بمبدأ الريادة للدول أو الدولة التي تتمتع بوزن بترولي كبير جداً سواء في احتياطاتها أو قدرتها الإنتاجية، هذه الريادة يجب أن تؤسس على قوة تصويتية متميزة لهذه الدول.
(هـ) اعتماد المنهج العلمي والإحصائي لإعداد برامج وسياسات المنظمة، ما يتطلب دعمها بالهيئات واللجان الفنية والمهنية المتخصصة.
(و) توفير الموازنات والأموال اللازمة لكي تؤدي المنظمة مهامها بكفاءة عالية.

ثانياً: إرساء قواعد استراتيجية بترولية عالمية مع الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط تقوم على الأسس التالية:

(أ) العمل تدرجاً على فك القيود والحوافز التي تفرضها كل من دول «اوبك» ودول منظمة الطاقة على عرض النفط وطلبه وتسعيره وذلك بهدف الوصول إلى سوق نفطية عالمية تعكس الظروف الاقتصادية الحقيقية القصيرة والطويلة الأجل للنفط بدلاً من الظروف السياسية للنفط.
(ب) ضمان استمرار الإمدادات النفطية للدول المستهلكة دون انقطاع لأسباب سياسية.
(ج) التنسيق والتعاون بين الطرفين المنتجين والمستهلكين في مواجهة الأزمات البترولية الناجمة عن الأزمات الطبيعية والسياسية، بهدف تجاوز تلك الأزمات وإعادة السوق إلى وضعها الطبيعي خدمة لمصالح الطرفين والمجتمع الدولي.

### المرحلة الثانية:

دعوة الدول الرئيسية في المنظمة العالمية للطاقة، وهي الولايات المتحدة، اليابان، المانيا، فرنسا، بريطانيا، إيطاليا وكندا لقمة مشتركة مع الدول الكبرى المصدرة للنفط في إطار «اوبك» الجديدة، وذلك بهدف التدارس في إمكانية وضع المبادئ الأساسية لقيام نظام عالمي جديد لإدارة وتوجيه سوق النفط العالمية، لمصلحة كل من الدول المصدرة والمستهلكة للنفط آخذين في الاعتبار أثر هذا التعاون الثنائي بين المجموعتين في الاقتصاد العالمي. هناك احتمالان للرد الذي يمكن أن تتلقاه دول «اوبك» على دعوتها للدول الصناعية، الاحتمال الأول، الرد بالإيجاب والذي سيقود إلى اتفاق وعلاقة شراكة نفطية بين الدول الكبرى المنتجة والمصدرة للنفط والدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط، تؤدي إلى نظام عالمي يؤمن التوازن والاستقرار في أسعار النفط العالمية تعكس ندرة السلعة ومصالح المصدرين والمستهلكين، ومن شأن هذا الاتفاق أن يشيع الأمن والاستقرار في إمداد دول العالم بما تحتاجه من النفط في جميع الأحوال والظروف السياسية، وتطمئن الدول المنتجة والمصدرة واجيالها على استمرار تدفق عائد مالي من مبيعات النفط يمكن تقديره واحتسابه وإعداد خطط تنموية مستقبلية عليه. هذا الجو المفعم بالثقة على جانبي السوق البترولية العالمية الإنتاجية والاستهلاكية يتماشى مع روح العولمة الاقتصادية والتجارة الدولية. وسيكون أثره إيجابياً في اقتصادات جميع الأطراف المنتجة والمستهلكة للنفط.

ولكن هذا الاحتمال قد يبدو للبعض نظرياً ومصدر هذا الشعور أن العالم اليوم كما كان دائماً تحكمه عناصر القوة والهيمنة وليست مبادئ الحق والجدل المنطقي. وبما أن الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط والأعضاء في منظمة الطاقة الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية، هي صاحبة السيادة والسيطرة ليس فقط في المجال البترولي وإنما أيضاً في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية لذا، فإنه أمام هذا الواقع تصبح فرضية تنازل الدول الصناعية المستهلكة للنفط عن موقعها المميز في السوق البترولية العالمية وإفساح شيء من المجال للدول الكبرى المصدرة للنفط لتشاركها القرار في تنظيم السوق العالمية للبترول وسعره، فرضية قد لا تستقيم لبناء النتائج التي توصلنا إليها.

وهنا أقول إن الاستقراء التاريخي القديم والحديث، للعلاقات الاقتصادية والسياسية الدولية في إطار الجدلية الثنائية، بين القوة والحق خصوصاً إذا كان مسرح العمليات يضم مجتمعاً دولياً كبيراً، يشير إلى أن المطلب العادل المعتدل، المؤسس على منطق القانون الدولي ومنطق العدالة وحق السيادة الدولية على مصادر الثروة الوطنية وحق حماية الأمن والمصالح الوطنية والمدعوم بإرادة التنفيذ الحكومية والشعبية، نجاحه لا يُعدم ولو كان الطالب ضعيفاً والمطلوب قوياً.

قصة ولادة «اوبك»، وكفاح وزير البترول السعودي الأول المرحوم عبدالله الطريقي مع زملائه آنذاك، من أجل فرض سيادة الدول المنتجة على ثرواتها البترولية، مثال ليس ببعيد، ونجاح إيران وجنوب أفريقيا في فرض منهجها الفكري والسياسي على الولايات المتحدة والغرب مثال آخر في مجال آخر والأمثلة من القاموس السياسي والاقتصادي لانتصار الحق إذا خدم بإيمان وعزيمة كثيرة جداً.

لذا، فإنه يمكننا القول بأن سيطرة الدول العظمى الصناعية وهيمنتها على واقع السوق النفطية اليوم ليست مطلقة ونهائية، وأن الدول الكبرى المنتجة والمصدرة للنفط وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، المالكة لاحتياطات نفطية هائلة تحتاجها الدول الصناعية الكبرى لعقود قادمة، تستطيع إن عقدت العزم والنية أن تستخدم هذه القوة الاقتصادية المدعومة بحق السيادة على الثروات الوطنية للحصول على صوت فاعل ومؤثر في سوق النفط العالمية يحمي سعر النفط وعوائده من التذبذب والانخفاض الحاد ويؤمّن للدولة استقراراً نسبياً في حجم ونمو وارداتها المالية لتستطيع من خلاله إعداد البرامج والخطط الاقتصادية لتحقق نمواً في الاقتصاد الوطني وزيادة في رفاهية المواطن.

### المرحلة الثالثة - الخيار الصعب:

هذه المرحلة تُشكل الملجأ الأخير والخيار الصعب لـ «اوبك» الجديدة، وقيادتها المتمثلة في الدول ذات الوزن الاقتصادي والبترولي الأقوى. والخيار هنا يتعامل مع الاحتمال السلبي لرد الدول الصناعية على طلب دول «اوبك» عقد شراكة واتفاق لتنظيم سوق النفط العالمية فيما بينهما ويفترض فشل الخيار الأول القائم على الانخراط في منظومة من المحادثات والمناقشات مع الدول الصناعية الكبرى المستهلكة للنفط على مستوى القمة وعلى مستوى الخبراء بهدف الوصول إلى اتفاق مشترك في ما يتعلق بإعادة هيكلة سوق النفط العالمي وآلية عمله.

فشل الخيار الأول في الاستراتيجية المقترحة، يحيل دول «اوبك» الجديدة إلى الخيار الثاني وهو الخيار الصعب. ويبنى هذا الخيار على قيام دول «اوبك» الجديدة المالكة لاحتياطات نفطية ضخمة وطاقة كبيرة للإنتاج بزيادة إنتاجها من النفط بشكل يؤدي إلى إغراق سوق النفط العالمية بالإنتاج وتخفيض أسعار النفط العالمية إلى مستوى متدن جداً يصل إلى حدود خمسة دولارات اميركية للبرميل الواحد من الزيت العربي الخفيف. الهدف الأساسي من هذه السياسة الإنتاجية هو إحداث هزة شديدة في السوقين الدوليين التاليين:

١) سوق البترول العالمية.
٢) سوق المال العالمية.

إن الهزة العنيفة التي سيحدثها انخفاض أسعار النفط الحادة سيؤثر بشكل سلبي وقوي في حركة السوقين الدوليتين. ففي سوق البترول سيؤدي انخفاض أسعار النفط إلى إثارة الشكوك في الجدوى الاقتصادية لكثير من استثمارات الشركات البترولية العالمية في مشاريع التنقيب عن آبار جديدة للنفط الخام أو في تطوير وتحسين مستوى الإنتاج من الآبار القديمة (خصوصاً إذ قرأ السوق قرار «اوبك» بجدية وعزم على المواصلة). سيؤدي ذلك بالتالي إلى انخفاض حاد في أسعار أسهم الشركات البترولية العالمية وقد يؤثر أيضاً في أسعار الأسهم الأخرى في البورصات العالمية خصوصاً في نيويورك ولندن وزيوريخ ما سيؤدي إلى اضطراب شديد في هذه الأسواق. أما في سوق المال العالمية فإن الانخفاض الحاد في أسعار النفط سيجعل معظم القروض التي قدمتها البنوك لشركات البترول العالمية أو لغيرها من المستثمرين في مجال النفط قروض سيئة مشكوك في استردادها، لأن معظم هذه القروض بُنيت جدواها وإمكانية استردادها على مستوى معين لسعر النفط يزيد كثيراً عن المستوى المنخفض الذي فرضه معدل الإنتاج العالي لدول «اوبك». هذه الشكوك حول إمكانية استرداد القروض التي قدمتها البنوك العالمية ومؤسسات الإقراض، سيؤدي إلى هبوط أسهم تلك البنوك وقد يهدد بعضها وخصوصاً الصغيرة منها بالإفلاس.

الهزة الاقتصادية والمالية العنيفة في السوقين النفطية والمالية التي سيحدثها انخفاض أسعار النفط الكبير لن تقوى اقتصادات الدول الصناعية الكبرى، التي تمثل الشركات البترولية العالمية والبنوك العالمية وما يرتبط بها من مؤسسات وشركات اخرى جزءاً مهماً من تكوينها وحلقة مهمة في دائرة حركتها وآليتها، على احتمالها خصوصاً إذا تجاوزت مدتها أياماً أو اسابيع قليلة. وإذا استبعدنا التدخل العسكري المباشر فإن الدعوة إلى عقد اجتماع بين المنظمتين المصدرة والمستهلكة للنفط لوضع ضوابط لإنتاج وسعر النفط هو المحتمل. ومن هنا يبدأ المشوار الطويل في الوصول إلى اتفاق دولي تعود بموجبه «اوبك» الجديدة فاعلة في سوق بترولية عالمية جديدة.

غنيّ عن القول أن السوق البترولية والمالية، أو أي سوق أخرى، يغلب ذكاؤها في كثير من الأحيان ذكاء العقل البيروقراطي. لذلك فإنه ما لم يكن قرار «اوبك» واضحاً وصادقاً يحمل في طياته قوة الإصرار والاستمرار فإن السوق ستتجاوز الحدث وتقفز عليه ولن تحدث الهزة الاقتصادية العالمية المرجوة من خفض الأسعار.

### الاستراتيجية والبعد الزمني:

الاستراتيجية المقترحة، إطارها الزمني طويل الأجل، ولكن الزمن الطويل ظرف تفرضه طبيعة العلاج لمشكلة جذرية.

ولكنه مع عدم الإخلال بأهمية العمل الاستراتيجي وضرورته وما يتطلبه من بعد زمني، فإن الدول البترولية المصدرة للنفط والمعتمدة اقتصادياً على إيراداته والمتضررة تنموياً من انخفاض اسعاره، لابد أن تواصل مسيرتها وسياساتها الراهنة الهادفة إلى تخفيض حجم البترول المنتج والعائم في السوق البترولية الذي أصبح لعبة في يد المضاربين الذين يحدثون من خلال مضارباتهم في سوق النفط الآنية والمستقبلية ضغوطاً سوقية أكثر ما تتعلق بفن المضاربات التجارية وليس باقتصاديات العرض والطلب الحقيقية على البترول. إن سياسة الحد من الإنتاج التي تتبناها وتدعو لها المملكة العربية السعودية على جميع المستويات السياسية والبترولية اليوم، أمر لابد من الاستمرار به وذلك لسحب الفائض من سوق البترول العالمية وتخفيض الضغط على أسعار البترول. ولكن هذه السياسة وضمن التركيبة الحالية لدول «اوبك» لم تأت بالثمار المرجوة منها حتى الآن، والأسباب عديدة أهمها أنها سياسة تتعامل مع ظاهر المشكلة، تاركة صلبها ومصدرها دون علاج.

وقد يبدو للمراقب العادي أن سياسة الحد من الإنتاج وسياسة الإغراق المقترحة كبديل هما على طرفي نقيض، ولكن التناقض يزول عندما نعلم أن سياسة الإغراق ليست هدفاً في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لإقناع الدول الصناعية المستهلكة للنفط والمسيطرة على السوق، بأن الدول المصدرة للنفط عازمة وجادة في تحقيق هدف العودة إلى دائرة القرار فيما يتعلق بسوق النفط العالمية، وحضها على القبول بالجلوس إلى طاولة المفاوضات مع دول «اوبك» الجديدة لوضع نظام جديد لسوق النفط العالمية يخدم مصلحة الطرفين والاقتصاد العالمي. سياسة الإغراق إذن إن هي إلاّ وسيلة من باب مكره أخاك لا بطل، للقول للدول الصناعية المسيطرة على سوق النفط العالمية، إن تذبذب وانخفاض سعر النفط قد احدث على مر السنوات العشر الماضية اضراراً اقتصادية بالغة في الدول المنتجة والمصدرة للنفط بدأت تظهر آثارها السلبية في حياة المواطنين المعيشية والصحية والتعليمية والسكنية، وهذا حد لايمكن قبوله ووضع لايمكن السكوت عليه.

الحل المقترح الموصوف في هذا الخطاب لعلاج مشكلة تدهور أسعار النفط المزمنة ذو طابع استراتيجي وطبيعة جذرية. وقد يرى البعض أن الاستراتيجية المقترحة صعبة التطبيق سواء فيما يتعلق بإعادة هيكلة «اوبك» الحالية أو فيما يتعلق بتقديم وتنظيم الشؤون المالية والاقتصادية للدول الأعضاء أو تطبيق سياسة الإغراق إن لم تفلح سياسة الحوار الأمر الذي يجعل هذه الاستراتيجية أقرب إلى الحلم منها إلى الواقع. ولكن إذا نظرنا إلى الطرف الآخر من المعادلة لوجدنا أن المشكلة التي نتعامل معها والتي هي موضوع بحثنا مشكلة كبيرة ومركزية تتعلق بإعادة هيكلة المؤسسات الفاعلة في السوق النفطية العالمية من اجل تأمين دور فاعل للدول الكبرى المنتجة والمصدرة للنفط لذا فإن العلاج الناجع لهذه المشكلة لابد أن يكون نسيجه من نفس طبيعة نسيجها وقوته لا تقل عن قوتها. وإن الاعتماد على سياسات ذات طبيعة سطحية لعلاج مشكلة ذات طبيعة جذرية تهدد مستقبل الأمة الاقتصادي وحياتها الاجتماعية هو الذي يمكن أن يوسم باللاواقعية. ومن هذا المعبر الفكري نجد أن المنهجية العلمية والعملية تفرض علينا الأخذ باستراتيجية تتعدى سياستها وبرامجها القشور لتغوص في الأعماق من أجل تفكيك القواعد والبنى التحتية التي أقيمت عليها آلية السوق النفطية العالمية الراهنة الموجهة والمدارة من قبل المؤسسات والهيئات التي اقامتها الدول الصناعية المستهلكة للبترول ودعمتها بالسياسة والمال. عملية التفكك هذه وإعادة هيكلة وبناء السوق البترولية العالمية من جديد، إذا سلمنا بعدم واقعية استجابة الدول الصناعية الغربية لنداء الدول المنتجة والمصدرة للنفط وقبولها مبدأ المشاركة في إدارة وتوجيه السوق العالمية للنفط حل التعاون والتفاهم بين المنتج والمستهلك لن تتم إلا بإحداث هزة قوية وعنيفة في السوق البترولية والمالية عن طريق زيادة الإنتاج فإن وخفض أسعار البترول إلى مستويات متدنية جداً تجعل كل إنتاج خارج دول «اوبك» الجديدة إنتاجاً خاسراً، وتجعل كل قرض بنكي أو دولي لتمويل عمليات الاكتشافات البترولية الجديدة قرضاً خاسراً أيضاً. هذه الهزة في السوق ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما هي وسيلة للوصول إلى الهدف المنشود، ألا وهو قبول الدول الصناعية البدء في حوار جاد لإعادة تنظيم آلية إدارة السوق البترولية وتوجيهها بما يسمح بإيجاد دور مشارك وفعال لدول «اوبك» الجديدة المنتج والمصدر الرئيسي للبترول جنباً إلى جنب مع الدول الصناعية المستهلك الرئيسي للبترول.

### المملكة العربية السعودية ودور الريادة:

هذه الاستراتيجية تعتمد اعتماداً أساسياً على وجود المملكة العربية السعودية في مركز الدائرة الجديدة، وذلك بسبب قدراتها الإنتاجية والاحتياطية من البترول. لذا فإن دور الريادة في هذا المشروع المستقبلي يقع على كاهل المملكة العربية السعودية، فبدون ثقلها البترولي والسياسي، يصعب لمجموعة دول «اوبك» القديمة أو الجديدة تجاوز الحواجز والعراقيل التي وضعتها الدول الصناعية المستهلكة للنفط لإبقاء دول «اوبك» المصدرة للنفط وخصوصاً العربية منها، خارج منطقة القرار في سوق النفط العالمية.

المملكة العربية السعودية، يبدو انها وضعت الملف البترولي تحت المجهر وبدأت تؤسس لدور ريادي ومهم في ترتيب الشؤون والقضايا الاقتصادية وفي مقدمتها الشأن البترولي، هذا ما نتمناه ويتمناه كثيرون ونرجو أن يكون ما يبدو لنا جزءاً من الحقيقة وليس شيئاً من الوهم.

* رئيس المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل (السعودية).

## مصر

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الائتمان الدولي - مصر | ٢.٣١١ | ٣٤,٠٠ | ٣٤,٩١ | ٣٤,٧٧ | ٣٣,٢٥ | ١,٥٢ |
| | البنك الأهلي سوسيتيه جنرال | ١٩.١٣٩ | ٦٢,٩٧ | ٦٣,٩٩ | ٦٣,٢٤ | ٦٢,٦٤ | ٠,٦٠ |
| | بنك التمويل المصري السعودي | - | - | - | - | ١٦,٥٠ | - |
| | البنك الوطني للتنمية | ٦١٥ | ١٨,٠٥ | ١٨,٠٦ | ١٨,٠٥ | ١٨,٠٥ | ٠,٠٠ |
| | البنك التجاري الدولي - مصر | ٦٣١.٣٣٦ | ٢٧,٢٥ | ٣٠,١١ | ٢٩,٩٥ | ٢٨,٦٨ | ١,٣٧ |
| | بنك مصر الدولي | ٣٢.٠٣٦ | ٧٠,٠٠ | ٧١,٨٥ | ٧١,٦٨ | ٦٨,٤٣ | ٣,٢٥ |
| | البنك الوطني المصري | ٩٧٢ | ٣٩,٥٠ | ٤٠,٢٥ | ٣٩,٨٨ | ٣٩,٤٨ | ٠,٤٠ |
| | البنك المصري الامريكي | ١٠.٧٨٨ | ٥١,٠٠ | ٥١,٩٧ | ٥١,٨٩ | ٤٩,٥٠ | ٢,٣٩ |
| | بنك المهندس | ١.٠٠٠ | ١٦,٣٩ | ١٦,٣٩ | ١٦,٣٩ | ١٥,٩٨ | ٠,٤١ |
| مطاحن | شركة مطاحن شرق الدلتا | ٧٥.٣٠٥ | ٢٥,٠٥ | ٢٥,٩٢ | ٢٥,٨٤ | ٢٤,٦٩ | ١,١٥ |
| وصناعات | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | ٧.٠٢٠ | ٤٤,٩٨ | ٤٥,٠٥ | ٤٥,٠٣ | ٤٢,٩١ | ٢,١٢ |
| غذائية | الاهرام للمشروبات | ١.٨٠٥ | ٢٠٢,٠٠ | ٢٠٤,٧٥ | ٢٠٤,٦٠ | ١٩٥,٠٠ | ٩,٦٠ |
| | مطاحن مصر الوسطى | ١٥.٢١٠ | ١٠,١٤ | ١٠,٤٥ | ١٠,٣٠ | ٩,٩٦ | ٠,٣٤ |
| | مطاحن جنوب القاهرة والجيزة | ٣٤.٠٥١ | ١٣,١٥ | ١٣,٧٨ | ١٣,٧٢ | ١٣,١٣ | ٠,٥٩ |
| | مطاحن وسط وغرب الدلتا | ٥٧.٦٤٨ | ٢٩,٣٦ | ٣٠,١٩ | ٣٠,١٢ | ٢٨,٧٦ | ١,٣٦ |
| | المصرية لصناعة النشا والجلوكوز | ٦.٧٥٠ | ٤٤,٨٩ | ٤٦,٢٥ | ٤٥,٨٦ | ٤٥,٠٧ | ٠,٧٩ |
| | العامة للصوامع والتخزين | ١١.٠٠٩ | ٥١,٣٣ | ٥١,٤٠ | ٥١,٣٨ | ٤٨,٩٦ | ٢,٤٢ |
| | مطاحن مصر العليا | ٢٠.٧٠٣ | ٤١,٠٠ | ٤١,٢٩ | ٤١,٢٧ | ٣٩,٣٣ | ١,٩٤ |
| | النصر لتجفيف المنتجات الزراعية | ١٠٠ | ٣٣,٠٠ | ٣٣,٠٠ | ٣٣,٠٠ | ٣٣,٠٠ | ٠,٠٠ |
| ادوية | مصر للزيوت والصابون | ٥٠ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٠٠ | ٢٤,٦٠ | ٢٤,٦٠ | ٠,٠٠ |
| وصناعات | الزيوت المستخلصة ومنتجاتها | ٢١٠ | ٢٨,٥٠ | ٣٠,٠٠ | ٢٩,٤٦ | ٣٠,٠٠ | ٠,٥٤- |
| كيماوية | البويات والصناعات الكيماوية - باكين | ٤٤.٦٨٢ | ٧٣,٥٠ | ٧٥,٢٠ | ٧٤,٨٥ | ٧١,٦٢ | ٣,٢٣ |
| | المصرية للصناعات الدوائية | ٢٢٠ | ١٧٢,٥٠ | ١٧٢,٥٠ | ١٧٢,٥٠ | ١٧٢,٤٢ | ٠,٠٨ |
| | فايزر مصر | ١.١٥٠ | ٢٣,٨٠ | ٢٤,٢٩ | ٢٤,١١ | ٢٣,١٤ | ٠,٩٧ |
| | الصناعات الكيماوية المصرية - كيما | ١.٧٥٠ | ١٠,٢٥ | ١٠,٥٥ | ١٠,٣١ | ١٠,٠٥ | ٠,٢٦ |
| | مصر لصناعة الكيماويات | ٢٨.٦٨٤ | ٤,٢٠ | ٤,٣٧ | ٤,٣١ | ٤,١٧ | ٠,١٤ |
| | العربية للأدوية | ٣.٤٣٠ | ٤٩,٩٩ | ٥٠,٧٥ | ٥٠,٣٣ | ٤٨,٩٤ | ١,٣٩ |
| | النيل للأدوية | ١٢٠ | ٦٩,٨٣ | ٧٠,٠٠ | ٦٩,٨٥ | ٧٣,٥٠ | ٣,٦٥- |
| | الاسكندرية للأدوية | ٧ | ١٠٩,٥٠ | ١٠٩,٥٠ | ١١٤,٠٠ | ١١٤,٠٠ | ٠,٠٠ |
| | ممفيس للأدوية | ٢٤ | ٩٨,٠٠ | ٩٨,٠٠ | ٩٨,٥٠ | ٩٨,٥٠ | ٠,٠٠ |
| | القاهرة للأدوية | ٦.٠٠٠ | ٤٢,٥٠ | ٤٣,٧٠ | ٤٣,٠٦ | ٤٢,٢٥ | ٠,٨١ |
| صناعة | الاسكندرية للغزل والنسيج | - | - | - | - | ٣٤,٩٩ | - |
| | العربية والمتحدة للغزل والنسيج | ٣٣.٣٢٥ | ١٠,٣٤ | ١٠,٤٠ | ١٠,٣٩ | ٩,٩١ | ٠,٤٨ |
| | النساجون الشرقيون | ٦.٠٠٠ | ٧٧,٠٠ | ٧٨,٠٠ | ٧٧,٩٦ | ٧٦,٤٧ | ١,٤٩ |
| | النصر للملابس والمنسوجات - كابو | - | - | - | - | ٥٣,٠٠ | - |
| | العامة لصناعة الورق - راكتا | - | - | - | - | ٧,٢٠ | - |
| | الشرقية إيسترن كومباني | ٣٣.٩٦٠ | ٧٩,٠٠ | ٨٢,٩٩ | ٨٢,٣٤ | ٧٩,٠٤ | ٣,٣٠ |
| | المشروعات الصناعية والهندسية | ٢٩.٧٨١ | ٥٠,٨٠ | ٥٢,٠٨ | ٥٢,٠٠ | ٤٩,٦٠ | ٢,٤٠ |
| | الاسكندرية للحديد والصلب | ٢٠ | ١٥٨,٠٠ | ١٥٨,٠٠ | ١٦٥,٥٠ | ١٦٥,٥٠ | ٠,٠٠ |
| | الحديد والصلب المصرية | ٤٣٦ | ٣,٧٦ | ٣,٨٠ | ٣,٧٧ | ٣,٩٥ | ٠,١٨- |
| | الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون | ١.٠٣٦ | ٤,٧٥ | ٤,٨٩ | ٤,٨٨ | ٤,٧٣ | ٠,١٥ |
| | الكابلات الكهربائية المصرية | ٢٢.٩١٧ | ٤٧,٣٠ | ٤٧,٨٩ | ٤٧,٧٥ | ٤٥,٦١ | ٢,١٤ |
| | العربية للراديو والترانزستور - تليمصر | ٣٨.٧٩٩ | ١٠,٢٠ | ١٠,٥٧ | ١٠,٥١ | ١٠,٠٧ | ٠,٤٤ |
| عقارات | المتحدة للإسكان والتعمير | ٢.٣٠٠ | ١١,٠٠ | ١١,٠٥ | ١١,٠٠ | ١١,٠٢ | ٠,٠٢- |
| | القاهرة للإسكان والتعمير | ٧.٩٠٠ | ٧,٢٣ | ٧,٢٥ | ٧,٢٤ | ٦,٩١ | ٠,٣٣ |
| | التعمير والاستشارات الهندسية | ٩.٧٠١ | ١٩,٢٥ | ١٩,٨٥ | ١٩,٨٠ | ١٨,٩١ | ٠,٨٩ |
| | الشمس للإسكان والتعمير | ٣.٦٧٥ | ٦,٤٩ | ٦,٦٠ | ٦,٥٧ | ٦,٤٤ | ٠,١٣ |
| | مدينة نصر للإسكان والتعمير | ٢٢.٣٩٥ | ١٠٥,٠٠ | ١١٠,٣٤ | ١٠٨,٢٧ | ١٠٥,٠٩ | ٣,١٨ |
| | مصر الجديدة للإسكان والتعمير | ١٠٥ | ٢٥٤,٦٨ | ٢٥٤,٦٨ | ٢٥٤,٦٨ | ٢٦٨,٠٨ | ١٣,٤٠- |
| | النيل للكبريت والمساكن الجاهزة | ٣.٠٢٥ | ١٤,٥٥ | ١٤,٨٥ | ١٤,٦١ | ١٤,٥٥ | ٠,٠٦ |
| إسمنت | القومية للأسمنت | - | - | - | - | ١٤,٠٠ | - |
| | السويس للأسمنت | ٣٦.٢٨٥ | ٥٢,٣٥ | ٥٤,٤٧ | ٥٣,٠٤ | ٥١,٨٨ | ١,١٦ |
| | اسمنت بورتلاند حلوان | ٤٤.٩١٩ | ٥٠,٦٠ | ٥١,٨٣ | ٥١,٥٤ | ٤٩,٣٧ | ٢,١٧ |
| | اسمنت العامرية | ٢٣.٥٠٩ | ٥٣,٢٥ | ٥٥,٠٤ | ٥٤,٨٨ | ٥٢,٤٢ | ٢,٤٦ |
| | اسمنت طرة المصرية | ٥٢.٠٩٥ | ٦٠,٥٠ | ٦٢,٠٣ | ٦٢,٠١ | ٥٩,٠٨ | ٢,٩٣ |
| | الاسكندرية لاسمنت بورتلاند | ٥.٠٠٠ | ٤٩,٤٩ | ٥٠,٠٠ | ٤٩,٩٥ | ٤٨,٧٤ | ١,٢١ |
| زراعة | النوبارية للهندسة الزراعية | - | - | - | - | ١٩,٠٠ | - |
| | القاهرة للدواجن | - | - | - | - | ٢٤,٠١ | - |
| | كفر الزيات للمبيدات والكيماويات | ٢١١ | ٨٥,٠١ | ٨٧,٠٠ | ٨٦,٣٨ | ٨٥,٣٧ | ١,٠١ |
| | ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية | ٨٠٠ | ٦٠,٥٠ | ٦٠,٦٦ | ٦٠,٥٤ | ٦١,٠٢ | ٠,٤٨- |

## عُمان

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني العماني | ١.٠٠٠ | ٣,٥٩٠ | ٣,٦٠٠ | ٣,٦٠٠ | ٣,٤٩٠ | ٠,١١٠ |
| وشركات | الخليجية لخدمات الاستثمار | ٣.٧٠٠ | ٠,٨٠٠ | ٠,٨١٠ | ٠,٨١٠ | ٠,٧٨٠ | ٠,٠٣٠ |
| الاستثمار | العمانية العالمية للتنمية والاستثمار | ٢.٠٠٠ | ٢,٤٠٠ | ٢,٤١٠ | ٢,٤١٠ | ٢,٤١٠ | ٠,٠٠٠ |
| | العمانية الوطنية للاستثمار القابضة | ٢٤.١٤٦ | ١,٤٧٠ | ١,٥٣٠ | ١,٥٢٠ | ١,٤٩٠ | ٠,٠٣٠ |
| | العمانية المتحدة القابضة | - | - | - | - | ١,١٨٠ | - |
| | المحفظة العمانية للاوراق المالية | ١.٠٧٥ | ٠,٧٧٠ | ٠,٧٧٠ | ٠,٧٧٠ | ٠,٧٤٠ | ٠,٠٣٠ |
| | بنك عمان الدولي | ٥٦.٩٤٠ | ٢,٠٢٠ | ٢,١٠٠ | ٢,١٠٠ | ٢,٠٠٠ | ٠,١٠٠ |
| | ظفار الدولية للتنمية والاستثمار | ٤.٥٠٠ | ٢,٢٠٠ | ٢,٣١٠ | ٢,٢٢٠ | ٢,٢٠٠ | ٠,٠٢٠ |
| | عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪ | ١.٠٠٠ | ٠,٧٨٠ | ٠,٧٨٠ | ٠,٧٨٠ | ٠,٧٥٠ | ٠,٠٣٠ |
| | عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪ | - | - | - | - | ٣,٢٥٠ | - |
| | عبر الخليج للاستثمار الصناعي | - | - | - | - | ٣,٧٢٠ | - |
| | الشلمان للاوراق المالية | - | - | - | - | ٢,٦٨٠ | - |
| | العمانية المتحدة للتامين | - | - | - | - | ٥,٨٥٠ | - |
| | ظفار للتامين | - | - | - | - | ٣,٩٣٠ | - |
| التامين | التامين الاهلية | - | - | - | - | ٦,٠٠٠ | - |
| | مسقط للتامين | - | - | - | - | ١,٠٠٠ | - |
| | اسمنت عمان | - | - | - | - | ٢,١٠٠ | - |
| | الغاز الوطنية | - | - | - | - | ٤,٥٥٠ | - |
| الصناعة | اعلاف ظفار | - | - | - | - | ٢,٣٥٠ | - |
| | الكروم العمانية٥٠٪ | ٥.٠٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٩٠٠ | ٠,٨٧٠ | ٠,٠٣٠ |
| | المطاحن العمانية | ٣.٠٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٤,٢٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | ريسوت للاسمنت | - | - | - | - | ٢,٩٩٠ | - |
| | مسقط للغازات الصناعية | ١.٧٠٠ | ٢,٢٥٠ | ٢,٢٥٠ | ٢,٢٥٠ | ٢,٣٠٠ | ٠,٠٥٠- |
| | صناعة قرطاسية الكومبيوتر | - | - | - | - | ٣,١٢٠ | - |
| | صناعة الكابلات العمانية | - | - | - | - | ٢,٤٠٠ | - |
| | ريم للبطاريات | - | - | - | - | ١,٩٥٠ | - |
| | الأسماك العمانية | ٢.٥٠٠ | ١,٣٥٠ | ١,٤٠٠ | ١,٤٠٠ | ١,٣٥٠ | ٠,٠٥٠ |
| | العمانية لخدمات الطيران | - | - | - | - | ٢,١٢٠ | - |
| الخدمات | مؤسسة خدمات الموانيء | - | - | - | - | ٢,١٠٠ | - |
| | الكهرباء الوطنية العمانية | - | - | - | - | ٢,٠٧٠ | - |
| | المزارع الحديثة للدواجن | - | - | - | - | ١,٧١٠ | - |
| | المتحدة للطاقة | ١.٣٠٠ | ٢,٠٢٠ | ٢,٠٢٠ | ٢,٠٢٠ | ٢,٠٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | النهضة القابضة | ٦.٠٠٠ | ٠,٩٤٠ | ٠,٩٥٠ | ٠,٩٥٠ | ٠,٩٤٠ | ٠,٠١٠ |
| | الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪) | ٩.٥٠٠ | ٠,٨٤٠ | ٠,٨٦٠ | ٠,٨٥٠ | ٠,٨٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك الصناعي العماني | ٦.٨١٥ | ٠,٨٨٠ | ٠,٨٨٠ | ٠,٨٨٠ | ٠,٩٢٠ | ٠,٠٤٠- |
| | الدولية للاستثمارات المالية | ٢.٠٠٠ | ١,٢٣٠ | ١,٢٦٠ | ١,٢٣٠ | ١,٢٥٠ | ٠,٠٢٠- |
| السوق | الشرقية للاستثمارات القابضة | ٥.٥٠٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠١٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠٣٠ | ٠,٠٣٠- |
| الموازية | العمانية العالمية القابضة | - | - | - | - | ١,٨٠٠ | - |
| | المتحدة للتمويل | - | - | - | - | ٠,٩٩٠ | - |
| | الموارد للاوراق المالية (٥٠٪) | ١٢.٧٠٠ | ٠,٩٤٠ | ٠,٩٦٠ | ٠,٩٦٠ | ٠,٩٢٠ | ٠,٠٤٠ |
| | بنك التضامن للاسكان | ٨.٩٠٠ | ١,٠١٠ | ١,٠٣٠ | ١,١٠٠ | ١,٠١٠ | ٠,٠٩٠ |
| | بنك عمان التجاري | ٣١.١٥٠ | ١,٦٨٠ | ١,٧١٠ | ١,٧٠٠ | ١,٦٣٠ | ٠,٠٧٠ |
| | بنك ظفار العماني الفرنسي | ٥٠٠ | ٢,١١٠ | ٢,١١٠ | ٢,١١٠ | ٢,١١٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك مسقط الدولي | ٨.٠٢٥ | ٣,٤٤٠ | ٣,٥٢٠ | ٣,٤٤٠ | ٣,٤٨٠ | ٠,٠٤٠- |
| | حساب اوريكس للاستثمار المشترك | ١٨.٢٠٠ | ٠,٧٩٠ | ٠,٧٩٠ | ٠,٧٩٠ | ٠,٧٦٠ | ٠,٠٣٠ |
| | حساب مجان للاستثمار المشترك | ٣١.٨٠٠ | ٠,٤٦٠ | ٠,٤٨٠ | ٠,٤٨٠ | ٠,٤٦٠ | ٠,٠٢٠ |
| | صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار | ١.٠٠٠ | ٠,٨٠٠ | ٠,٨٠٠ | ٠,٨٠٠ | ٠,٧٨٠ | ٠,٠٢٠ |
| | صندوق مسقط الدولي المضمون (ا) | - | - | - | - | ٠,٩٠٠ | - |
| | العمانية لخدمات التمويل | ٧٢ | ١,٩٠٠ | ١,٩٠٠ | ١,٩٠٠ | ١,٩٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | صندوق مزون الاول | ٢٠٠ | ٠,٥٠٠ | ٠,٥٠٠ | ٠,٥٠٠ | ٠,٥٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الخليجية لمنتجات البولي بروبلين | - | - | - | - | ٠,٧٦٠ | - |
| | المخلفات الصناعية المرنة | ٥٢٠ | ١,٠٣٠ | ١,٠٣٠ | ١,٠٣٠ | ١,٠٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | الوطنية لتكرير السكر | ٢.٧٠٠ | ٠,٥٦٠ | ٠,٥٦٠ | ٠,٥٦٠ | ٠,٥٨٠ | ٠,٠٢٠- |
| | عمان كلورين | - | - | - | - | ٠,٨١٠ | - |
| | مطاحن صلالة | ٨٠٠ | ١,٥٧٠ | ١,٥٧٠ | ١,٥٧٠ | ١,٥٨٠ | ٠,٠١٠- |
| | العمانية الاوربية للصناعات الغذائية | - | - | - | - | ٠,٨٨٠ | - |
| | العمانية للالياف البصرية | - | - | - | - | ١,٤٩٠ | - |
| | شل العمانية للتسويق | ٩.٩٦١ | ٧,٠٠٠ | ٧,٠٠٠ | ٧,٠٠٠ | ٧,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | توباز للطاقة والملاحة | ٤.٦٨٩ | ١,٠٠٠ | ١,٠٣٠ | ١,٠٠٠ | ١,٠١٠ | ٠,٠١٠- |
| | صلالة لخدمات الموانيء | ١٠٠ | ٢,١٠٠ | ٢,١٠٠ | ٢,١٠٠ | ٢,١٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | كلية العلوم الادارية | - | - | - | - | ١,٠٦٠ | - |

## السعودية

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٨.٩٥١ | ١٤٥ | ١٤٦ | ١٤٥ | ١٤٥ | ٠ |
| | بنك الجزيرة | ٢.٠٠٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٣ | ٦٤ | ١- |
| | بنك الإستثمار | ٥٠٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ٠ |
| | البنك الهولندي | - | - | - | - | ٣٣٥ | - |
| | البنك الفرنسي | ٢.٠٠٠ | ١٤٢ | ١٤٢ | ١٤٢ | ١٤٢ | ٠ |
| | البنك البريطاني | ٢٤ | ٢٤٥ | ٢٤٦ | ٢٤٦ | ٢٤٦ | ٠ |
| | البنك العربي | ١,٥٠٠ | ١٦٠ | ١٦١ | ١٦١ | ١٦٠ | ١ |
| | البنك الامريكي | ٩,٨٨٦ | ٢٨٦ | ٢٨٨ | ٢٨٦ | ٢٨٧ | ١- |
| | شركة الراجحي | ٢٦.٨٥٠ | ٤١٦ | ٤٢٢ | ٤٢٠ | ٤٢٠ | ٠ |
| | السعودي المتحد | ٧.٢٤١ | ١٢٧ | ١٢٨ | ١٢٨ | ١٢٧ | ١ |
| الصناعة | سابك | ٣.١٧٥ | ١٤٥ | ١٤٦ | ١٤٦ | ١٤٦ | ٠ |
| | الاسمدة | ٤.٠٠٠ | ١١٦ | ١١٦ | ١١٦ | ١١٦ | ٠ |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ١٧٠ | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٨٠ | - |
| | صافولا | ٢.٤١١ | ٢٢٦ | ٢٢٨ | ٢٢٦ | ٢٢٨ | ٢- |
| | التصنيع الوطنية | ٦.٢٢٨ | ٤١ | ٤١ | ٤١ | ٤١ | ٠ |
| | الدوائية | ٥٠ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٢ | ٧٣ | ١- |
| | الغاز | - | - | - | - | ٥٨ | - |
| | الجبس | - | - | - | - | ١٦٥ | - |
| | الغذائية | - | - | - | - | ٦٣ | - |
| | الكابلات | ٨٠ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ | ٠ |
| | الصناعات المتطورة | - | - | - | - | ٢٤ | - |
| | صدق | - | - | - | - | ٣٢ | - |
| | الاحساء للتنمية | - | - | - | - | ٤٣ | - |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٥٠ | - |
| | اميانتيت | - | - | - | - | ٩٦ | - |
| | اللجين | - | - | - | - | ٣١ | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | - | - | - | - | ٦٤ | - |
| | اسمنت اليمامة | ١١.٣٣٠ | ٢٥١ | ٢٥٣ | ٢٥٢ | ٢٥٤ | ٢- |
| | الاسمنت السعودية | ٤٣٣ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٧ | ١- |
| | اسمنت القصيم | - | - | - | - | ١٦٧ | - |
| | اسمنت الجنوبية | ٢.٦٧٥ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٢ | ٠ |
| | اسمنت ينبع | - | - | - | - | ٦٦ | - |
| | اسمنت الشرقية | - | - | - | - | ٣٦٤ | - |
| | اسمنت تبوك | ١٣.٧٨٤ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٣ | ٩٣ | ٠ |
| الخدمات | الفنادق | - | - | - | - | ٧٨ | - |
| | العقارية | ٩٥١ | ١١٥ | ١١٥ | ١١٥ | ١١٧ | ٢- |
| | النقل البحري | - | - | - | - | ٣٣ | - |
| | النقل الجماعي | - | - | - | - | ٤٧ | - |
| | السيارات | - | - | - | - | ١٤ | - |
| | المواشي المكيرش | ٢.٥٠٠ | ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ | ٢٥ | ٠ |
| | تهامة للاعلان | - | - | - | - | ٣٨ | - |
| | عسير | - | - | - | - | ٢٨ | - |
| | طيبة للاستثمار | ١٤.٩٩٢ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٣٠ | ٠ |
| | مكة للانشاء | - | - | - | - | ٢٣٠ | - |
| | مبرد | ٣.١٥٣ | ٣٩ | ٣٩ | ٣٩ | ٣٩ | ٠ |
| | العزيزية بنده | ١٣.٨٠٠ | ٣٨ | ٣٩ | ٣٩ | ٣٨ | ١ |
| | الباحة | ١٠٠ | ١٩ | ١٩ | ١٩ | ١٩ | - |
| | الصادرات | - | - | - | - | ٤٢ | - |
| | التعمير | ٣.٠٠٠ | ٣٥ | ٣٥ | ٣٥ | ٣٥ | ٠ |
| | ثمار | - | - | - | - | ٤٢ | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ٢.٧٢٠ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٧ | ٨٧ | ٠ |
| | كهرباء الغربية | ١.٨٨٠ | ٨٨ | ٨٨ | ٨٨ | ٨٨ | ٠ |
| | كهرباء الشرقية | ٤.٠٠٠ | ٤٤ | ٤٤ | ٤٤ | ٤٤ | - |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ١١٢ | - |
| الزراعة | نادك | - | - | - | - | ٩٢ | - |
| | القصيم الزراعية | - | - | - | - | ١٣ | - |
| | حائل الزراعية | - | - | - | - | ٤٠ | - |
| | تبوك الزراعية | - | - | - | - | ٤٥ | - |
| | الأسماك | - | - | - | - | ١٦٩ | - |
| | الشرقية الزراعية | - | - | - | - | ١٤ | - |
| | الجوف الزراعية | - | - | - | - | ٣٢ | - |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٣٤ | - |
| | جازان الزراعية | - | - | - | - | ٤٤ | - |

* إقفال الفترة الصباحية

## الكويت

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ١٥٠,٠٠٠ | ٤٩٥ | ٤٩٥ | ٤٩٥ | ٤٩٥ | ٠ |
| | بنك الخليج | ٥٠,٠٠٠ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٠ |
| | البنك التجاري | ٨٠,٠٠٠ | ١٦٦ | ١٦٦ | ١٦٦ | ١٦٢ | ٤ |
| | البنك الاهلي | ٤٢٠,٠٠٠ | ١٤٨ | ١٤٨ | ١٤٨ | ١٤٢ | - |
| | الكويت والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٩٥ | - |
| | البنك العقاري | - | - | - | - | ١٦٤ | - |
| | بنك برقان | ٢٠٠,٠٠٠ | ١٧٦ | ١٨٠ | ١٧٨ | ١٧٤ | ٤ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٣٠,٠٠٠ | ٧٦٠ | ٧٩٠ | ٧٩٠ | ٧٩٠ | ٠ |
| استثمار | الكويت الاستثمارية | - | - | - | - | ١٦٠ | - |
| | التسهيلات التجارية | ٥٣٠,٠٠٠ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٠ |
| | الاستثمارات المالية | ٥٠٠,٠٠٠ | ١٠٢ | ١٠٦ | ١٠٦ | ١٠٠ | ٦ |
| | الاستثمارات الوطنية | ١٢٠,٠٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ٠ |
| | مشاريع الكويت | ٦.١٦٠,٠٠٠ | ٩٧ | ١٠٠ | ٩٩ | ٩٦ | ٣ |
| | الأهلية لاستثمار | ٤٠٠,٠٠٠ | ١٩٢ | ١٩٦ | ١٩٤ | ١٩٢ | ٢ |
| | الساحل للتنمية | - | - | - | - | ١١٢ | - |
| | المستثمر الدولي | ١٠,٠٠٠ | ٣٦٥ | ٣٦٥ | ٣٦٥ | ٣٨٥ | ٢٠- |
| | البيت اوراق مالية | ١,٥٤٠,٠٠٠ | ٢٩٥ | ٣٠٥ | ٣٠٠ | ٢٩٠ | ١٠ |
| | الاستثمارات الصناعية | ٣٠٠,٠٠٠ | ١٨٢ | ١٨٤ | ١٨٤ | ١٧٨ | ٦ |
| | م . الأوراق المالية | ٢٢٠,٠٠٠ | ١٤٠ | ١٤٢ | ١٤٠ | ١٤٦ | ٦- |
| | الدولية للمرابحة | - | - | - | - | ٤١٠ | - |
| | المركز المالي | ٥٢٠,٠٠٠ | ٩٨ | ٩٩ | ٩٨ | ٩٦ | ٢ |
| التامين | الكويت للتامين | - | - | - | - | ٣٨٠ | - |
| | الخليج للتامين | - | - | - | - | ٣٧٠ | - |
| | الأهلية للتامين | - | - | - | - | ٤٧٠ | - |
| | وربه للتامين | - | - | - | - | ٤٥٥ | - |
| العقار | عقارات الكويت | ٤٢٠,٠٠٠ | ١٨٢ | ١٨٦ | ١٨٦ | ١٨٠ | ٦ |
| | العقارات المتحدة | ٢.٦٠٠,٠٠٠ | ١٢٢ | ١٢٦ | ١٢٦ | ١٢٠ | ٦ |
| | الوطنية العقارية | ٦٨٠,٠٠٠ | ١٤٨ | ١٥٠ | ١٤٨ | ١٤٤ | ٤ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٤٧٥ | - |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٣.٢٠٠,٠٠٠ | ٧٢ | ٧٥ | ٧٥ | ٧٠ | ٥ |
| | التمدين العقارية | ١٨٠,٠٠٠ | ١٥٢ | ١٥٢ | ١٥٢ | ١٥٢ | ٠ |
| | الدولية م . ا | ١٦٠,٠٠٠ | ١٢٨ | ١٤٨ | ١٤٨ | ١٥٦ | ٨- |
| | اجيال | ٢٠,٠٠٠ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٤ | ٢- |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ١.٨٢٠,٠٠٠ | ٣٨٠ | ٣٨٥ | ٣٨٠ | ٣٨٠ | ٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | ١٢٠,٠٠٠ | ١٩٨ | ١٩٨ | ١٩٨ | ١٨٨ | ١٠ |
| | إسمنت الكويت | - | - | - | - | ٢٤٠ | - |
| | صناعات التبريد | ١٠,٠٠٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٧٥ | ١٥ |
| | الخليج للكابلات | - | - | - | - | ١٧٠٠ | - |
| | اصلاح السفن | ٤٢٠,٠٠٠ | ١٣٠ | ١٣٤ | ١٣٤ | ١٣٠ | ٤ |
| | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ٣٠٠ | - |
| | اسمنت بورتلاند | ٥,٠٠٠ | ٦٨٠ | ٦٨٠ | ٦٨٠ | ٧١٠ | ٣٠- |
| | الشعيبة للصناعات الورقية | ٢٠,٠٠٠ | ٢٣٤ | ٢٣٤ | ٢٣٤ | ٢٤٤ | ١٠- |
| | الكويت لتجميع المعادن | - | - | - | - | ٢١٠ | - |
| | سكب . ك | ١٠,٠٠٠ | ٧٢٠ | ٧٢٠ | ٧٢٠ | ٧٧٠ | ٥٠- |
| | خرسانة | - | - | - | - | ٤٩٥ | - |
| | ص . متحدة | ١,٧٦٠,٠٠٠ | ٨٢ | ٨٤ | ٨٤ | ٨٠ | ٤ |
| خدمات | السينما الكويتية | - | - | - | - | ٥١٠ | - |
| | المخازن العمومية | ٤٤٠,٠٠٠ | ٢١٠ | ٢١٢ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٠ |
| | مجمعات الاسواق | - | - | - | - | ١٩٦ | - |
| | الاتصالات المتنقلة | ٧١٧,٥٠٠ | ١٠٤٠ | ١٠٨٠ | ١٠٨٠ | ١٠٤٠ | ٤٠ |
| | الحاسبات الالكترونية | ٥٠٠,٠٠٠ | ١٠٢ | ١٠٦ | ١٠٤ | ١٠٠ | ٤ |
| | الخدمات التعليمية | ٤٠,٠٠٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٦٠ | ١٥٨ | ٢ |
| | المجموعة البترولية | ٤٧٠,٠٠٠ | ٣٣٥ | ٣٤٥ | ٣٤٥ | ٣٣٠ | ١٥ |
| | الوطنية للتنظيف | ٤٦٥,٠٠٠ | ٥٩٠ | ٦٣٠ | ٦٢٠ | ٥٩٠ | ٣٠ |
| | م . سلطان | - | - | - | - | ١٠٢ | - |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ١٠,٠٠٠ | ٢٨٠ | ٢٨٠ | ٢٨٠ | ٢٧٠ | ١٠ |
| | الإسماك الكويتية | ١.٣٦٠,٠٠٠ | ٨٢ | ٨٤ | ٨٤ | ٧٩ | ٥ |
| | المتحدة للدواجن | - | - | - | - | ١٤٠ | - |
| | الكويت للاغذية | - | - | - | - | ٥٨٠ | - |
| شركات | بنك البحرين الوطني | ٦٨٠,٠٠٠ | ١٣٠ | ١٣٢ | ١٣٢ | ١٢٨ | ٤ |
| غير | شعاع | - | - | - | - | ١٥٢ | - |
| كويتية | اسمنت الشارقة | ٦٠٠,٠٠٠ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٠ | ٢ |
| | اسمنت الخليج | ١٤٠,٠٠٠ | ١٤٦ | ١٤٦ | ١٤٦ | ١٤٤ | ٢ |
| | اسمنت ام القيوين | ٦٢٠,٠٠٠ | ١٠٢ | ١٠٤ | ١٠٢ | ١٠٠ | ٢ |
| | اسمنت الفجيرة | ٩٠٠,٠٠٠ | ١٠٢ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٠٢ | ٢ |

## الاردن

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | ١,٥٧٠ | ٢١٣,٥٠ | ٢١٥,٥٠ | ٢١٣,٥٠ | ٢١٤,٥٠ | ٣,٠٠- |
| | البنك الأهلي | ١.٧٥٨ | ١,٥٣ | ١,٥٤ | ١,٥٤ | ١,٥٦ | ٠,٠٢- |
| | بنك القاهرة عمان | - | - | - | - | ٢,٨٥ | - |
| | بنك الاردن | - | - | - | - | ١,٣٧ | - |
| | بنك الشرق الاوسط | ٢٢.٨٠٠ | ١,٠٤ | ١,٠٦ | ١,٠٥ | ١,٠٤ | ٠,٠١ |
| | بنك الإنماء الصناعي | - | - | - | - | ١,٤٧ | - |
| | بنك الإسكان | ٥.٨٦٨ | ٢,٧٦ | ٢,٨١ | ٢,٨٠ | ٢,٧٥ | ٠,٠٥ |
| | البنك الاردني الكويتي | ٩٣٣ | ١,٦٣ | ١,٦٣ | ١,٦٣ | ١,٥٨ | ٠,٠٥ |
| | بنك الاردن والخليج | ١,٠٠٠,٠٠٠ | ٠,٧٤ | ٠,٧٤ | ٠,٧٤ | ٠,٧٠ | ٠,٠٤ |
| | بنك الإستثمار العربي | - | - | - | - | ٢,٣٠ | - |
| | البنك الإسلامي الاردني | ٢٠٠ | ١,٦٦ | ١,٦٨ | ١,٦٨ | ١,٦٢ | ٠,٠٦ |
| | بنك الاتحاد | - | - | - | - | ١,١٦ | - |
| | الاردني للاستثمار | - | - | - | - | ١,٤٠ | - |
| | بيتنا | - | - | - | - | ٠,٦٨ | - |
| | بنك المؤسسة العربية | - | - | - | - | ٢,٥٠ | - |
| | بنك فيلادلفيا | ٤.٠٥٠ | ٠,٥٧ | ٠,٥٧ | ٠,٥٧ | ٠,٥٧ | ٠,٠٠ |
| التامين | التامين الاردنية | - | - | - | - | ٢,٩٩ | - |
| | القدس للتامين | - | - | - | - | ١,٣٦ | - |
| | الاردنية الفرنسية | ٥.٠٠٠ | ٢,٧٠ | ٢,٧٠ | ٢,٧٠ | ٢,٧١ | ٠,٠١- |
| | الاراضي المقدسة | - | - | - | - | ١,٠٧ | - |
| الخدمات | الكهرباء الاردنية | ١٣٦.٦٩٠ | ١,٦٤ | ١,٧١ | ١,٧١ | ١,٦٣ | ٠,٠٨ |
| | كهرباء إربد | - | - | - | - | ١,٦٣ | - |
| | الفنادق والسياحة | - | - | - | - | ١٠,٤٠ | - |
| | الحمة المعدنية | - | - | - | - | ٤,٤١ | - |
| | الدولية للفنادق | - | - | - | - | ٤,٩٩ | - |
| | الخطوط البحرية | - | - | - | - | ١,٠١ | - |
| | المحفظة الوطنية | ٣.٢٥٠ | ٠,٨٠ | ٠,٨١ | ٠,٨٠ | ٠,٨٠ | ٠,٠٠ |
| | عقاركو | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | تلجيركو | - | - | - | - | ١,٠٦ | - |
| | المركز الاردني | - | - | - | - | ٠,٢٧ | - |
| | الدستور | - | - | - | - | ٦,٢٩ | - |
| | الكومودور | - | - | - | - | ١,١٣ | - |
| | الدولية للتعليم | - | - | - | - | ١,٩٣ | - |
| | الزرقاء للتعليم | ٥٠٠ | ٠,٨٣ | ٠,٨٣ | ٠,٨٣ | ٠,٨٢ | ٠,٠١ |
| | النقل البري | ٩.٥٠٠ | ١,١٧ | ١,١٩ | ١,١٧ | ١,١٧ | ٠,٠٠ |
| | تطوير الاراضي | - | - | - | - | ٠,٥٧ | - |
| الصناعة | التبغ والسجائر | - | - | - | - | ١,٣٣ | - |
| | التنقيب | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | الاسمنت | ٥١٩.٣٥٨ | ٣,٤٠ | ٣,٦٠ | ٣,٥٢ | ٣,٣٥ | ٠,١٧ |
| | الفوسفات | ٤٠.٣٥٠ | ١,٧٠ | ١,٧٥ | ١,٧٥ | ١,٦٧ | ٠,٠٨ |
| | البوتاس العربية | ٤١.٢٠٠ | ٢,٧٥ | ٢,٨٦ | ٢,٨٠ | ٢,٨٠ | ٠,٠٠ |
| | مصفاة الاردن جويترول | ١.٨٥٠ | ١٠,٣٠ | ١٠,٥٥ | ١٠,٤٨ | ١٠,٣٠ | ٠,١٨ |
| | الدباغة | - | - | - | - | ٥,٣٠ | - |
| | الصناعات الصوفية | - | - | - | - | ١,٢٥ | - |
| | الإنتاج | ١٠٠ | ١,٠٩ | ١,١١ | ١,١١ | ١,١٥ | ٠,٠٤- |
| | الاجواخ الاردنية | - | - | - | - | ٦,٧٢ | - |
| | العربية للادوية | ٦٣.٢٨٤ | ٢,٧٨ | ٢,٨٤ | ٢,٨١ | ٢,٧٤ | ٠,٠٧ |
| | الخزف الاردنية | ١.٠٠٠ | ١,١٠ | ١,١٠ | ١,١٠ | ١,١٠ | ٠,٠٠ |
| | الالبان الاردنية | - | - | - | - | ٢,٨٥ | - |
| | الانابيب الاردنية | - | - | - | - | ١,٠٨ | - |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ١,٩٠ | - |
| | تعمينكو | - | - | - | - | ١,٨٥ | - |
| | شركة رافيا الصناعية | ٧٥٠ | ٠,٥٣ | ٠,٥٣ | ٠,٥٣ | ٠,٥٣ | ٠,٠٠ |
| | دار الدواء | ٤.٣٣٢ | ٥,٣٧ | ٥,٤٢ | ٥,٤٠ | ٥,٢٠ | ٠,٢٠ |
| | الالومنيوم اوال | ٥.٠٠٠ | ١,٨٤ | ١,٨٧ | ١,٨٧ | ١,٨٦ | ٠,٠١ |
| | المواشي والدواجن | ٥.٢٥٠ | ٠,٤٠ | ٠,٤٠ | ٠,٤٠ | ٠,٤٠ | ٠,٠٠ |
| | تصنيع الورق | - | - | - | - | ٠,٧٩ | - |
| | الصلب | ١.٦٣٩ | ٠,٤٨ | ٠,٤٨ | ٠,٤٨ | ٠,٥٠ | ٠,٠٢- |
| | الصناعات الوطنية | ٢.٢٥٠ | ٠,٣٦ | ٠,٣٧ | ٠,٣٦ | ٠,٣٧ | ٠,٠١- |
| | البتروكيماويات | ١٨,٠٠٠ | ٠,٣٣ | ٠,٣٥ | ٠,٣٤ | ٠,٣٣ | ٠,٠١ |
| | الصوف الصخري | - | - | - | - | ٠,٢٩ | - |
| | العالمية الكيماوية | ٥.٧٠٠ | ١,٠٩ | ١,٠٩ | ١,٠٩ | ١,١٥ | ٠,٠٦- |
| | الوطنية للكوابل | ٧.١٥٠ | ٠,٦٥ | ٠,٦٦ | ٠,٦٥ | ٠,٦٥ | ٠,٠٠ |
| | السلفوكيماويات | ٢٥٠ | ٠,٣٨ | ٠,٣٨ | ٠,٣٨ | ٠,٣٩ | ٠,٠١- |
| | المركز العربي دوائي | ٢٩.٩٠٠ | ١,٢٣ | ١,٢٨ | ١,٢٣ | ١,٢٢ | ٠,٠١ |
| | الزيوت النباتية | ١٤,٠٠٠ | ٠,٦٥ | ٠,٦٦ | ٠,٦٥ | ٠,٦٤ | ٠,٠١ |
| | الموارد الصناعية | ١.٩٥٠ | ٠,٤٤ | ٠,٤٧ | ٠,٤٧ | ٠,٤٥ | ٠,٠٢ |
| | الكابلات الحديثة | - | - | - | - | ٠,٦١ | - |
| | الزي لصناعة الالبسة | ٢٣.٣٥٧ | ١,٢٩ | ١,٣٧ | ١,٣٦ | ١,٣٠ | ٠,٠٦ |
| | السجائر الدولية | ٢٣.٨٧٨ | ١,٢٣ | ١,٢٥ | ١,٢٤ | ١,٢٤ | ٠,٠٠ |
| | إتحاد الزيوت | - | - | - | - | ٠,٩٠ | - |

## البحرين

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٠,٤١٤ | ٠,٤١٢ | ٠,٠٠٢ |
| | بنك البحرين والكويت | ٠,٢٢٤ | ٠,٢١٦ | ٠,٠٠٨ |
| | البنك الأهلي التجاري | ٠,٣٧٢ | ٠,٣٦٨ | ٠,٠٠٤ |
| | بنك البحرين الإسلامي | ٠,٣٠٠ | ٠,٣٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك البحريني السعودي | ٠,١٥٧ | ٠,١٥٧ | ٠,٠٠٠ |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | ٧,٣٠ | ٧,٣٠ | ٠,٠٠ |
| | بنك الخليج المتحد | ٠,١٣٠ | ٠,١٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الدولي | ٠,١٦٢ | ٠,١٦٠ | ٠,٠٠٢ |
| | بنك انفستكورب ($) | ٣,٩٨ | ٣,٩٨ | ٠,٠٠ |
| | بنك البحرين والشرق الأوسط | ٠,١٧٧ | ٠,١٧٥ | ٠,٠٠٢ |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | ٠,٢٥٤ | ٠,٢٤٦ | ٠,٠٠٨ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | ٠,٤٢٦ | ٠,٤٢٦ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | ١,٠٨ | ١,٠٨ | ٠,٠٠ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | ٢,٠٨ | ٢,٠٨ | ٠,٠٠ |
| التامين | شركة البحرين للتامين | ٠,٥٠٥ | ٠,٥٠٥ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتامين | ٠,٤٠٠ | ٠,٤٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة التامين الأهلية | ٠,٢٧٠ | ٠,٢٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| | المجموعة العربية للتامين ($) | ٠,٨١ | ٠,٨١ | ٠,٠٠ |
| | شركة اتحاد الخليج للتامين | ٠,١٠٣ | ٠,١٠٣ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للتامين | ٠,٢٩٠ | ٠,٢٩٠ | ٠,٠٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | ٠,٥٢٠ | ٠,٥٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | ٠,٦٥٥ | ٠,٦٤٠ | ٠,٠١٥ |
| | الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير | ٠,٦٣٠ | ٠,٦٣٥ | ٠,٠٠٥- |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية | ٠,٢٨٨ | ٠,٢٨٨ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية | ٠,٥١٥ | ٠,٥١٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | ٠,٥٩٠ | ٠,٥٨٠ | ٠,٠١٠ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٠,١٣٦ | ٠,١٣٦ | ٠,٠٠٠ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ٠,١٧٥ | ٠,١٧٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | ٠,٠٧١ | ٠,٠٧١ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | ٠,١٧٠ | ٠,١٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | ٠,٢٠٦ | ٠,٢٠٦ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة الفنادق الوطنية | ٠,١٠٢ | ٠,١٠٢ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | ٠,١٣٨ | ٠,١٣٨ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | ٠,٠٩٨ | ٠,٠٩٨ | ٠,٠٠٠ |

## الامارات

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابو ظبي الوطني | ٧٠٠ | ٧٠٠ | ٠ |
| | بنك ابو ظبي التجاري | ٥٧٠ | ٥٥٠ | ٢٠ |
| | بنك دبي الوطني | ٩١٠ | ٩٠٠ | ١٠ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ٠ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ٤٥ | ٤٤ | ١ |
| | بنك الشارقة الوطني | ٢٦ | ٢٥ | ١ |
| | بنك راس الخيمة الوطني | ٣١ | ٣١ | ٠ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ٣٥٥ | ٣٥٥ | ٠ |
| | بنك ام القيوين الوطني | ٣٥٠ | ٣٥٠ | ٠ |
| | بنك المشرق | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ٠ |
| | البنك العربي المتحد | ٣٩٠ | ٣٩٠ | ٠ |
| | بنك الاستثمار | ٣٧ | ٣٦ | ١ |
| | بنك دبي الاسلامي | ٩٠ | ٩٠ | ٠ |
| | بنك الامارات الدولي | ٤٣ | ٤٣ | ٠ |
| الصناعة | ابو ظبي للمواد الغذائية | ٥٢ | ٥٢ | ٠ |
| تامين | شركة العين الاهلية للتامين | ١٢٥٠ | ١٢٥٠ | ٠ |
| | شركة الظفرة للتامين | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٠ |
| | شركة الامارات للتامين | ٨٠٠ | ٨٠٠ | ٠ |
| الخدمات | ابو ظبي الوطنية للفنادق | ١٩٥ | ١٩٥ | ٠ |
| | الصالات | ١٦٠٠ | ١٥٥٠ | ٥٠ |
| | شركة الجرافات الوطنية | ٦٦٠ | ٦٦٠ | - |
| | شركة طيران ابو ظبي | ٦٦٠ | ٦٥٠ | ١٠ |

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

## مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ١/٥ | ١/٤ | ١٢/٣١ | ١٢/٣٠ | ١٩٩٥/١٩٩٩ اعلى مستوى | ١٩٩٥/١٩٩٩ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٣٣٣٢,٧٤ | ١٣٤١٥,٨٩ | عطلة | ١٣٨٤٢,١٧ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٢٨٧٩,٩٧ |
| نيويورك | داو جونز* | ٩٢٨٦,٩٩ | ٩٣٣٤,١١ | ٩١٨١,٤٣ | ٩٢٧٤,٦٤ | ٩٣٣٧,٩٧ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | فت (١٠٠ سهم) | ٥٩٥٨,٢٠ | ٥٨٧٩,٤٠ | عطلة | ٥٨٨٢,٦٠ | ٦١٧٩ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٥٢٥٣,٩١ | ٥٢٥٢,٣٦ | عطلة | ٥٠٠٢,٣٩ | ٦١٧١,٤٣ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٤٢٠٠,٧٨ | ٤١٤٧,٥٠ | عطلة | ٣٩٤٢,٦٦ | ٤٣٨٨,٤٨ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٤٧٠٩,١٤ | ٤٦٥٠,٢٢ | عطلة | ٤٤٩٧,١٢ | ٥٣٣٧,٣٩ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ٩٨٩١,٠٦ | ٩٨٠٩,١٧ | ١٠٠٤٨,٥٨ | ١٠١٢١,٤٤ | ١٦٦٧٣,٢٧ | ٦٦٦٠,٤٢ |
| سنغافورة | س تي اي | ١٣٨٦,٢٤ | ١٤٠٠,١١ | ١٣٩٢,٧٣ | ١٣٩٤,٧٠ | ٢٤٩٣,٧١ | ٨٠٥,٠٤ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٨١٥,٦ | ٢٨٣٢,٦٠ | ٢٨١٣,٤٠ | ٢٧٨٤,٢٠ | ٢٨٨١,٤٠ | ١٨٣٣,٣٠ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 1253 | -34 | 1340 | 882 |
| ADMIRAL | 1160 | -5 | 1482.5 | 657.5 |
| AEGIS GROUP | 87.75 | 0 | 112 | 64.25 |
| AGGREGATE INDUSTRIES | 69.25 | 0 | 75.75 | 49.5 |
| AIRTOURS | 376.5 | -7.5 | 541 | 282.5 |
| ALLIANCE & LEICESTER | 860 | -24 | 964 | 774 |
| ALLIANCE UNICHEM | 565 | -0.5 | 602.5 | 319 |
| ALLIED DOMECQ | 562 | 7.5 | 634 | 389.5 |
| ALLIED ZURICH | 943 | 46.5 | 943 | 476 |
| AMVESCAP | 487.5 | 21.25 | 743 | 263 |
| ANGLIAN WATER | 825 | -5 | 960.95 | 796.1 |
| ARJO WIGGINS APL. | 110 | -0.5 | 254 | 93.5 |
| ARRIVA | 386 | 8 | 512.5 | 332 |
| ASDA GROUP | 163 | 1.75 | 218.75 | 143.5 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 547 | -21.5 | 664.5 | 480 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 283 | 1.5 | 387.5 | 245.5 |
| AVIS EUROPE | 260 | 7.5 | 292.5 | 167 |
| BAA | 688 | -13.5 | 731.5 | 451 |
| BANK OF SCOTLAND | 701 | -16 | 793 | 459 |
| BARCLAYS | 1286 | -10 | 1949 | 838 |
| BASS | 846 | -29 | 1175 | 636 |
| BASS B SHS. | 94 | 0 | 98 | 77 |
| BBA GROUP | 370 | -4.5 | 535 | 285.5 |
| BG | 369 | -10.25 | 429.5 | 290 |
| BILLITON | 117 | -2.25 | 186.5 | 98.75 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 302 | -8 | 400 | 240 |
| BOC GROUP | 840 | -19.5 | 1035 | 698 |
| BODYCOTE INTL. | 807.5 | -25 | 1282.5 | 677.5 |
| BOOTS | 972.5 | -51 | 1070 | 802 |
| BOWTHORPE | 349 | 0.5 | 603.5 | 306.5 |
| BP AMOCO | 918 | 20.5 | 968.5 | 737 |
| BPB | 213 | -14.25 | 440 | 195 |
| BRIT.AEROSPACE | 503 | -6.5 | 545 | 312 |
| BRIT.AMERICAN TOBACC | 510.5 | -18 | 576 | 318.78 |
| BRIT.SKY BCAST. | 438.5 | -18 | 539 | 342 |
| BRITANNIC | 1250 | -58 | 1356.5 | 1030 |
| BRITISH AIRWAYS | 392.5 | -12.75 | 703 | 308.25 |
| BRITISH ENERGY | 655.5 | -32 | 687.5 | 412 |
| BRITISH LAND | 454 | 7 | 803 | 441.5 |
| BRITISH STEEL | 92.25 | 3.25 | 172 | 87.5 |
| BRITISH TELECOM. | 937 | 31.5 | 937 | 489 |
| BTP | 389.5 | -1.5 | 578 | 316.5 |
| BTR | 121 | -3 | 228.31 | 95 |
| BUNZL | 235.5 | 0 | 343.5 | 199 |
| BURMAH CASTROL | 875 | 15 | 1330 | 770 |
| CABLE & WIRELESS | 755 | 16 | 856 | 487 |
| CABLE & WIRELESS COM | 580 | 31 | 716.5 | 264.5 |
| CADBURY SCHWEPPES | 1017 | -8 | 1042 | 615 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 337.5 | 0.5 | 459 | 320.5 |
| CAPITA GROUP | 536 | -19.5 | 626 | 331 |
| CARLTON COMMS. | 525 | -28 | 585 | 353.25 |
| CATTLES | 645 | 12.5 | 680 | 399 |
| CENTRICA | 114.5 | -6.5 | 126.75 | 83 |
| CGU | 911.5 | -29.5 | 1280 | 736 |
| CMG | 1600 | 75 | 2245 | 800 |
| COBHAM | 680 | -6.5 | 1244 | 565 |
| COCA COLA BEVERAGES | 112.5 | 7.5 | 191 | 104 |
| COLT TELECOM | 954.5 | 58 | 957 | 161.63 |
| COMPASS GROUP | 683 | -5.5 | 695 | 375.5 |
| COMPUTACENTER | 437.5 | -2.5 | 783 | 362.5 |
| COOKSON GROUP | 129 | -1 | 278.5 | 96.5 |
| DAILY MAIL'A' | 2800 | 25 | 3170 | 1950 |
| DEBENHAMS | 352.5 | -6.5 | 426.5 | 276.5 |
| DIAGEO | 660 | -24 | 778.5 | 480.5 |
| DIXONS GP. | 854 | 8.5 | 854 | 472.5 |
| ELECTROCOMP. | 395 | -8 | 601 | 311 |
| EMAP | 1139 | -11 | 1298 | 840 |
| EMI GROUP | 394 | -8 | 607.5 | 312 |
| ENERGIS | 1435 | 90 | 1435 | 258.5 |
| ENTERPRISE OIL | 299 | 4 | 604 | 284 |
| EUROTUNNEL UNITS | 76.5 | 4 | 81.5 | 45.5 |
| FIRST GROUP | 394.5 | -4 | 503.5 | 223 |
| FKI | 138 | 3.5 | 227 | 102.5 |
| FLEXTECH | 602 | -5 | 623.5 | 465 |
| GALLAHER GROUP | 406 | -1.5 | 460 | 306.75 |
| GENERAL ELEC. | 532 | -10.5 | 556.5 | 359.46 |
| GKN | 740 | -57.5 | 925 | 535 |
| GLAXO WELLCOME | 2125 | 57 | 2125 | 1490 |
| GRANADA GROUP | 1025 | -37.5 | 1208 | 683.5 |
| GREENALLS GP. | 320.5 | 1.5 | 538 | 284.5 |
| GT.PORTLAND EST. | 192.5 | -3.5 | 295 | 186.5 |
| GT.UNVL.STORES | 614 | -19.5 | 911 | 549 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 343 | 6.5 | 474.34 | 230 |
| HALIFAX | 823 | -30 | 977 | 678 |
| HAMMERSON | 353.5 | 9 | 537.5 | 331.5 |
| HANSON | 471 | -6.25 | 488.25 | 250 |
| HAYS | 490.25 | -37.25 | 566 | 354 |
| HSBC HOLDINGS | 1580 | -90 | 2025 | 982 |
| HSBC HOLDINGS (ISE) | 1470 | -50 | 1913 | 967 |
| HYDER | 758.5 | 1 | 1048.5 | 748 |
| IMI | 239.5 | 2 | 532 | 234 |
| IMP.CHM.INDS. | 486 | -35 | 1244 | 446 |
| IMPERIAL TOBACCO GP. | 604.5 | -39.5 | 679 | 397 |
| INCHCAPE | 128.5 | 0 | 233.5 | 91 |
| JARVIS | 639 | -27.5 | 787.5 | 377 |
| JOHNSON MATTHEY | 400.5 | -5 | 640.5 | 265 |
| KINGFISHER | 619 | -31.5 | 650.5 | 425 |
| KWIK-FIT HDG. | 486 | 4.5 | 581 | 355.5 |
| LADBROKE GROUP | 229 | -12.5 | 360 | 195.5 |
| LAND SECURITIES | 767 | -7 | 1155 | 745 |
| LAPORTE | 466 | 0 | 879 | 398 |
| LASMO | 99 | -1 | 297.5 | 96 |
| LEGAL & GENERAL | 754 | -26.5 | 792.5 | 522 |
| LIBERTY INTL. | 454 | 0 | 618.5 | 434.5 |
| LLOYDS TSB GP. | 860 | 5 | 1075 | 575.5 |
| LOGICA | 531 | 8.5 | 533.5 | 231 |
| LONRHO | 315 | -14 | 355.76 | 222 |
| LUCASVARITY | 207 | 6.5 | 284.25 | 170.5 |
| M&G GROUP(HDG.) | 1487.5 | 12.5 | 1930 | 965 |
| MAN(E D & F)GP. | 344.5 | -2 | 371.5 | 232.5 |
| MARKS & SPENCER | 395 | -17.25 | 619.5 | 390.5 |
| MEPC | 406 | 6 | 604.28 | 373 |
| MIRROR GP. | 159.5 | 10 | 248.5 | 137 |
| MISYS | 457 | 19.25 | 739.2 | 318 |
| MORGAN CRUCIBLE | 274 | -3.5 | 500.5 | 262 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 275 | -4 | 314.5 | 228.5 |
| NAT.WSTM.BANK | 1158 | -1 | 1222 | 702 |
| NATIONAL EXPRESS | 1087.5 | -28.5 | 1121.5 | 684 |
| NATIONAL GRID | 479.5 | -0.25 | 505.5 | 268 |
| NATIONAL POWER | 504 | -14 | 694 | 482.5 |
| NEXT | 492 | -2 | 835 | 352 |
| NFC | 117 | -1 | 174.25 | 90.5 |
| NORTHERN FOODS | 139 | -1.5 | 236 | 125.5 |
| NORTHERN ROCK | 562 | 0 | 668.5 | 485 |
| NORWICH UNION | 429 | -7.75 | 523 | 393 |
| NYCOMED AMERSHAM | 415 | 1 | 489.36 | 332 |
| OCEAN GROUP | 751.5 | -6 | 822.58 | 476.6 |
| ORANGE | 792 | 93.5 | 799 | 248.5 |
| PEARSON | 1167 | -26 | 1200 | 761 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 660 | -50.5 | 1007 | 489 |
| PENNON GROUP | 1157.5 | -4.5 | 1169 | 864.5 |
| PERPETUAL | 3080 | 17.5 | 4537.5 | 2222.5 |
| PILKINGTON | 62 | 2.5 | 148 | 53.5 |
| POWERGEN | 771 | -19 | 893 | 731 |
| PROVIDENT FINL. | 866 | -19 | 1060 | 700 |
| PRUDENTIAL CORP. | 908.5 | 1 | 961.5 | 638 |
| RACAL ELECTRONIC | 348.5 | 1.5 | 427 | 244.5 |
| RAILTRACK GP. | 1520 | -51 | 1768 | 840 |
| RANK GROUP | 212 | -19.5 | 410 | 205.5 |
| RECKITT & COLMAN | 780 | -16 | 1300 | 780 |
| REED INTL. | 475 | 5 | 716 | 428.25 |
| RENTOKIL INITIAL | 443 | -10 | 462 | 275 |
| REUTERS GP. | 639 | 8 | 765.5 | 418.5 |
| REXAM | 166.5 | -3 | 305.18 | 154 |
| RIO TINTO (REG) | 706 | 7 | 893 | 566.5 |
| RMC GROUP | 792 | -31 | 1400 | 616 |
| ROLLS-ROYCE | 245.75 | -3.25 | 304.5 | 186 |
| ROYAL & SUN ALL.IN. | 501 | 10.25 | 808 | 451 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 961 | 1 | 1127 | 561 |
| SAFEWAY (UK) | 278 | -24 | 396 | 263 |
| SAGE GROUP(THE) | 1570 | 0 | 1782.5 | 827.5 |
| SAINSBURY (J) | 448 | -33.75 | 580 | 447 |
| SCHRODERS | 1030 | -67 | 1998.66 | 860 |
| SCOT. & SOUTHERN ENE | 624.5 | -52.5 | 724.5 | 510 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 672.5 | -25.5 | 945 | 656 |
| SCOTTISH POWER | 603 | -14.5 | 675 | 485 |
| SECURICOR | 536 | 32 | 565 | 291.5 |
| SEDGWICK GROUP | 225 | -0.5 | 225.5 | 125 |
| SELECT APPT.HDG. | 647 | 30 | 1069 | 353 |
| SEMA GROUP | 593 | 2 | 825 | 373.12 |
| SERCO GROUP | 1133.5 | -18 | 1447.5 | 782.5 |
| SETON SCHOLL HLTHCR. | 845 | 7.5 | 876 | 501.5 |
| SEVERN TRENT | 990 | -33 | 1142 | 880 |
| SHELL TRANSPORT & TR | 369 | -0.25 | 463.75 | 316.25 |
| SIEBE | 235.5 | -1.5 | 383.75 | 180 |
| SLOUGH ESTATES | 276 | 3 | 414 | 259.5 |
| SMITH & NEPHEW | 183 | -4 | 187 | 132.5 |
| SMITH(WH)GROUP | 477 | -3 | 589.26 | 395.19 |
| SMITHKLINE BHM. | 853.5 | 13.5 | 853.5 | 571 |
| SMITHS INDS. | 852.5 | -5 | 997 | 624 |
| SOMERFIELD | 404 | 3.5 | 481 | 219 |
| SOUTHERN ELEC. | 679.5 | 0 | 719 | 502 |
| ST. JAMES'S PLACE CA | 298.5 | 9 | 372.5 | 169.5 |
| STAGECOACH HDG. | 233 | -6.25 | 292.5 | 155.5 |
| STAKIS | 99 | -1 | 143 | 79.5 |
| STD.CHARTERED | 682 | -14.5 | 1039 | 375 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 501.5 | -27 | 641.5 | 470 |
| TARMAC | 113 | 0.5 | 130 | 77 |
| TATE & LYLE | 320 | -11 | 580 | 288 |
| TELEWEST COMMS. | 184 | 10.5 | 208.5 | 70 |
| TESCO | 158.5 | -12.75 | 202 | 157 |
| THAMES WATER | 1138 | -12 | 1208 | 856.68 |
| THOMSON TRAVEL GP. | 150.5 | -14.5 | 199 | 106.5 |
| TI GROUP | 315 | -8.75 | 619.5 | 306 |
| TOMKINS | 269.5 | -14 | 378.75 | 228 |
| UNIGATE | 432 | 0 | 738 | 429 |
| UNILEVER (UK) | 640 | -34 | 707 | 460 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 550 | 2.5 | 647.5 | 494 |
| UNITED BISCUITS | 236.5 | 0 | 289.3 | 194 |
| UNITED UTILITIES | 787 | -46 | 957 | 767.5 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 512 | -15 | 905.35 | 477.5 |
| VIRIDIAN GROUP | 724 | -4.5 | 728.5 | 523.5 |
| VODAFONE GP. | 1045 | 69 | 1045 | 429 |
| WHITBREAD | 756.5 | -13 | 1130 | 695 |
| WILLIAMS | 321 | -20.25 | 496.03 | 306 |
| WOLSELEY | 375 | -5 | 556 | 276 |
| WOOLWICH | 346 | -16 | 395.25 | 315 |
| WPP GROUP | 358.5 | -7.25 | 467 | 202 |
| YORKSHIRE WATER | 548.5 | -4 | 579 | 438.5 |
| ZENECA | 2662 | 45 | 2762 | 1860 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 188.9 | 4.44 | 270.14 | 137.36 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 51.75 | 0.86 | 59.44 | 42.46 |
| AIR FRANCE LIMITED D | 13.96 | 0 | 30.03 | 13.96 |
| AIR LIQUIDE | 159.9 | 3.64 | 164.78 | 115.32 |
| ALCATEL | 110.7 | 6.42 | 215.11 | 68.14 |
| ALSTOM | 20.3 | 0.33 | 31.25 | 16.62 |
| ALTRAN TECH. | 212.1 | 6.6 | 213.28 | 71.16 |
| AXA | 128.6 | 5.12 | 128.6 | 65.9 |
| BANCAIRE (CIE.) | 123.79 | 0 | 182.94 | 74.47 |
| BIC | 48.6 | 1.34 | 77.75 | 42.53 |
| BNP | 74.25 | 4.09 | 87.35 | 40.11 |
| BOUYGUES | 178.7 | 3.08 | 191.32 | 103.06 |
| CANAL + | 236.5 | 4.02 | 236.5 | 155.5 |
| CAP GEMINI | 148.7 | 11.95 | 153.97 | 72.01 |
| CARREFOUR | 651 | 7.82 | 661.63 | 431.13 |
| CASINO GUICHARD-P | 90.2 | 1.47 | 90.2 | 51.04 |
| CASTORAMA DUBOIS | 197.5 | 3.13 | 197.5 | 113.42 |
| CCF | 82.2 | 3.08 | 87.66 | 45.72 |
| CGIP | 48.5 | 1.55 | 51.07 | 29.73 |
| CHRISTIAN DIOR | 97 | 2.79 | 130.8 | 61.89 |
| CIC 'A' | 72.3 | 1.26 | 101.75 | 66.82 |
| CNP ASSURANCES | 27 | 1.11 | 28.97 | 22.71 |
| COMPT. MODERNES | 548.82 | 0 | 564.06 | 388.05 |
| DANONE | 249.4 | 5.48 | 280.2 | 158.55 |
| DASSAULT AVIATION | 183 | 9.21 | 183 | 91.47 |
| DASSAULT SYSTEMES | 40.2 | 0.15 | 49.85 | 23.4 |
| DEXIA FRANCE | 136.5 | 5.24 | 139.34 | 101.68 |
| ELF AQUITAINE | 100.7 | 2.22 | 135.68 | 87.05 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 151.8 | 4.38 | 209.62 | 135.83 |
| ESSILOR INTL. | 359.5 | 24.11 | 408.56 | 259.47 |
| EURAFRANCE | 566 | 1.94 | 566.25 | 346.28 |
| EURO DISNEY SCA | 1.13 | 0.03 | 1.96 | 1.04 |
| FINAXA | 92.95 | 2.24 | 109.76 | 54.12 |
| FRANCE TELECOM | 73.2 | 5.51 | 74.7 | 33.23 |
| HAVAS DEAD - DEL. 30 | 570 | 0 | 590 | 400 |
| HERMES INTL. | 67.55 | -1.51 | 79.12 | 46.19 |
| L'OREAL | 660 | 44.11 | 660 | 336.3 |
| LAFARGE | 83.6 | 2.65 | 100.16 | 53.83 |
| LAGARDERE GROUPE | 38.25 | 2.04 | 44.5 | 22.11 |
| LEGRAND | 229.8 | 4.02 | 266.63 | 166.17 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2378 | 0 | 2600 | 1866 |
| LVMH | 177.6 | 8.99 | 206.57 | 110.53 |
| MICHELIN | 36.68 | 2.61 | 62.34 | 28.83 |
| MOULINEX | 13.05 | -0.06 | 29.58 | 11.46 |
| PARIBAS (EX-BQ.PARIB | 81.25 | 7.21 | 104.12 | 41.47 |
| PECHINEY 'A' | 29.05 | 1.23 | 46.42 | 23.96 |
| PERNOD-RICARD | 58.5 | 3.16 | 69.75 | 50.17 |
| PEUGEOT SA | 137.2 | 5.33 | 214.95 | 105.04 |
| PINAULT PRINTEMPS | 170 | 7.18 | 170 | 101.68 |
| POLIET | 83 | 0.37 | 83.85 | 73.18 |
| PROMODES | 651 | 31.45 | 651 | 364.96 |
| RENAULT | 41.5 | 3.24 | 59.91 | 26.3 |
| REXEL | 83.1 | 2.15 | 107.55 | 64.33 |
| RHODIA | 12.8 | -0.16 | 27.9 | 9.91 |
| RHONE POULENC 'A' | 44.99 | 1.15 | 52.88 | 30.2 |
| SAINT GOBAIN | 128 | 7.72 | 180.8 | 99.7 |
| SANOFI | 150.8 | 10.55 | 159.92 | 92.99 |
| SCHNEIDER | 54.7 | 3.02 | 79.73 | 40.54 |
| SEITA | 55 | 1.64 | 59.15 | 32.78 |
| SIDEL | 76.45 | 4.19 | 76.45 | 49.55 |
| SITA | 224 | 0.66 | 240.87 | 170.29 |
| SOCIETE GENERALE | 150.2 | 12.23 | 228.22 | 81.71 |
| SODEXHO ALLIANCE | 196 | 5.44 | 197.73 | 117.2 |
| SOLLAC LIMITED DATA | 82 | 0 | 139 | 82 |
| SUEZ (CIE.) | 4.07 | 0 | 4.28 | 2.36 |
| SUEZ LYONNAISE DES E | 182 | 6.99 | 182 | 100.92 |
| SYNTHELABO | 192.6 | 12.25 | 192.85 | 113.27 |
| TF1 (TV.FSE.1) | 157.4 | 5.71 | 171.35 | 94.37 |
| THOMSON-CSF | 36.55 | -0.04 | 39.3 | 22.12 |
| TOTAL | 88 | 1.71 | 121.96 | 83.08 |
| UAP (CIE.) DEAD - DE | 300 | 0 | 323 | 169.1 |
| USINOR | 9.52 | 0.06 | 16.48 | 8.48 |
| VALEO | 65.9 | -1.24 | 102.45 | 57.63 |
| VIVENDI (EX-GENERALE | 232.3 | 11.25 | 232.3 | 121.81 |
| WORMS ET CIE R | 53 | 3.45 | 68.6 | 31.4 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS-SALOMON | 97 | 4.46 | 167.96 | 81.55 |
| ALLIANZ | 339.5 | 27.1 | 347.17 | 217.81 |
| ALLIANZ LEBENS. | 547 | -0.08 | 907.18 | 485.73 |
| ALTANA | 62 | -4.47 | 79.71 | 46.53 |
| AMB AACH&MUNCH BET.R | 118.5 | -6.77 | 150.32 | 98.68 |
| AXA COLONIA KONZERN | 99 | 2.37 | 143.16 | 75.67 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 13.7 | -0.1 | 25.04 | 13.17 |
| BASF | 32.9 | 0.38 | 47.75 | 29.4 |
| BAYER | 37.5 | 1.94 | 49.08 | 29.81 |
| BAYER.HYPO-UND-VBK. | 67.2 | 0.48 | 94.08 | 55.48 |
| BEIERSDORF | 62.5 | 3.7 | 64.42 | 38.86 |
| BHF-BANK | 34.25 | -0.01 | 44.33 | 23.21 |
| BHW HOLDING | 14.1 | 0.3 | 17.13 | 12.22 |
| BMW | 690 | 28.9 | 1012.36 | 465.28 |
| COMMERZBANK | 28.1 | 1.15 | 38.6 | 20.5 |
| CONTIGAS | 56.25 | 0.16 | 56.25 | 30.32 |
| CONTINENTAL | 24.5 | 0.98 | 31.93 | 16.36 |
| DAIMLER-CHRYSLER | 87.5 | 3.39 | 87.5 | 64.42 |
| DEGUSSA | 49 | 2.19 | 61.46 | 32.72 |
| DEPFA-BANK | 81 | 6.35 | 81 | 53.17 |
| DEUTSCHE BANK | 52.8 | 2.67 | 82.93 | 41.62 |
| DEUTSCHE HYPBK.PF.HA | 29.8 | 1.17 | 32.21 | 19.33 |
| DEUTSCHE TELEKOM | 31.8 | 3.78 | 31.8 | 15.93 |
| DOUGLAS HOLDING | 48.5 | -3.14 | 55.63 | 26.92 |
| DRESDNER BANK | 36.8 | 1.01 | 58.08 | 28.63 |
| EM TV & MERCHANDISIN | 527 | 38.21 | 554.75 | 13.86 |
| ENERGIE BADEN WUERT. | 35.99 | -0.16 | 40.49 | 26.84 |
| ERGO VERSICHERUNG | 146.5 | 4.36 | 194.29 | 95.36 |
| FORD-WERKE | 414.15 | 0 | 470.39 | 398.81 |
| FPB HOLDING | 165.02 | 0.38 | 168.73 | 150.83 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 63 | 2.92 | 73.01 | 30.68 |
| FRESENIUS PREF. | 190 | 10.54 | 223.43 | 111.97 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 123 | 7.96 | 189.69 | 95.1 |
| GEHE | 58.5 | -0.3 | 63.66 | 46.32 |
| HEIDELB.DRUCKMASCHIN | 64.4 | 1.26 | 85.9 | 48.98 |
| HEIDELB.ZEMENT | 68.5 | 3.57 | 91.52 | 54.2 |
| HENKEL | 71 | 2.49 | 81.55 | 48.57 |
| HENKEL PREF. | 78.75 | 2.57 | 93.52 | 55.73 |
| HEW | 20.9 | -0.06 | 26.84 | 20.86 |
| HOCHTIEF | 33.5 | 0.27 | 46.27 | 20.45 |
| HOECHST | 36.4 | 1.07 | 49.21 | 29.55 |
| ISAR-AMPERWERKE | 467.83 | 0 | 485.73 | 291.95 |
| KARSTADT | 458 | 13.18 | 504.13 | 289.39 |
| KOELN.RUCK.GESELL. R | 1176 | -5.08 | 1324.25 | 825.74 |
| LAHMEYER | 40 | -1.93 | 51.13 | 33.49 |
| LEIFHEIT | 32.21 | 0.51 | 34 | 25.87 |
| LINDE | 529 | 4.93 | 702.51 | 411.08 |
| LUFTHANSA | 19.65 | 0.83 | 28.27 | 14.29 |
| MAN | 247 | -3.53 | 395.23 | 224.2 |
| MANNESMANN | 110 | 12.34 | 110 | 46.83 |
| METALLGESELLSCHAFT | 13.95 | -0.11 | 21.88 | 10.99 |
| METRO | 71.9 | 3.9 | 71.9 | 30.49 |
| MOBILCOM NM | 306 | 34.76 | 341.54 | 31.87 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 433 | 20.39 | 493.6 | 316.35 |
| NECKARWERKE STUTTGAR | 286.32 | 0 | 317 | 247.98 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 234.17 | 0 | 255.65 | 227.32 |
| PREUSSAG | 425 | 40 | 425 | 260.76 |
| RWE | 49.6 | 2.94 | 56.5 | 39.65 |
| RWE PREF. | 32.25 | 1.16 | 43.87 | 26.59 |
| RWE-DEA | 232.64 | 0 | 263.32 | 217.3 |
| SAP | 345 | -23.13 | 623.26 | 263.83 |
| SAP PREF. | 390 | -16.58 | 672.35 | 287.35 |
| SCHERING | 109.8 | 2.81 | 116.01 | 81.93 |
| SIEMENS | 56 | 1.04 | 70.87 | 40.65 |
| SPRINGER (AXEL) R | 730 | 14.19 | 828.29 | 465.28 |
| THUEGA | 342.57 | 0 | 342.57 | 228.23 |
| THYSSEN | 166.3 | 8.26 | 251.04 | 126.8 |
| VEBA | 53.2 | 2.22 | 67.18 | 41.36 |
| VEW 'B' | 250 | -5.65 | 324.67 | 214.74 |
| VIAG | 511 | 11.47 | 702.77 | 452.49 |
| VICTORIA VERS. | 981.68 | 0 | 1275.67 | 868.68 |
| VOLKSWAGEN | 74.1 | 6.1 | 100.62 | 48.12 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 46 | 3.56 | 71.07 | 31.29 |
| WCM BETEILIGUNG | 40 | 2.42 | 40.9 | 17.82 |
| WUERTT.VERS.BET. | 1457.18 | 0 | 1492.97 | 1227.1 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R (ATEL) | 815 | -29 | 998 | 765 |
| ABB AG 'B' | 1718 | 108 | 2575 | 1230 |
| ABB AG R | 340 | 18 | 523 | 250 |
| ADECCO 'B' | 652 | 25 | 792 | 353.5 |
| ALUSUISSE R | 1631 | 31 | 2011 | 1104 |
| ARES-SERONO 'B' | 2270 | 94 | 2600 | 1735 |
| BALOISE R | 1447 | 22 | 1550 | 725 |
| BARRY CALLEBAUT | 320 | 8 | 347 | 270 |
| BCV 'B' | 462 | -5 | 740 | 380 |
| BK VISION 'B' LIMITE | 270 | 16 | 453 | 148 |
| CIBA SPECIALTY CHEMS | 120 | 5 | 214 | 102.75 |
| CLARIANT | 669 | 27 | 1040 | 590 |
| CREDIT SUISSE R | 234.5 | 19.5 | 382 | 149.5 |
| DANZAS R | 580 | 0 | 582 | 283 |
| ELEKTROWATT 'B' | 510 | 0 | 615 | 501 |
| EMS-CHEMIE 'B' | 8395 | 245 | 9100 | 6600 |
| GEORG FISCHER R | 465 | 0.5 | 662 | 344 |
| GOTTHARD BANK 'B' | 1261 | 14 | 1400 | 816 |
| HELVETIA PATRIA R | 1321 | 16 | 2120 | 960 |
| HOLDERBANK 'B' | 1655 | 29 | 2149 | 1105 |
| HOLDERBANK R | 350 | 6 | 436 | 224 |
| JULIUS BAER 'B' | 4700 | 135 | 5475 | 2550 |
| KUONI REISEN R | 5500 | 50 | 8770 | 3700 |
| LIECHT.GLB.TST.PC. | 1687 | 0 | 1893 | 890 |
| LLB 'B' | 960 | 10 | 980 | 570 |
| NESTLE R | 3075 | 85 | 3498 | 2122 |
| NOVARTIS 'B' | 2822 | 122 | 2822 | 1945 |
| NOVARTIS R | 2825 | 125 | 2825 | 1948 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 161 | 0.5 | 310 | 149 |
| PARGESA 'B' | 2220 | 50 | 2725 | 1712 |
| PHARMA VISION 'B' (L | 974 | 4 | 1074 | 837 |
| PIRELLI INTL. 'R' | 365 | 10 | 385.5 | 227 |
| RICHEMONT B 'A' | 1998 | 56 | 2245 | 1420 |
| RIETER HOLDING R | 850 | 10 | 1175 | 610 |
| ROCHE HOLDING 'B' | 24950 | 75 | 27000 | 21200 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 17110 | 350 | 17655 | 13500 |
| SAIRGROUP R | 348 | 7 | 517 | 251 |
| SCHINDLER R | 2340 | 0 | 2695 | 1510 |
| STILLHALTER VIS. | 368 | 10 | 486 | 275 |
| SULZER MEDICA | 267 | 4 | 430 | 214 |
| SULZER R | 853 | 17 | 1286 | 565 |
| SURVEILLANCE 'B' | 1340 | -5 | 2920 | 865 |
| SWISS LIFE B | 1060 | 40 | 1395 | 559 |
| SWISS RE R | 3716 | 135 | 4120 | 2062 |
| SWISSCOM R | 576 | 1 | 588 | 340 |
| THE SWATCH GROUP 'B' | 886 | 36 | 1300 | 647 |
| THE SWATCH GROUP R | 210.5 | 4.75 | 272 | 169.5 |
| UBS R | 439.5 | 17.5 | 653 | 270 |
| VONTOBEL 'B' | 2275 | 130 | 2790 | 1170 |
| ZURICH ALLIED R | 1058 | 41 | 1187 | 555 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 7220 | -40 | 8000 | 5410 |
| ADVANTEST, | 7050 | -110 | 9560 | 4960 |
| AIFUL | 6550 | -310 | 10100 | 5080 |
| AISIN SEIKI | 1220 | -25 | 1430 | 1129 |
| AJINOMOTO | 1155 | -45 | 1450 | 1030 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 366 | -17 | 762 | 366 |
| ALPS ELECTRIC | 2055 | -20 | 2075 | 1010 |
| ASAHI BANK | 407 | -7 | 740 | 323 |
| ASAHI BREWERIES | 1617 | -48 | 1960 | 1554 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 516 | -23 | 610 | 405 |
| ASAHI GLASS | 667 | -34 | 850 | 480 |
| BANK OF FUKUOKA | 428 | -8 | 540 | 411 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 1138 | -32 | 1940 | 811 |
| BANK OF YOKOHAMA | 260 | -11 | 460 | 227 |
| BANYU PHARMS. | 2085 | -15 | 2100 | 1390 |
| BENESSE | 6200 | 90 | 6440 | 3080 |
| BRIDGESTONE | 2500 | -65 | 3540 | 2080 |
| CANON | 2320 | -95 | 3360 | 2025 |
| CANON SALES | 1555 | -44 | 1982 | 1410 |

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CENTRAL JAPAN RAILWA | 597000 | -1000 | 602000 | 386000 |
| CHIBA BANK | 410 | -39 | 564 | 392 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2270 | -10 | 2360 | 1970 |
| CHUGAI PHARM. | 1121 | -9 | 1150 | 599 |
| CHUGOKU BANK | 1577 | -38 | 1883 | 1540 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2055 | -10 | 2255 | 1810 |
| CREDIT SAISON | 2755 | -30 | 3350 | 2340 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1745 | -57 | 2550 | 1629 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 592 | -10 | 1100 | 505 |
| DAIICHI PHARM. | 1882 | -27 | 2070 | 1480 |
| DAIKIN INDUSTRIES | 1144 | 24 | 1144 | 497 |
| DAINIPPON INK&CHEMIC | 295 | -14 | 453 | 230 |
| DAIWA BANK | 170 | -3 | 406 | 146 |
| DAIWA HOUSE INDUSTRY | 1139 | -64 | 1455 | 640 |
| DAIWA SECURITIES | 376 | -10 | 674 | 286 |
| DDI | 420000 | 0 | 520000 | 287000 |
| DENSO | 2010 | -80 | 2770 | 1841 |
| EAST JAPAN RAILWAY | 631000 | 0 | 743000 | 545000 |
| EBARA | 936 | -37 | 1520 | 824 |
| EISAI | 2185 | -15 | 2210 | 1580 |
| FAMILYMART | 5490 | -150 | 6090 | 4330 |
| FANUC | 3830 | -40 | 5150 | 3370 |
| FUJI BANK | 408 | -8 | 1110 | 259 |
| FUJI HEAVY INDS. | 554 | -11 | 865 | 362 |
| FUJI PHOTO FILM | 4080 | -120 | 5500 | 3690 |
| FUJI TELEVISION NETW | 501000 | -12000 | 601000 | 426000 |
| FUJIKURA | 606 | 0 | 986 | 480 |
| FUJISAWA PHARM. | 1581 | -19 | 1600 | 1120 |
| FUJITSU | 1485 | -20 | 1602 | 1086 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 375 | -10 | 647 | 339 |
| GUNMA BANK | 867 | -30 | 1050 | 850 |
| HACHIJUNI BANK | 919 | -42 | 1170 | 900 |
| HANKYU | 495 | -1 | 619 | 460 |
| HIROSE ELECTRIC | 7920 | 10 | 8400 | 5720 |
| HIROSHIMA BANK | 423 | -2 | 434 | 304 |
| HITACHI | 695 | -5 | 1070 | 533 |
| HITACHI CREDIT | 2290 | -110 | 2500 | 1900 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 1899 | -1 | 2045 | 1800 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 1905 | -10 | 2105 | 1800 |
| HONDA MOTOR | 3580 | -130 | 5500 | 2900 |
| HOYA | 5350 | -150 | 5500 | 3350 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 516 | -5 | 1160 | 440 |
| ISETAN | 1215 | 2 | 1301 | 506 |
| ISHIKAWAJIMA-HARIMA | 195 | -5 | 330 | 190 |
| ITO EN | 5850 | 20 | 5980 | 3090 |
| ITO YOKADO | 7710 | -190 | 7980 | 5830 |
| ITOCHU | 212 | -6 | 394 | 168 |
| JAPAN AIRLINES | 290 | -8 | 513 | 287 |
| JAPAN TELECOM | 864000 | -6000 | 1490000 | 726000 |
| JAPAN TOBACCO | 1130000 | 0 | 1150000 | 861000 |
| JOYO BANK | 450 | 8 | 610 | 402 |
| JUSCO | 2250 | -35 | 2800 | 1450 |
| KAJIMA | 288 | -7 | 540 | 282 |
| KANEKA | 827 | -20 | 894 | 560 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2410 | -65 | 2600 | 2120 |
| KAO | 2465 | -85 | 2570 | 1630 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 256 | -9 | 354 | 200 |
| KAWASAKI STEEL | 165 | -4 | 286 | 145 |
| KDD | 3900 | -90 | 6000 | 3700 |
| KEIO ELECTRIC RAILWA | 462 | -19 | 570 | 430 |
| KEYENCE | 13770 | -130 | 20300 | 10600 |
| KINDEN | 1680 | -28 | 1800 | 1330 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 603 | -2 | 728 | 591 |
| KIRIN BREWERY | 1447 | 7 | 1447 | 915 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1060 | -2 | 1615 | 830 |
| KOMATSU | 566 | -27 | 725 | 499 |
| KUBOTA | 336 | -1 | 416 | 240 |
| KURARAY | 1245 | -2 | 1301 | 1040 |
| KYOCERA | 5900 | -70 | 7380 | 4810 |
| KYOWA HAKKO KOGYO | 540 | -18 | 680 | 486 |
| KYUSHU ELEC.POWER | 2140 | -10 | 2345 | 1830 |
| MABUCHI MOTOR | 8000 | -650 | 10600 | 5700 |
| MARUBENI | 185 | -9 | 376 | 160 |
| MARUI | 2140 | -35 | 2300 | 1890 |
| MATSUSH.KOTOBUKI ELT | 2355 | -85 | 3870 | 2190 |
| MATSUSHITA COMMS. IN | 5230 | -100 | 5520 | 3370 |
| MATSUSHITA ELEC.INDL. | 1945 | -54 | 2355 | 1640 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1129 | -26 | 1310 | 985 |
| MAZDA MOTOR | 418 | -22 | 523 | 244 |
| MINEBEA | 1266 | -28 | 1564 | 982 |
| MITSUBISHI | 626 | -24 | 1120 | 581 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 236 | -2 | 284 | 137 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 345 | -10 | 433 | 195 |
| MITSUBISHI ESTATE | 985 | -28 | 1580 | 803 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 430 | -10 | 614 | 430 |
| MITSUBISHI MOTORS | 316 | -5 | 500 | 212 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 703 | -24 | 1580 | 480 |
| MITSUI & COMPANY | 619 | -12 | 869 | 521 |
| MITSUI CHEMICALS | 394 | 1 | 445 | 175 |
| MITSUI FUDOSAN | 790 | -65 | 1450 | 652 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 575 | -20 | 776 | 515 |
| MITSUI MNG.& SMELT. | 543 | -14 | 646 | 481 |
| MURATA MANUFACTURING | 4450 | 30 | 4960 | 3310 |
| NAGOYA RAILROAD | 406 | -4 | 463 | 390 |
| NANKAI ELEC.RY. | 551 | -18 | 600 | 530 |
| NEC | 1026 | -14 | 1550 | 772 |
| NGK INSULATORS | 1421 | -36 | 1457 | 1060 |
| NGK SPARK PLUG | 1146 | -5 | 1307 | 710 |
| NICHIDO FIRE&MAR.INS | 554 | -1 | 835 | 552 |
| NICHIEI | 8630 | -270 | 13999.93 | 7700 |
| NIDEC | 13330 | -390 | 14030 | 5350 |
| NIKKO SECURITIES | 308 | -7 | 667 | 273 |
| NIKON | 1090 | -10 | 1500 | 795 |
| NINTENDO | 10650 | -250 | 14280 | 9200 |
| NIPPON CREDIT BANK D | 158 | 0 | 186 | 112 |
| NIPPON ELEC.GLASS | 1492 | -41 | 1800 | 1185 |
| NIPPON EXPRESS | 613 | -23 | 856 | 546 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1836 | 16 | 1908 | 1512 |
| NIPPON OIL | 379 | -15 | 516 | 327 |
| NIPPON PAPER INDS. | 492 | -22 | 677 | 380 |
| NIPPON STEEL | 204 | -1 | 269 | 148 |
| NIPPON TEL.NETWORK | 32500 | -800 | 44950 | 32500 |
| NIPPON YUSEN KK | 352 | -5 | 496 | 327 |
| NISSAN MOTOR | 350 | 4 | 610 | 301 |
| NISSHIN FLOUR MILLIN | 910 | -33 | 1099 | 676 |
| NISSIN FOOD PRDS. | 2790 | -55 | 2845 | 2000 |
| NITTO DENKO | 1851 | -29 | 2320 | 1375 |
| NKK | 75 | -2 | 161 | 64 |
| NOMURA SECURITIES | 965 | -20 | 1800 | 827 |
| NPN.FIRE & MARINE IN | 399 | -17 | 600 | 376 |
| NPN.TELG. & TEL. | 870000 | -2000 | 1270000 | 836000 |
| NSK | 398 | -24 | 645 | 290 |
| NTT DATA | 557000 | -4000 | 709999.88 | 430999.94 |
| NTT MOBL.COMMS.NET. | 4600000 | -50000 | 4860000 | 4200000 |
| OBAYASHI | 516 | -26 | 745 | 358 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 390 | -5 | 611 | 373 |
| OJI PAPER CO. | 574 | -13 | 704 | 403 |
| OLYMPUS OPTICAL | 1260 | -39 | 1589 | 915 |
| OMRON | 1565 | 75 | 2250 | 1074 |
| ONO PHARM. | 3490 | 30 | 3710 | 2390 |
| ONWARD KASHIYAMA | 1510 | -8 | 1959 | 1310 |
| ORIENTAL LAND | 5200 | 60 | 6790 | 4350 |
| ORIX | 8640 | 200 | 10600 | 7710 |
| OSAKA GAS | 377 | -12 | 400 | 271 |
| PIONEER ELECTRONIC | 1800 | -95 | 2895 | 1738 |
| PROMISE | 5730 | -150 | 7850 | 4840 |
| RICOH | 1025 | -17 | 1620 | 977 |
| ROHM | 10260 | -80 | 16000 | 9010 |
| SAKURA BANK | 253 | -6 | 558 | 180 |
| SANKYO (1ST) | 2440 | -30 | 3700 | 2440 |
| SANWA BANK | 851 | -20 | 1530 | 632 |
| SANYO ELECTRIC | 338 | -12 | 425 | 296 |
| SECOM | 9120 | -240 | 9430 | 7520 |
| SEGA ENTERPRISES | 2500 | -5 | 2980 | 2050 |
| SEIBU RAILWAY | 3400 | -160 | 5730 | 3400 |
| SEKISUI CHEMICAL | 765 | 5 | 910 | 460 |
| SEKISUI HOUSE | 1185 | -10 | 1287 | 810 |
| SEVEN-ELEVEN JAPAN | 8920 | -180 | 9460 | 7810 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 1081 | -49 | 1230 | 940 |
| SHARP | 1014 | -5 | 1127 | 787 |
| SHIKOKU ELECTRIC POW | 1905 | -25 | 2090 | 1810 |
| SHIMANO | 2750 | -50 | 3670 | 2400 |
| SHIMIZU | 373 | -6 | 562 | 281 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 2640 | -80 | 3000 | 1990 |
| SHIONOGI | 799 | -28 | 920 | 575 |
| SHISEIDO | 1421 | -31 | 1810 | 1070 |
| SHIZUOKA BANK | 1385 | -10 | 1500 | 1076 |
| SHOHKOH FUND & CO. | 36850 | 450 | 46300 | 28560 |
| SHOWA SHELL SEKIYU | 600 | -35 | 935 | 558 |
| SMC | 9020 | 0 | 11500 | 8650 |
| SOFTBANK | 6670 | -130 | 7290 | 3050 |
| SONY | 8050 | -180 | 13390 | 7400 |
| SONY MUSIC ENTMT.(JA | 5200 | 0 | 6350 | 4010 |
| SUMITOMO | 546 | -4 | 919 | 490 |
| SUMITOMO BANK | 1141 | -19 | 1700 | 894 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 418 | -22 | 460 | 237 |
| SUMITOMO ELECTRIC IN | 1255 | -16 | 1940 | 1175 |
| SUMITOMO MAR.&FIRE I | 700 | -16 | 859 | 607 |
| SUMITOMO METAL INDS. | 124 | -5 | 238 | 109 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 298 | -2 | 973 | 247 |
| SUZUKI MOTOR | 1290 | -50 | 1440 | 1060 |
| TAISHO PHARM. | 3030 | -80 | 3380 | 2460 |
| TAKASHIMAYA | 968 | 17 | 1150 | 646 |
| TAKEDA CHEMICAL INDS. | 4190 | -160 | 4350 | 3150 |
| TAKEFUJI | 7990 | -260 | 8940 | 5990 |
| TDK | 10350 | 20 | 11200 | 7000 |
| TEIJIN | 409 | -7 | 443 | 229 |
| TERUMO | 2605 | -55 | 2930 | 1700 |
| TOBU RAILWAY | 331 | 1 | 475 | 323 |
| TOHO | 15350 | -130 | 16300 | 13000 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 1980 | -20 | 2190 | 1800 |
| TOKAI BANK | 534 | 0 | 970 | 462 |
| TOKIO MAR.&FIRE INS. | 1328 | -22 | 1510 | 1130 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2765 | -25 | 2970 | 2270 |
| TOKYO ELECTRON | 4350 | 60 | 5240 | 2845 |
| TOKYO GAS | 289 | -8 | 312 | 271 |
| TOKYU | 290 | -7 | 578 | 281 |
| TONEN | 595 | -35 | 930 | 572 |
| TOPPAN PRINTING | 1310 | -70 | 1680 | 1110 |
| TORAY INDS. | 582 | -8 | 731 | 505 |
| TOSHIBA | 664 | -9 | 713 | 437 |
| TOSTEM CORPORATION | 2150 | -90 | 2255 | 1110 |
| TOTO | 880 | -27 | 1080 | 740 |
| TOYO SEIKAN | 1843 | -75 | 2350 | 1480 |
| TOYO TRUST & BANKING | 277 | -7 | 952 | 246 |
| TOYODA AUTO.LOOM WKS | 2010 | 11 | 2480 | 1896 |
| TOYOTA MOTOR | 2955 | -115 | 3810 | 2645 |
| UNICHARM | 5380 | 80 | 5620 | 4100 |
| UNY | 2050 | -15 | 2445 | 1640 |
| WEST JAPAN RAILWAY | 498000 | -2000 | 565000 | 367000 |
| YAMAHA | 1150 | -20 | 1820 | 1011 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 3640 | 0 | 3900 | 2790 |
| YAMATO TRANSPORT | 1568 | -12 | 1800 | 1238 |
| YAMAZAKI BAKING | 1436 | -37 | 1590 | 1112 |
| YASUDA FIRE&MAR.INS. | 542 | -2 | 763 | 475 |
| YOSHITOMI PHARM. IND | 1156 | -34 | 1339 | 460 |

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMOY PROPERTIES | 5.55 | -0.2 | 6.75 | 3.13 |
| BANK OF EAST ASIA | 13.1 | -0.4 | 17.6 | 7.25 |
| CATHAY PACIFIC | 7.6 | -0.1 | 8.55 | 5 |
| CHEUNG KONG HDG. | 54.75 | -1 | 59.25 | 28.85 |
| CHEUNG KONG INFR. | 16.9 | -0.4 | 24.35 | 11.05 |
| CHINA RES.ENTREP. | 11.95 | -0.15 | 16.95 | 4.57 |
| CHINA TELECOM | 13.1 | -0.3 | 16.25 | 8.9 |
| CITIC PACIFIC | 16.5 | -0.2 | 30.3 | 9.35 |
| CLP HOLDINGS LTD | 38 | -0.6 | 44 | 29.85 |
| DAO HENG BANK GP. | 23.6 | -0.35 | 26 | 6.8 |
| HANG LUNG DEV. | 7.95 | -0.35 | 11.9 | 5.45 |
| HANG SENG BANK | 67.75 | -1.5 | 76.5 | 36.7 |
| HENDERSON INV. | 4.38 | -0.17 | 6.55 | 3.32 |
| HENDERSON LD.DEV. | 38.4 | -1.7 | 42.7 | 20.3 |
| HK.& CHINA GAS | 9.55 | -0.3 | 12.86 | 7.5 |
| HK.TELECOM. | 13.35 | -0.2 | 17.3 | 12.55 |
| HONG KONG ELECTRIC | 23.05 | -0.45 | 30.5 | 20.6 |
| HSBC HDG. | 188 | -5 | 247 | 132 |
| HUTCHISON WHAMP. | 53.25 | -1.5 | 60 | 29.75 |
| HYSAN DEV. | 11.4 | -0.15 | 16.15 | 4.72 |
| JOHNSON ELECTRIC HDG | 19.8 | -0.1 | 20.2 | 9.65 |
| NAT.MUTUAL ASIA | 5.65 | -0.15 | 8 | 2.85 |
| NEW WORLD DEV. | 18.7 | -0.8 | 28.55 | 7.95 |
| SHANGHAI INDUSTRIAL | 15.25 | -0.4 | 33.6 | 10.2 |
| SHANGRI-LA ASIA | 6.25 | -0.35 | 7.15 | 3.27 |
| SINO LAND | 3.97 | -0.18 | 4.5 | 1.91 |
| SMARTONE TELECOM | 21.55 | 0.05 | 28 | 13.7 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 55 | -1.5 | 58.75 | 21.6 |
| SWIRE PACIFIC 'A' | 34 | -0.7 | 47 | 20 |
| SWIRE PACIFIC 'B' | 5.05 | -0.1 | 8.3 | 3.25 |
| TSIM SHA TSUI PROPS. | 10.55 | 0 | 15 | 8.1 |
| WHARF HDG. | 11.05 | -0.25 | 16.9 | 6.2 |
| WHEELOCK & CO. | 6 | -0.2 | 8.95 | 3.3 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CITY DEVELOPMENTS | 7.3 | 0.15 | 9 | 2.6 |
| CREATIVE TECHNOLOGY | 24.6 | 1.3 | 41.5 | 14.1 |
| CYCLE & CARRIAGE | 5.6 | -0.05 | 7.9 | 2.15 |
| DBS LAND | 2.49 | 0.06 | 2.96 | 0.96 |
| DEV.BANK OF SING. | 7.8 | -0.2 | 8.51 | 3.56 |
| FRASER & NEAVE | 4.9 | 0.08 | 7.6 | 2.83 |
| KEPPEL CORPORATION | 4.46 | 0.04 | 5.1 | 1.35 |
| KEPPEL LAND | 1.85 | 0.06 | 2.45 | 0.48 |
| KEPPEL TATLEE BANK | 2.88 | 0 | 3.02 | 0.9 |
| NATSTEEL ELECTRONICS | 4.24 | 0.04 | 4.3 | 1.58 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 6.65 | 0 | 7.75 | 3.18 |
| OVERSEAS UNION BANK | 4.12 | 0.1 | 5.45 | 1.69 |
| PARKWAY HOLDINGS | 2.91 | -0.03 | 3.78 | 1.39 |
| ROTHMANS INDUSTRIES | 9.9 | 0 | 10.3 | 6.6 |
| SEMBCORP IND. | 1.92 | 0.04 | 1.98 | 1.19 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 7 | 0 | 9.4 | 4.84 |
| SINGAPORE AIRLINES | 6.95 | -0.2 | 9.4 | 4.84 |
| SINGAPORE LAND | 3.66 | 0 | 5.4 | 2.07 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 17.7 | -0.3 | 20.29 | 11.46 |
| SINGAPORE TELECOM | 2.51 | -0.01 | 3.48 | 2.12 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.5 | -0.04 | 3.48 | 2.13 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.51 | -0.05 | 3.48 | 2.13 |
| ST ENGINEERING | 1.54 | 0 | 1.8 | 1.1 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 6.4 | -0.15 | 8.15 | 2.99 |
| VENTURE MANUFACTURIN | 6.25 | -0.05 | 6.5 | 3.2 |

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| BERJAYA SPORTS TOTO | 4.66 | -0.08 | 11.4 | 2.22 |
| COMMERCE ASSET-HDG. | 2.85 | -0.09 | 3.58 | 0.85 |
| GENTING | 8.2 | -0.05 | 14 | 6.4 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 3.66 | -0.44 | 4.94 | 1.95 |
| KUALA LUMPUR KEPONG | 6.2 | -0.3 | 9.95 | 3.28 |
| KUMPULAN GUTHRIE | 2.29 | -0.16 | 3.2 | 1.65 |
| MAGNUM CORPORATION | 1.61 | -0.02 | 3.26 | 0.76 |
| MALAKOFF | 8.8 | -0.1 | 10.1 | 3.14 |
| MALAYAN BANKING | 7.1 | -0.6 | 7.8 | 2.77 |
| MALAYSIA INTL. SHIPP | 6.1 | -0.6 | 6.7 | 3.54 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 15.2 | 0 | 21.4 | 12.1 |
| PETRONAS GAS | 8.5 | -0.1 | 10.3 | 3.68 |
| PROTON (PERUSAHAAN O | 5.4 | -0.35 | 7.05 | 1.92 |
| PUBLIC BANK | 1.96 | -0.04 | 2.1 | 0.85 |
| RENONG | 0.94 | 0.03 | 1.83 | 0.27 |
| RESORTS WORLD | 4.32 | -0.06 | 9.55 | 2.85 |
| RHB CAPITAL | 2.1 | -0.02 | 3.5 | 0.8 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 21.9 | -0.5 | 35 | 13.5 |
| SIME DARBY | 4.22 | -0.14 | 5.55 | 1.6 |
| TANJONG PLC | 5.3 | -0.1 | 9.25 | 2.73 |
| TELEKOM MALAYSIA | 9.45 | -0.55 | 13.1 | 4.34 |
| TENAGA NASIONAL | 7.1 | -0.7 | 9.85 | 2.08 |
| UNITED ENGINEERS (MA | 2.77 | 0 | 5 | 0.73 |
| YTL CORP. | 4.88 | -0.06 | 7 | 2.1 |
| YTL POWER | 3.04 | 0.05 | 3.6 | 1.45 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 6.9 | -0.07 | 7.58 | 5.72 |
| AMP | 20.91 | 0.24 | 23 | 18.46 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 10.76 | 0.08 | 11.88 | 8.45 |
| BRAMBLES INDS. | 40.32 | 0.57 | 40.32 | 28.5 |
| BROKEN HILL PTY. | 12.13 | 0.11 | 16 | 10.86 |
| CABL.OPTUS | 3.56 | 0.13 | 3.56 | 2.59 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 22.9 | -0.26 | 23.16 | 17.4 |
| COCA-COLA AMATIL | 6.11 | 0.03 | 9 | 3.9 |
| COLES MYER | 8.75 | 0.2 | 8.75 | 5.97 |
| COLONIAL LIMITED | 5.67 | 0.07 | 5.83 | 4.02 |
| FOSTERS BREWING GP. | 4.47 | 0.05 | 4.52 | 2.89 |
| LEND LEASE CORP. | 22.3 | 0.3 | 22.48 | 15.28 |
| NAT.AUS.BANK | 24.66 | 0.06 | 24.95 | 19.02 |
| NAT.MUT.HOLDINGS | 2.96 | 0.02 | 4.03 | 2.5 |
| NEWS CORP. | 11 | 0.22 | 13.21 | 8.41 |
| NEWS CORP. PREF.ORD. | 10.12 | 0.19 | 11.81 | 7.4 |
| RIO TINTO | 19.08 | -0.28 | 22.3 | 16.59 |
| ST.GEORGE BANK | 10.3 | -0.01 | 10.96 | 8.46 |
| TELSTRA CORPORATION | 7.82 | 0.19 | 7.82 | 4.04 |
| WESTFIELD HDG. | 8.45 | 0.16 | 8.65 | 5.65 |
| WESTFIELD TRUST | 3.6 | 0 | 3.67 | 2.98 |
| WESTPAC BANK | 10.77 | -0.14 | 11.38 | 8.54 |
| WMC | 4.88 | -0.04 | 5.68 | 4.28 |
| WOODSIDE PTL. | 7.24 | -0.06 | 10.86 | 6.8 |
| WOOLWORTHS | 5.55 | -0.01 | 6.1 | 4.89 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 3COM | 44.81 | - | 48.63 | 23.69 |
| ABBOTT LABS. | 49 | - | 49.75 | 33.34 |
| AG ASSOCIATES | 3.75 | - | 4.88 | 1.63 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 72.44 | - | 72.44 | 41 |
| ALBERTSONS | 63.69 | - | 66.75 | 44.81 |
| ALCOA | 74.56 | - | 80.31 | 59.31 |
| ALLIED SIGNAL | 44.31 | - | 47.13 | 33 |
| ALLSTATE CORP. | 38.5 | - | 51.5 | 37.31 |
| ALLTEL | 59.81 | - | 61.13 | 39.25 |
| AMER.EXPRESS | 102.5 | - | 117.88 | 69.5 |
| AMER.GENERAL | 78 | - | 78.56 | 52.63 |
| AMER.HOME PRDS. | 56.38 | - | 58.31 | 38.28 |
| AMER.INTL.GP. | 96.63 | - | 101.96 | 66.56 |
| AMERICA ONLINE DEL. | 155.13 | - | 157.25 | 21.25 |
| AMERITECH | 63.38 | - | 63.38 | 39.53 |
| AMGEN | 104.56 | - | 104.88 | 47.13 |
| AMOCO | 59.88 | - | 61 | 39.56 |
| ANHEUSER-BUSCH | 65.63 | - | 68.25 | 43.44 |
| APPLIED MATS. | 42.69 | - | 45.44 | 22.38 |
| ASCEND COMMS. | 65.75 | - | 66.38 | 26.06 |
| ASSOCIATES FIRST CAP | 42.38 | - | 43.06 | 24 |
| AT&T CORP. | 75.75 | - | 79 | 50.13 |
| ATLANTIC RICHFIELD | 65.38 | - | 82.25 | 58 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 80.19 | - | 82.63 | 58.69 |
| BANK OF NEW YORK | 40.25 | - | 40.25 | 24.5 |
| BANK ONE | 51.06 | - | 64.88 | 37.63 |
| BANKAMERICA NEW | 60.13 | - | 87.94 | 48.06 |
| BAXTER INTL. | 64.31 | - | 66 | 48.69 |
| BELL ATLANTIC | 54 | - | 59.75 | 41.13 |
| BELLSOUTH | 49.88 | - | 49.88 | 27.41 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 70000 | - | 80900 | 46600 |
| BOEING | 32.63 | - | 56.06 | 30.88 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 133.81 | - | 133.81 | 89.81 |
| BURLINGTON NTHN.SANT | 34.25 | - | 35.58 | 27.38 |
| CAMPBELL SOUP | 55 | - | 60.11 | 47.75 |
| CARDINAL HEALTH | 75.88 | - | 75.88 | 46.67 |
| CARNIVAL | 48 | - | 48 | 21.69 |
| CATERPILLAR | 46 | - | 60.69 | 40.25 |
| CBS | 32.81 | - | 36.19 | 20.5 |
| CENDANT | 19.31 | - | 41.38 | 7.5 |
| CHASE MANHATTAN | 71 | - | 77 | 40.25 |
| CHEVRON | 82.94 | - | 88.94 | 71.13 |
| CIGNA | 77.31 | - | 82.19 | 56.52 |
| CISCO SYSTEMS | 92.81 | - | 96.5 | 36.17 |
| CITIGROUP | 49.69 | - | 73 | 31.75 |
| COCA COLA | 67 | - | 87.94 | 56.19 |
| COCA COLA ENTS. | 35.75 | - | 41.13 | 22.88 |
| COLGATE-PALM. | 92.88 | - | 96.94 | 65.56 |
| COLT TELECOM GP.SPN. | 59.88 | - | 64.88 | 10.78 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 24.75 | - | 34.19 | 17.5 |
| COMCAST SPECIAL 'A' | 58.69 | - | 59 | 29.88 |
| COMPAQ COMPUTERS | 42 | - | 44.31 | 23.25 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 42.63 | - | 61.13 | 27 |
| CONAGRA | 31.5 | - | 33.06 | 23.25 |
| COSTCO COMPANIES | 72.19 | - | 74.88 | 42.13 |
| COX COMMUNICATIONS ' | 69.13 | - | 70 | 35.38 |
| CVS | 55 | - | 55.69 | 31.09 |
| DAYTON-HUDSON | 54.25 | - | 54.25 | 33.47 |
| DELL COMPUTER | 73.19 | - | 75.44 | 20.8 |
| DISNEY (WALT) | 30 | - | 42.37 | 23.5 |
| DOW CHEMICALS | 90.94 | - | 100.81 | 76.5 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 53.06 | - | 82.75 | 51.75 |
| DUKE ENERGY | 64.06 | - | 70.69 | 53.44 |
| EASTMAN KODAK | 72 | - | 88.19 | 58.5 |
| ELECTRONIC DATA SYST | 50.19 | - | 50.25 | 31.25 |
| EMC CORP.MASS. | 85 | - | 85 | 25.19 |
| EMERSON ELECTRIC | 60.5 | - | 67.13 | 55.25 |
| ENRON CORP | 57.06 | - | 58.69 | 38.5 |
| EXXON | 73.13 | - | 76.56 | 58.13 |
| FANNIE MAE | 74 | - | 75.94 | 56.31 |
| FIFTH THIRD BANCORP. | 71.31 | - | 73.38 | 48.5 |
| FIRST UNION | 60.81 | - | 65.69 | 44.69 |
| FIRSTAR WI. | 93 | - | 93 | 53.13 |
| FLEET FINL.GP | 44.69 | - | 45 | 31.69 |
| FORD MOTOR | 58.69 | - | 60.75 | 29.09 |
| FREDDIE MAC | 64.44 | - | 65.13 | 39.5 |
| GANNETT | 64.5 | - | 74.69 | 48.94 |
| GAP | 56.13 | - | 60.69 | 23.42 |
| GEN.ELEC. | 102 | - | 103.25 | 71.56 |
| GEN.RE DEAD - MERGER | 200.22 | - | 259.69 | 195.25 |
| GENERAL MOTORS | 71.56 | - | 76 | 50.25 |
| GILLETTE | 47.81 | - | 62.56 | 36.25 |
| GTE | 65 | - | 70.81 | 47.81 |
| GUIDANT CORP. | 110 | - | 111.94 | 52.38 |
| HALLIBURTON | 29.63 | - | 57 | 26.19 |
| HEINZ HJ | 56.63 | - | 61.25 | 50.44 |
| HEWLETT-PACKARD | 68.31 | - | 81.63 | 48.56 |
| HOME DEPOT | 61.19 | - | 61.56 | 28.19 |
| HOUSEHOLD INTL. | 39.63 | - | 52.44 | 26.75 |
| ILLINOIS TOOL WKS. | 58 | - | 71.81 | 45.38 |
| INTEL | 118.56 | - | 125 | 65.94 |
| INTL.BUS.MACH. | 184.38 | - | 189.25 | 96.13 |
| INTL.PAPER | 44.81 | - | 55.19 | 37 |
| JOHNSON & JOHNSON | 83.88 | - | 89 | 64 |
| KELLOGG | 34.13 | - | 49.56 | 29.56 |
| KEYCORP | 32 | - | 43.13 | 24.94 |
| KIMBERLY-CLARK | 54.5 | - | 58.94 | 37.38 |
| KROGER | 60.5 | - | 60.5 | 34.44 |
| LILLY ELI | 88.88 | - | 90.88 | 58.25 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 84.75 | - | 117 | 83.31 |
| LOWE'S COS. | 51.19 | - | 51.69 | 22 |
| LUCENT TECHNOLOGIES | 109.94 | - | 112.06 | 37.38 |
| MARSH & MCLENNAN | 58.44 | - | 64 | 44.5 |
| MAY DEPT.STORES | 60.38 | - | 70.63 | 50.25 |
| MBNA CORP. | 24.81 | - | 25.38 | 13.75 |
| MCDONALDS | 76.81 | - | 78.31 | 45.38 |
| MCI WORLDCOM | 71.75 | - | 74.25 | 28.81 |
| MEDIAONE GP. | 47 | - | 49.63 | 26.14 |
| MEDTRONIC | 74.28 | - | 76.69 | 45.63 |
| MELLON BANK | 68.75 | - | 78 | 49 |
| MERCK | 147.5 | - | 158.38 | 102.88 |
| MERRILL LYNCH | 66.75 | - | 107.94 | 37.75 |
| MGST.DN.WITTER & CO | 71 | - | 96.88 | 38.44 |
| MICROSOFT | 138.69 | - | 143.56 | 63.5 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 71.13 | - | 97.44 | 68.06 |
| MOBIL (US) | 87.13 | - | 90.63 | 62.94 |
| MONSANTO | 47.5 | - | 62.63 | 34 |
| MORGAN JP | 105.06 | - | 148.69 | 74.5 |
| MOTOROLA | 61.06 | - | 64.94 | 38.56 |
| NAT.CITY | 72.5 | - | 77.5 | 57.5 |
| ORACLE CORP. | 43.13 | - | 44.5 | 18.06 |
| PENNEY JC | 46.88 | - | 77.88 | 43.38 |
| PEPSICO | 40.88 | - | 44.69 | 27.88 |
| PFIZER | 125 | - | 126.13 | 73.94 |
| PHARMACIA UPJOHN | 56.63 | - | 56.88 | 34.75 |
| PHILIP MORRIS | 53.5 | - | 58.25 | 35.19 |
| PITNEY-BOWES | 66.06 | - | 66.06 | 43 |
| PNC BANK | 54 | - | 64.88 | 40.25 |
| PROCTER & GAMBLE | 91.31 | - | 94 | 66.81 |
| PUBLIC STORAGE PF.SE | 27.22 | - | 28 | 26.38 |
| QWEST COMMS.INTL. | 50 | - | 50.06 | 25 |
| SAFEWAY | 60.94 | - | 61.06 | 30.91 |
| SARA LEE CORP. | 28.19 | - | 31.59 | 22.69 |
| SBC COMMUNICATIONS | 53.63 | - | 54.13 | 35.78 |
| SCHERING-PLOUGH | 55.25 | - | 57.5 | 30.84 |
| SCHLUMBERGER | 46.38 | - | 85.56 | 41.25 |
| SCHWAB (CHARLES) | 56.19 | - | 63.63 | 19.75 |
| SEARS ROEBUCK | 42.5 | - | 63.75 | 39.19 |
| SOUTHERN | 29.06 | - | 31.38 | 24.06 |
| SPRINT | 84.13 | - | 85.06 | 50.28 |
| SUN MICROSYSTEMS | 85.63 | - | 86.88 | 37.78 |
| SUNAMERICA | 82 | - | 83.75 | 37.62 |
| SUNTRUST BANKS | 76.5 | - | 87.44 | 54.94 |
| TELE COMMUNICATIONS | 55.31 | - | 55.31 | 26.5 |
| TEXACO | 53 | - | 64.5 | 50.25 |
| TEXAS INSTS. | 85.63 | - | 89.06 | 41.63 |
| TEXAS UTILITIES | 46.69 | - | 47.75 | 38.38 |
| TIME WARNER | 62.06 | - | 62.38 | 29.66 |
| TYCO INTL. | 75.44 | - | 76.44 | 43 |
| UNITED TECHNOLOGIES | 108.75 | - | 111.75 | 68.5 |
| US BANCORP DEL. | 35.5 | - | 47.06 | 31 |
| US.WEST NEW | 64.63 | - | 65 | 45.38 |
| VIACOM 'B' | 74 | - | 74 | 40.75 |
| WACHOVIA CORP. | 87.44 | - | 95.75 | 73.31 |
| WAL MART STORES | 81.44 | - | 81.94 | 38.19 |
| WALGREEN | 58.56 | - | 60.19 | 30.06 |
| WARNER LAMBERT | 75.19 | - | 83.13 | 40.37 |
| WASHINGTON MUTUAL | 38.38 | - | 50.92 | 28.5 |
| WASTE MAN. | 46.63 | - | 57.75 | 34.75 |
| WAVE TECHNOLOGIES IN | 5 | - | 8 | 2.59 |
| WELLS FARGO | 39.94 | - | 43.44 | 29.75 |
| XEROX | 118 | - | 120.88 | 68.38 |
| YAHOO | 236.94 | - | 275.5 | 29.03 |

اسعار اقفال اول من امس باستثناء نيويورك.

### البث داخل الطائرات وعلى الجدران وواجهات السيارات وباللاسلكي وفيديو الجيب الخليوي

# التلفزيون يحاصر سكان الكرة الأرضية في عام ١٩٩٩

□ لندن - محمد عارف

■ تصح هذا العام توقعات المهندس المعماري فرانك لويد رايت في أن يصبح التلفزيون «علكة العين». ففي ١٩٩٩ لا مهرب من البث التلفزيوني حتى في الشارع او داخل السيارات المتحركة والطائرات المحلقة والقطارات والبواخر المنطلقة عبر البلدان والبحار. فقد جرى تطوير مواد جديدة لانشاء جدران تلفزيونية وتحويل واجهات العمارات وسطوح السيارات والحافلات الى شاشات تلفزيون. وفي الطريق انظمة تتيح تبادل الرسائل التلفزيونية عبر البريد الالكتروني، واجهزة تبث الصور المتحركة لاسلكياً، وعشرات المبتكرات التي تراوح من فيديو الجيب وحتى هاتف الفيديو الخليوي.

#### الأزرق والأحمر

يواصل علم الألوان حمل راية الابتكارات في عصر الصناعات الالكترونية. وسيعمل تطوير مواد بوليمر جديدة تستطيع أن تبث الضوء الأزرق على فتح الابواب لبناء شاشات فيديو بلاستيكية مرنة لعرض صور الفيديو على الجدران وجوانب السيارات والباصات والحافلات. ابتكرت ذلك شركة «كيمبردج لتكنولوجيا العرض» Display Technology Cambridge وذلك حين اضافت بوليمر يبث اللون الازرق الى عارضات تبث الوان الاحمر والأخضر. وينشئ اجتماع نقاط (بكسلات) pixels الوان الاخضر والأزرق والاحمر عارضات بالألوان الكاملة. استغرقت عملية تطوير بوليمر يبث الازرق ٢٠ سنة بعد ابتكار عارضات تبث اللون الاحمر. وذكر متحدث باسم الشركة البريطانية انهم يتعاونون حالياً مع شركة «سيكو إبسن» Sieko Epson لبناء شاشات مسطحة للعرض بالألوان الكاملة، ويعملون مع شركة «دوبونت» Du-pont في صناعة شاشات فيديو مرنة يمكن تغطية الجدران بها.

#### فيديو اللاسلكي

وفي طوكيو طرحت شركة «كومبال» Compal Co. Ltd. اليابانية جهاز لاسلكي لبث صور الفيديو يعمل بالطاقة الكهربائية المخفضة. يمكن ربط الجهاز بكاميرا تصوير، أو جهاز فيديو لعرض الصور على شاشة التلفزيون دون الحاجة الى وجود كابلات. يطلق على فيديو اللاسلكي اسم V.Catapult ويقوم بالبث عن طريق جهاز ارسال مرتبط بطرفيات الكاميرا، او الفيديو والاستقبال عن طريق جهاز استقبال مرتبط بطرفيات التلفزيون. ويستطيع الفيديو اللاسلكي أن يبث الاشارات البصرية والسمعية مسافة تراوح ما بين ٦ و١٠ أمتار. ويحتاج بث صور الكومبيوتر على شاشة تلفزيون الى اداة تفك الشيفرات لتحويل إشارات التلفزيون الكهربائية.

ويمكن البث في أن عبر ٤ قنوات ولا تشوش موجات ذبذبات اللاسلكي على بث التلفزيون المعتاد. ويمكن استخدام فيديو اللاسلكي كجهاز للرصد البعيد وذلك عن طريق بث صور كاميرات الدورة التلفزيونية المغلقة CCD، ويستخدم أيضاً داخل صالات العرض ومختلف انواع القاعات. ويستطيع إضافة الى ذلك أن يبث صور العاب آلات الفيديو واقراص الليزر واسطوانات الفيديو الرقمية. ويبلغ سعر الجهاز ٣٤٢ دولاراً فقط.

ومن الممكن قريباً مشاهدة البث التلفزيوني داخل السيارات المتحركة والطائرات المحلقة وفي الباصات والقطارات المنطلقة. وقد شهد المعرض الاذاعي الدولي في امستردام العام الماضي انظمة تغيير البث التلفزيوني الرقمي لازالة التشويش الذي يحول عادة دون مشاهدة بث التلفزيون في العربات المتحركة. يعود الفضل في الابتكار الجديد الى برنامج التطوير الاوروبي «موتيفيت» Motivate الذي عثر على طريقة جديدة تتيح استقبال البث التلفزيوني داخل عربة تنطلق حتى سرعة ٣٠٠ كلم في الساعة. وانجز المشروع الذي نفذته شركة الاتصالات الالمانية «دويتشه تيليكوم» Deutsche Telecom تصميم إشارات ملائمة للبث الحركي ويمكن التقاطها في الوقت نفسه من قبل أجهزة الاستقبال التلفزيوني الرقمي المنزلية.

وتوزع الإشارات في البث الرقمي في قنوات التلفزيون الأرضية على ذبذبات عدة قصيرة. ويجري في البث المتحرك اختصار كمية المعلومات عبر كل ناقل للإشارات من ٦٤ بت المعتادة الى ١٦ بت فقط في الدورة الواحدة. والبت bit هي وحدة قياس المعلومات التي يجري بثها رقمياً سواء كانت بصرية أو سمعية، ومرئيات ثابتة او متحركة. ويتيح هذا الاختصار جعل الاستقبال اكثر دقة. كما يسمح ببث نصف الصورة مرتين لملء الفجوات التي تسبب التشويش الغامض الذي تعاني منه كل انواع الارسال. وتؤدي التقنية الجديدة الى هبوط معدل البث من ٢٤ ميغابت في الثانية الى ١٢. وقد ينتج عن ذلك انخفاض قابلية البث من نقل قنوات ٦ محطات تلفزيون رقمية الى ٣ قنوات فقط.

جرى عرض البث النقال الجديد خلال انعقاد المعرض الاذاعي الدولي في امستردام العام الماضي. وقامت بالعرض سيارة باص صغيرة استقبلت البث التلفزيوني اثناء سيرها في المدينة. وفي حين لم يكن ممكناً استقبال بث التلفزيون المثلي an-alogue تمّ استقبال البث الرقمي digtal بكل وضوح. وقد عمدت الدول الأوروبية واستراليا الى تبني المعايير الرقمية الدولية الجديدة في حين تصر الولايات المتحدة على اتباع المعايير الخاصة بها للتلفزيون الأرضي والتي لا تتوافق مع البث المتحرك.

#### فيديو الجيب

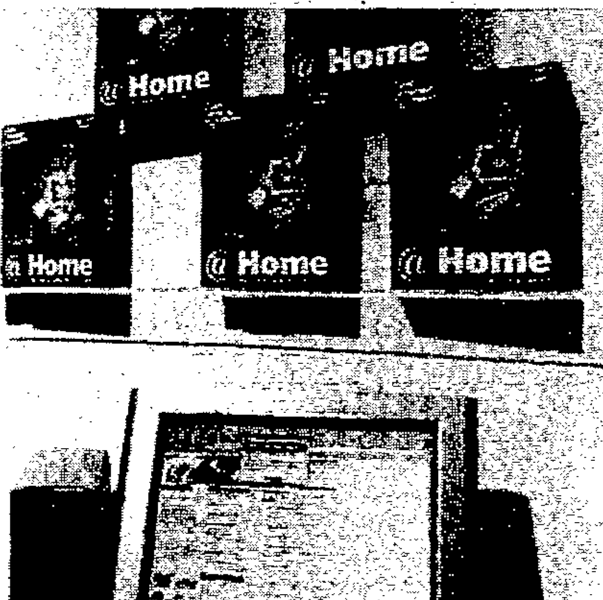
ويعتبر هذا التقاطع التكنولوجي من أكبر عراقيل تطوير أجهزة متوافقة يمكن استخدامها في كل مكان. حدث ذلك في الماضي مع اجهزة الفيديو الكبيرة ويحدث الآن لمسجلات فيديو الجيب التي ستطرح عام ١٩٩٩. تستطيع هذه الأجهزة ان تخزن ساعات عدة من الصور المتحركة ذات النوعية العالية. ويتنافس حالياً فريقان في تطوير اقراص بصرية للمسجلات الجديدة. وقد اقرّ مؤتمر اقراص الفيديو الرقمية، DVD الذي عقد في برشلونه في اسبانيا العام الماضي اقراص صغيرة تتسع لكمية من المعلومات تراوح ما بين غيغابايت واحد ونصف وأكثر من ٥ غيغابايت. ويكفي هذا لخزن فيلم سينمائي طويل.

ويتوقع خبراء الصناعة ان تقضي مسجلات فيديو الجيب التي تنقل الصوت والصورة خلال سنتين على المسجلات الصوتية الحالية. ولن يمر وقت طويل قبل ظهور اجهزة الفيديو التفاعلية. قام بتطوير الجهاز الجديد «المعهد القومي لبحوث تكنولوجيا المعلومات والأتمتة» الفرنسي في باريس. يطلق على الجهاز اسم «فيديوكليك» Video-Click ويمكن ربطه بالانترنت بواسطة المودم والضرب على الشاشة لجلب لقطات الفيديو. ويعتقد الباحثون الفرنسيون أن استخدام الجهاز سيقتصر قبل ظهور محطات تلفزيون الانترنت على الفيديو التربوي والبث التفاعل داخل المعارض والمتاحف.

#### الهاتف البصري

ويتوقع ان يشهد عام ١٩٩٩ الانتشار السريع لهاتف الفيديو الخليوي. تتنافس في انتاج الهاتف البصري شركات عدة بينها شركة «أورانج» Orange لخدمات الهاتف الخليوي في لندن وشركة الصناعات الالكترونية الهولندية «فيليبس» Philips. ويستخدم هاتف الفيديو معايير تقنيات ضغط المعلومات الأوروبية MPEG-4 الخاصة بالبث المخفض جداً لفيديو الهاتف النقال من أجل خفض معدلات المعطيات عن طريق التمييز بين الخلفية الثابتة والاشارات المتحركة وضغطها بشكل منفصل.

ولا يقتصر التطوير التكنولوجي على الفيديو الرقمي الذي تتجاوز أسعار كاميراته الألف دولار فقد التفتت شركة «سوني» Sony اليابانية الى مستخدمي كاميرات الفيديو غير الرقمية، حيث طورت لهم تقنية تتيح تحقيق نوعية عالية من الصور بواسطة الكاميرات غير الرقمية.




عارضات للانترنت عبر الكابل

تلفزيون عالي الوضوح يتسلم البث الاعتيادي والبث الفضائي للمباشر المشتركين

### يحتوي على معاني ٢٠٠ ألف كلمة

## القلم القارئ الناطق يساعد على تعلم اللغة الانكليزية

□ واشنطن - «الحياة»

■ القلم القارئ أصغر في الحجم من الهاتف الخليوي الصغير مع ذلك فهو قادر على قراءة الكلمات المكتوبة وتكبيرها ونطقها. يصلح القلم الالكتروني الذي يحتوي على قاموس من ٢٠٠ الف كلمة للأشخاص الذين تعتبر الانكليزية لغة ثانية لهم، حيث يمكن استخدامه لتعلم القراءة والكتابة بالانكليزية وتحسين نطقهم بها. لكن الاعتياد على القلم الذي ستطرحه شركة صناعة الساعات «سايكو» Seiko في عام ١٩٩٩ قد يحتاج الى وقت في رأي الخبراء.

#### القلم القاموس

يمكن عن طريق الضغط على بضعة أزرار في القلم القارئ Reading Pen استرجاع معنى حوالي ٢٠٠ الف كلمة من «قاموس التراث الجامعي» الأميركي American Heritage College Dictionary يحتويها القلم. ويمكن للقلم القارئ أن يستدعي ويقرأ بصوت عال نحو ٧٥ كلمة مختارة في آن. يعمل القلم بواسطة بطاريات صغيرة من نوع AAA. وهو يعمل عن طريق حافته المدببة فوق الصفحة وتصويبه نحو وسط الحروف وتمرير القلم برفق الى الخلف باتجاه الكتابة الانكليزية. او يمكن توجيهه الى اليسار باتجاه كل كلمة وسماع خلال لحظات نطق الكلمات بصوت عال.

ويعتقد بعض المعلقين التكنولوجيين الاميركيين أن القلم قد لا يناسب الأطفال الصغار بسبب صعوبة حمله بالأصابع وتصويبه بدقة نحو الكلمات. ويمكن أن يواجه الراشدون أيضاً بعض المتاعب قبل الاعتياد على استخدامه. فالقلم يمكن في حال عدم تضبيط تهديفه أن يتابع كلمة غير الكلمة التي يريد القارئ قراءتها، وقد ينطق أحياناً بعض الكلمات الأجنبية نطقاً غير دقيق. لذلك ينبغي الاهتمام بمسك القلم بصورة ثابتة.

لكن هذه المتاعب تبدو غير ذي بال عند النظر الى الامكانات التي يقدمها القلم القارئ. فهو يساعد بالأخص الطلاب الذين يواجهون متاعب في الدراسة والطلاب الذين يدرسون الانكليزية كلغة ثانية ويعلمهم القراءة والنطق الصحيح بالانكليزية. يبقى هناك تحفظ في صدد السعر. فالقلم يباع في الأسواق الاميركية بسعر ٣٠٠ دولار ويتجاوز هذا قدرات كثير من الناس في تقدير روبرت اوهارو معلق صحيفة واشنطن بوست. وينقل اوهارو عن متحدث في شركة «سايكو» ان هذه المصاعب أولية قد تزول مع انتشار استخدام القلم. وتتوقع «سايكو» أن يتحسن أداء القلم ويعتاد الناس عليه مع الوقت.

ويتوقع معلق «واشنطن بوست» أن تواصل «سايكو» تطوير القلم وتحسين ادائه وجعل استخدامه أكثر سهولة وخفض سعره. وقد يساعد القلم في الوقت الحالي بعض الناس على تحسين قراءتهم ونطقهم بالانكليزية، وهذا كاف حتى يمكن ايصاله الى الناس الذين لا يملكون هذا القدر من النقود.



### طراز الحياة الغربي يسبب متاعب للظهر والعضلات والمعدة والدورة الدموية

# الكراسي مضرة بالصحة... هل يمكن القضاء عليها؟

□ لندن - «الحياة»

ينطوي اسفل الظهر عند القعود على الكرسي بغض النظر عن نوع الكراسي واسلوب القعود عليها. وسواء استرخى الشخص على الكرسي أو انتصب بجسمه امام الكومبيوتر فانه سرعان ما يتطامن بجسمه ويسترخي كتفاه ويتجمع ثقله على اسفل ظهره بهذه الوضعية التي قد تستمر ساعات. عادة سيئة لا ينجو منها احد وتنتهي غالباً بتكون نتوء على العمود الفقري. سبب المشكلة في رأي الخبراء هو طراز الحياة الغربي الذي يفرض الجلوس على الكراسي.

لماذا يتبع الناس هذا الطراز المخالف للطبيعة؟

السبب اجتماعي في رأي خبراء علم الاجتماع الذين يعتقدون بأن العادة وثيقة الصلة بالتبعية الحضارية والتمسك بكراسي المناصب!

#### ذنب الكراسي

لا تنفع نصائح الامهات للصبيان والبنات بالجلوس بشكل منتصب. فمهما حاول الشخص الانتباه الى جلسته سرعان ما يتهدل جسمه ويأخذ الجلسة المعتادة فوق الكرسي التي تحول ثقل الجسم الى أسفل الظهر. ومع الزمن تتقلص الأمعاء تبعاً للوضعية المرتخية للقفص الصدري. الذنب ليس ذنب طريقة الجلوس، بل ذنب الكراسي في رأي الدكتوره غالن كرانز، استاذة العمارة في جامعة بيركلي في الولايات المتحدة. وتبحث الدكتوره كرانز في كتابها الجديد «الكرسي»* موضوع استجابة الناس للبيئة المحيطة وتذكر انها انتهت الى الاعتقاد بان الكراسي خطرة على الصحة.

والكراسي سبب ابتلاء الغربي بآلام أسفل الظهر. فالجلوس على الكرسي يزيد الضغط على العمود الفقري بنسبة ٣٠ في المئة بالمقارنة مع الوقوف. ويوتّر الجلوس على الكرسي عضلات أسفل الظهر وأعصاب أسفل الظهر والحجاب الحاجز. ولا تقتصر النتائج الضارة على ذلك في تقدير الدكتورة كرانز التي وجدت عند مقارنة أبحاث على الموضوع في بلدان عدة أن الكراسي مسؤولة عن مجموعة من المشاكل الصحية.

وتذكر الباحثة الأميركية ان توسع الأوردة (مرض الدوالي) ينتشر في البلدان التي تتبع اسلوب الحياة الغربي. وتذكر أن طلاب المدارس في الغرب يقضون سنوات جالسين بسكون على الكراسي واقدامهم في زاوية قائمة مع سيقانهم. هذه العادة تفتح بشكل واسع الأوردة الضخمة في السيقان التي تفقد مرونتها. وبعد سنوات عندما يقضي الأطفال عند انخراطهم في حياة العمل فترات طويلة واقفين على الاقدام، ولا تستطيع أوردتهم المصابة بالتوسع التغلب على المصاعب الجسدية. وللجلوس على الكراسي علاقة ايضاً بمشاكل الدورة الدموية الاخرى، كالانعكاس الذي يسببه انضغاط المعدة التي تدفع الحوامض الى الأعلى نحو المريء. وتذكر الباحثة الاميركية ان الآسيويين والافريقيين الذين لا يدينون بتعلق الغرب بالكراسي بمنجى من معظم هذه المشاكل الصحية.

#### الأرائك

مبدئياً ينبغي القضاء على جميع الكراسي، في رأي الدكتوره كرانز التي تستدرك قائلة إن الضرورة النفعية تفرض على الاقل جعلها أكثر رفقاً بالجسم. هذه المهمة يفترض أن تترك للمهندسين المختصين بدراسة أحوال العاملين، لكن المشكلة أن هؤلاء غير قادرين حتى على الاتفاق حول مسائل أولية، مثل ما ينبغي أن يكون عليه ارتفاع الكراسي، أو ما إذا كان من الضروري أن تحتوي على مسند للذراعين. وهم يخطئون النقطة الأساسية في رأيها، وهي أن المشاكل الجسدية تنجم عن وضع الجذع في زاوية ٩٠ درجة بالنسبة للساقين. ولم يحاول أي مختص تحدي وضعية الجلوس القائمة نفسها.

فمن أجل الحفاظ على الانحناءة الطبيعية للعمود الفقري وبالأخص على قوس منحنى الظهر ينبغي ان تكون الزاوية بين الجذع والساقين أوسع. يعني هذا تغيير تصميم الكراسي بشكل جذري. إحدى الحلول الممكنة لإحداث هذه الزاوية المنفرجة هو الانحناء الى الوراء. إلا أن عدم وجود تكأة لأعلى الظهر يضطر الشخص الى أن يرفع رقبته إلى الأمام لاسناد ثقل الرأس، وفي هذه الحال ينبغي أن يمتد الظهر عالياً بما يكفي لدعم الرأس والرقبة. الكراسي التي تنسجم مع هذه المواصفات هي الأرائك التي لا يمكن استخدامها خلال العمل على المنضدة أو تناول الطعام.

بدلاً من ذلك يمكن الابقاء على الوضعية الرأسية للظهر والقاء الساقين بزاوية ١٣٠ بالنسبة للعمود الفقري. في هذه الحال تساهم عضلات الحوض من الأمام والخلف في العمل لابقاء الجسم منتصباً ما يجعل من السهل الجلوس حتى بدون متكأ للظهر. لكن هذا يرفع المقعد أيضاً ويضع الجسم في وضعية نصف وقوف، أو وضعية جثوم. في هذه الحال ينبغي زيادة ارتفاع المنضدة والطاولة.

ومن أجل انفراج الزاوية والحفاظ على الكرسي المنخفض قام المصمم النروجي بيتر اوبسفيك بانشاء كرسي التوازن في نهاية السبعينات. يحتوي كرسي التوازن على مقعد منحدر ومنصة لاسناد الركبتين. وتذكر مجلة «نيو سانتست» في تقرير عن الموضوع أن كراسي اوبسفيك التي لا تجهد العمود الفقري لاقت الانتشار السريع في السبعينات بين الناس المهتمين بالصحة البدنية. لكن الدكتوره كرانز تعتقد بأن هذه الكراسي لا تخلو من مشاكل. فهي تصلب عظم الساق الأكبر وتفقد الجسم المزية البدنية الناجمة عن وضع القدمين على الأرض والحصول على الدعم من أخمص القدمين.

#### كرسي الجثوم

وتعتقد كرانز أن وضعية الجثوم تقدم الحل. فالجلوس بشكل منتصب يثقل على الظهر والوقوف يثقل على الساقين. لكن الجلوس بشكل جاثم يوازن بين الاثنين ويريح الظهر والسيقان على حد سواء. ويوافق على هذا الرأي الطبيب الدنماركي الدكتور كريستن ماندال، الذي يدافع منذ ٣٠ سنة عن فكرة جعل أثاث المدارس أعلى وينصح بالميل بكل من الكرسي والطاولة الى الأسفل احدهما نحو الآخر. يضع هذا الأطفال في وضعية نصف وقوف. ويحرر التزاوي المتبادل بين الكرسي والطاولة الأطفال من الانحناء فوق الطاولات للقراءة أو الكتابة.

ويؤكد ماندال ان هذه مشكلة حقيقية للجنس البشري تسبب تلف ظهور معظم الناس منذ سنوات الدراسة. ويتجه الآن معظم الناس في الدنمارك والسويد الى استخدام أثاث اكثر ارتفاعاً من المعتاد في المنازل. ويعتقد ماندال بأن المكاتب ينبغي أن تحذو حذو المنازل في هذا الاتجاه.

#### التبعية الحضارية

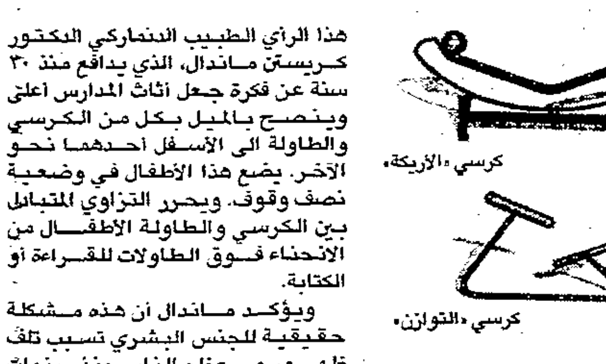
إذا كان استخدام الأرائك وكراسي الجثوم نافعاً للصحة فلماذا لا ينتشر استخدامها في المنازل والمكاتب؟

السبب يعود الى التبعية الحضارية في رأي الدكتورة كرانز. فمن كراسي المديرين العامين الى كراسي عمداء موائد الطعام يتصل الموضوع بمسائل المناصب والمراتبية الاجتماعية، ما يجعل من الصعب تحرير عقلية الناس. ومن أجل إحداث تغيير جذري ينبغي البدء في رأي الدكتوره كرانز من طلاب المدارس، أما الراشدون فقد اعتادوا على الجلوس بظهور مطوية.

وقد تمرنت كرانز بنفسها على العادة حيث عاشت سنوات عدة من دون أي نوع من الكراسي التقليدية. وعلى الشخص الذي يريد ان يريح عظامه في منزلها ان يختار بين الاستلقاء على الأريكة، او الجلوس على مقاعد مرتفعة، أو الجثوم على مساطب. وتذكر كرانز انها تحس بالمتعة للالتزام في حياتها اليومية بالقواعد التي تدعو لها.

مع ذلك تعتقد كرانز أن لكل وضعية مشاكلها سواء باستخدام الأرائك أو كراسي التوازن أو الجثوم. فالجنس البشري لم يصمم للجلوس، لذلك فإن الانتقال من وضعية الى اخرى شيء مفيد. وتنصح القارئ بأن يغادر مقعده حال الانتهاء من قراءة هذا المقال ويحاول المشي، أو مجرد الزحف على أربع!

* عنوان الكتاب: The Chair، المؤلفة: Galen Cranz، الناشر: Norton



كرسي «الأريكة»

كرسي «التوازن»

كرسي «الجثوم»

## جديد التكنولوجيا

### غسيل الرمال الملوثة بالنفط

● تقنية جديدة اقتصادية لغسيل الرمال الملوثة بالنفط وتوقيتها بطريقة السحب الفقاعي المجهري Microbubble Entrainment. تستخدم الطريقة مياه بيروكسيد الهيدروجين في موقع التلوث ولا تحتاج الى معالجة إضافية للمياه. ويقلل ذلك النفقات بنسبة ٤٠ في المئة بالمقارنة مع الطرق المستخدمة حالياً.

وتزيد درجة النقاء التي تحققها الطريقة عن ٩٧ في المئة من الرمال الملوثة بالنفط الخام وأكثر من ٩٠ في المئة بالنسبة للمياه الملوثة بالنفط الثقيل. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Kajima Corporation على رقم الفاكس في طوكيو: ٩٤٩٧ ٥٤٧٤ (٨١٣)

### أداة الكترونية لطرد العث

● أداة الكترونية جديدة لطرد العث. اسم الأداة Transonic MR-50 وتطرد حشرات العث أوتوماتيكياً وتوفر الحماية للطعام والملابس. تستخدم الأداة بطاريات ٩ فولت وتقوم ببث ذبذبات فوق صوتية تحاكي الذبذبات الصادرة عن الخفافيش تدفع حشرات العث الى الهروب. ويمكن تعليق الأداة على الحائط أو وضعها فوق الطاولة حيث توفر الحماية من الحشرات فترة ٦ شهور.

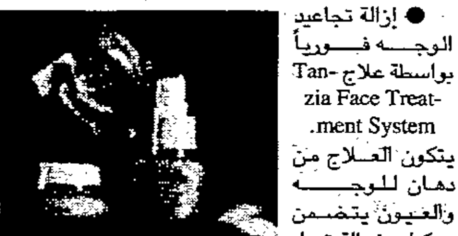
تبحث الشركة الأميركية المنتجة Wietch Inc. عن موزعين والاتصال بمقرها في سيسترز، ولاية أوريغون على رقم الفاكس: ٨١٥٤ ٥٤٩ (٥٤١) أو على البريد الالكتروني: EMAIL:info@weitech.com

### رضاعة للأدوية

● رضاعة خاصة لاعطاء الدواء للأطفال الرضع. اسم الرضاعة Rx Medibottle وتساعد على إعطاء كميات مضبوطة من الدواء للرضيع. وتذكر الشركة المنتجة أن الرضاعة اعتبرت ابتكار العام في ١٩٩٦ و١٩٩٧ وظهرت في الصفحة الاولى لصحيفة «وول ستريت جورنال».

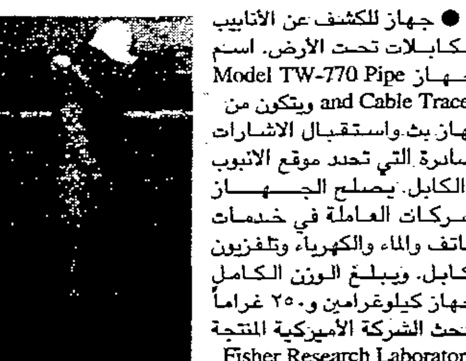
تبحث الشركة الأميركية المنتجة Medicine Bottle Company, Inc. عن موزعين مجازين ويمكن الاتصال بمقرها في شيكاغو، ولاية إيلينوي على رقم الفاكس: ٤٢٦٩ ٦٦٣ (٣١٢) أو على موقع الشركة في الشبكة: WWW:medibottle.com

### إزالة فورية للتجاعيد



● إزالة تجاعيد الوجه فورياً بواسطة علاج Tan-zia Face Treat-ment System. يتكون العلاج من دهان للوجه والعيون يتضمن مركبات فعالة تعمل على شد الجلد وتقويته خلال ١٥ دقيقة. وتدّعي الشركة المنتجة أن منتجاتها وحيدة من نوعها في إزالة آثار العمر وتناسب النساء والرجال من كل الأعمار وتلائم جميع أنواع البشرة. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Topaz Skincare Inc. عن مشترين وموزعين ووكلاء، ويمكن الاتصال بمقرها في فورت لي، ولاية نيوجيرسي على رقم الفاكس: ٠٠٥٢ ٩٩٦ (٢٠١)

### كشاف الأنابيب والكابلات

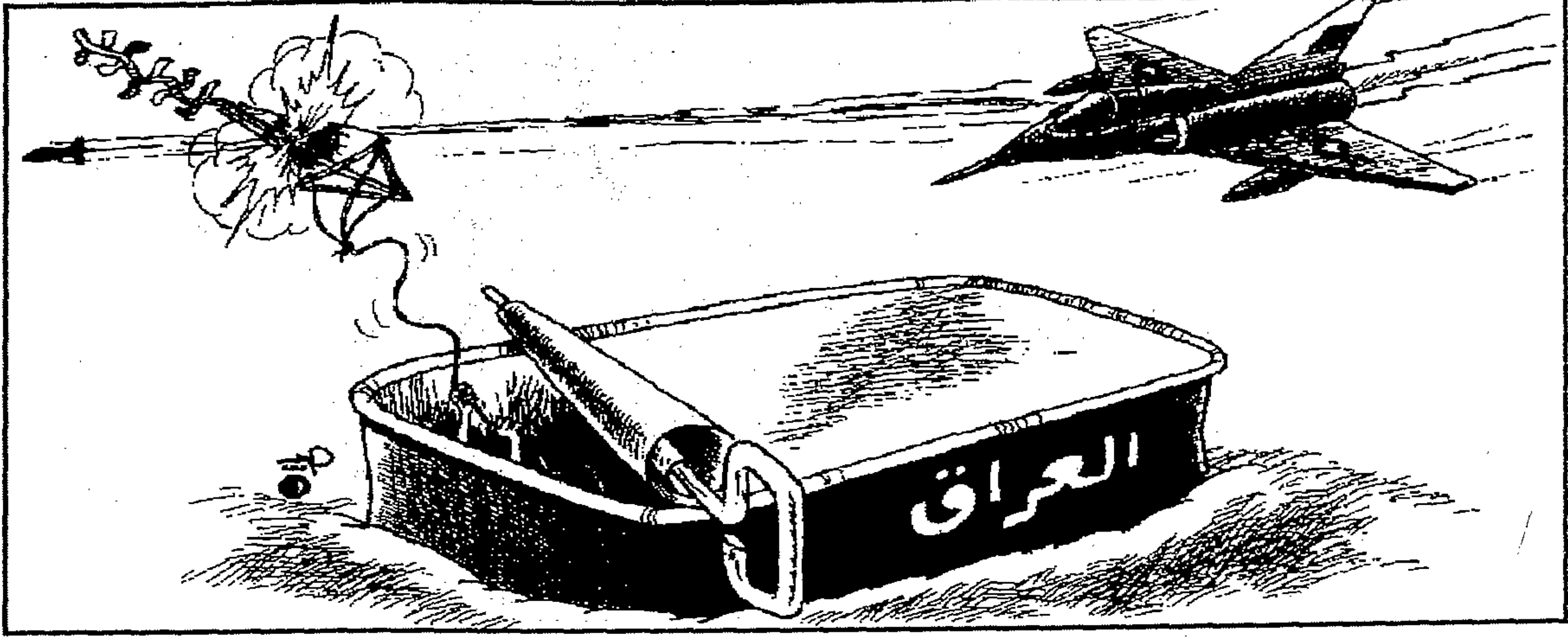


● جهاز للكشف عن الأنابيب والكابلات تحت الأرض. اسم الجهاز Model TW-770 Pipe and Cable Tracer ويتكون من جهاز بث واستقبال الاشارات الصادرة التي تحدد موقع الانبوب او الكابل. يصلح الجهاز للشركات العاملة في خدمات الهاتف والماء والكهرباء وتلفزيون الكابل. ويبلغ الوزن الكامل للجهاز كيلوغرامين و٢٥٠ غراماً وتبحث الشركة الأميركية المنتجة Fisher Research Laboratory عن مستوردين وموزعين والاتصال بمقرها في لوس بانوس، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس: ٠٤١٦ ٨٢٦ (٢٠٩)

أو على موقع الشركة في الشبكة: WWW:www.fisherlab.com

### انتاج الاسمنت موقعياً

● يقوم جهاز Mobile Concrete Plant بانتاج الاسمنت موقعياً. تبلغ انتاجية الجهاز نحو ٥٥ متراً في الساعة. وتذكر الشركة المنتجة أنه لا يحتاج الى صيانة مكلفة. ويمكن تركيب الجهاز على حافلة أو شاحنة أو منصة. الاتصال بالشركة المنتجة Zimmerman Industries, Inc. في إيفراتا، ولاية بنسلفانيا على رقم الفاكس: ١١٦٩ ٧٣٣ (٧١٧) أو على الشبكة العالمية: WWW:www.redrose.net/zii




تجربة الانتقال من الحرب الباردة الى "التحررية" الديموقراطية والاقتصادية (٣ من ٤)

# رأسمالية العرّاب... أوروسيا المتخبّطة في تحولاتها

الأمير مولاي هشام بن عبدالله *

■ في مرحلة مبكرة من عملية التحول في روسيا، كتبت صحافية اميركية باسلوب ينم عن اعجاب الى حد ما، كيف ان رأسمالية «العراب» وهي تمر في مرحلة تطور في الاتحاد السوفياتي السابق، قامت في اساسها على سرقة ممتلكات الدولة. ومن المواقف التي شاهدتها الصحافية الاميركية روبن ترودي من صحيفة «فيلادلفيا انكويرر» ان الرأسماليين الناشئين يبداون باستنزاف المؤسسات المملوكة للدولة... وذلك بتحويل اجزاء من مؤسسات الدولة ومصانعها الى «مؤسسات خاصة» صغيرة، واحياناً الى مشروعات مشتركة مع الاجانب، ومن ثم «الاستيلاء على ارباحها». اما اقرب مثال للصحافية الاميركية فكان مترجمها الخاص، الذي اشترى شحنات كاملة من الكتب من مدير مكتبة مملوكة للدولة مقابل ضعف اثمانها المحددة عليها، ليبيعها لاحقاً في الشوارع من خلال فريق من المتعاونين معه مقابل اضعاف ما دفعه هو في الاصل، معطياً كل من تعاون معه مبلغاً سخياً. وفي هذا السياق يقول احد التجار صغار السن بصراحة: «اننا نقرأ كل القصص الاميركية، مثل «العراب The Godfather»، فهذه هي المرحلة الاولى من الرأسمالية ولا يمكن تفاديها». وقد عبرت الصحافية في نهاية الامر عن ازدواجية بعيدة المدى حين قالت ان «السرقة من الدولة اما أن تيسر المرحلة الانتقالية نحو نظام جديد، او تعجل في الفوضى وحسب. وان مستقبل الرأسمالية الروسية معلق عند الحد الفاصل بين الامرين».

وقد يصبح تمييز هذا الحد الفصل اصعب فاصعب عندما يمتد الأمر من مصادرة شخص كتباً لتحقيق ارباح شخصية، الى ان يشمل تحويل المعدات الطبية لمصلحة خاصة او بيع صناعات باكملها. وبينما يبقى عمال المناجم والعلماء والجنود والمتقاعدون من دون رواتب تزدهر احوال اصحاب الصفقات والمتاجرين في السوق السوداء. وفي الوقت الذي نقترب من نهاية العقد، فإننا نجد انفسنا في موقف من القطبية الاجتماعية المشدودة، تزيده تعقيداً الأزمة المالية الحالة. ونجد على رأس السلطة عراب المرحلة الانتقالية السقيم وقد ازداد سلطوية شيئاً فشيئاً، العراب الذي بذل جهوداً حثيثة للحصول على قروض قصيرة الأمد من الغرب، بينما لم يبذل جهوداً مماثلة لتحقيق التنمية طويلة الأمد لدولته الجديدة.

وبما ان الرئيس الروسي قد اضحى شيئاً من الماضي، فحتى اولئك الذين أيّدوا المرحلة الانتقالية سابقاً في روسيا اصبحوا منتقدين للاستراتيجية الغربية. وفي هذا السياق يرى جيفري ساكس الآن كيف ان سلسلة المساعدات المالية التي قدمها صندوق النقد الدولي ليست إلا وسيلة «للابقاء على حكومة فاسدة في ادارتها على قيد الحياة» من دون إبداء اي اهتمام بما بدده نظام يلتسن «من عشرات البلايين من الدولارات من خلال تحويل شركات النفط والغاز المملوكة للدولة الى اصدقاء مقربين باسعار مخفضة». اما المحصلة النهائية وفقاً لرئيس البرلمان المؤيد للرئيس يلتسن فهي «اننا فضلنا عبودية الدين على التنمية». وكما يقول مايكل سبيكتر، وهو معلق غربي مؤيد عموماً للرئيس الروسي، حول المخاطر التي يغامر بها الرئيس يلتسن (وبشكل موسع مناصروه الغربيون) في قيادته لروسيا في هذه المرحلة الانتقالية «ان التخلص من الشيوعية لن يكون سطراً مؤسفاً في سيرة ذاتية. اما تسليم دولتك الى عصابة من المجرمين الجشعين فهو كذلك».

بالطبع هذه ليست قضية رجل واحد، بل هي قضية دولة باكملها، دولة من اكبر دول العالم ومن اكثرها اكتظاظاً بالسكان. وهي الدولة التي تمثل مرحلتها الانتقالية الحالية حداً حاسماً قد يتقرر به مصير معظم العالم في حقبة ما بعد الحرب الباردة. ان روسيا – في نهاية الامر – هي اول حالة اختبار لاستراتيجيات الخوصصة، والسياسات النقدية المدعومة من الغرب. وهي اول حالة معالجة بالصدمة shock therapy، لا تحميها سوى ديموقراطية انتخابية ضعيفة.

إن تقويماً متزناً للاستراتيجيات المطبقة في الحالة الروسية لأمر مهم للغاية لمن هم في العالم العربي، ممن يدفعون، بل في الحقيقة يواجهون ضغوطاً، من اجل تبني النموذج ذاته. لقد تبنى العديد من مجتمعاتنا العربية، ولاسباب تراوح بين المساعدة السوفياتية وتأثيرها وبين الاهتمام الاسلامي بالفقراء وما يمثله من تراث في حد ذاته، نموذجاً تنموياً اكثر انضباطاً، يشمل التخطيط وتركيبات دعم الهياكل الشعبية، التي اصبحت مرفوضة الآن تماماً من جانب مؤيدي النموذج الليبرالي الجديد. وقد كان الاتحاد السوفياتي، رغم قوته العسكرية الهائلة، دولة نامية ليس اكثر. لذلك فإن على الدول العربية أن تقوم سياسات ما بعد الحقبة السوفياتية وهل يمكنها أن تعطي املاً ما للدول النامية؟ وعلينا أن نتذكر ايضاً ان الاتحاد السوفياتي كان جزءاً كبيراً من العالم الاسلامي، وان عواقب انهياره، ومستقبل الدول التي خلفته بما فيها روسيا، تعطينا دروساً مهمة، وان ما حدث سيؤثر في مستقبل العالم الاسلامي برمته.

الصورة حتى هذه اللحظة لم تكن مشرقة تماماً. ورغم ان الاحصائيات الدقيقة غير متاحة بسهولة، لان انشطة اقتصادية واسعة اضحت تتم سراً لتجنب الضرائب، إلا ان بعض التقديرات يشير الى تراجع الانتاج الصناعي بنسبة ٨٠ في المئة خلال العقد، واستثمارات رأس المال بنسبة ٩٠ في المئة. اما اكثر التقديرات تفاؤلاً فترى أن النمو الاقتصادي اصبح موجباً بعدما كان سالباً، وهو يتأرجح حول ١ في المئة. ونحن نعلم، كما اخبرنا رئيس الوزراء السابق سيرجي كيرينكو بنفسه ان دفعات الديون تتطلب ضعف العوائد الشهرية للحكومة الفيديرالية وبمقدار ١،٤. اما المساعدة المالية التالية من صندوق النقد الدولي، والمقدرة بنحو ٢٢ بليون دولار اميركي، فسوف تعني بالطبع اخذ ديون جديدة لدفع الديون القديمة، وفي الوقت ذاته قبول شروط «جديدة» قد تعجل بانتشار اسوأ مجاعة جماعية يعرفها العالم منذ الحرب العالمية الثانية. ومهما اختلفت التعبيرات، فإن روسيا تمر الآن بازمة مالية خطيرة. وتأتي هذه الأزمة في الوقت الذي تشهد فيه البلاد فترة طويلة وقاسية من الركود الاقتصادي، والتي قد لا تكون مثيلاتها دافعاً لمساعدات غربية اضافية، بل سبباً للسخرية والاستهجان والانتقاد في اي دولة في حقبة ما بعد الثورة.

غير ان اسباب دعم الغرب لاستراتيجيات المرحلة الانتقالية في عهد يلتسن انما هي سياسية وايديولوجية بمقدار ما هي اقتصادية. فالغرب يقوده إيمان قوي ايديولوجية اقتصادية مسيّسة، اكثر من اهتمامه باجراء تقويم متزن للآثار الحقيقية للسياسات الاقتصادية. وكان الرئيس يلتسن الأمل الرئيسي لمواصلة ما اضحى يعرف بمسيرة التنمية الاميركية الليبرالية الجديدة. ومن وجهة نظر الغرب فإن ابرز معارضي يلتسن كانوا اما مقيدين بنموذج شيوعي تصعب الثقة به، او وطنيين رجعيين ومتخوفين مما سيكون.

غير ان هذا التفسير يغفل مسؤولية السياسات المدعومة من الغرب، ومنهجية يلتسن في متابعتها، في خلق حالة الفوضى، التي كان يعتقد أن الرئيس يلتسن نفسه هو الحصن المنيع منها. كما يغفل هذا التفسير الاصوات الجديدة التي يمكن أن ترتفع بين الطبقات الاجتماعية القلقة. ولكن إذا ما أراد الغرب ان يتبنى استراتيجية بديلة ليست موضوعة لتجنب حالة الفوضى فحسب، بل لإزالة الأوضاع الاجتماعية المشوشة، فإنه يتعين عليه ان يتقبل نموذجاً انتقالياً وتنموياً دقيقاً. كما قد يتطلب ذلك ايضاً ظهور قيادة روسية جديدة تعطي لاحتياجات الشعب الروسي اولوية على الاهتمامات الدولية الاستثمارية عند وضع استراتيجية تنموية بديلة. وزير المالية البولندي السابق عبر عن ذلك مؤخراً بدقة حين قال محذراً روسيا من ان بلاده حين حاولت أن تتبع الأوامر الغربية الملحة «لتحرير الاقتصاد وانتهاج الخوصصة في اسرع وقت ممكن» ادى ذلك الى «تفاقم الفقر والبطالة علاوة على التوترات الاجتماعية والسياسية». واضاف الوزير البولندي انه «عندما توقفت بولندا عن التطلع الى المؤسسات المالية الدولية للموافقة، ونظرت الى مواطنيها البولنديين بدلاً من ذلك، وجدت امامها طريقاً انتقالياً خالياً من العثرات. وقد ترتب على الموقف البولندي هذا أن رفضت بولندا التخلص من شبكات الضمان الاجتماعي، وواصلت دفع الرواتب والمخصصات التقاعدية. ويضيف الوزير البولندي: «اننا احترمنا مجتمعنا وواصلنا في الوقت ذاته مفاوضات صعبة مع المستثمرين الدوليين والهيئات المالية».

وينبه الوزير البولندي الى أن على «روسيا والعالم أن يتفهما ان مصلحة عمال المناجم في سيبيريا بعيدة تماماً عن مصلحة مستثمري محافظ السندات المالية قصيرة الأمد، وهي اشبه ما تكون بمصلحة السمكة مقارنة بمصلحة صائدها... فاقتصاد يذهب ٤٥ في المئة من ميزانيته الوطنية لخدمة الدين الوطني المتزايد يوماً بعد يوم، واقتصاد لا يدفع اغنياؤه الجدد الضرائب المفروضة عليهم ولا يقوى فقراؤه الجدد على تلبية احتياجاتهم الاساسية، واقتصاد قد لا يعني ما قيل عنه يوم امس شيئاً غداً، ليس اقتصاد سوق وانما هو فوضى».

في الواقع، انه من غير الواضح كيف يمكن لـ «آليات السوق» حاضراً او مستقبلاً، ان تحدد وصول المرحلة الانتقالية الروسية الى «اقتصاد السوق». وكما يقول الكسي باير، وهو احد المغتربين العائدين، عن روسيا الجديدة: «ان اكثر رجال الأعمال نجاحاً فيها ليسوا اولئك الذين يتنافسون في الاسواق، بل في ردهات السلطة. فرجال الأعمال الأوائل في روسيا الجديدة فتحوا جمعيات تعاونية وحصلوا عل قروض بفائدة ضئيلة، لا تعطى إلا للمتنفذين. كما حققت المصارف الروسية الخاصة ارباحاً طائلة بفضل الأعمال الحكومية، ومن ثم... (سُمح) للمؤسسات المالية بان تشتري الشركات الصناعية والتعدينية بثمن بخس لا يقارن بقيمتها السوقية الحقيقية في شيء. ان اقطاب الأعمال الروس منشغلون الآن بمشاجرات تافهة وبغيضة لجذب انتباه الرئيس يلتسن». ولكن ما علاقة هذا كله بفضائل «السوق» وما علاقة هذا كله بالمخاطرة والمبادرة وانضباط الاسعار وغيرها؟

الكل متفق على أن الاقتصاد الروسي في حالة من الفوضى، غير ان الغرب لا يملك سياسة بديلة او قيادة بديلة لمن تسبب في خلق هذه الفوضى. ويتفق الجميع على أن العواقب المحتملة اضحت اكثر خطورة من ذي قبل. وإذا كان هناك ما يدعو للخوف من ظهور انماط وطنية رجعية، او فاشية جديدة، او شعبوية، فإن ذلك مرده الى أن سياسات عهد الرئيس يلتسن خلقت اوضاعاً تجعل ردة فعل كهذه امراً لا مفر منه. ويحذر المقترب من انه في الوقت الذي تستمر الخلافات المتأصلة بين نخبة رجال الأعمال، فإن «الفقر والاستياء اصبحا ايضاً متأصلين في معظم ارجاء الدولة، ولم يعد هناك نظام سوفياتي يضمن الاستقرار الاجتماعي... ولعل اكثر ما يقلق المستثمرين في روسيا اللهجة المتعالية بين عمال المناجم، والمعلمين، والعمال المنظمين. فاولئك الذين كانوا يسمون بالجماهير اضحوا يرون نصيبهم في النظام الروسي الجديد يتضاءل شيئاً فشيئاً». ويرى وزير المال البولندي السابق ينبه الى الحقيقة ذاتها، إذ يقول ان «اخطر تهديد قد يداهم روسيا هو أن تشهد ثورة مضادة ضد السوق، سببها الأوضاع القاسية التي لها ما يبررها للشعب. وإذا ما تفهم الزعماء الروس هذا الخطر الآن، فقد لا يكون ذلك قد تأخر كثيراً. ولكن على الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الدول الصناعية الكبرى، وكذلك المؤسسات المالية الدولية واسواق المال في وول ستريت، أن تتفهم ذلك ايضاً».

وحتماً فإنه من الصعب، بل من المتعذر على «القادة الروس» والأطراف الأخرى المذكورة هنا أن ينسحبوا من استراتيجية التزموها، مالياً وسياسياً وفكرياً واخلاقياً. ولعل الأمل الأفضل لروسيا، ولغيرها من الدول النامية، أن تظهر قيادة شعبية مصممة على تحقيق اهدافها، وتعكس بعض الاصوات الواعية التي اوردناها هنا، كما تلتزم وضع سياسات «تحترم مجتمعاتها».

* مؤسس «معهد الدراسة عبر الاقليمية لشمال افريقيا والشرق الاوسط وآسيا الوسطى» في جامعة برنستون.

بين الفكاهة الباكية والجد الضاحك

# العراق يا منكوبة

محمد الرميحي *

■ باديء ذي بدء فإن عنوان المقال ليس من بنات افكاري، لقد استخلصته من مشاهدة برنامج هازل عن اهل القمة يقدم في ليالي رمضان من احدى المحطات الفضائية العربية، وتقوم بالأدوار فيه نخبة صغيرة من الفنانين الجادين في شكل هزلي، والمقابلة الهازلة كانت مع طارق عزيز عندما سالته المذيعة التلفزيونية ماذا عن قرارات مجلس الأمن؟

قال طارق عزيز ما معناه – او قال الفنان الذي تشبه بطارق عزيز – لقد كان معنا العديد من الدول وأرفد العراق يمن كوبا، وقالها الممثل الموهوب كانها تسمع لدى المشاهد: «العراق يا منكوبة».

ولم اجد في التعبيرات المختصرة والحديثة التي تصف وضع العراق اليوم ابلغ من هذا التعبير الموجز، واكثر جدية منه، رغم انه ظهر في منزلة بين المنزلتين الفكاهة الباكية والجد الضاحك.

والسؤال ترى من نكب العراق؟

طارق عزيز سيقول انهم العرب وليس غيرهم ولديه بطبيعة الحال امثلة صارخة للتدليل على ذلك، ففي المؤتمر الاستثنائي الذي عقده البرلمانيون في العاصمة الاردنية طالب الأمير الحسن بن طلال من خلال خطابه الرئيس بمطالبات عاقلة وحكيمة، فقد قال ما يلي: «نريد لكل ابناء العراق بغض النظر عن أصولهم وبينهم وملتهم ان يتمتعوا بالمساواة والعدل والقسطاس، هذا نهجنا في الاردن، إن ما نحرص عليه من حقوق في الاردن وما نبتغيه لانفسنا هو ما نبتغيه لكل ابناء الشعب العربي في اقطاره المختلفة».

القيادة العراقية لم تعجبها هذه الفقرة القصيرة، وتجاوزت مضامين الخطاب الذي القاه الأمير الحسن في ذلك التجمع البرلماني العربي وهي مضامين في جلها تصف موقفاً يخدم العراق ولا يحرض عليه، ولم تحمد للأردن دعوتها لذلك المؤتمر، فأشارت القيادة العراقية الى السيد طارق عزيز الذي بادر بشن حملة في صحيفة الثورة العراقية الناطقة باسم حزب البعث العراقي «او المفروض ان تكون كذلك» تجاهل فيه كل المضامين الخيرة في خطاب الأمير الحسن، ولم يغفر له حديثه عن الديموقراطية التي دائماً ما تؤرق النظام العراقي وتثير حفيظته.

العرب ايضاً دخلوا في حسابات طارق عزيز من زاوية اخرى، فقد سيرت المظاهرات في مصر مثلاً وقيل فيها الكثير لنصرة العراق، كما قامت صحافتها بالحديث المطول والمؤيد للعراق، ولم تلتفت القيادة العراقية لكل ذلك، فقط التفتت الى القول الحق الذي قاله الرئيس مبارك في معرض حديث طويل، قال فيه الكثير للدفاع عن الشعب العراقي ملقياً اللوم على القيادة العراقية – عن حق – على ممارساتها.

ولم تجد القيادة العراقية ولا طارق عزيز أي عزاء في الموقف الشعبي المصري والرسمي إلا ان تفتح النار على قيادة مصر الحكيمة ويصفها طارق عزيز في مقالة في صحيفة الجمهورية هذه المرة باقبح الالفاظ منها على سبيل المثال لا الحصر «متسلط على شعبه، اقبح خلف لاسوأ سلف» الى غيرها من الالفاظ النابية.

ماذا يعني كل ذلك؟ انه يعني في بعض ما يعنيه ان القيادة العراقية تاريخياً تاخذ رد الفعل الاقسى والاكثر تطرفاً، فلا عبارة الأمير الحسن ولا تعبيرات الرئيس مبارك تستدعي كل هذه الحدة في التصريحات المضادة في مطولات طارق عزيز التي لم يكتبها كما يعرف اي متابع إلا بعد الاستئذان وربما بطلب من الرئيس صدام حسين نفسه، وهي ردود فعل اتسم بها الحكم العراقي لها جذورها في طبيعة النظام وطريقة وصوله الى السلطة، وهي المراوحة بين القصيين.

في تاريخ الحكم العراقي الكثير من الشواهد لمثل هذا النوع من ردود الفعل القاسية والبعيدة عن التوازن والتي تقترب من ردود الفعل الطفولية وهي طبيعة ملازمة للحكم الديكتاتوري المركزي، وينكر البعض منا بعض ردود الفعل الكاريكاتورية، منها وشم الجباه وقطع الاذن او الطلب من اعضاء الحزب الا يزيد وزنهم على وزن معين، وعند دراسة القوانين العراقية التي صدرت إبان فترة الحكم العراقي الحالي سوف يصدم الدارس بمدى التناقضات الحادة وغير المنطقية في تبني قانون، ثم هجره الى قانون مضاد، مثل منع تعدد الزوجات ثم اطلاقه، وغيره من القوانين المتناقضة.

ردود الفعل العراقية الصارخة هذه في المثالين المتقدمين «موقف الأمير الحسن والرئيس مبارك» تقودنا الى التعرف على ما يبغيه النظام العراقي من مؤتمر قمة او اي مؤتمر عربي قادم يمكن أن يدعى إليه انه يريد التاييد والمسايرة، فقط ونهائياً، ولا يرغب في المساءلة او حتى الاستفسار، وهو لا يتورع عن سب العرب عندما ينقدونه ويستصرخهم عندما يرى أن هناك فائدة مباشرة تعود إليه.

إن بيئة العلاقات العربية بيئة تنافسية تميل في جانب منها الى الصراع اكثر من الوفاق، والأمثلة كثيرة لا يحتاج عربي متابع الى أن أعيدها له، ويكاد لا يوجد بلد عربي يجاور بلداً عربياً إلا وبينهما خلاف او صراع على الحدود المشتركة، هذا الصراع يأخذ اشكالاً ظاهرية في بعض الاحيان وباطنية في اغلب الأحوال، وتتنافس الدول العربية ايضاً على المكانة والدور في شكل من اشكال الاستقطاب وطلب القيادة، منذ الحرب العالمية الثانية، بعض هذا الاستقطاب له اسباب سياسية او ايديولوجية وبعضها له اسباب اقتصادية، وحتى في فترات التعايش القليلة بين العرب يكون ذلك التعايش صعباً وعمره قصيراً لأنه سرعان ما ينفرط، وكثيراً ما تلجأ بعض الدول العربية الى «التعويم» الاقليمي او الدولي بعيداً عن ضغوط الاشقاء الاعداء وعدوانهم، وكمثال نزول القوات البريطانية في الأردن والاميركية في لبنان في الخمسينات، وفي السبعينات ذهبت مصر الى كامب ديفيد منفردة وقد فتحت مصر بذلك الباب للبحث عن الحلول المنفردة فذهب الأردن الى وادي عربة بعدها بفترة منفرداً، والفلسطينيون الى اوسلو منفردين، واضاف العراق إبداعه الخاص في الحرب فذهب العراق الى حرب مع ايران منفرداً، وكان دائماً القرار قراراً قطرياً لأسباب قطرية وبدوافع قطرية، بل لقد قبل العرب الذهاب الى مؤتمر مدريد فرادى ايضاً، تلك من بين امور اخرى كثيرة يعرفها المتابعون، وبخلت الدولة القطرية في اكثر من مكان حرباً اهلية بعضها ما زال ينزف.

ولكن الملاحظ ايضاً في العلاقات العربية انه ما ان تقع الدولة العربية هذه او تلك في شر اعمالها كتورطها في الحرب مع الآخر، او الاعتداء على الطائرات المدنية او انكشاف ضلوعها في شكل من اشكال الارهاب الدولي او تعقد مسيرة سلام كانت ترى فيه مخرجها عن غير وجه حق تبحث مباشرة عن «موقف قومي»، لم تشاركه في المشورة، او استطاعت أن تقدم له الحد الأدنى من الفهم والمعاضدة في السابق، او تشارك في وضع اطر قانونية له. واسوأ ما في هذا الأمر أن بعض القيادات العربية تعتبر انها مركز الكون، وأن هذا العالم الفسيح خلق لكي تقوم هي بالعبث به ما شاءت وأينما شاءت كعبثها بشعبها ومقدراته مفترضة ان هناك مستوى عالياً من الحمائية والتسلط يبرر تصرفاتها الموجودة معتمدة على قدرتها على تعبئة الرعاع. والعالم ليس كذلك فهو محكوم بقوانين ونظم لا بد أن يحترمها الجميع، كما أن قدرة الجامعة العربية ومؤسساتها محكومة بقدر واسع من عدم الحركة. ويكفي ان نستشهد بما قاله الأمين العام للجامعة العربية في مؤتمر عقد في ابو ظبي منذ سنتين حول المستقبل العربي ودور الجامعة العربية، عندما قال: ان الجماهير العربية قد سئمت القرارات العربية على الورق من غير تنفيذ، وهذه شهادة تكفي لأي عاقل يمتلك قدراً من التفكير في تلك الدعاوي التي تندفع للمناداة بعقد قمة عربية لا تخرج الا بقصاصة من ورق غير متفق عليها كلياً ولا يريد منها العراق غير تاكيد سيرته المناكفة وتأمينه على باطل.

ليس جديداً ان ينزعج النظام العراقي من سماع قول الحق، وليس جديداً في ان ينزعج اكثر من ذكر الحريات وحقوق الانسان، فكل هذه الكوارث التي يتلقاها الشعب العراقي هي من جراء حرمانه من الحريات وعدم الاكتراث باي حق من حقوق الانسان، والسبب الرئيسي في سلب الحرية وحرمان المواطن العراقي منها هو الطريقة التي يفكر بها النظام العراقي، فسلب الحريات هو إقصاء للمجتمع لان معادلة التقدم الاجتماعي الانساني مبنية في الأساس على معادلة طرفاها كرامة الانسان وحريته من جهة، وتقييد المواطن العراقي بالقوانين المنبثقة من مؤسسات رقابية منتخبة من جهة اخرى. وهي معادلة لم تخطئ. ولكن الخطأ حدث بالابتعاد عنها.

يكفي ان نعرف قيمة الحرية للشعوب عندما نسبر نتائج ما حدث في الاتحاد السوفياتي السابق كمثال، فقد تخلت الجماهير عن اشكال عديدة كانت توفر لهم التأمينات الاجتماعية والنفع النسبي من خلال شبكة الحفاظ على الحد الأدنى القائمة في المجتمع الاشتراكي السابق، تخلت عن كل ذلك في سبيل الحرية، حتى لو اصابها مؤقتاً الجوع والعوز، لان الجوع والعوز تمكن محاربتهما بقدرة انسانية ترتكز على الحرية. فالحرية ان توافرت تبقى دائماً هي رأس المال الوحيد والحقيقي للتقدم، وليس المجتمع السوفياتي السابق هو الاستثناء بل هو القاعدة التي علمها التاريخ لكل الطغاة.

نعود الآن للاجابة عن السؤال المركزي الذي طرح في بداية هذا الحديث وهو من نكب العراق؟ لتكون الاجابة المنطقية كما قال الكثيرون انه النظام الحاكم في بغداد، وسيظل كذلك لأن الديكتاتوريات لا تؤمن بالتراجع عن اخطائها بقدر ما تسعى الى اخفائها، ومهما كانت نتائج المواجهة بين صدام حسين والأمم المتحدة فإذا لم يبحث المجتمع الدولي عن حل جذري فإن الدائرة ستدور من جديد في مسلسل العنف الذي يعرض امامنا والذي يدفع ثمنه الأطفال والشيوخ والنساء الذين يمثلون اللحم الحي للشعب العراقي بينما تبقى رموز السلطة محنطة داخل قصورها.

* كاتب سياسي كويتي.

## "الطريق الثالث" في دعم "النظرية الثالثة"

■ ربما نسي الكثيرون «النظرية الثالثة» التي ارتبطت باسم العقيد الليبي معمر القذافي. وما يذكّر بها الدعم الذي محضه اياه، قبل يومين، الزعيم القومي الروسي فلاديمير جيرينوفسكي الذي بثت الاذاعة الليبية خبر لقائه بالعقيد وتجديده تأييد موقف ليبيا من قضية لوكربي.

لقد أيد جيرينوفسكي مواقف القذافي، بعدما ايد بحرارة مواقف الرئيس العراقي صدام حسين. وها هي المرة الرابعة يزور فيها طرابلس، هو الذي قام بزيارات شهيرة الى بغداد.

والحال أن جديد جيرينوفسكي ايديولوجي ايضاً. ففيما تقضم القوى القومية الروسية الجديدة شعبيته، طور «فلاديمير المجنون» نظرية لا سابق لها عن عظمة روسيا والروس، وعن الخلاص الذي هو رهن ايديهم، اسماها «الطريق الثالث».

و«الطريق الثالث» الجيرينوفسكية لا تربطها صلة بما زعمته البليرية في بريطانيا، اذ أن عمادها، هذه المرة، جنسي!

ففي كتاب جديد أصدره فلاديمير، وعرضته «الغارديان» البريطانية، بعنوان «الغباء الجنسي»، يمضي الكاتب والسياسي في دحض السياسة الأميركية انطلاقاً من تقويض «هيمنتها الجنسية». ذاك أن «المعاداة العدوانية للجنسية ملازمة للسياسات الرسمية الاميركية في مجال الجنس. وما دام ان اميركا تزعم لنفسها قيادة العالم الحديث، فهذا امر بالغ الخطورة بما يجعل النضال ضد النفوذ الاميركي في الجنس والايديولوجيا الجنسية يحتل موقعاً حاسماً».

ومن موقعه هذا يقترح جيرينوفسكي «الطريق الثالث» بين الموقف الاميركي من الجنس، وهو موقف يركّز «على الأخذ اكثر من العطاء»، وبين البيوريتانية التي عرفتها الحقبة السوفياتية. ولا يلبث الداعية السياسي – الجنسي ان يخرج بدعوة الرجال والنساء الروس الى زيادة طاقتهم الجنسية والتخلي عن الزواج الأحادي. وفي هذا السيناريو يبدو ان جيرينوفسكي احتفظ لنفسه شخصياً بدور الرجل الرجل، فهو، بحسب وصفه نفسه، «الفارس الجنسي لكل فتيات روسيا».

والذين اعتادوا تفاهات «النظرية الثالثة» لا يستغربون تفاهات «الطريق الثالث»، غير ان هذا النمط في «العداء للامبريالية» يستشري اليوم على نحو لا سابق له، واستشراؤه، على ما يبدو، جزء من الطبيعة الانتقالية لزمننا.

فبين العجز عن تأليف كتل دولية مؤثرة وفعالة توازن الجموح والشطط الأميركيين، وإفلاس انظمة قومية – راديكالية من كل شيء ما خلا الكلام، يتراءى أن مساحات واسعة تركت للتفاهة والسخافات. بيد ان ما لا ينبغي نسيانه ان «الطريق الثالث» تهب لنجدة «النظرية الثالثة» في قضية بلغت كلفتها البشرية ٢٧٠ ضحية بريئة تحطمت جثثهم فوق اسكوتلندا.

فمن الذي يرفع الصوت من العرب طالباً عدم تقديم الدعم والتأييد؟

حازم صاغيّة

## الأطفال المدللون

■ ماذا كان سيحصل لو اسقط مقاتلو «حزب الله» طائرة تابعة للأمم المتحدة فوق الجنوب اللبناني ثم منعوا لجان التحقيق والتفتيش من البحث عن حطامها واعقبوا ذلك باسقاط طائرة اخرى؟ الجواب بديهي وواضح: فحاملة الطائرات «انتربرايز» او اي من نظيراتها كانت ستتحرك فوراً الى حوض البحر الابيض المتوسط وفرق الكوماندوس جاهزة لانزال واسع النطاق ولربما استخدمت صواريخ «كروز» وسائر الاسلحة الموجودة في الترسانة الاميركية لمعاقبة الطرف الذي تطاول على الهيئة الدولية، من دون الرجوع الى الهيئة اياها اصلاً.

ولكن لماذا لم تجيش واشنطن جيوشها لمعاقبة منظمة «اونيتا» الانغولية التي اسقطت طائرتين تقلان موظفين في الامم المتحدة، ولماذا لم تقتص من قادتها الذين يجاهرون بازدرائهم للقرارات الدولية والاتفاقات التي وقعوها مع خصومهم في الحكومة المركزية؟

هنا ايضاً ثمة اجابة بديهية، فالولايات المتحدة لا ترى القشة في عيون اصدقائها وتلمح ادنى قذى في عيون الخصوم. ورغم أن «اونيتا» من مخلفات الحرب الباردة، والنظام في انغولا لم يعد حليفاً للعدو الاستراتيجي لواشنطن، فان الولايات المتحدة تواصل دعم المنظمة الانشقاقية التي رعتها واحتفظت بها كاداة لممارسة سياستها الجديدة في افريقيا، ولمنع التمدد الفرنسي في القارة وتحجيم نفوذ اي دولة اخرى هناك، باستثناء القطب الاعظم طبعاً.

وزعيم هذه المنظمة «الشاعر» سويمبي كان ضيفاً مكرّماً في واشنطن، وما برح حتى اليوم واحداً من الاطفال المدللين، وإن لم يرقَ الى مستوى بيبي نتانياهو الذي يحتمل البيت الابيض كل «شقاواته».

وحتى اليوم اسقطت فوق المناطق التي تسيطر عليها «اونيتا» ست طائرات مدنية من دون ان تثور ثائرة القطب الراعي لحقوق الانسان، في حين ان ليبيا تتعرض منذ سنوات لحصار وعقوبات دولية بسبب حادث لوكربي في حين ان أي طرف دولي لم يثبت تورط مواطنين ليبيين في العملية، بل لم تقدم براهين قاطعة على ان الطائرة أسقطت بفعل عمل تخريبي.

وفي زمن المجابهة بين الشرق والغرب كان كل من الطرفين يوفر «مظلة» لحلفائه ويتغاضى عن سقطاتهم مترصداً اي هفوة ترتكب على الجانب الآخر من المتاريس. وبدا ان انهيار الانظمة الشيوعية ينبغي ان يرسي قواعد اخلاقية جديدة ومعايير موحدة للتعامل مع الشؤون الدولية. ولكن الراهن اننا نشهد حالياً بدايات «مجابهة» من نوع جديد بين الولايات المتحدة وكل من يتجرأ على الاعتراض ناهيك بالتصدي، ولذا فإن واشنطن ستظل تشمل بحمايتها اي طرف يقرّ بهيمنتها ويعينها في تثبيت سطوتها، حتى وان عمد الى اسقاط طائرات الامم المتحدة تباعاً.

جلال الماشطة


AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع مساري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦١٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦١٠١٢٧
– الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١٤٤، طريق ٤٢٣٩ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالا» الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٧٥ .
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

# من أعلام الاسلام: أبو الوليد بن رشد

محمد عمارة

■ هو ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن احمد بن رشد (٥٢٠ - ٥٩٥هـ/ ١١٢٦ - ١١٩٨م)، واحد من اعظم فلاسفة الإسلام، وابرز المتكلمين المسلمين، ومن كبار فقهاء المذهب المالكي، الذين احاطوا بالفقه المقارن لمذاهب الفقه الإسلامي، وعلم من اعلام الطب - تاليفاً وممارسة - في الحضارة الإسلامية، والقاضي الذي بلغ منصب قاضي قضاة «قرطبة»، وهو يماثل «وزير العدل» في عصرنا الحديث.

ولد ابن رشد - الذي يميزونه بـ«الحفيد» - في قرطبة، ببلاد الاندلس، لأسرة عريقة في العلم والفقه والقضاء والسياسة والادارة، ودرس الطب والفلسفة على اعلام عصره، ومنهم: ابو جعفر هارون، وابو مروان بن جربول البلنسي، وابن باجة، وابن طفيل.

وتولى القضاء في اشبيلية (٥٦٤هـ - ١١٦٩م)، ثم اصبح قاضي قضاة قرطبة (٥٦٦هـ - ١١٧١م). وشهدت حياة ابن رشد اواخر دولة المرابطين (٤٤٨ - ٥٤١هـ/ ١٠٥٦ - ١١٤٦م) واوائل عهد دولة الموحدين (٥٤١ - ٦٦٨هـ/ ١١٤٦ - ١٢٦٩م)، التي حكمت المغرب الكبير والاندلس.

وفي السادسة والثلاثين من عمره، بدأ ابن رشد الكتابة والتاليف. وقال الذين ارخوا لحياته إنه لم يترك القراءة والكتابة بقية عمره - إلا ليلتين اثنتين: ليلة زفافه وبنائه بزوجه، وليلة وفاة ابيه! وفي تاريخ الفلسفة، اشتهر ابن رشد - على النطاق العالمي - بمشروعه لقراءة وفقه وشرح اعمال فيلسوف اليونان ارسطو طاليس (٣٨٤ - ٣٢٢ ق.م). ولقد بدأ ابن رشد هذا المشروع الفلسفي بمبادرة من الدولة ودعوة من السلطان ابو يوسف يعقوب بن يوسف (٥٥٥ - ٥٩٥هـ/ ١١٦٠ - ١١٩٩م). وبترشيح من الفيلسوف الطبيب ابن طفيل (٤٩٤ - ٥٨١هـ/ ١١٠٠ - ١١٨٥م).. فلقد كانت عبارات ترجمات ارسطو قلقة وغامضة، فنهض ابن رشد بضبطها وشرحها ثلاثة انواع من الشروح: المختصر والمتوسط والكبير، حتى اشتهر عالميا بالشارح الاكبر لارسطو. وكانت شروحه هذه هي طريق الاوروبي لمعرفة الاوروبيين بتراث الارسطية اليونانية. ولما كان ابن رشد بدأ شروحه على ارسطو (٥٦٤هـ/ ١١٦٩م)، أي بعد ان تولى القضاء، ونضج كمتكلم وفقيه، فلقد ضمن شروحه لارسطو الكثير من الانتقادات والعديد من الاضافات.

اما ابداعات ابن رشد في علم الكلام الاسلامي، فتمثلت في آثاره الفكرية: «تهافت التهافت»، الذي رد به هجوم ابي حامد الغزالي (٤٥٠ - ٥٠٥هـ/ ١٠٥٨ - ١١١١م) على الفلاسفة القدماء، و«مناهج الادلة في عقائد الملة» الذي حاكم فيه مناهج المتكلمين - خصوصاً الاشاعرة - إلى ما راه العقلانية القرانية الجامعة بين الحكمة والشرعية، و«فصل المقال فيما بين الحكمة والشرعية من الاتصال»، و«ضميمة في السلم الالهي»، وهما - على صغر حجمهما - نصان نفيسان من نصوص «المنهج» في تراث الإسلام.

وفي هذه الآثار الكلامية والفلسفية يجسد ابن رشد مذهبه في التوفيق بين الحكمة وبين الشريعة (الوحي والدين).

اما في الفقه، فله كتابه المتميز «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» الذي لم يجعله مجرد كتاب في الفقه المالكي، وانما جعل منه ميداناً لفلسفة الفقه، وتوضيحاً لاسباب اختلاف الفقهاء - كل الفقهاء، من كل المذاهب - فجاء، إلى جانب كونه كتاباً مهماً في الفقه المالكي، دراسة في الفقه الاسلامي المقارن، يمثل الافق الاعلى للباحث المقتصد، الذي تليه آفاق المجتهدين!

ولابن رشد في الطب - غير موسوعته الشهيرة «الكليات» - اكثر من عشرين كتاباً، ولقد قال مؤرخوه عن قدمه الراسخة في ميدان الطب: انه كان يُفزَع الى فتواه في الطب كما يُفزَع الى فتواه في الفقه، وذلك فضلاً عن الفلسفة وعلم الكلام.

اما ابداعاته السياسية فلقد جعلها اضافات وتعليقات في ثنايا شروحه لأعمال ارسطو.

والمت بابن رشد - بعد ان علا شانه في ميدان الفكر والقضاء وفي بلاط السلطان كطبيب وحكيم في ٥٩١هـ/ ١١٩٥م - محنة لم تدم طويلاً، ابعد فيها الى مدينة اليسانة - على مقربة من قرطبة - مع عدد من المشتغلين بالفلسفة. ويبدو انها كانت ارضاء من السلطان - الذي كان محبا للفلسفة - لبعض الفقهاء. لكن المحنة لم تدم طويلاً، فعاد ابن رشد الى بلاط السلطان كما كان طبيبا خاصاً وفيلسوفاً مكرماً.

وكانت وفاة ابن رشد (٥٩٥هـ/ ١١٩٨م) بمراكش، من بلاد المغرب وحمل جثمانه الى الاندلس فدفن هناك. ولقد شاهد ابن عربي (٥٦٠ - ٦٣٨هـ/ ١١٦٥ - ١٢٤٠م) جثمان ابن رشد محمولاً على بعير... الجثمان في ناحية، وفي الناحية الاخرى كتبه وآثاره الفكرية، حيث ووري الجسد التراب، ولتظل آثاره الفكرية حية وفاعلة حتى الآن، والى ان يشاء الله.

ويذكر ابن الآبار (٥٩٥ - ٦٥٨هـ/ ١١٩٩ - ١٢٦٠م) - وهو المولود عام وفاة ابن رشد - في الترجمة له سطوراً تجسد مكانته العلمية والخلقية وتعبر عن انجازاته، يقول فيها: «انه كانت الدراية اغلب عليه من الرواية، درس الفقه والاصول وعلم الكلام، وغير ذلك. ولم ينشأ في الاندلس مثله كمالاً ولا علماً وفضلاً. وكان، على شرفه، اشد الناس تواضعاً واخفضهم جناحاً. عُني بالعلم من صغره الى مكبره، حتى حُكي عنه انه لم يدع النظر ولا القراءة منذ عقل الا ليلة وفاة ابيه وليلة بنائه على اهله! وانه سوّد فيما صنّف وقيد والف وهذب واختصر نحواً من عشرة آلاف ورقة. ومال الى علوم الاوائل، فكانت له فيها الامامة دون اهل عصره. وكان يفزع الى فتواه في الطب كما يفزع الى فتواه في الفقه، مع الحظ الوافر من الاعراب والآداب، حتى حكى عنه ابو القاسم ابن الطيلسان: انه كان يحفظ شعري حبيب (اي ابو تمام) والمتنبي، ويكثر التمثيل بهما في مجلسه، ويورد ذلك احسن الايراد...»(١).

وإذا كانت الملكة الفلسفية - ملكة «الدراية» - غلبت على ابن رشد، حتى لقد فلسف مختلف الفنون التي كتب فيها، فإن التوفيق بين الحكمة (الفلسفة) وبين الشريعة (الوحي والدين) هو مفتاح فهم مشروعه الفكري، والروح السارية في كل كتاباته..

ولذلك وجدناه يتخذ لنفسه موقعاً تميّز به - في مواقف كثيرة - عن كثير من الفلاسفة وكثير من علماء الكلام المسلمين. ففي قضية الحرية الانسانية - التي اشتهرت بقضية الجبر والاختيار - والتي حدث فيها استقطاب بين القائلين بالجبر (الجبرية المطلقة او المغلفة المخففة) وبين القائلين بالتفويض والحرية للانسان في خلق افعاله، وقف ابن رشد مع الحرية، التي هي اباحة في العمل او الترك، مؤسسة على الارادة الانسانية، والقدرة والاستطاعة، لكنه راى هذه الحرية وهذه الارادة والقدرة والاستطاعة نسبية، وليست مطلقة، لأنها محكومة بعوامل وملابسات وتدخلات ليست من صنع الانسان، فهي اشبه ما تكون بحرية الحركة داخل المنزل، يتحرك فيه الانسان بإرادته الحرة كما يشاء، لكن في حدود الجدران والنوافذ والابواب التي لم يصنعها هو، والتي لا يملك تغييرها! وبعبارة ابن رشد، التعبير فيها عن هذه الحرية النسبية: «... فالله تبارك وتعالى قد خلق لنا قوى نقدر بها ان نكسب اشياء هي اضداد، لكن لما كان الاكتساب لتلكم الاشياء ليس يتم لنا إلا بمواتاة الاسباب التي سخرها الله لنا من خارج، وزوال العوائق عنها، كانت الافعال المنسوبة إلينا تتم بالأمرين جميعاً: بإرادتنا، وموافقة الافعال التي من خارج لها، وهي المعبر عنها بقدرة الله. وهذه الاسباب التي سخرها الله من خارج ليست هي متممة للافعال التي نروم فعلها او عائقة عنها فقط بل هي السبب في ان نريد احد المتقابلين. وليس يُلغي هذا الارتباط بين افعالنا والاسباب التي من خارج فقط بل وبينها وبين الاسباب التي خلقها الله تعالى في داخل ابداننا. والنظام المحدود الذي في الاسباب الداخلة والخارجة هو القضاء والقدر الذي كتبه الله على عباده، وهو اللوح المحفوظ»(٢).

فالانسان حر الارادة، وقادر على الفعل والترك، بناء على ارادته - التي هي شوق للفعل او الترك - لكن في حدود الاسباب التي ليست من صنعه، وانما هي من خلق الله، سواء كانت خارجية او داخلية هذه الاسباب المخلوقة لله سبحانه وتعالى. اي انه حر، لكن منزلة حريته هي وسط بين الجبر المطلق وبين التفويض باطلاق.

وعلى حين انقسم الفكر الفلسفي ازاء «العالم» بين فلاسفة قالوا بقدم العالم، على نحو يصرح او يوهم بان لا خالق لهذا العالم، وبين متكلمين قالوا بحدوث العالم وخلقه من عدم، بمعنى انه قد كان بعد ان لم يكن على اي نحو من الوجود... رأينا ابن رشد - في توفيقه بين الحكمة والشريعة - يكشف عن دور الغموض في مفاهيم مصطلحات «القدم» و«الحدوث» في قيام هذا الاستقطاب بين الفلاسفة والمتكلمين. ويقدم لنا - انطلاقا من تحرير مضامين هذه المصطلحات - تصوراً متميزاً يرى العالم فيه ليس محدثا باطلاق - مثل الاجسام - ولا قديماً باطلاق - مثل الذات الالهية - وانما فيه شبه من المحدث وشبه من القديم، وما الخلاف حول قدمه او حدوثه الا بسبب النظرة الاحادية الى ما فيه من شبه بالقديم المطلق او شبه بالمحدث باطلاق.

يحل ابن رشد هذه «المعضلة» عندما يقول: «لا، واما مسألة قدم العالم وحدوثه، فإن الاختلاف فيها بين المتكلمين من الاشعرية وبين الحكماء المتقدمين يكاد يكون راجعا للاختلاف في التسمية، وبخاصة عند بعض القدماء. وذلك انهم اتفقوا على ان ها هنا ثلاثة اصناف من الموجودات: طرفان، وواسطة بين الطرفين، فاتفقوا في تسمية الطرفين، واختلفوا في الواسطة: فاما الطرف فهو موجود وجد من شيء غيره، وعن شيء، اعني عن سبب فاعل، ومن مادة، والزمان متقدم عليه، اعني على وجوده. وهذه هي الاجسام التي يُدرك تكونها بالحس، مثل تكون الماء والهواء والارض والحيوان والنبات، وغير ذلك. فهذا الصنف من الموجودات اتفق الجميع، من القدماء والاشعريين على تسميتها محدثة. واما الطرف المقابل لهذا فهو موجود لم يكن من شيء، ولا عن شيء، ولا تقدمه زمان. وهذا، ايضاً، اتفق الجميع، من الفرقتين، على تسميته قديماً. وهذا الموجود مدرك بالبرهان، وهو الله، تبارك وتعالى، الذي هو فاعل الكل وموجده والحافظ له، سبحانه وتعالى قدره. واما الصنف من الموجود الذي بين هذين الطرفين، فهو موجود لم يكن من شيء، ولا تقدمه زمان، ولكنه موجود عن شيء، اعني عن فاعل، وهذا هو العالم باسره. فهذا الموجود قد اخذ شبهاً من الوجود الكائن الحقيقي، ومن الوجود القديم. فمن غلب ما فيه من شبه القديم على ما فيه من شبه المحدث، سماه قديماً، ومن غلب عليه ما فيه من شبه المحدث، سماه محدثاً، وهو في الحقيقة ليس محدثاً حقيقياً ولا قديماً حقيقياً، فإن المحدث الحقيقي فاسد ضرورة، والقديم الحقيقي ليس له علة..»(٣).

فهنا - في هذه «المعضلة» الفكرية - يقدم ابن رشد مذهبا جديدا، يحل الاشكال، ويدعو الفرقاء المتقابلين والمتعارضين الى كلمة سواء.

وفي الخلاف الشهير بين الفلاسفة الذين وقفوا بعلم الله، سبحانه وتعالى، عند علمه لذاته، فاخرجوا العلم بالجزئيات في الموجودات والعالم عن نطاق العلم الالهي... وبين المتكلمين الذين تصوروا العلم الاهلي شاملاً للكيان والجزئيات جميعاً، لفت ابن رشد الانظار الى زاوية اخرى للقضية يمكن ان تمثل ارضاً مشتركة وموقفاً جامعاً للفريقين كليهما. ذلك ان العلم الالهي - سواء كان بالكليات او بالجزئيات - هو علم مغاير كل المغايرة للعلم الانساني، فليست هناك مقارنة يمكن تصورها بين العلمين - الالهي والانساني - ذلك ان العلم الالهي هو السبب في وجود الموجودات، بينما العلم الانساني هو انعكاس لهذه الموجودات ومسبب عنها، يتطور بتطورها ويتغير بتغيرها. فالقضية مفككة، والخلاف في غير موضوع: «ذلك ان علمنا معلول للمعلوم به، فهو محدث بحدوثه، ومتغير بتغيره، وعلم الله سبحانه بالوجود على مقابل هذا، فإنه علة المعلوم، الذي هو الموجود، فمن شبه العلمين احدهما بالآخر فقد جعل ذوات المتقابلات وخواصها واحدة، وذلك غاية الجهل. فالعلم القديم انما يتعلق بالموجودات على صفة غير الصفة التي يتعلق بها العلم المحدث، لا انه غير متعلق اصلاً»(٤).

فالمقابلة الشهيرة، وموضوع الجدل والخلاف - بين العلم بالكليات والعلم بالجزئيات لا محل لها. وانما المقابلة الحقيقية هي بين العلم الالهي، الذي هو سبب وجود الموجودات - وهو علم كلي ومحيط - وبين العلم الانساني - النسبي - والذي هو ناشئ عن الموجودات، متغير بتغيرها ومتطور بتطورها.

هكذا مثّل ابن رشد عبقرية اسلامية كبرى، ومنهجاً اسلامياً في التوفيق بين الحكمة والشريعة، بين الفلاسفة والمتكلمين، عندما تسلح بالعقلانية الاسلامية المؤمنة، فابصر بها الارض المشتركة عند مختلف الفرقاء المختلفين.

ولأن ابن رشد اشتهر بشروحه على ارسطو، هذه الشروح التي راجت في اوروبا ابان نهضتها رواجاً كبيراً، فلقد احتمى باسمه - في تلك التاريخ - تيار فكري نسب اليه ما لم يقل به ولم يبدعه في مؤلفاته الفلسفية والكلامية. ولقد عرف هذا التيار بتيار «الرشديين اللاتين». لكن الذين درسوا ابن رشد، ووقفوا على حقيقة فكره الاسلامي، حتى من المستشرقين الكبار، ادركوا زيف نسبة هذه «الرشدية اللاتينية» الى فيلسوف «الرشدية الاسلامية».

قال ارنست رينان (١٨٢٣ - ١٨٩٢م)، وهو ابرز دارسي ابن رشد من فلاسفة الغرب المحدثين: «ان القدر قد جرى بان يكون ابن رشد ذريعة لانطلاق اشد الاحقاد اختلاقاً، واشد ضروب الصراع العقلي عنفاً، كما جرى بان يكون اسمه علماً يخفق على تلك الآراء التي لم يفكر فيها مطلقا على وجه التاكيد»(٥)!

وفي هذا المعنى يقول المستشرق الاسباني اسين بلاسيوس (١٨٧١ - ١٩٤٤م): «إن من الواجب ان نشير الى تلك الفكرة الوهمية التي كان جميع المؤرخين ضحية لها. وهي انهم متى وجدوا جماعة من «المدرسيين» الذين تطلق عليهم في العصور الوسطى وفي عصر النهضة، اسم «الرشديين»، فإنهم لا يترددون ان يلقوا على راس ابن رشد كل النظريات التي تتميز بها هذه الجماعة...»(٦).

فـفلسفة ابن رشد يجب ان نلتمسها في ابداعاته، اكثر مما نلتمسها في شروحه على ارسطو، وان نحذر تحميله مسؤولية الآراء التي قال بها «الرشديون اللاتين»، لأن فارقاً كبيراً بين هذه «الرشدية اللاتينية» المزعومة وبين «الرشدية الإسلامية»، التي ابدعها هذا الفقيه المتكلم الفيلسوف.

**الهوامش**

١- رينان «ابن رشد والرشدية» ص ٤٣٥، ٤٣٦. ترجمة عادل زعيتر. طبعة القاهرة ١٩٥٧م.
٢- «تهافت التهافت» ص ٢٢٥ - ٢٢٧. طبعة القاهرة سنة ١٩٠٣م.
٣- «فصل المقال» ص ٤٠ - ٤٢ دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة - طبعة القاهرة، سنة ١٩٨٣م.
٤- «فصل المقال» ص ٣٩ - ٧٦ وتهافت التهافت» ص ١١، ١١٢، ١١٤.
٥- د. محمود قاسم «نظرية المعرفة عند ابن رشد وتاويلها لدى توما الاكويني» ص ٤١ - طبعة الانجلو، القاهرة.
٦- المراجع السابقة ص ٢٠ - ٢١.

# حكَم الصيام

حسن احمد إسبر *

■ إن الله تعالى له الحكم التام والحكمة في ما خلقه وفي ما شرعه، فهو الحكيم في خلقه وفي شرعه، لم يخلق عباده لعباً، ولم يتركهم سدى، ولم يشرع لهم الشرائع عبثاً، بل خلقهم لأمر عظيم، وبين لهم الصراط المستقيم، وشرع لهم الشرائع ليزداد بها إيمانهم، وتكتمل بها عبادتهم، فما من عبادة شرعها الله لعباده إلاّ لحكمة بالغة، علمها من علمها وجهلها من جهلها. اذا تبيّن ذلك، فإن للصيام حكماً كثيرة استوجبت ان يكون فريضةً من فرائض الإسلام وركناً من أركانه.

فمن حكم الصيام أنه عبادة لله تعالى يتقرب العبد فيها إلى ربّه بترك محبوباته ومشتهياته من طعام وشراب ونكاح، فيظهر بذلك صدق إيمانه وكمال عبوديته لله وقوة محبته له ورجاءه ما عنده، فإن الإنسان لا يترك محبوباً له إلاّ لما هو أعظم عنده منه. ولما علم المؤمن ان رضا الله في الصيام بترك شهواته المجبول على محبتها قدّم رضا مولاه على هواه فتركها أشد ما يكون شوقاً إليها لأن لذّته وراحة نفسه في ترك ذلك لله عزّ وجلّ. ولذلك كان كثير من المؤمنين لو ضرب او حبس على ان يفطر يوماً من رمضان من دون عذر لم يفطر وهذه الحكمة من أبلغ حكم الصيام وأعظمها.

ومن حكم الصيام أنه سبب للتقوى، كما قال سبحانه وتعالى: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» (سورة البقرة الآية: ١٨٣).

وقال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

وإذا كان الصائم متلبساً بالصيام فإنه كلما همّ بمعصية تذكر انه صائم فامتنع عنها، ولهذا أمر النبي عليه الصلاة والسلام الصائم ان يقول لمن سابه او شاتمه «إني صائم» تنبيهاً له على ان الصائم مأمور بالإمساك عن السبّ والشتم، وتذكيراً لنفسه بأنه متلبس بالصيام فيمتنع عن المقابلة بالسبّ والشتم.

ومن حكم الصيام أن القلب يتخلّى للفكر والذكر؛ لأن تناول الشهوات يستوجب الغفلة وربما يقسي القلب ويعمي عن الحق. قال ابو سليمان الداراني: «إن النفس اذا جاعت وعطشت صفا القلب ورق، وإذا شبعت عمي القلب».

ومن حكم الصيام ان الغني يعرف به قدر نعمة الله عليه بالغنى، حيث أنعم الله تعالى عليه بالطعام والشراب والنكاح وقد حرمها كثير من الخلق، فيحمد الله على هذه النعمة، ويشكره على هذا التيسير ويذكر بذلك اخاه الفقير الذي ربما يبيت طاوياً جائعاً فيجود عليه بالصدقة يكسو بها عورته ويسد بها جوعته. ولذلك «كان النبي صلّى الله عليه وسلّم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن».

ومن حكم الصيام التمرّن على ضبط النفس، والسيطرة عليها والقوة على الإمساك بزمامها حتى يتمكن من التحكّم فيها ويقودها الى ما فيه خيرها وسعادتها، فإن النفس أمّارة بالسوء إلا ما رحم ربّي، فإذا أطلق المرء لنفسه عنانها أوقعته في المهالك وإذا ملك أمرها وسيطر عليها تمكن من قيادتها الى أعلى المراتب وأسنى المطالب.

ومن حكم الصيام كسر النفس والحدّ من كبريائها حتى تخضع للحق وتلين للخلق، فإن الشبع والري ومباشرة النساء، يحمل كل منها على الأشر والبطر، والتكبّر على الخلق، وعن الحق، وذلك ان النفس عند احتياجها لهذه الأمور تشتغل بتحصيلها، فإذا تمكنت منها، رأت انها ظفرت بمطلوبها فيحصل لها من الفرح المذموم والبطر ما يكون سبباً لهلاكها، والمعصوم من عصمه الله تعالى.

ومن حكم الصيام أن مجاري الدم تضيق بسبب الجوع والعطش فتضيق مجاري الشيطان من البدن، «فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم من العروق» كما قال عليه الصلاة والسلام. فبالصيام تسكن وساوس الشيطان، وتنكسر الشهوة والغضب، لذلك أوصى النبي صلّى الله عليه وسلّم الشباب الذي لا يستطيع الزواج بالصيام فقال: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء». ومعنى وجاء اي يكسر شهوته ويسكنها.

ومن حكم الصيام ما يترتب عليه من الفوائد الصحيّة التي تحصل بتقليل الطعام وإراحة جهاز الهضم لمدة معيّنة وترسب بعض الرطوبات والفضلات الضارة بالجسم وغير ذلك.

فما أعظم حكمة الله وأبلغها وما أنفع شرائعه للخلق وأصلحها.

* مدرّس فتوى في ازهر لبنان - فرع عكّار.



| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | | | | | | |
| المدينة المنورة | ٥,٣٨ | ٦,٥٧ | ١٢,٢٨ | ١٥,٣٣ | ١٧,٥٥ | ١٩,٢٥ |
| القدس المحتلة | ٥,٤٣ | ٧,٠٢ | ١٢,٢٨ | ١٥,٢٨ | ١٧,٤٨ | ١٩,١٨ |
| ابو ظبي | ٥,١١ | ٦,٣٦ | ١١,٤٦ | ١٤,٣١ | ١٦,٥٢ | ١٨,١٢ |
| المنامة | ٥,٤٣ | ٧,٠٢ | ١٢,٢٨ | ١٥,٢٨ | ١٧,٤٩ | ١٩,٠٤ |
| الجزائر | ٥,٠١ | ٦,٢٢ | ١١,٤٥ | ١٤,٤١ | ١٧,٠٣ | ١٨,١٨ |
| الخرطوم | ٦,٣٦ | ٧,٥٨ | ١٢,٥٤ | ١٥,٢٨ | ١٧,٤٨ | ١٩,١٤ |
| الكويت | ٤,٥٩ | ٦,١٥٠ | ١١,٥٦ | ١٥,٠٩ | ١٧,٣٤ | ١٨,٤٥ |
| الرباط | ٥,١٨ | ٦,٤٢ | ١١,٥٦ | ١٤,٤٨ | ١٧,٠٧ | ١٨,٣٦ |
| الرياض | ٦,٠١ | ٧,٣٠ | ١٢,٣٣ | ١٥,١٥ | ١٧,٣٣ | ١٨,٥٦ |
| الدوحة | ٥,١٥ | ٦,٣٤ | ١٢,٠٠ | ١٥,٠٠ | ١٧,٢١ | ١٨,٥١ |
| القاهرة | ٤,٥٧ | ٦,١٦ | ١١,٤١ | ١٤,٣٩ | ١٧,٠٠ | ١٨,١٥ |
| بيروت | ٥,١٦ | ٦,٤٨ | ١٢,٠١ | ١٤,٥٢ | ١٧,١١ | ١٨,٣٦ |
| بغداد | ٥,١٣ | ٦,٤١ | ١١,٤٥ | ١٤,٢٦ | ١٦,٤٥ | ١٨,٠٨ |
| تونس | ٥,٣٥ | ٧,٠٣ | ١٢,٠٩ | ١٤,٥٢ | ١٧,١١ | ١٨,٣٣ |
| جيبوتي | ٥,٥٨ | ٧,٢٩ | ١٢,٢٦ | ١٥,٠٠ | ١٧,١٨ | ١٨,٤٥ |
| دمشق | ٥,١١ | ٦,٣٦ | ١٢,١٥ | ١٥,٣١ | ١٨,٠٠ | ١٩,١٠ |
| دبي | ٥,٠٩ | ٦,٢٥ | ١١,٤١ | ١٤,٢٤ | ١٦,٤٢ | ١٨,٠٦ |
| صنعاء | ٥,٤٢ | ٧,٠١ | ١٢,٣٦ | ١٥,٢٤ | ١٧,٤٥ | ١٩,٠٠ |
| طرابلس الغرب | ٥,١٢ | ٦,٢٨ | ١٢,٠٩ | ١٥,٢٤ | ١٧,٤٨ | ١٩,٠٠ |
| عمان | ٥,٤١ | ٧,٠٦ | ١٢,١٣ | ١٤,٥٨ | ١٧,١٧ | ١٨,٣٨ |
| مسقط | ٥,٠٩ | ٦,٣٣ | ١١,٤٣ | ١٤,٢٨ | ١٦,٤٨ | ١٨,١٠ |
| مقديشو | ٥,٢٦ | ٦,٤٦ | ١٢,١٣ | ١٥,١٣ | ١٧,٣٤ | ١٨,٤٩ |
| نواكشوط | ٤,٤٦ | ٦,٠٠ | ١٢,٠٥ | ١٥,٣٠ | ١٨,٠٦ | ١٩,١٥ |
| انقرة | ٦,١٦ | ٧,٣٣ | ١٣,١١ | ١٦,٢١ | ١٨,٤٤ | ١٩,٥٦ |
| طهران | ٥,٣٠ | ٧,٠٦ | ١١,٥٦ | ١٤,٢٠ | ١٦,٤٠ | ١٨,١٠ |
| اثينا | ٥,٣٩ | ٧,٠٩ | ١٢,٠٩ | ١٤,٤٦ | ١٧,٠٤ | ١٨,٣٠ |
| برلين | ٦,٠٤ | ٧,٣٨ | ١٢,٣١ | ١٥,٠٣ | ١٧,٢٢ | ١٨,٤٩ |
| بروكسيل | ٦,١٩ | ٨,١١ | ١٢,١٣ | ١٣,٥٢ | ١٦,١٠ | ١٧,٥٩ |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

## الملك فيليبي الخامس لم يغير ملابسه ابداً

# الملوك الكاثوليك منعوا النظافة لأنها عادة اسلامية!

الكتاب: الحمام في المسكن الحضري (باللغة الاسبانية).
المؤلف: خوستو غارثيا نافارو، وادواردو دي لابينا باريخا.
الناشر: نقابة المعماريين - مدريد ١٩٩٨.

راجعه: طلعت شاهين



القصر الكبير في قرطبة. (الحياة)

■ النظافة والطهارة جزء اساسي من الشعائر الدينية الاسلامية، فالنظافة من الايمان، وبسبب هذه الشعائر التي يحض عليها الدين الاسلامي، والتي كان يطبقها المجتمع المسلم في الاندلس ويتشبه بهم في ذلك البرجوازيون المسيحيون واليهود، فان الملوك الكاثوليك في حربهم الصليبية للقضاء على الاسلام في شبه الجزيرة الايبيرية قضاء مبرماً قرروا اعتناق شعارات مناقضة لتلك المواقف، ففرضوا على انفسهم وعلى جنودهم القذارة وعدم الاغتسال، لأن القذارة من «الخشونة» وهي من شيم الجنود، اما النظافة والتطهر فعلامة على «النعومة» وهي من شيم النساء.

وتذكر كتب التاريخ ان الملكة الكاثوليكية الشهيرة ايزابيل لم تغتسل طيلة حياتها، لانها اقسمت الا تغتسل حتى تطهر شبه الجزيرة الايبيرية من العرب والمسلمين! وتؤكد كتابات بعض المؤرخين انها ماتت متأثرة بمرض جلدي اصابها بسبب القاذورات التي كانت عالقة بجسدها!

وظل المسيحيون الاسبان على قذاراتهم طوال القرون الوسطى ولم يسمحوا بوجود حمامات خاصة او عامة حتى نهاية القرن الثامن عشر وبدايات القرن التاسع عشر. ويؤكد على هذا كتاب جديد صدر في مدريد بعنوان «الحمام في المسكن الحضري» الفه المهندسان المعماريان خوستو غارثيا نفارو وادواردو دي لابينيا باريخا. ولم يكن هدفهما الكشف عن هذه المعلومات التاريخية، بل الغاية من تاليف هذا الكتاب رصد التطور المعماري على المساكن الحضرية في المدن والتغييرات التي طرات على تلك العمارة بتأثير التطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في اسبانيا منذ العصور الوسطى وحتى الآن.

ويكشف الكتاب ان الحمامات العامة كانت منتشرة في المدن الاندلسية خلال العهد العربي الإسلامي، وكان بعض تلك الحمامات مخصصاً للنساء، والمخصص منها للرجال يمثل منتديات مهمة للقاء بين رجال الفكر والسياسة والتجار، وان بعض تلك الحمامات لعب دوراً مهماً في الحياة السياسية والاجتماعية لدولة الاندلس.

ظلت تلك الحمامات العامة لفترة بعد سقوط غرناطة تمارس مهمتها، وكان يذهب اليها المسلمون واليهود والمسيحيون. ويذكر احد المؤرخين ان حمامات مدينة ترويل كانت تخصص اياماً معينة للرجال واخرى للنساء، وبعد سيطرة المسيحيين على المدينة خصصت اياماً لاهل نمتهم واياماً اخرى للمسلمين واليهود: «للرجال (المسيحيين) ايام الثلثاء والخميس والسبت وللنساء الاثنين والاربعاء ولليهود والمسلمين يوم الجمعة، اما يوم الاحد فان الحمامات كانت تغلق ابوابها تقديساً لهذا اليوم المسيحي.

لكن ملوك اسبانيا عندما دانت لهم السلطة، واستشعروا خطر الموريسكيين بعد الانتفاضات المسلحة المتتالية التي قاموا بها مطالبين بحقوقهم كمواطنين في المملكة، اضافة الى تشبه البورجوازية المسيحية بالمسلمين فبداوا يقيمون الحمامات الخاصة في مساكنهم، قرر الملوك المسيحيون اغلاق تلك الحمامات لانها من آثار المسلمين الذين يجب محوهم من الوجود الاندلسي ... بل اعتبروا ان وجود تلك الحمامات ربما يساعد المسلمين الذين آثروا التنصر والبقاء في البلاد على الاستمرار في ممارسة شعائرهم الدينية سراً.

### الحمامات مضرة؟

بدأ اغلاق الحمامات العامة في اسبانيا في القرن السادس عشر تحت شعارات غير دينية، وبعض القرارات كان مدعوماً باراء الاطباء الملكيين الذين اكدوا ان تلك الحمامات ضارة بالصحة العامة لانها تساعد على انتشار الاوبئة (!؟) فيما كان كهنة الكنيسة الكاثوليكية ومحاكم التفتيش يعتبرون ان الاغتسال في حد ذاته غير مطلوب، لأن الارواح الطاهرة بالايمان - في رايهم - ليست في حاجة الى الاغتسال والتطهر. وقالوا ان الذين يغتسلون للتطهر انما يفعلون ذلك لأنهم يشعرون بان ارواحهم غير طاهرة، واعتبروا ان الحمامات العامة اماكن لممارسة الشعائر الاسلامية سراً، وايضاً من اسباب انتشار الرذيلة.

وادى اغلاق الحمامات، وما تبعه من سياسات محاكم التفتيش التي كانت تقضي بعقوبة الحرق حياً لكل من يوجد في بيته حمام لانه يتشبه بالمسلمين، الى انتشار القذارة في كل مكان، وكان بعض علية القوم يباهون بعدم اغتسالهم، ويؤكد المؤرخ ان الملك فيليبي الخامس كان قذراً جداً، ولم يكن يستبدل ملابسه ابداً، ولا حتى عند النوم.

لم تعرف العاصمة الاسبانية مدريد النظافة حتى نهايات القرن الثامن عشر، وعندما اصدر الملك كارلوس الثالث قراراً بنظافة المدينة اعترض الاطباء، لأن النظافة في رايهم ضارة بصحة الناس.

مع بدايات القرن التاسع عشر بدأت تظهر بعض الحمامات في المساكن الخاصة، لكن استعمالها كان يتم بشكل جماعي، بعض النبلاء كانوا يدعون ضيوفهم لاستخدام حماماتهم بحضور كل الاسرة، ولم يكن هناك اي حرج في اختلاط الضيوف باهل البيت، على اعتبار ان استخدام تلك الحمامات نوعاً من الترفيه.

مع نهاية الحرب العالمية الاولى بدأت الحمامات الخاصة تدخل بيوت البسطاء من الناس ولكنها كانت صغيرة جداً حتى ان البعض كان يتندر بأن حمامه يمكن وضعه في علبة صغيرة.

# أسلحة دمار شامل في العراق وخرافة التفتيش في أرض معادية

علي سالم*

■ لعل الكثيرين ممن يعنيهم الامر في الشرق والغرب بداوا يدركون الآن، بكل ما يصحب ذلك من ألم وخيبة امل، أن قرار التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل في ارض العراق بواسطة لجنة من الأمم المتحدة، كان قراراً سياسياً خاطئاً وفكرة غير صحيحة عملياً لا تؤدي بالحتم لغير ما أدت إليه من تجدد العنف والعودة إلى المربع الرقم واحد.

الفكرة صحيحة فقط بالمنطق الاوسطي المخادع «أنا ادمر قواتك واهزمك هزيمة منكرة في الحرب، وأحاصرك واطلب منك أن تتعهد بقبول تفتيش ارضك جميعها.. وبذلك اعثر على كل ما تخفيه عني». ولكن عند اختبار الفكرة في المعمل بعيداً عن المنطق والاجتهادات الفكرية، اقصد عند اللجوء للتجربة العملية على الأرض يتضح لنا بكل جلاء أن التفتيش في ارض معادية تحكمها حكومة ديكتاتورية فكرة غير قابلة للتنفيذ بالشمول المطلوب، ولا ينتج عنها سوى ضياع الوقت والأرواح وتأجيل لقاء سكان هذه المنطقة مع الحياة الطبيعية لسنوات قد تطول كثيراً.

لقد أتاحت لنا التجربة بعد ثمانية اعوام من اتخاذ القرار أن ننظر الى الوراء ليس لنتساءل عن مدى صحة القرار ولكن للتفكير في... لماذا كان هذا القرار خطأ سياسياً مروعاً؟

من المعروف عند مشجعي كرة القدم أن الأرض تلعب مع صاحبها، اي الفريق المنتمي إليها. يصدق هذا في المباريات المرتكزة على الجهد البشري الواضح وحده وفي ظل قواعد صارمة يراقبها الجميع، فما بالك بعملية التفتيش بواسطة فريق أجنبي (ثمرة من ثمار الهزيمة) على ارض البلاد كلها؟

من المؤكد ان الأرض والسماء أيضاً ستلعب مع اصحابها، ويعكس كرة القدم وحركاتها الواضحة امام أعين الجميع، ستلعب الارض في حال التفتيش بكل ما في طاقة اللاعبين من خداع وحيل ومكر وخبث. إن الهواء نفسه الذي تتنفسه الأجهزة البيروقراطية في الحكومات الديكتاتورية مراوغ ومخادع وخبيث، لذلك كان من المحتم أن تكسب المباراة على أرضها حتى لو كانت زنزانة صغيرة، ولعل اوضح مثال لطبيعة العلاقة بين الطرف المفتش وبين الطرف المفتش عليه هو في حالة «السجون»، أن الزنزانة بمساحتها الضيقة للغاية تظل مسرحاً لعمليات تمويه وإخفاء لا حد لها، وكلما اكتشفت إدارة السجن شيئاً في هجمة مفاجئة، عادت بعد ايام او حتى ساعات عدة لتكتشف ما فاتها العثور عليه في المرة الأولى، لذلك ستجد في بعض السجون المشهورة متحفاً صغيراً يعرض كل الوسائل – التي تم كشفها – والتي تدل على مدى براعة الجنس البشري في الخداع والمكر والإبداع الشرير.

وفي احد السجون المصرية المشهورة بصرامتها قام عدد من نزلائه بتفصيل بدلة ضابط شرطة بيضاء من اكياس المخدات (الحيشيات) وتم تهريب الأزرار النحاسية الصفراء داخل أصابع «المحشي» (الملفوف) بمعدل زر واحد في إصبع محشي داخل «حلّة» باكملها في كل زيارة، كانت البدلة مطلوبة لسجين إيطالي من أعضاء مافيا المخدرات دفع فيها مبلغاً فلكياً لعدد كبير من زملائه، وخرج الضابط من بوابة السجن وهو يلقي بالتحية على أطقم الحراسة الذين انهمكوا في مشاهدة مباراة كرة قدم بين فريقي الأهلي والزمالك يا له من توقيت.

الحكم الفردي في جمهوريات الرعب يولّد في عقول اعوانه واجهزتهم النفسية طاقة هائلة من الخبث والمكر، بما يجعل الشر والوطنية شيئاً واحداً، لذلك سيشعر المسؤول المتحمس في هذه الحكومات بالعار عندما يعجز عن خداعه اي أن عقله يعتمد على الحيل والمكر اعتماداً طبيعياً تماماً كما في حالات الإيمان. لنفرض أنك حصلت على تعهد من احد المدمنين بأن يكف عن الإدمان، طوعاً او بالضغط او بالمدرعات، هل تتصور بعد ذلك عندما لا يحترم هذا التعهد – وحتما سيفعل – ان في سلوكه خروجاً عن الشرف الإنساني؟

اصل من ذلك الى أن الطرف المفتش عليه بعد هزيمة نكراء وقدر عظيم من التبجح العسكري والسياسي، لن يمتنع فقط عن الامتثال للتفتيش بل سيعجز عن الامتثال له. لم يحدث من قبل ان شاهدت البشرية مثل تلك الكفاءة الإدارية والفنية والسياسية في حرب الخليج الثانية، كما لم يحدث ايضاً أن شاهدت مثل هذا القدر من الأخطاء عند وقف إطلاق النار. ولو ان كلاوزفتر كان حياً لشدّ شعره وصرخ «كل عدة صفحات من كتابي كنت أقول لكم إن الحرب هي تدمير قوات العدو ومعداته لفرض شروط السلام عليه.. امر غريب حقاً أن نوكل أمر الحفاظ على السلام الى مورّد الفظائع والدمار نفسه، إنكم حتى لم تحضروا الرجل في الخيمة الشهيرة يراه الناس وليعرف ان الناس قد راته وهو يوقع على وثيقة الاستسلام».

هكذا تجمعت اكبر كمية من الحديد والنار عرفها التاريخ في الصحراء العربية ليس لخلق واقع جديد قابل للنمو ولكن للحفاظ بقصد أو بغير قصد على واقع قديم ليستمر في إفراز الصديد نفسه القادر على تسميم جسم المنطقة كلها. إن أخطر ما يصيب عقول البشر من سموم هو ان تعتقد، بدافع من التعاسة، ان الحكم الشرير قدَرٌ جدير بالاحترام وجدير بالتظاهر والتصايح من اجله، خصوصاً في منطقة دابت على تحويل اللصوص وقطاع الطرق الى ابطال في الحكايات الشعبية. من المؤكد أن قرار التفتيش كان بنداً من بنود الاخطاء في الخيمة الشهيرة، وعلى الأرجح هو خطأ ناتج من تدخل مثقفي السياسة النجوم في اللحظات الأخيرة من الحرب ليطرحوا افكاراً بلهاء لا يطرحها سوى النجوم. فالنجم في السياسة والديبلوماسية ليس مهتماً بصحة القرار السياسي بقدر اهتمامه بنجوميته التي ستتحقق فقط بإبداء الغريب من الأفكار او كما يقول المصطلح المصري «بجيب التايهة». هكذا «تذاكى» السيد كيسنجر وآخرون وكتبوا انه لا بد من ترك جزء كبير من قوات النظام العراقي قوية ولتنسحب بكل معداتها منعاً لحدوث فراغ تحتله أطراف أخرى. هكذا نجحوا في الإبقاء على واقع تعس مرعب لم يعرفه التاريخ من قبل بعد ان أضيف إليه الجوع والمرض والضياع، ثم فتحوا الباب لعنف متجدد لا أحد غير الله يعرف نتائجه وانعكاساته على سكان المنطقة وعلى العلاقة بين الحلفاء أنفسهم.

لقد ذكرت كلمة «التذاكي» عمداً بعد أن استخدمها سكوكروفت (عالم نحوي)، ففي لحظة نادرة من تجليات شرف العقل الانساني قال عن الجلسة التي تم فيها وقف إطلاق النار «وربما نكون قد تذاكينا في هذه الجلسة اكثر من اللازم».

نعم، قرار التفتيش في ارض معادية انبنى على قدر من التذاكي يفقده الصحة ويكشفه كوهم كبير.

* كاتب مسرحي مصري.

# عن الخيط السرّي بين العراق وفلسطين

رسمي أبو علي *

■ تزامنت الأحداث في كل من العراق وفلسطين في الأزمة الأخيرة التي شملت البلدين المذكورين، فما أن انتهى (العرض) الفلسطيني والذي بلغ ذروته بزيارة الرئيس بيل كلينتون الى غزة ورؤيته اعضاء المجلس الوطني وشخصيات اخرى يرفعون ايديهم تاييداً لالغاء البنود ذات العلاقة في الميثاق الوطني الفلسطيني، وما ان ساد نوع من التفاؤل الملحوظ ان الأمور في طريقها الى التحرك في اطار اتفاقيات «داي» حتى انفجرت الأزمة العراقية مباشرة لتتتابع التطورات بسرعة شديدة ولتندلع *الجولة الأخيرة من القصف* مبتلعة كل المشهد الفلسطيني مرة واحدة... بل وقاذفة بهذا المشهد الى مؤخرة الصورة كلها.

ان مسالة التزامن في تطورات الأحداث بين العراق وفلسطين هذه المرة لم تكن جديدة. فقد لاحظنا ان الرئيس صدام حسين كان يفجر الأزمات تماماً في الوقت الذي يبدو فيه العالم مشغولاً بتطورات ما على المسار الفلسطيني، الامر الذي يجعلنا نتساءل بعد تكرار حدوث هذا التزامن ما إذا كان الرئيس العراقي يعتقد ان اي تقدم على *المسار الفلسطيني* يشكل تأخيراً ما بالنسبة للمسار العراقي أو بتعبير أدق، مسار الأزمة العراقية... وفي احسن الأحوال فإن خطاب الرئيس العراقي في مضمونه الاعمق كان يقول ما يلي «اما ان نتقدم معاً أو نظل في الأزمة معاً».

وقد يقال ان تزامن الأحداث ليس من صنع صدام تماماً، لأن هناك من يحرك الخيوط ويفجر الأزمات عن طريق التعسف والاستفزاز، بحيث يمكن القول ان توقيت التفجير في العراق جاء بالضبط لاحداث اكبر قدر من الدخان والضجيج لتغطية المشهد الفلسطيني، ربما، لكننا بالموافقة على هذا التحليل نقرّ بأن صدام ليس إلا العوبة في يد اصحاب الشأن الغربيين وهو الأمر الذي لا يمكن الموافقة عليه.

إذن، لا بد من الإقرار بوجود عوامل سياسية وربما شخصية تحرك الرئيس العراقي، فهل هي متجهة الى الرئيس ياسر عرفات والذي وقف مع صدام في واقعة احتلال الكويت؟ وهل نحن أمام نوع من *الصداقة اللدودة بين الزعيمين*؟ اننا نذكر، وزيادة في تعميق الفكرة، ان احتلال الكويت عام ١٩٩٠ جاء والانتفاضة الفلسطينية في ذروتها الأمر الذي حول الأضواء ولمدة عام على الاقل عن المشهد الفلسطيني.

مهما يكن الأمر، فقد بات واضحاً ان هناك خيطاً سرياً يجمع العراق وفلسطين... ومهما تباينت الآراء في اسباب تزامن الأزمات هنا وهناك في فلسطين والعراق، فقد بات من السهل ملاحظة هذا الرباط العضوي بين *البلدين*... ولعل الامر بحاجة الى مزيد من البحث والتعمق.

* كاتب فلسطيني

# النخب العربية وإدمان الفشل: أوهام وشعارات في مواجهة الواقع المر

محمد الهاشمي الحامدي*

■ «إدمان الفشل» تشخيص دقيق لحالة مرضية اصابت النخب العربية على نطاق واسع، على رغم ان العبارة استعملها لأول مرة منصور خالد وزير خارجية السودان في عهد نميري ومساعد جون قرنق في عهدي الصادق المهدي وعمر البشير في كتاب خصصه للحديث عن خيبات بلاده بعد الاستقلال.

ومع استمرار الجدل في صفوف الساسة الحاكمين والمعارضين وعموم الكتّاب والاعلاميين البارزين حول ما يجب فعله ازاء الازمة العراقية والدعوة اليمنية لعقد قمة عربية، يبدو للباحث المتأمل والملتزم بحد ادنى من التجرد وأصول الامانة العلمية ان اكثر هذا الجدل خارج عن جوهر الموضوع، كما يقول اساتذة *اللغة العربية* عند تقويم نصوص بعض الفاشلين من طلابهم. فالذين يذرفون دموع الألم والحسرة لعدم عقد القمة يقدمون الانطباع بانها مفتاح الفرج لمأزق العراق والأمة العربية، والذين يحاولون منع اجتماعها باية طريقة يتصرفون وكانها ستغير المعادلات السياسية والعسكرية في المنطقة. وفي صفوف العسكرين، وبينهما، صف طويل من اصحاب الراي المعتبرين الذين يستنهضون الهمم في وسائل الاعلام والمنابر السياسية المختلفة، يتوعدون الغرب ويشتمونه بشجاعة كبيرة، ويذكرون الناس بأمجاد العرب، ويؤكدون ان النصر عليه قريب جداً وعلى مرمى حجر.

لو كانت هذه الشعارات صحيحة او قريبة من الواقع؟! اي حلم جميل ذاك لكن الاحلام لا تغير الواقع ولا تداوي ما فيه من علل وأمراض. والواقع ينطق بلغة لا يصعب فهمها على احد، ويؤكد بما لا يدع مجالاً للشك ان القمة العربية الموعودة، سواء عقدت اليوم او بعد سنة، لن تغير من حالنا شيئاً، وان مدونات الحماسة التي ننفس بها عما في صدورنا من غيظ لن ترضي العراق او تصلح ما بينه وبين جيرانه او ما بينه وبين القوى الغربية. وواضح ان من ابرز اعراض حالة ادمان الفشل هو نزوع النخب السياسية والثقافية الى تجاهل حقيقة المشاكل التي تواجهنا واسبابها الجوهرية، والانشغال الكامل بدلاً من ذلك بمعالجة النتائج او الآثار الجانبية، ثم الاعتقاد بأن الشعارات الثورية والهتافات الحماسية كفيلة بطي صفحة الماضي وفتح فصل جديد في العلاقات بين الاشقاء المتشاكسين.

ان محنة العراق الطويلة الأليمة ذات صلة جوهرية بقضية العلاقات بين الدول العربية ومقومات عمل عربي مشترك فاعل، ثم بشروط منافسة القوى الغربية او منازلتها والانتصار عليها، وفي الحالتين يبدو جلياً ان الاتجاه الغالب وسط النخب العربية هو التنافس في تبسيط حقيقة هاتين القضيتين والتبشير بان اجتماعاً واحداً لقادتنا قادر على اعادة الأمور كلها الى نصابها الصحيح.

لكن الحقيقة المرة التي لا يحب جمهور كبير من الغاضبين والمحبطين والمخلصين ان يعترف بها في اوقات الازمات هي ان اكثر الدول العربية اثبتت مرة من بعد مرة فشلها في اختبار حل النزاعات الحدودية والسياسية مع جيرانها من الاشقاء اخوة العروبة والاسلام. ان الامر لا يتوقف عند غزو العراق للكويت عام ١٩٩٠، وانما يمس الحساسيات التقليدية بين موريتانيا والمغرب، والحدود المغلقة بين المغرب والجزائر، والاتفاقيات الكثيرة التي وقعتها ليبيا مع اشقائها ثم تبددت كالسراب، والخلافات المصرية السودانية في الستينات وفي الثمانينات والتسعينات، حول مثلث حلايب وما هو اكبر من حلايب، وترسيم الحدود بين اليمن والسعودية، والخلاف بين قطر والبحرين، وبين قطر ودول اخرى من دون ان ننسى خلافات دمشق مع بغداد على امتداد العقدين الماضيين، والحساسيات الاردنية السورية، او السورية الفلسطينية، او الاردنية الفلسطينية.

كيف لدول مسكونة بكل هذه الهواجس والمخاوف والمحاذير ان تتقمص دور المخلص والمنقذ في الشأن العراقي، وتمثل دور الصف الواحد المترابط الذي يسند بعضه بعضاً كالبنيان المرصوص، بينما تشهد وثائق اجتماعات مجالس الامن العليا في اكثرها بأن كل دولة تعتبر جارتها مصدر الخطر الاول على امنها واستقرارها؟ ولماذا يتوهم بعضنا في لحظة غضب ان فورة حماسة ان القصف الاميركي على بغداد قادر على دفع الدول العربية كلها لتناسي خلافاتها وتصفية المرارات العالقة بينها تحت شعار التصدي للغرب؟

ولنتوقف الآن عند هذا الشعار *الخادع الفتان* الذي يرفعه بحماسة زائدة عن الحد اولئك العاجزون عن تشخيص العلل العربية وتشريحها والحديث فيها علناً، لأن اكثر دولنا يسمح بانتقاد الولايات المتحدة الاميركية ورئيسها بيل كلينتون ويمنع منعاً باتاً توجيه مثل هذا النقد لسياسات *النخب المتنفذة فيه*. هل الكويت وحدها في العالم العربي هي التي تستعين بقوات غربية لحماية حدودها من جار عربي؟ الا توجد اتفاقيات مماثلة بين واشنطن ودول اخرى في المنطقة؟ اليست المناورات العسكرية المشتركة بين الجيوش المصرية والاميركية والاردنية وجيوش دول عربية اخرى تقليداً علنياً معروفاً؟ وهل يخفى على احد ان موريتانيا مثلاً تبعث بوزير خارجيتها الى اسرائيل لتنال رضا واشنطن واللوبي اليهودي القوي في كواليسها، وانها للأمانة ليست السباقة الى هذا النهج وانما لحقت بدول عربية اخرى راهنت منذ وقت طويل على اكتساب صداقة الاميركيين للاستعانة بهم في حالة تعرضها لعدوان من جار عربي؟ فكيف يمكن التوفيق بين الرهان على واشنطن حليفاً وسنداً عند الشدة، ثم الادعاء بعد ذلك بأن حكوماتنا قادرة على الاجتماع والاتحاد في مواجهتها في الشأن العراقي أو في غيره؟

دعنا نفترض ذلك للحظة واحدة. لنلغ عقولنا برهة قصيرة، ولنفترض ان دولنا تجاهلت روابطها التقليدية مع الولايات المتحدة وقررت في وقفة عز نادرة ان تغير اتجاهها تغييراً جذرياً وتتحد على قاعدة التصدي للسياسات الاميركية في الخليج والشرق الأوسط. هل هي قادرة على تحمل شروط *هذا التغيير* فعلاً؟

ان نخبنا تراقب متاعب كلينتون مع الجمهوريين فلا ترى فيها الا دليلاً على فساده وعلى انه قصف بغداد لصرف الانظار عن فضيحته، كان السياسيين عندنا من طينة القديسين وكان نهجنا في تقديس الحكام والاحتفال بأعياد ميلادهم وتمجيد افضالهم على شعوبهم هو ما يصنع امة قوية قادرة على منازلة الغرب والانتصار عليه؟ كيف بالله تراودنا مثل هذه الاحلام والمواطن العربي ينتظر شهراً كاملاً للحصول على تأشيرة دخول لبلد عربي شقيق، بل ان التأشيرة لدخول بعض هذه الدول ابعد منالاً من تأشيرة زيارة لدول الاتحاد الأوروبي او الولايات المتحدة؟ هذا في الوقت الذي افتتحت فيه اوروبا فصلاً متميزاً وغير عادي في تاريخها باعتماد عملتها الموحدة، على رغم اختلاف لغاتها واديانها، وعلى رغم ان غبار حروبها الاقليمية والكونية لم يهدأ بعد.

فهل يظن عاقل منا حقاً ان في الامكان منافسة الغرب او سبقه في اي ميدان بالاسلوب العربي القائم في تعاطي السياسة، او في معاملة الناس، او في التصرف مع الجيران والاقربين؟ وهل يتوهم انسان منصف ان كل هذه العلل الخبيثة ستختفي في لحظة واحدة بسبب صيحة استغاثة موجعة من بغداد نقلتها شاشات التلفزيون الى عموم العرب من المحيط الى الخليج؟

وعلى رغم مبررات التعجب والاستغراب، فان مطالعة سريعة للكم الهائل من التصريحات والتحليلات والبيانات الرسمية والشعبية التي صدرت في سياق التعليق على القصف الاميركي – البريطاني للعراق تبين بجلاء ان تياراً عريضاً وواسعاً من نخبنا السياسية والفكرية يؤمن حقاً باحتمال حدوث المعجزة، ويعلق آمالاً خرافية على القمة العربية، ويظن ان البيانات الحماسية المؤثرة اقوى من الحقائق على الأرض، كما يعتقد فعلاً ان من الممكن هزيمة الغرب دون التحرر من ثقافة الديكتاتورية وتقاليدها في *امتدادها العريض الذي لا* يختص به العراق. تقرأ هذا الكم الهائل من البيانات والتصريحات فتشعر بالخوف كيف تجرؤ على ان تكتب ضد التيار؟ وكيف تدافع عن التزامك العربي والاسلامي اذا واجهت كثيراً من العروبيين والاسلاميين بآراء لا ترضيهم؟ وكيف تتجنب تهمة التأثر بسطوة الغرب اذا قلت ان امتنا عاجزة عن منافسته من قريب او من بعيد بسبب *سياساتها الداخلية* والاقليمية المعتمدة؟

لكنك تجد بعد التفكير مئة مرة ان الحقيقة اجدى وانفع من الرضا الزائف الذي تمنحه نخب ادمنت الفشل واحترفت تجارة الأوهام والشعارات في مواجهة الواقع المر. وقول الحق لا يعني الدعوة الى اليأس، انما هو على العكس تماما دعوة الى عدم تاجيل الاصلاح الحقيقي الذي تحتاجه الدول العربية، والى صرف جهودنا وطاقاتنا في المعارك الحقيقية التي تحددها رؤية استراتيجية حكيمة تتدرج في مداواة عللنا ووضع الأسس الصلبة لتقارب عربي حقيقي مبني على مصالح اقتصادية وامنية وسياسية مشتركة على المدى البعيد.

اذا كان لا بد من قمة عربية فليكن جدول اعمالها وضع كل القضايا التي اشرت اليها على الطاولة من دون تزييفه ومن دون الاكتفاء بالتقاط صور جماعية لقادتنا بينما قلوبهم شتى ومنازعهم متناقضة بالكامل. لو اجتمع قادتنا وشنوا بداية حوار عربي صريح حول *امراضنا الحقيقية* لكان ذلك لجدى مئة مرة من التنازع حول بيان ختامي لا يعبأ به احد في المنطقة او خارجها.

اختم هنا بلفت النظر الى انني لم اتطرق من قريب ولا من بعيد الى الانقسامات الموجعة داخل جل الاقطار العربية بين نخبنا الوطنية والقبلية واليسارية والعروبية والاسلامية، والى ان عدد ضحايا هذه الانقسامات في بعض دولنا فاق خلال الاسبوعين الماضيين فقط اضعاف شهداء القصف الاميركي – البريطاني الاخير على العراق.

لنبدأ بتغيير انفسنا اولاً!

* كاتب تونسي، رئيس تحرير جريدة «المستقلة» ومجلة «الديبلوماسي» في لندن.

## ذاكرة القرن العشرين

### ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٩

# الكسندر ملك يوغوسلافيا: ديكتاتور رغم أنفه!

في ضوء ما كان يحدث في المانيا وايطاليا، ووسط مناخ تهيمن عليه الازمة الاقتصادية العالمية وانشغال كل من الجبارين (الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي) بمشاكله الدلخلية، كان من الطبيعي لخطوة مثل تلك التي وجد ملك يوغوسلافيا الكسندر، نفسه مجبراً على اتخاذها، الا تصدم الكثيرين. في ايامنا هذه، خطوة اقل من تلك بكثير تقيم العالم ولا تقعده، حتى وان كان بامكان مجازر جماعية في مناطق نائية عن المركز الأوروبي ان تمر دون ان يلتفت اليها أحد.

**ما هي تلك الخطوة؟**

بكل بساطة، اعلن الملك الكسندر نفسه ديكتاتوراً. وهو في معرض تبريره لذلك قال، بكل وضوح: «ان الحياة البرلمانية كانت ولا تزال، وستظل، المثل الأعلى الذي اتبعه، غير ان الاهواء السياسية العمياء ازدادت حدة وفساداً الى درجة صارت معها الحياة البرلمانية عقبة في وجه أي عمل مفيد تقوم به الدولة. لذلك حزمت امري على أن اقوم بما يمليه عليّ واجبي، وان امارس الخطوات اللازمة من دون ان اترك للأمور ان تفسد حتى النهاية».

حدث ذلك يوم السادس من كانون الثاني (يناير) ١٩٢٩. ففي ذلك اليوم اعلن الملك الكسندر عن اقامة حكم ملكي مباشر وديكتاتوري في يوغوسلافيا. وعين الجنرال بيتر جنكوفيتش قائد الحرس الملكي، رئيساً للحكومة، وعلق العمل بالدستور. وفي الوقت نفسه علق الحياة البرلمانية وحل البرلمان وقال ان القوانين ستصاغ وتطبق من الآن وصاعداً – وحتى اشعار آخر – عن طريق مراسيم ملكية. والحال ان الملك الكسندر، الذي عرف قبل ذلك بتوجهات فيها شيء من الديموقراطية، كان في تلك الخطوة يحاول ان يقوم بمحاولة اخيرة ولو عنيفة، لتوحيد يوغوسلافيا، في وقت كانت فيه حروب التنافس والصراع العرقي والديني والقومي بين الصربيين والكروات والسلوفينيين تمزق ذلك البلد. وكان ذلك التمزق قد وصل الى ذروته حين راح الكروات يطالبون بأن يقوم في البلاد نوع من الحكم الاتحادي يؤمن لكرواتيا شيئاً من الحكم الذاتي.

في البداية بدا الملك ميالاً للقبول بما يطلبه الكرواتيون، وربما ايضاً لمطالب من النوع نفسه تأتي به عرقيات واقوام اخرى، غير ان اطرافاً عديدة في الاتحاد رفعت عقيرتها معارضة للمطلب الكرواتي، فما كان من الملك الا ان تراجع عن موقفه، وكان ذلك تحديداً في اليوم السادس من كانون الثاني، ليصدر الاعلان الملكي الذي جاء فيه ان الملك قد وصل الى «الاستنتاج بأن الاسلوب الذي اتبع حتى الآن لم يعد بالامكان اتباعه اكثر من ذلك».

اذاً؟ اذا «لا بد من طريق جديدة وأسلوب يتماشى مع الوضع»، حسبما صرح به رئيس الحكومة الجديد الذي كان من المطلوب منه ان يمارس، هو، الديكتاتورية التي سيقيم عليها الملك حكمه.

وهكذا تحولت يوغوسلافيا الممزقة بين الاعراق والاديان والطوائف والقوميات الى دولة ديكتاتورية. بيد ان الحكم الديكتاتوري المعلن لم يدم اكثر من عامين ونصف العام، اذ ما لبث الملك الكسندر (الصبورة) ان اعلن في أواخر صيف العام ١٩٣١ ان هذا الحكم قد انتهى بعد ان انتفت الحاجة اليه. والحقيقة ان الهيجان كان في تلك الاثناء قد هدأ بعض الشيء، وتمكنت صرامة الحكومة وقواتها المسلحة من أن تفرض نوعاً من التعايش بين اقوام سيثبت التاريخ بعد ذلك صعوبة – ولاحقاً، استحالة – التعايش فيما بينها. مهما يكن فإن الملك الكسندر سوف يدفع بعد فترة ثمن ذلك كله، وخصوصاً ثمن رفضه اعطاء الاستقلال الذاتي للكرواتيين، إذ خلال شهر تشرين الأول (اكتوبر) من العام ١٩٣٤ وفيما كان يقوم بزيارة لمدينة مرسيليا في الجنوب الفرنسي، تصدى له شاب كرواتي وطني متحمس – سيتبين لاحقاً ان اسمه بيتروس كيلمان – ليرديه قتيلاً، ويرفقته وزير الخارجية الفرنسي لوي بارتو، الذي كان في استقباله. وهكذا اتى ذلك الاغتيال ليضع حداً لحياة ملك اطلق عليه البعض ذات لحظة اسم «الديكتاتور على رغم انفه».

ابراهيم العريس

# سؤال يتعمم على الحدث والحاضر العربي: هل ينجز العنف أهدافاً ديموقراطية؟

عبد الحميد البكوش*

■ جرت العادة على تسمية العنف الذي يمارس *لأهداف* سياسية بالإرهاب. وإذ تتراوح اهداف ذلك العنف بين فرض مطالب سياسية معينة وبين الإحاطة الكاملة بنظام الحكم فإنها تظل على الدوام سياسية. والمشكلة ليست في نوعية تلك الأهداف وإنما هي كامنة في الوسيلة.

وتدلنا مسيرة العلاقات السياسية الانسانية عبر التاريخ ان الناس، لا يمكن ان يتفقوا على اهدافهم وان من طبيعة البشر ومن حقهم ان يختلفوا في رؤيتهم لحقائق ونظم حياتهم بل اصبح من المسلم به أن اختلاف الاهداف وتنوع الآراء هو في الغالب سبب لإثراء حياة الناس وليس مدعاة الى القطيعة بينهم.

ليس هذا فقط بل إن مجتمعات الحضارة الغربية انجزت، مع القبول بالحق في الاختلاف بين الناس، إرساء قاعدة مهمة، وهي وحدة الوسيلة.

فالنظم السياسية المتقدمة وهي تحرّم العنف كوسيلة لتحقيق أية اهداف توفر لكل مختلف معها وسائل مسالمة لبلوغ أهدافه إن استطاع، وبالطبع فإن الديموقراطيات الغربية المعاصرة لم تبلغ الكمال ولعلها وهي نظم بشرية تعجز عن ذلك البلوغ لكن نسيجها السياسي يوفر في جملته لكل صاحب هدف قدراً من القنوات التي تمكنه من جمع الناس حوله والتأثير فيهم وبهم في الرأي العام الذي يقدر، وإن بدرجات متفاوتة على تغير سياسات الحكم وتغيير الحكام.

أما مجتمعات العالم الثالث والعربي منها على وجه الخصوص فالامر يختلف، إذ تغيب القنوات المشروعة للتعبير عن الاختلاف وتحقيق الطموحات السياسية، بل يصل الحال في كثير من تلك المجتمعات الى حد كراهية الاختلاف والضيق بالطموحات، بحيث يجد صاحب الرأي أو الطموح نفسه بين خيارين: إما الركون الى الصمت، او ارتكاب العنف الغاضب إن استطاع.

هكذا يبدو مناخ المجتمعات الثالثة وكأنه يبرر العنف بجعله الوسيلة الوحيدة لإنجاز الطموحات السياسية او لإنجاز التغيير، وإذ على المرء أن يسارع استنكار العنف في كل صوره، خصوصاً عندما يمارس لتحقيق اهداف سياسية فإنه يصعب توقع توقف ذلك العنف أو انحساره حال المصادرة على القنوات الشرعية لتحقيق الطموح.

إنني من الذين لا يوافقون على العنف أداة سياسية. لكن هذا لا يمنع عندي من التنبيه الى أن جعله المنفذ الوحيد لتحقيق الأهداف أو انجاز التغيير هو من أهم البواعث على ارتكابه.

وإذا كان من المستحيل القضاء على العنف في أي مجتمع قضاءً تاماً إلا أن الهبوط به الى ادنى الدرجات أمر ممكن، وذلك بفتح منافذ للتغيير ولتحقيق الطموحات السياسية.

والحق أن تبرير العنف السياسي أمر جدير بالاستهجان، خصوصاً أن تجارب العالم الثالث، وفي مقدمها التجارب العربية، برهنت في هذا العصر على ان اولئك الذين حققوا طموحاتهم بالعنف، جيوشاً كانوا ام احزاباً، واصلوا غلق كل منافذ الطموح وانهاء كل فرص التغيير بل وبأساليب اشد عنفاً واكثر وحشية.

والعنف، او لنقل الارهاب، ظاهرة موجودة حتى في مجتمعات المتقدمين، لكن الفرق بيننا وبينهم ان ارهابييهم اناس تخلوا عن استخدام قنوات مشروعة متوفرة لتحقيق اهدافهم واختاروا العنف. فيما نتيح نحن اسباباً لتبرير عنف العنيفين عندنا بالمصادرة على الحق في السعي الى بلوغ الطموحات السياسية بل ونصادر حتى على الحق في الاختلاف.

ومع أن العنف السياسي أو الارهاب ظاهرة تتوفر في المجتمعات المتقدمة كما تتوفر في مجتمعاتنا، إلا اننا يجب الا نخلط بين ظروفها هنا وظروفها هناك. فللعنف السياسي في الغرب اسبابه المختلفة عما عندنا، ولذلك يجب أن يكون العلاج مختلفاً. واذ يمكن لهم النجاح في محاربة الظاهرة باستخدام قوى الامن فإن النشاط الامني وحده لا يكفي لتخفيف الظاهرة لدينا.

نعم لا يمكن القول بالتسامح مع العنف أو بإهدار سلطة الامن ولكن اقتناعنا بأن الشرطة وحدها لا تكفي وانه لا بد من فتح منافذ للطموح في شرايين السياسة البالغة الاحتقان، يبقى مسالة مفيدة وحاسمة.

*إن المرء لا يستبعد*، رغم وجود اسباب متعددة لظاهرة العنف السياسي في عالمنا الثالث والعربي، ان يكون انعدام القنوات المشروعة للتغيير وتحقيق الطموحات السياسية سبباً رئيسياً بارزاً في وجود الظاهرة وانتشارها.

وإذا كانت حقيقة إنعدام تلك القنوات المشروعة امر يصلح لتفسير العنف السياسي عندنا فإنها لا تصلح مبرراً لارتكابه فاولى باصحاب الحق في التغيير ولذوي الطموحات السياسية ان يعملوا وسط الناس لخلق تيار التغيير وفتح قنوات التنافس على السلطة بدلاً من إلقاء القنابل وإطلاق النيران، ففي غيبة مجتمع بالغ رشيد تقف فيه الجموع خلف مطالبها وطموحاتها فتتحكم في مجاري تيارات السياسة بدرجة من الدرجات تبقى جموع اي شعب مجرد ضحية لما هي فيه ومجرد فريسة لما هو قادم إليها.

إن مسيرة *تاريخنا الحديث* تثبت لنا ان كل اولئك الذين مارسوا العنف ادمنوه بعد وصولهم الى السلطة وأن كل الذين غيروا انظمة سياسية في العالم الثالث والعربي مارسوا هم انفسهم قدراً من العنف والمظالم اشد مما كانت تمارسه الانظمة التي اجهزوا عليها.

حقاً يصبح العمل السياسي المسالم بين الناس في ظل انظمة تصادر حتى على الحق في الاختلاف ضرباً من المغامرة وتحتاج الى قدر مهول من التضحيات، إلا أن سلوك طريق العنف لاقتناص السلطة ولو بقدر من النيات الحسنة لا يمكن ان يؤدي إلا الى تنصيب ظالم جديد بل واشد قسوة في أغلب الأحيان.

ومما يدعو الى الاكتئاب في الدائرة العربية، ان الذين تخلّوا عن سلوك طريق العمل السياسي السلمي الصعب، وهو الطريق الوحيد الذي يؤدي إلى إنهاء ظاهرة توالي نظم القهر، غادروا، عند اختيارهم للعنف، ساحاتهم الوطنية الى مجال العلاقات الدولية.

فعندما فتحت منظمات فلسطينية باب استخدام العنف على مستوى العالم باستهدافها مواطنين ومصالح اجنبية، انفتحت شهية كثير من دعاة العنف السياسي عندنا على العمل خارج الحدود.

وإذا كان لنشاط الفلسطينيين ما يبرره لتعلق قضيتهم بسياسات دول غربية يمكن تبرير ارتكاب العنف العشوائي ضدها للفت نظر مجتمعاتهم الى المأساة الفلسطينية، فإن المرء لا يجد سبباً معقولاً لإقدام اصحاب عنف سياسي آخرين على استهداف مواطنين ومصالح دول أجنبية.

تُرى هل هو العجز في الساحة المحلية أو هو التعود والاحتراف؟

إن المسؤولية عن ظاهرة العنف السياسي في العالم الثالث هي مسؤولية مشتركة بين الذين يمارسونه والذين يحاربونه.

لكن واقع الحال يدعو اصحاب الراي المخالف وذوي الطموحات السياسية الى الركون الى طريق العمل بين الناس، سلماً فهو، وأن كان محفوفاً بكل المخاطر، فإنه وحده الذي يؤدي الى زرع وترسيخ فكرة الاتفاق على الوسيلة الديموقراطية لتحقيق الطموحات.

اما اقتناص السلطة بالانقلاب او بالعنف، فإنه لا يؤدي إلا إلى تنصيب سيد جديد أو سادة جدد أشد قسوة من الذين كانوا.

* كاتب، رئيس وزراء ليبي سابق.

الاربعاء ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١٩ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٨٩
AL HAYAT WEDNESDAY 6 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13089



### الياس ديب وعادل قديح من التجريديين الجدد

# مربعات تتلاحم وتجهيزات تحتفل بالماء

□ بيروت - مهى سلطان

■ معرضان تشكيليان في بيروت، لاثنين من جماعة التجريديين الجدد هما الياس ديب وعادل قديح يعكسان بعضاً من آفاق التجريد الحديث الذي يحمل اسئلة العصر وقلقه وتحدياته، لا سيما وان الفنانين ينتميان لجيل السبعينات، وعاشا ذروة انتشار افكار مدرسة باريس في بيروت عبر انجازات اساتذتهما الكبار، ثم خاضا في صراعات مرحلة ما بعد الحداثة في منفاهما الباريسي اثناء الحرب، ليجدا طريقهما من جديد في التجريد كخيار قابل للاحتمالات، يعارض المبدأ القائل بوصول التجريد للحائط المسدود.

/ تجارب عادل قديح

في ٨٠ لوحة منفذة على احجام متنوعة وبتقنيات مختلطة (على قماش وخشب وورق وكرتون) يسعى قديح في معرضه الذي اقامه في غاليري «ستاسيون دي زار» لتأكيد اسلوبه التجريدي الذي يتبنّى منطلقات جمالية راسخة في التكوين التشكيلي للعناصر الخطية واللونية، بما يكفل استمرارية اللغة التصاعدية التي تربط تجاربه السابقة بالحاضرة. فهو غالباً ما يميل الى تقطيع المساحة الى مربعات تشكل نافذة كبيرة تتيح لقراءة انواع العلاقات اللونية وطبقاتها ومستوياتها، وهي تتقدم وتتجاور وتتجانب مثل خلية مربعة ونواة دائرية. وتتموّج الخلايا على السطح بما يشبه جلد اللوحة ومسامها وخطوطها وما يعترض جريانها وهبوطها، في مسار نسيج متلاحم كسجادة شرقية.

هذا المنحى يسير عكس الاتجاه الثاني الذي يتبعه في تاليف يعتمد على التوزيع الكتلوي للون في علاقته بالفراغ.. الا ان المعالجة اللونية في سلوك قديح، تعتمد على وجود شكل هندسي يتقاطع مع آخر ويندمج فيه، او هيئة شبحية لانسان او لشجرة وبيت قروي ضمن نطاق ذاكرة لامكنة حميمة. الا ان تقاطعات الخطوط من شانها ان تحدد مجالات الرؤية بعيداً من رحابة التامل فهو ما زال يتساءل حول الشكل والمنظر والطبيعة وما وراءهم في الذاكرة والمتخيل، فضلاً عن التجريب في المواد والتقنيات لاعطاء القماشة ايحاءاتها البصرية. الا ان الابصار يلعب دوراً خفياً لانه لا يتجرأ بل يتنازل دوماً لصالح الاسلوبه كأن العين تحت مجهر العقل. لذلك تظل احلام الفنان اكثر من عطاءات يديه.

ويختار عادل قديح في معرضه الوان التدرجات الناعمة والباردة الى حد ما، لابتعادها عن الأضداد، مما يوحي بالطمانينة والسلام الداخلي، واللافت هو اللون الابيض الذي يلبس شتى التعبيرات والايهامات، فهو ذو حجم وثقل في تاليف كتلوي مشدود الى عصب انساني، كما يدل على الفراغ في الممرات الهوائية والضوئية التي تفصل بين المساحات اللونية، ويتراءى الابيض كغيوم خفيفة في عبق الاخضر والاصفر والبرتقالي، كما يهيمن احياناً على كلية اللوحة ليصير مناخاً ضبابياً شفافاً يذكر بالوان الطبيعة وفصولها الخريفية.

وهي عبارة عن ١٤ عملاً فنياً تبتعد عن التعليق الحائطي، لتنتمي الى التركيب الوضعي الذي ينجذب الى الارض والى النظرة المتساقطة عمودياً وليس افقياً. فصالة المركز الثقافي الفرنسي اتاحت بامكاناتها إظهار افكار المعرض الذي حمل عنوان «سُلالات الماء» حيث يتالف العمل المركّب الواحد من عناصر تشكيلية ووحدات «شيئية» متلازمة في حقل النظر وقوامها وعاء كروي الشكل من زجاج شفاف يحتوي على ماء (مع زيت او نفط لحل الألوان) وعلى أنابيب مخبرية مستطيلة صغيرة مقفلة تستريح فيها المواد والمساحيق الملونة كما هي قبل الاستعمال. وينطلق من داخل الوعاء شريط ملوّن فيمتد الى السطح التجريبي الذي تتم فوقه التجربة التقنية المخبرية بعد وضع ومزج المساحيق والمواد بالماء على الورق او القماش. المجموعة هذه موجودة امام لوحة فنية منفذة بتلك المواد المعروضة.

يهدف هذا المنحى التاملي التجريبي لتوضيح العلاقة بين المادة الاساس لانتاج العمل الفني «الماء» والمواد التشكيلية الاخرى التي تتفاعل معها اي المساحيق والمواد المختلفة والأصباغ، ضمن مشاركة الناظر لعمل الفنان التي تمر عبر الماء. ويعتبر الياس ديب الشريط الملون بمثابة «حبل السرة» الذي يربط الجنين في رحم امه قبل ولادته برحلة الحياة، اما اللوحات التي تحمل شكل الغيوم وضبابيتها خلف الأوعية فهي ترمز الى الروح بعد دخولها عجين الفكر الابداعي.

ويتساءل ديب في معرضه حول ماهية ما بعد الحداثة وقدرة الفنان على استنباط رؤى جديدة تنقذه من كوابيس الحداثة القديمة؛ ويجيب بانه يصعب نقل هذه المعادلة في لوحة وهمية الابعاد واحادية الرؤية ولكن تسهل رؤيتها في الاعمال المركبة في الفضاء، ضمن طريقة عرض غير تقليدية. ذلك لاعتقاده بان مفهوم العمل الفني المعاصر مفتوح على الاحتمالات الابداعية المتحركة والمتحررة من كل القيود، بينما الحداثة وقعت في جمود اللوحة والتجريبية صارت صنمها. فالاعمال المسندة الى جدران القاعة بعيدة عن عرشها (اي غير معلقة علي الجدار) انما هي تعبر عن قوة الانطلاق العمودي (مع المسطح الأفقي للارض) وعن النهوض من الكبوة التي أصيب بها الانسان في مجال الفن. فالفن لم يعد وسيلة للمتعة بل سبيلاً للأرق وعبئاً وثقلاً وقيوداً.

في اعماله التي تتقاسمها اللوحات مع المعروضات، يستعيد الياس ديب شبكة مربعاته الشطرنجية مستبدلاً احجارها باوعية زجاجية، في محاولة لاعطاء المسطح الصراعي (سابقاً) لتقاطع الاشكال الهندسية بعداً تقنياً محضاً. فاطلالة المنظر الكوني لغيوم بيضاء على سواد ليلي في اللوحة تبعث على شاعرية التأمل في المواد والاشكال، اعمق من الشرح التفصيلي والنمذجة والتفسير المباشر، رغم الدهشة التي يمكن ان تثيرها العناصر الهندسية (تنويعات الدائرة والمربع) مع الزجاج والماء في نفس المشاهد العادي، الا ان الخروج عن المالوف في تاليف بصري يستمد قوامه من اللوحة التجريدية لم يصل الى موقف محدد ومعلن من اللوحة المعلقة على الجدار التي ما زال الفنان يتبناها ولو جزئياً. فمسايرة التيارات الجديدة في التعبيرات العالمية الشابة، هي جزء من طبيعة المثقف في شخص الياس ديب الذي لا يستسلم للثوابت ويطمح لتجديد لغته التشكيلية من الداخل وإن كانت لم تنضج في الوصول الى رؤيتها وادواتها: اذ مهما بدت الاشياء التي يتحدث عنها ديب عادية فهو يخرجها من عاديتها وبديهياتها كلما اعطاها منظوراً عميقاً وتحليلياً.

وحين يصوغ افكاره يصيغها في اطار فلسفي وجمالي فني ويسرف في اعطائها ابعاداً تنظيرية ربما اكبر مما يحتمله انتاجه الفني.

الا ان محاولة التجريب والاصلاح والتغيير هي ميزة الجراة في فن الياس ديب. تلك الميزة التي يفتقدها بعض فناني جيله.

من لوحات عادل قديح

من معروضات الياس ديب

### «حافة القيامة» لزهير الجزائري

# السلطة وشرطتها السرية في تمثلات روائية

□ لندن - فاطمة المحسن

■ كما يوحي عنوان رواية زهير الجزائري الثالثة «حافة القيامة» الصادرة عن دار المدى (دمشق)، لا بد ان نجد لقيامة وشيكة من تبرير يضع الحالة الروائية في استنفاراتها القصوى. وان عرفنا أن هذه الرواية تخوض في موضوع من أكثر المواضيع تعقيداً في العراق الراهن، وهو موضوع السلطة، فسيكون بمقدورنا أن نتخيل عن اية قيامة يتحدث الجزائري في روايته.

وفي الظن انها الرواية العراقية الأولى التي تقارب هذا الموضوع، فالعراقيون يكتبون في الغالب عن ضحايا سلطتهم، ولكنهم يرغبون عن تصوير تلك الكتلة الصماء التي تتصرف كالقدر الغاشم متحصنة بشرطتها السرية وحواجزها وقصورها وامتيازاتها التي ملكتها بضربة حظ رفعت ممثليها من الحضيض الى القمة.

ولعل سيرة صدام حسين التي كتبها مجموعة من أبناء البعث كرواياتٍ بعد أن حضروا جلسات الاستماع اليه، يمكن أن تؤخذ كنموذج لتوظيف الإعلام في خدمة الدكتاتورية، ولكن هل بمقدورنا أن نقول ان ما يكتب عن هذه السلطة في الضفة الأخرى أي من قبل خصومها، لا يمكن أن يؤخذ بالاعتبارات الإعلامية ذاتها؟. حاول زهير الجزائري تجنب هذا الامر بأن جعل شخصياته تدخل ضمن ممكنات المساءلة السايكولوجية من زوايا مختلفة، او كنماذج تشكلت بصيغة ادبية حيث ترتفع عن الواقع قليلاً بصورتها الإشارية الموحية، وان بقيت تخضع الى المنطق العقلي من دون رتوش تغريبية. شخصيات هذه الرواية خليط من دكتاتوري العالم العربي وان اشار باصبعه الى النموذج العراقي، غير انها مرصودة مثل جرذان المختبرات، منذ تهجيها حروف الفضاضة والقسوة الأولى، وصولاً الى لحظات ضعفها وخوفها ثم تجاوز هذا الخوف بالتورط بمزيد من القسوة.

لا نستطيع أن نستبعد عند قراءتنا هذه الرواية، تأثيرات أعمال كتاب اميركا اللاتينية حول نماذج السلطة التوليتارية، غير ان الاختلاف يظهر في الحدود الفاصلة بين الفانتازيا والواقع، تلك الإشكالية الحساسة التي تشخص بعض ما لهذا العمل وما عليه من حسنات واشكاليات.

#### في معرفة الحالة وفي التفكير بها

«حافة القيامة» عمل مشغول باناة على مستوى البنية السايكولوجية مع محاولة التماس مع التشخيص السوسيولوجي، غير أن المجتمع في هذه الرواية يكاد يغدو عديم الملامح ولا يظهر إلا بإشارات نظرية تمنحه يقينية التصور، اكثر مما تنفخ فيه الحياة على عادة الرواية الواقعية او تتنافذ بشفافية مع مكوناته في حال الرواية التخريبية. وفي الظن ان الايمان بنوع الجمهور المتلقي والمشارك في معرفة التفاصيل، عفا المؤلف عن الاستفاضة في تفصيلات تحتاجها الرواية في الحالتين لكي تستكمل عدتها.

المعاينة السايكولوجية في هذه الرواية يقف مقابلها أو يستكملها النسق اللغوي، فما من عبارة جاءت عفو الخاطر بل أن الكاتب شديد الاهتمام بالكفاءة اللغوية. ومن رحم اللغة ينبثق الهاجس السايكولوجي: كيف تفكر الشخصية، وكيف تتصرف وكيف يتصارع الشر والخير داخلها؟. ان محاولة الكاتب تفهم الشخصية في سيرورة تشكلها، طبع عمله بوسواس اقتناص المشاعر، فعلى رغم محدودية المساحة التي تتحرك من خلالها الشخصيات كنماذج نمطية، غير أن زخم المشاعر المتناقضة التي تكتظ بها تلك الشخصيات جعلت بينها خط تشابه يكاد يكون مصدره وعي متقارب في مرجعياته، وسيكون في النهاية وعي المؤلف أو طريقة تخيله التي يسقطها بشكل متساوي على الجميع. ان ما اراد أن يمنحه من فرصة للشخصية في تبيان رحابة وتعدد نوازعها النفسية اضاف الى تلك النماذج نمطية على نمطيتها الأولى. ان الشخصية المكبلة بنموذجها هي في الأصل أسيرة عاداتها، غير قادرة على أن تستجيب الى المواقف المباغتة واتيان ما لا يمكن التنبؤ به كما يلاحظ الروائي البريطاني ادورد فورستر، والاكيد ان زهير الجزائري حاول الخروج عن التصور المتداول لتلك النماذج: الدكتاتور ووريثه ورجل الأمن والمراة الطيبة والأخرى الشريرة والمواطن المظلوم، بأن جعلهم على إدراك بعطوبهم ونقاط ضعفهم، وهم في كل لحظات المجابهة يدخلون في سجال مع الذات. على هذا لا يمكن أن نتخيل هذا العمل إلا ضمن إطار التطبيق العملي لتصور سايكولوجي عن طبيعة السلطة انشغل به المؤلف وحاول تمثله على هيئة رواية، فبدا في جانب منه وكأنه تعويض عن افتقار الكثير من الأعمال الروائية العراقية الى دراسة الشخصية في بعدها السايكولوجي والاجتماعي. غير أن تلك الجنية غطت على ما يمكن أن نسميه الطلاقة في العمل الروائي، قدرة القص على أن يتجول في رحاب أزمنة وأمكنة يمكن أن نتخيلها في احتمالين: واقعي او تغريبي، في حين بدت الأمكنة والأزمنة محصورة في إطار مسرح معد لحركة ممثلين مختزلة، بحيث تختصر المسافة الزمنية والمكانية بين نماذج تتحاور أو تتراسل حول شأن محدد فقط هو شأن السلطة. فما هي الصلة بين جمانة خطيبة المعارض، السجين الفقير المثالي التصرفات، وبين الدكتاتور الذي يتزوجها؟. وكيف لنا أن ننظر الى مكان لقاءها بالدكتاتور الذي يتحدد بغرفة داخل القصر الجمهوري، غرفة معزولة، تتلقى فيها منه القرارات الخطيرة لتطبعها على الآلة الكاتبة. هل نستطيع أن نعتبر هذا المكان مكاناً واقعياً؟ ان توفرت لدينا هذه القناعة علينا أن نجد له في اذهاننا ديكورات وأزمنة مكملة لطبيعة حياة رئيس يحكم بلداً، اما إذا حسبناه وشخصياته مجرد حالة تغريبية فعلينا أن ننزع عنه رتوش واقعيته بحذف كل الزوائد التي تحف بشخصية المرأة بما فيها عائلتها وماضي علاقة الحب التي تربطها برجل محدد الملامح يكاد يقول انني امثل أبناء الشعب المظلومين وزوجتي التي سرقت مني هي الناس والجماهير. حسم غارسيا ماركيز الأمر مع الشخصية النمطية في «خريف البطريارك» على سبيل المثال، بعد أن فك اقماطها وجعلها طليقة مرحة تتجول بين حدود الواقع والفانتازيا.

فهي غير مطالبة بتقديم كشف بامتداداتها الاجتماعية إلا على هيئة إشارات هازلة ولكنها شديدة الوقع في انعكاس قيمتها المعرفية والفنية. في حين تبقى الشخصية الواقعية مطالبة بتحديد تضاريس البيئة والانتسابات وملامح الناس الاجتماعية.

الفكر الانقلابي الشاغل الأول لرواية الجزائري، وهو الذي يحدد طبيعة الحبكة ويجعل منها حبكة بالمعنى المفترض، فالسلطة في هذه الراوية لا تعني الكل الناجز المعطى من تضاريسها، بل هي قبل كل شيء تعني الاستمرار في الإمساك بفكرة المؤامرة والمؤامرة المضادة لكي تضمن استمرارها. لذا يصبح الشكل المغلق في القص اي الدائري الذي يبدا وينهي السرد في النقطة ذاتها، اهم مميزات هذه الرواية. ان فكرة انتظار الانقلاب - النبوءة هي التي تبدأ بها الرواية وتنتهي، فترتبط حبكتها الأساسية بحكبات صغيرة تتبدى في مغامرات الأبطال: مؤامرة استلام السلطة، مؤامرة وصول الشخصية الثانية «وهاب» الى مركز نائب الرئيس، مؤامرة قتل رجل الدين، شق المعارضة، مقتل الراقصة، تلك الافعال الروائية التي تشكل مواطن الإثارة في الرواية تبقى في كل الأحوال غير قادرة على جذب انتباه القارئ، مثلما تجذبه العلاقة المباشرة التي يبنيها معه الراوي من دون وساطة الرموز والتوريات. فعنصر الخطاب الروائي المهيمن يدفعنا الى التقليل من أهمية الحكاية الرئيسية أو حكايات الشخصيات، ويشاغلنا بتصورات القاص الفكرية عن الحالة ككل، فالذي بينه وبين القارئ عمليات تراسل وابلاغ واضحة.

فالرواية بمنطقها العقلي لا الروائي، تعبر عن هموم مشتركة تأخذ قارئها بجماع قلبه وهو الملسوع بظلم السلطات الشمولية. ان غياب الدراسات التي توصف وتحلل طبيعة الحكم الاستبدادي والشخصية الاستبدادية، تجعل من هذه الرواية عملاً له أهميته وجهده الواضح الذي يؤهله كنموذج يصلح لدراسة المحاولات الروائية العراقية في نازعها السايكولوجي والاجتماعي. ويبقى في كل الأحوال خطوة متقدمة في تجارب زهير الجزائري الروائية.

أمكنة مختلفة

# ليلاتُ القتل

محمد بنيس

(١)

■ كان علينا أن نعيشَ عذابَ القتل. طيلة الأيام الأربعة التي اعتدتْ فيها الولاياتُ المتحدة الأميركية وانكلترا. على العراق. منْ وراء الصورة التلفزية الخضراء. التي تلتقطُها كاميراتُ الصحافة من نافذة بغدادية على الأرجح. التماعاتٌ كأنها الشهب. أحياناً يتراءى انفجار. أحياناً تحتدُ اللمعات. متوالية. كما لو كانتْ سرباً من أجساد مضيئة. بارزة من بين الظلمات لكي تنطفىء بعد بُرهة في الظُلُمات. وأنت في مكانك. تشاهدُ هذه الصورةَ تتكرر. أمامكَ. على شاشة صغيرة. تنقل إليكَ. مباشرةً. ما يُحرق سماءَ بغداد. بلونٍ أخضر. غامق. ومرات بلون بني ممزوج بخيوط من الأحمر والبرتقالي. وفي الصورتين. سماءُ بغداد. والقصفُ الجوي. على بغداد.

ليلاتٌ كان علينا فيها أن نُلازم القنوات التلفزية. المعنيةَ بشأن القتل. في بغداد. حتى ولَوْ لم يكن قصدُها هو رصدُ القتل. هناك قنوات أوْلت اهتماماً. لتقنية وفاعليةِ الأسلحة المستخدمة في الهجوم. الجوي. ليلاً. وقنواتٌ كانت أحْرص علَى تقريب المشاهد من الآراء والمواقف المتخذة من أطراف دولية. مع تركيزٍ واضح على إسرائيل. وهي جميعها كانت تقريباً من صورة القتلِ. رغماً عنها. القتلُ الذي نخمنه بعد سماع دوي انفجار. القتلُ الذي نحسه في أقْوال مسؤولين عسكريين أميركيين. ومن الخطاب تلو الخطاب. من طرف ضيف الشرف طيلةَ مدة الهجوم. السيد كلينتُون المهموم. بالمشاعر العربية والإسلامية. الى درجة افتعال البُكاء الصامت.

وماذا كان علينا أن نفعل. ليلاً؟ انه الموعد الخاص للضربات النارية. وهي تقذفُ الحمم على الأرض. بغداد. البصرة. وعلمنا بعد ذلك أن مناطق مماثلةً كانت بدورها خاضعةً للهجوم. ليلاً. طائراتٌ وصواريخ. تم بها تجريبُ أحدث الأسلحة التي أنتجتها الولاياتُ المتحدة الأميركية. كما هو الأمرُ بالنسبة لكل حرب تَفْتح إمكانيةَ تجريب ما لم يسبق تجريبه. إمعاناً في التحدي. دون خوف من الآثار العكسيةِ. أو حتى من الدمار المحقق الذي قد يفوق ما هو مخطط له. في الليل. أجسادٌ كروية. تتهاوى. من بعيد. في سماء بغداد. التي تعرفْنا عليها. في الجحيم. بغداد مغلولة. وشعب بريء لا مفر له من العذاب. باحثاً عن ملاجىء تحت الأرض. أو هارباً من القتل. ساعاتٍ قبل منتصف الليل.

(٢)

وهذا ما كان أشد إيلاماً. أن نجلس. في. البيوت. ولا تمد اليدَ لاحتضانٍ مذعور. لا نبادر للبحث عن صديق. في حي من أحياء بغداد. صديقٍ شاعر. لم يكن له حظ أن يغادر المدينةَ. منْ قبلُ. ظل فيها. صامتاً. يستيقظُ كل صباح لكي يستأنفَ شقاءَ مصير يوم جديد. بجسدٍ مكدود. الحر أو البرد. لا يهم. لأنه لم ينجح في الهروب من الجحيم. وهو هناك. في الليلات جميعها. متأكدٌ أنا من وحدته. ومن رؤيته الصامتة لهذه الأسراب من الشهب التي تقتحم سماءَ المدينة. من ليلة الى ليلة. كي تدمر ما ليس هو مسؤولاً عنه. والأسلحة تجهل من هو هذا الإنسان. كما تتجاهل أهلَ المدينة. والمدن البعيدة والقريبة التي هي ضحية ما ليست مسؤولةً عنه. نفوس وحيدةٌ في الليل. وفي القتل.

في اللحظة الأولى من الإعلان عن بداية الهجوم صعقةٌ وتنير. كان ذلك أثناء بث برنامج في القناة التلفزية الثانية للغربية. مقابلةٌ مع وزير الاتصال. بحضور إعلامي مكثّف. وحوار مثير. هناك وضوحٌ في طرح قضايا الاتصال والصحافيين والإعلام المغربي. برنامجٌ يستأثر بالاهتمام. لكي نفهم شيئاً مما يجري في تجربة التناوب. السياسي. التي يعيشها المغرب. منذ بضعة شهور. فجأةً تتحول الكاميرا. وتتركز فوقَ وجه مقدمة البرنامج التي تُعلن عن الهجوم على العراق. باضطراب. واحتباس الدمع في العينين. كانت تتكلم. غصةٌ في الحلق. تود لو تنفجر بكاءً. هذه السيدة. التي تتعاطى مهنة الإعلام. ويصعب عليها أن تكون تلقائيةً في مثل هذا الموقف. شعبُ العراق يتعرضُ للقصف. والدموع محبوسةٌ. خلف الكلمات. مراعاةً للكاميرا. والبرنامج. والمشاهدين.

صعقةٌ. كنا نعرف أن الهجومَ على بغداد وشيكُ الحدوث. اللعبة مُرتجاةٌ. والهجوم موضوعٌ على طاولة غُرفة تصميم العمليات. ترعةٌ. ثم تنفيذ ما لم يكن بحاجة لأمر. من جهة خارجة عن مصدر الانفراد بالقرار. الولايات المتحدة الأميركية. وكنا نترجى مثلما كنا نعرف. إنْزالُ الصواريخ على بغداد. لن يكون مجرد عملية وقائية. ولا عمليةً عسكرية. هي انتقام. من طرف واحد. بقوة سلاح لا يكافئه أي سلاح. حتى تكون الحرب بين طرفين. تَبعاً لتعريف الحرب. هناك. الجبروت الواصل في حينه. ومعه جحيمه. الأسلحة المتطورة. المسلّمة للتو من معامل إتقان القتل. والدمار. من دون خسائر من الجانب المستعمل لها. الأميركيين. سادة العالم. الذين أصبحوا مالكين لأمر القتل. قتلْنا. كلّما رغبوا في ذلك. مزودين بهرطقة الديموقراطية وحقوق الإنسان.

ليلةٌ أولى من القتل. كُنا مفجوعين. نحاول أن نراقب متى يتوقف القصف. ونحن متأكدون من أنه لن يتوقف. ولكننا مع ذلك نثق بما تخدعنا به قلوبنا. هاجسةً. لربما سيتوقفون. لربما بعد ثوانٍ. هذه السلسلة ستكون هي السلسلة الأخيرة. ولا قصف بعدها. ضمير ما سيشق الأرض وسيصرخ في وجوه القاتلين: توقفوا. أيها القتلة. وصرخةُ بغداد أدمى من كل صرخة. هي التي تصرخ الآن. في وجه أميركا. وانكلترا. في وجه القتَلة. الذين يُسرعون في لهفة الى خنق ما تبقى من الصوت. ليلاً. في ملاجىء الأبنية. البغدادية. على ضفاف دجلة والفرات. صرخةٌ لا تُفصح عن رغبة في العدوان. صرخةُ الوحدة. صرخةُ الموت. في ليل. القذائف. والحريق.

(٣)

كيفَ لنا أن نتلقّى القتل؟ كان علينا أن نُتابع تفسير الأميركيين الى جانب دول عديدة وأطراف لهذا الهجوم. الذرائع مدونةٌ في كتاب مفتوحٍ على القتْل. السياقُ الخاص للرئيس كلينتون. الثغرات التقنيةُ في تحرير وتقديم باتلر. طبيعةُ النظام العراقي. صدام القطبية الواحدة. سيادةُ واشنطن على الأرض كما سادت من قبل روما. الهجوم وما بعد الهجوم. في وضعية العلاقات الدولية أو في صياغة نموذج الهيمنة على العالم. لعلكَ تدوخ بكل هذه التعاليق وأنت تُتابع صور التلفزيون. بعد مغيب الشمس. آلهةُ الجحيم تشرب نخب القتلى. وفي صدورنا هذا الانتظار القاسي لإمكانية الإعلان عن توقيف الهجوم. ستتخلص العراق عما قليل من كابوس القذائف والنيران والحرائق. لكن الصورةَ النهائيةَ التي تظل واضحة هي التي تخص شعباً من الضحايا. الأبرياء.

لم أسمع أميركياً ولو مرة واحدة يتطرق الى العراقيين الذين أصيبوا في الهجوم. لمدة أربع ليلات. كانت التصريحات تقف عند عدد الأهدافَ التي تمّ تدميرها. بإتقان. وبدقّة عالية لا سابق لها. تشير الى عودة الطيارين الإنكليز والأميركيين سالمين. تحيي الجنود الذين يفتخر السيد الرئيس بأدائهم الناجح لمهامهم. ويضميرهم المهني العالي الهمة. ويتمنى لهم العودةَ إلى بيوتهم محاطين بعناية الجبروت لقضاء عطلة عيد الميلاد. ولا تنسى الإسرائيليين الذين يستعدون لوضعَ الواقيات على رؤوسهم في حال تعرضهم للقصف بالأسلحة الكيماوية أو الجرثومية من طرف العدو. أما العراق. فأرضُ خلاءٌ من البشر الأبرياء. أبنيةٌ مستهدفةٌ للتدمير. كذلك هي بغداد في عقيدة السيد الرئيس.

يمكنك أن تنظُرَ إلى المربّع الذي تُعيّن به آلة التصوير الأبنيةَ المستهدفةَ للتدمير. ألا ترى كيف يحددُ الموقعَ بطريقة جيدة من أعلى السماوات؟ وها أنت بعد هنيهة تشاهد دخاناً وغباراً ينبثق عن ذلك المربع. في وسطه المحدد بعلامة الخطين المتعامدين. تشاهد. كما شاهدت من قبل كيف تمّ تعيين المربع. وعلى اللوحة المعلقة بمحاذاة منبر الإعلان الرسمي عن العمليات يشير رئيس الأركان العسكرية بقضيبه الى الأهداف. نقرةٌ خفيفة على الهدف. ثم تنفجرَ بنايةٌ بدقة وإتقان.

انت تشاهد. لن يفتري عليك أحدٌ. الصورةُ. يمكن أن تُوافق عليها بعد أن تشاهدها مرات عديدات في أكثر من قناة تلفزية. المربع والإنفجار. دخانٌ وغبارٌ. هذا هدفٌ. ولا وجود لأي إنسان. والمصرحون لا يحتاجون لتوضيح مثل هذا الأمر. لقد تحدثوا عن براعة الطيارين المهاجمين. من أميركيين وانكليز. وهم عادوا سالمين الى البوارج والقواعد. الصواريخ المقذوفةُ عن بعد تنبىء بعهد الحروب التي لن تحتاج الى جنود. إنهم جميعاً محفوظون. لا تسألْ عن الضحايا الأبرياء. فبغدادُ. بالنسبة لهم. عبارةٌ عن أبنية. وأهداف ولن تؤرقَهم أن سكان المدينة موجودون. حقيقةً. وأن العمارات التي نشاهدها مأهولةٌ بالسكان منذ آلاف السنين. قبل أن تُبنى عمارةٌ واحدةٌ في أميركا. على يد الغزاة. الذين فضّلوا قتل الهنود الحمر. حتى يستوطنُوا الأرضَ الأميركية. ساكنين على طريقهِم إلى أورشليم.

(٤)

بأيِّ دمعٍ وأيِّ بكاء يمكن مخاطبةُ القتلة؟ لا بُدّ أننا سنصاب بالجنون الكبير. فهذا الدمار الذي يستهدفُ العراق. لا ينفصل في شيء عمّا يستهدفنا. جميعاً. نحن العرب الذين نريد أن نعيش أحراراً. في بلداننا.

والعراقيون الضحايا. العراقيون الوحيدون. دمُنا ونشيدُنا. ونحن نشاهد الصور في التلفزات. نُصاب بالخرس. حتى صرختنا لم يعد بإمكاننا إطلاقُها. في هواء الليلة الباردة. نشاهد أوتارَ الحلق تتمزق. نحسّ بألم في الحنجرة. وبالدم الذي يسيل نازلاً إلى الصدر. وحدةٌ في أقصى الصمت. والصورُ التي تتابع صرخةً بغداد. هادئةٌ في نهاية الكون. ثم لا تلبث أن تلمع في السماء أشلاءٌ من ضوء ومن دخان. إنه الانفجار الذي يصلُنا دويه. خافتاً. ونحن في الطرف المُقابل من الكون.

دوخةٌ. ولا أدري بأيّ عينٍ أشاهد. ولا أيّ لسان أحاول أن أحرك وأنا أسمعُ هذا الدوي. الذي تصل رجّته الى صدري. ماذا لو أوقدت شمعاً. لعله يضيء ملجأً قُطع عنه تيارُ الكهرباء في بغداد. ومتابعةُ القصف في الليلات الأربع تحثّني على تحريك يدي في اتجاه بغداد. متخيلاً أنني سأمسح عن سمائها صورةَ الصواريخ. سألجمُ القذائفَ. وهي تسقط. بنيرانها. على مكانٍ أعجزُ عن تحديده. على أرض بغداد. وأهمس في نفسي. جنونَكَ. على وشكِ أن يفترسك هذه الليلة.

(٥)

وأتخيلُني أوقدَ الشمعات. علبةٌ من الشمع. أمزّق الكاغيد. وأشرعُ في إيقاد الشمعات. واحدةٍ. واحدة. واحدة. حتى تنسى يدي العدد الذي توقده. ثم تضعه على شرف البيوت. على مداخل الملاجىء. فوقَ السطوح. جانبَ نُعَر أم تحيط بأبنائها. على آثار شاعر بغدادي صديق.

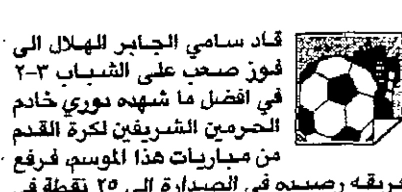
أتخيلُني. وأنا صامتٌ. الحاضرُ والمستقبلُ معاً على الشاشة هذه الليلة. واضحان أمامي. بعد قرن سمّيناه النهضة. هل هذا الصمت لي وحدي؟ والقصفُ في عظامي. يدمر الكلمات التي لم تعد تجرؤ على النسيان.

وهناك شاعر. بعين الصداقة أراه. متكوّماً في غرفة. له الآلام وحدها. وتلك الصرخةُ التي صدرت عنه ما يزال دويها يتسع دوائرَ دوائر. في القلب.

بطولة السعودية

# ثلاثية الجابر في شباك الشباب تعزز وضع الهلال

□ الرياض – عائض الحربي
□ جدة – طلال الحمود



قاد سامي الجابر الهلال الى فوز صعب على الشباب ٣-٢ في افضل ما شهده دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم من مباريات هذا الموسم، فرفع فريقه رصيده في الصدارة الى ٢٥ نقطة في المرحلة الحادية عشرة الاخيرة من دور الذهاب... وواصل الاتحاد زحفه نحو المقدمة بعد ان حول تأخره أمام الطائي بهدف الى فوز مستحق ٣-٢... وتستكمل اليوم مباريات المرحلة فيستضيف النصر الوحدة، ويقابل الاهلي الانصار.

### هاتريك الجابر يبقي الهلال في القمة

اعاد بطل الدوري الهلال ووصيفه الشباب سيناريو نهائي العام الماضي. ضحك الشباب اولاً ثم ضحك الهلال اخيراً.

المباراة جمعت العديد من النجوم فكانوا في برج تألقهم وتسابقوا الى ابراز ما يملكون من مهارات عالية... البداية كانت هلالية ولم تصل الكرة الى مرمى الحارس حسن العتيبي خلال الدقائق العشر الاولى. ثم اعتمد الشبابيون على الهجمات المرتدة ونجحوا فيها وتحصل سعيد العويران على ركلة جزاء فاهدرها. وشكل الجابر الذي عاد من اصابته ومعه فهد الغشيان خطورة متناهية وكاد الأول يفتتح التسجيل عندما مرر له لاعب الوسط حسين المسعري الكرة فوضعها برأسه بين احضان الحارس الشبابي راشد المقرن.

وعوض سعيد العويران فشله في ركلة الجزاء بتسجيل الهدف الأول للشباب عندما خطف كرة تباطأ في ابعادها فيصل ابو اثنين ومحمد الدزهان ثم سددها بيمناه على غير عادته في حلق مرمى حسن العتيبي (١٥)... وكان ذلك اول هدف يهز شباك الهلال بعد اربع مباريات نظيفة. وجاء الهدف خلافاً لمجريات المباراة. وشعر الهلاليون بالحرج، فشددوا خناقهم على منطقة المناورة وتراجع الغشيان والجابر طلباً للكرات في ظل الرقابة الصارمة المفروضة من قبل لاعب الشباب سالم سرور على احد مفاتيح اللعب الهلالية احمد الدوخي... ونجح الجابر في ادراك التعادل من ركلة جزاء (٣٣) اعطيت له بعدما اعاقه المدافع صالح صديق داخل المنطقة المحرمة ولم يتردد حكم المباراة معجب الدوسري في احتسابها.

واجرى مدرب الهلال خليل الزياني تغييراً ممتازاً فاشرك يوسف الثنيان مع بداية الشوط الثاني بديلاً لفيصل ابو اثنين، وكان لنزول الثنيان مفعول السحر حيث نجح في امداد الجابر والغشيان بتمريرات متقنة، وكاد الغشيان يسجل هدفه الاول بعد عودته الى الملاعب بعد ان تلقى كرة الجابر فراوغ الحارس الا ان سرعة مدافع الشباب صالح الداود مكنته من اللحاق بالكرة التي كانت تتهادى نحو مرماه. وعاد الغشيان ليرد هدية الجابر التي اضاعها عندما خطف الكرة من صالح صديق ومررها الى الجابر الذي راوغ الحارس بحرفنة وسجل الهدف الثاني، ثم مرر الثنيان كرة رائعة الى الجابر خلف مدافعي الشباب فاستقبلها على صدره وسددها داخل الشباك. ورفع الجابر رصيده من الأهداف هذا الموسم الى اربعة. وانهى سعيد العويران مسلسل الاهداف بهدف ثان للشباب رافعاً غلته شخصياً الى ستة لكن غلة فريقه بقيت ١٢ نقطة.

واعرب رئيس الهلال الامير بندر بن محمد سعادته بانتصار فريقه وقال «ظهر فريقنا بمستواه الحقيقي في الشوط الثاني واتمنى ان نستمر بهذا المستوى» وصرح مدرب الهلال خليل الزياني «لعبنا بالطريقة التي لعب بها الشباب، واوعزت الى اللاعبين بالضغط على الحائز على الكرة وطلبت ان يغزوا من الاطراف، و الاهداف التي سجلها الجابر تمثل النجاح التكتيكي الذي طبقه اللاعبون»... اما نائب رئيس نادي الشباب محمد النويصر فابدى امتعاضه من التحكيم وقال «سنتقدم احتجاجاً على حكم المباراة الذي تجاهل ركلتي جزاء لفريقنا».



الجابر في طريقه الى تسجيل الهدف الثالث للهلال بحراسة مدافع الشباب عبدالرحمن العصفور. (الحياة)

### الاتحاد يتخطى الطائي والدعيع

وخذل مدافعو الطائي حارسهم العملاق محمد الدعيع بعدما تسببوا في خسارة فريقهم أمام الإتحاد ٢-٣ في مباراة مثيرة شهدها ١٠ آلاف مشجع في جدة. وبرغم المجهود الكبير الذي بذله الدعيع وصده ركلة جزاء لحمزة ادريس إلا أن الطائي لم يكن مهيأ للوقوف امام تفوق الإتحاد ورغبة لاعبيه في تحقيق الفوز. واذا نجح الطائي في هز شباك الإتحاد مرتين الا أن مرمى الدعيع كان مهدداً طوال المباراة. وشهدت المباراة سيطرة للاعبي الإتحاد، ونجح المدرب البلجيكي ديمتري في توجيه لاعبيه الى الهجوم المتواصل مع عدم إعطاء الفرصة للاعبي الطائي بحرية اللعب وتنظيم الهجمات. واستهل الطائي اللقاء بتسجيل هدفه الأول عن طريق النيجيري أبوبكر تاج الذي استغل انفراده بحارس الإتحاد حسين الصادق (٧)، غير أن تاج غادر الملعب متأثراً بارتطامه بالصادق ماجعل فريقه يخسر خدماته حتى نهاية المباراة. وتسبب هذا الهدف المفاجئ في ارتباك لاعبي الإتحاد الذين اخذوا يهاجمون مرمى خصمهم بعشوائية واستعجال بغية احراز هدف التعادل... وانفرد المهاجم علي هادي بالمرمى الا أن الدعيع أنقذ مرماه من هدف مؤكد، وسدد هادي نفسه رأسية بجوار القائم (٢١)، ومع انجراف لاعبي الإتحاد نحو الهجوم غير المنظم كاد مبارك الصقري يضاعف النتيجة للطائي بعدما ارتدت الكرة من الصادق غير أنه سددها في الخارج (٢٢).

وسدد محمد الصحفي كرة قوية ارتطمت بمدافعي الطائي ومرت بجانب القائم وأرسل حمزة إدريس رأسية متقنة إلا أن الدعيع كان لها بالمرصاد (٣٣)... وحاول خالد الشمراني تغيير الوضع فسدد بقوة الى الخارج (٤٤)، وأوصل الدعيع مهاجمي الإتحاد الى حال إحباط بعدما تصدى لضربة حمزة ادريس الراسية (٤٥).

وفي الشوط الثاني، سدد الشمراني كرة راسية مرت بجوار القائم (٤٩)، ثم ترجم الشمراني سيطرة الإتحاد واحرز هدف التعادل بعدما تخطى مدافعي الطائي وسدد كرة زاحفة داخل الشباك (٥١)... ولم تمر دقيقة حتى أحرز المدافع أحمد جميل هدف الإتحاد الثاني بعدما سدد بقوة (٥٣)... وحاول الطائي التعادل فانكشف دفاعه، وانفراد حمزة إدريس (٦٥) وعلي هادي(٦٧) وخالد الشمراني (٧٠) إلا أن الدعيع كان في الموعد دائماً وسدد حمزة إدريس كرة عالية (٧٢)، وبذل حارس الاتحاد حسين الصادق جهداً كبيراً ليمنع ولوج كرة بدر العتيق (٧٤)، وخاشن الدعيع حمزة إدريس المنفرد فاحتسب الحكم عبدالعزيز السليمان ركلة جزاء تصدى لها إدريس نفسه ولعبها في يدي الدعيع (٨٠)، ونجح اللاعب البديل جبرتي الشمراني في التعويض واحرز هدف الإتحاد الثالث بتسديدة رأسية (٨٢)... وقبل نهاية اللقاء بدقيقة سجل بدر العتيق هدفاً شرفياً للطائي من ركلة جزاء (٨٩).

ورفع الإتحاد رصيده الى ١٤ نقطة متخلفاً عن الأهلي صاحب المركز الثاني بنقطة واحدة مع ثلاث مباريات مؤجلة للإتحاديين. أما الطائي فتجمد رصيده عند ١٥ نقطة وتراجع الى وسط قائمة الترتيب بعدما نعم اسابيع عدة بالصدارة ومن ثم الوصافة.

### الأهلي مع الانصار لإيقاف التعادلات

من جهة اخرى يستضيف الأهلي الليلة على ملعبه في جدة فريق الأنصار في اليوم الاخير من الدور الأول. وعيون الأهلاويين على الفوز ولا شيء غيره لإيقاف نزيف النقاط الذي افقدهم اربع نقاط متتالية بالتعادل في المباراتين الماضيتين أمام الشباب والهلال على التوالي، في الوقت الذي يطمح فيه الانصاريون الى وقف الخسائر والابتعاد عن شبح الهبوط الى الدرجة الأولى. الأهلي الذي سيفتقد خدمات حارسه الدولي عمر ادريس لطرده خلال المباراة مع النصر في المركز الثاني بـ ١٥ نقطة، والأنصار في المركز الحادي عشر بخمس نقاط فقط.

### النصر يواجه الوحدة وعينه على عبيد

وتبدو فرصة النصر (١٢نقطة) كبيرة لتحقيق فوزه الثاني على التوالي بعد ان خرج من نفق الهزائم المتتالية (اربع) بفوزه على الانصار ٣-صفر، ولن يعكر صفو النصراويين سوى الهداف عبيد الدوسري ( ٨ اهداف)، لذا سيضعه مدرب النصر البرازيلي دي سانتوس تحت المراقبة واذا ما نجح في ذلك فان القوة الوحداوية ستتلاشى. ويواجه مهاجمو النصر دفاع الوحدة الضعيف ( ١٩ هدفاً)، وسيكون فهد الهريفي على رأس لاعبي النصر بعد ان غاب عن المباريات الأربع الماضية.

### قرارات اتحادية

واقر الاتحاد السعودي لكرة القدم برنامج مسابقة كاس الملك عبدالعزيز التي ستبدا في شباط (فبراير) المقبل، وحدد المكافآت المالية التي ستحصل عليها الفرق الأربعة الاولى في المسابقة وهي نصف مليون ريال للفريق الفائز بالكاس، وثلاثمائة الف ريال لصاحب المركز الثاني و٢٠٠ الف ريال لصاحب المركز الثالث و١٠٠ الف لصاحب المركز الرابع.

وقرر الاتحاد ان يكون الدخول لجميع المباريات مجاناً ، كما اقر بدء معسكر المنتخب السعودي للشباب يوم ٢٠ الحالي استعداداً للمشاركة في نهائيات كاس العالم التي ستقام في نيجيريا من ٣ الى ٢٤ نيسان ( ابريل).

كما تم اقرار توصية بمنع التدخين من قبل افراد الجهازين الفني والاداري للاندية المتواجدين على مقاعد الاحتياطيين في المباريات. وسيتم تطبيق هذا القرار من قبل جميع الاتحادات.

الأزمة تتصاعد

# اتحاد الكرة اللبناني يوقف رئيس نادي النجمة سنة

□ بيروت – «الحياة»

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم ايقاف رئيس نادي النجمة عمر غندور عن العمل الاداري ومنعه من دخول الملاعب مدة سنة اعتباراً من ٤ كانون الثاني (يناير) الحالي مع تحذيره من مغبة اقدامه على تكرار مخالفته. واستندت اللجنة العليا في قرارها الى نص المادة الـ ١١ من نظام عقوبات الاداريين، بعدما اطلعت على ما ساقه غندور «من تعديات وقدح وذمّ ونعوت بالتزوير واساءة الأمانة بحق الاتحاد اللبناني».

وعقد ممثلو نوادي الدرجة الاولى اجتماعاً في مقر نادي الصفاء «بحثوا فيه السبل الآيلة الى رأب الصدع بين غندور واتحاد اللعبة»، وأصدروا بياناً، من ابرز ما تضمنه، استنكار الاندية لتصريحات غندور التي تخللتها عبارات الاستفزاز والاساءة اليها، خصوصاً اندية الدرجة الاولى التي «ترفض مقولة اننا واقعون تحت ضغط الاتحاد كسباً لرضاه». وتوجهت الاندية الى نادي النجمة وجمهوره العريض لتغليب منطق الاتزان والتمسك بوحدة الاسرة الكروية.

واستوضحت «الحياة» امس ميساك نجاريان امين سر نادي الهومنمن حول تحرك اندية الدرجة الاولى، فلكد ان اجتماعات دورية ستعقد، وكشف ان اتصالات عدة أجريت مع ادارة النجمة من قبل رؤساء الاندية لكنها لم تلقَ الصدى المناسب «ويبدو ان ادارة النجمة تتخذ اتجاهاً انتحارياً مع علمها ان فرص نجاحها شبه معدومة، والمطلوب ان تتحلّى القيادة بقرار شجاع والا تكون أسيرة القاعدة».

في المقابل، علمت «الحياة» ان نواة اللجنة الاهلية لانقاذ كرة القدم ستذيع بياناً ترد فيه على ما جاء في رد الاتحاد العنيف الاحد الماضي، وتدعمه بمستندات ووثائق اضافية «تكشف مخالفاته».

### فاروق السيد

على صعيد آخر، قبل نادي النجمة استقالة المدير الفني الجزائري رشيد مخلوفي الذي ودّع اول من امس اللاعبين وزملاءه في الجهاز الفني. وسيخلف مخلوفي المصري فاروق السيد الذي يصل في الساعات المقبلة الى بيروت لتوقيع العقد المتضمن استكمال الموسم الحالي والموسم المقبل. وسيستغل السيد توقف الدوري في عطلة شهر رمضان لمباشرة اعداد الفريق الذي يحتل موقعاً متأخراً (العاشر) في الترتيب الموقت... وسبق للسيد ان عمل في عداد الجهاز الفني لنادي الزمالك مساعداً لمديره الهولندي رود كرول قبل إقالته من مجلس الادارة.

# تيرول يطلب حسام حسن والأهلي يوافق

□ القاهرة – علاء موسى

تلقى النادي الاهلي المصري عرضاً جديداً من نادي تيرول انسبروك النمسوي لكرة القدم لضم حسام حسن هداف مصر والاهلي الاول نظير ٧٥٠ الف دولار لمدة ثلاثة مواسم. وجاء العرض في توقيت متزامن مع طلبين آخرين من ناديي كوجيلي سبور وانطاليا سبور التركيين لشراء حسام. الذي سبق ان وقع قبل ثمانية شهور لنادي الطاي ازمير ثم فسخ العقد من دون خوض مباراة ودفع عشرة الاف دولار غرامة للنادي التركي.

كانت انجازات حسام حسن (٣٢ عاماً) عام ١٩٩٨ وراء تهافت الاندية الاوروبية لضمه، حيث حصل على لقب هداف الامم الافريقية وثالث هدافي العالم. وسبق لحسام الاحتراف في ناديي باوك سالونيكا اليوناني ونوشاتيل السويسري.

ويلعب عبدالستار صبري نجم منتخب مصر ونادي تيرول انسبروك حالياً الدور الرئيسي في الوساطة بين النادي السويسري وحسام حسن.

ورغم الحالة الممتازة لحسام خلال العام واحرازه معظم اهداف النادي الاهلي إلا أن مجلس الادارة أعلن ترحيبه بالعقد واستعداده الاستغناء عن حسام في حال موافقة اللاعب على الاحتراف.

على صعيد آخر اسفرت قرعة مباريات الدور ثمن النهائي لكاس مصر عن ثماني مواجهات أصعبها للمنصورة ضد المصري في المنصورة، وهي مباراة بالغة الصعوبة للمصري حامل اللقب خارج ملعبه.

ويلعب الاتحاد السكندري ضد جاره الكروم السكندري، ولن يجد الزمالك اي مشقة في مواجهة فريق الدرجة الثانية غزل بورسعيد في القاهرة، وينهب الاسماعيلي الى الصعيد لمواجهة فريق درجة ثانية ايضا هو بني سويف، ويلعب اسوان مجدداً على ملعبه في جنوب مصر ضد مزارع ديناء، ويستضيف الشرقية منافسه بلدية المحلة في الزقازيق ويلتقي السكة الحديد مع المقاولين العرب. وتجمع مباراة الشمس القاهري وضيفه غزل السويس بين فريقين من الدرجة الثانية.

ولا تزال ردود فعل هزيمة الاهلي امام الاتحاد في كاس مصر مستمرة وقررت لجنة الحكام احالة مساعد الحكم مصطفى ابو قمر للتحقيق بسبب ما ورد على لسانه من تصريحات في احد البرامج الرياضية التلفزيونية وهو ما يتنافى عملياً مع سبب الغائه الهدف الذي احرزه الاهلي في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

البطولات المحلية الاوروبية

# ارسنال يتخطى مطب بريستون

عواصم – أ ف ب – بلغ ارسنال حامل اللقب الدور الرابع من مسابقة كاس انكلترا لكرة القدم بفوزه على بريستون نورث اند ٤-٢ في عقر داره امام ٢١ الف متفرج.

ولم تكن المباراة نزهة لارسنال لأن بريستون الذي احرز اللقب عامي ١٨٨٩ و١٩٣٨ كان الافضل في الشوط الاول وتقدم بهدفين لكيرت نوغان في الدقيقتين ١٧ و٢١. وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة سجل البرتغالي لويس بوا مورتي هدفاً لارسنال. وكانت نقطة التحول في مطلع الشوط الثاني عندما طرد مدافع بريستون ديفيد ايريس لمخاشنته الهولندي مارك اوفرمارس، فسجل الفرنسي ايمانويل بوتي (٦٠ و٧٩) واوفرمارس (٨١) ثلاثة اهداف جديدة.

### البرتغال

تعادل بورتو بطل البرتغال وحامل كاسها مع مضيفه امادورا ١-١ في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة عشرة في الدوري. وسجل البرازيلي اسيس (٦٥) لامادورا ومواطنه جارديل لبورتو (٨٣). وبقي بورتو متصدراً الترتيب بفارق ٣ نقاط امام بنفيكا (٣٩ مقابل ٣٦)، يليهما بوافيستا (٣٥) وسبورتنغ لشبونة (٣٢) وامادورا (٣٠).

### ايطاليا

تبرز مواجهتان بين بارما الثاني وانتر ميلان الرابع، وميلان الثالث ويوفنتوس حامل اللقب في المرحلة الخامسة عشرة اليوم. ويلعب باري مع بيروجيا، وبولونيا مع لاتسيو، وروما مع بياتشنزا، وساليرنيتانا مع كالياري، واودينيزي مع فيتشنزا، وفينيتسيا مع امبولي.

الموندیال كل عامين



# الامارات موافقة ويوهانسون مستاء

ابو ظبي، باريس – أ ف ب – اكدت الإمارات دعمها فكرة رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر باقامة كاس العالم مرة كل عامين عندما صرح عضو مجلس الاتحاد يوسف السركال لتلفزيون ابو ظبي «ان اتحاد بلاده سيقترح على الفيفا اعفاء بطلة القارات من التصفيات وبلوغها النهائيات مباشرة».

ومن جهته، اعرب رئيس الاتحاد الاوروبي السويدي لينارت يوهانسون عن استيائه من الفكرة وقال «الطريقة التي طرح بها رئيس الاتحاد الدولي السويسري جوزيف بلاتر مشروعه من دون ابلاغ الهيئات المختصة غير مقبولة. يحق للاتحاد الاوروبي ابداء رأيه وانا مستاء من تصرف بلاتر وانتظر اعتذاره... وبصفتي رئيساً للاتحاد الاوروبي ونائباً لرئيس الاتحاد الدولي كان من الضروري ابلاغي انا اولاً بالمشروع، انه اهمال من بلاتر تجاه اللجنتين التنفيذيتين في الاتحادين الدولي والاوروبي».

وعلق رئيس الاتحاد الالماني ايجيديوس براون: «انني أحذر من كثرة المباريات التي تهدد كرة القدم ولن يكون بامكاننا اقامة تظاهرة كبيرة كل عام (بطولة اوروبا ثم بطولة العالم) وستتم دراسة مشروع بلاتر من دون قلق أو حماس الثلثاء المقبل».

وقال الامين العام للاتحاد الاوروبي الالماني غيرهارد ايغنر: «تنظيم الموندیال كل سنتين يتطلب وقتاً وجهداً، والخاسر الاكبر في هذا المشروع هو الجمهور الذي اهمله الاتحاد الدولي».

دورة قطر للمضرب

# العيناوي الى الدور الثاني

الدوحة – أ ف ب – بلغ المغربي يونس العيناوي الدور الثاني من دورة قطر الدولية لكرة المضرب بتغلبه على الفرنسي فابريس سانتورو ٦-٤ و٦-١.

وفاز البريطاني تيم هنمان المصنف اول على الهولندي سينغ شالكن ٦-٢ و٦-٣، والايطالي فرانكو سكيلاري على التشيكي بوهدان اوليراغ ٦-٢ و٦-٤ و٦-٤، والاميركي جف تارانغو على الهولندي يان سيميرينك الثامن ٦-٣ و٦-٣، والفرنسي سيدريك بيولين السابع على الاسباني خوان انطونيو مارين ٦-٣ و٦-١، الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الرابع على الاسباني فرانشيسكو كلافيت ٦-٣ و٦-٧ (١-٧) و٦-٤، والتشيكي دانيال فاتشيك على السويدي توماس يوهانسون ٦-١ و٦-٢.

# وفاة الملاكم القديم جيري كواري

■ كاليفورنيا – أ ف ب – توفي الملاكم الاميركي السابق جيري كواري عن ٥٣ عاماً. وكان كواري، الذي خسر مرتين امام مواطنه محمد علي كلاي على لقب بطل العالم للوزن الثقيل، يعاني منذ سنوات من اضطرابات في الدماغ... وحقق كواري ٥٣ انتصاراً مقابل ٩ هزائم و٤ تعادلات.

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): يجب ان تبذل هذه الأيام جهداً مضاعفاً لينجح العمل الذي تقوم به.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): حقيقة الموقف ستتضح قريباً وسيظهر كل شخص على حقيقته المرة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): إبق حيث انت الآن إذ عليك ترسيخ قدميك قبل التحرك.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا بد من دفع ثمن ما للنجاح لأنه لن يأتيك على طبق من فضة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): أيهما افضل: حب بلا افق أم افق بلا حب؟ هذه هي معضلتك الآن...
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تجد نفسك في جو خانق ولا بد من الخروج منه مهما يكن الثمن.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): يجب أن تدفع صاحب الحل والربط إلى الإقرار بدورك في إنجاز عمل معين.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): فتش عن أسرار الطريقة الناجحة التي مكنت سواك من الوصول إلى اهدافه.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ربما كان الظرف مؤاتياً لعقد صلح نهائي مع خصم سابق.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): الأفكار الحسنة ليست بالضرورة الطريق إلى النجاح فلا بد لها ان تقترن بحس تنفيذي عملي.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تقبّل برحابة صدر النقد البناء واستفد منه لتحسين ادائك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): كن حريصاً على إدارة شؤونك الخاصة بنفسك ولا تسمح لأحد بالتدخل.

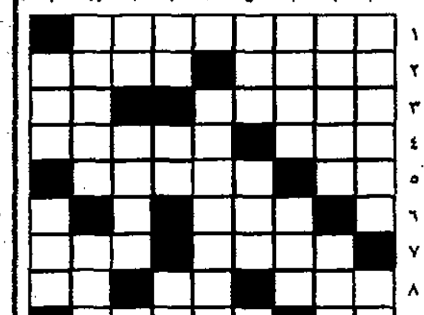
## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او ورتيا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة. مع الانتباه الى ان الاحرف للشكورة تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

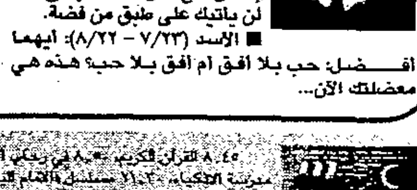
الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: ممثلة اميركية بطلة سلسلة افلام الرعب «الآين».

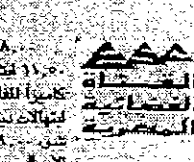
ابلخس
ليولو
لتراب

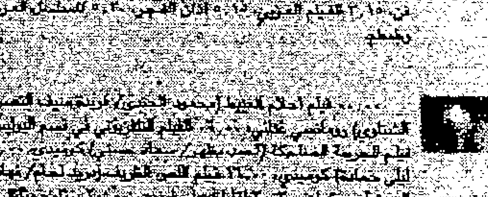
## الكلمات المتقاطعة



حل العدد السابق







LBC

JSC

SHOWTIME

TV LAND: 00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Commish, 05.30 The Next Generation, 09.00 Real TV, -Jake & The Fat Man, 6.30 Inside Edition, 07.00 Walker Texas Ranger, 08.00 Star Trek 09.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Premier League Highlights, 12.00 Fast Track, 13.00 Early Edition, 14.00 Star-Trek The Next Generation, 15.00 Walker Texas Ranger, 16.00 Real TV, 16.30 Brooklyn South, 17.30 PSI Factor, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match: Notts Forest V Derby Co, 22.30 Arliss, 23.00 Night Zone: Hot Line.

MOVIE CHANNEL: 00.30 American Gigelo, 02.30 Hud, 04.30 Tge Burglars, 06.30 Inside Hollywood, 07.00 Mommie Dearest, 09.30 Gramps, 11.00 The China Syndrome, 13.00 Mrs. Brown, 15.00 Alistair Maclean's Night Watch, 17.00 Peggy Sue Got Married, 19.00 Antonio Banderas Double Hit: Of Love And Shadows, 21.00 Antonio Banderas Double Hit: Desperado, 23.00 Birthday Star - Nicolas Cage: Wild At Heart.



CANAL+ HORIZONS



Orbit

AL HAYAT
# الحياة
الاربعاء ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ الموافق ١٩ رمضان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٨٩
AL HAYAT WEDNESDAY 6 JANUARY, 1999 ISSUE NO 13089

## نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر المصري الكبير عزيز اباظة:
- تكاد من بهجة اللقيا ونشوتها
ترى الدنا: أيكة...
والدهر: بستانا!!

●●●

● افتتحت تحيتها «الايمانية» في جلال شهر الصوم بصورة بانورامية عن بيروت التي وصفت اضاعتها «القناديل، وهي مزدانة بالأقواس والقصب، وقالت الكاتبة «مريم شقير أبو جودة»: ثمة زائران على الأبواب... تهلل المآذن لرمضان، والكنائس لميلاد المخلص.

● واستطردت تصف، وتصور... فكتبت:
- هكذا بيروت تتآخى في أعيادها، تماماً بقدر ما كانت تتخاصم في أعيادها... وهكذا نحن اللبنانيين لا يجعلنا انقياء سوى الايمان، آه لو نؤمن جميعنا يوماً بأن الأرض كانت منبت النبيين، وأننا كي نحفظها أمة بيضاء، علينا أن لا نتصارع على من يمتلك الأحقية بالعيد!

● تشدني دائماً طقوس رمضان المباركة... أشعر أن هذا الشهر وجد ليوحّد الجميع أمام الجوع، وليوحدهم كذلك أمام مائدة الصبر... لكن هل يعي كل الصائمين أن فريضة الصوم وجدت قبل تلك وذاك ليحس السادة الأغنياء بأن هناك من يصومون طوال السنة؟!

● بدات الخيام تعود الى ليالي بيروت... (خيام رمضان) وأعتقده منها براء، رمضان يدعو الصائمين الى التعبد والصلاة والتأمل في الحياة والآخرة، لم يكن يوماً داعية الى مقاهي النراجيل؟!

● مع نهاية السنة: أحمل نفسي الى مجهر الذات، لأرى كم شجرة زرعت وكم قلباً ساهمت في رفده بالمحبة... وجدتني شجرةً سقتْها (نقطة حوار) بالحياة، ساهمت في جعلها تتسامق اكثر على الوجع الخاص، لتطلق صرختها مدوية في فراغ العالم العصري...

● وجدتني مدينة إليك، ألي صفحتك المضيئة، فاشتعلت بوهج الشكر.

● هل تعلم... منذ دهور لم اجد احداً يستحق أن أشكره... شكراً لك إذن وأنت تفرش كفيك حديقة لي ولسواي من الطيور المهاجرة لتعرف الأمن والطمأنينة في عالم الهذيان هذا.

● هل تعلم... أخذتني الى بوح مغاير، اعترف بذلك، وعلمتني كيف اكتب، لا بقلم النبض وحده، بل كذلك بمخالبي وناري.

● ترى كم من الكُتّاب يجلسون تحت مجهر الذات في خواتم السنة؟!

● كم من الكُتّاب يخضعون أنفسهم لتقويم نفسي قاس؟!

● لا أحد... وإلا كانت أغرقتنا أكوام الورق والكتب الممزقة.

● أنا مزقت معظم ما لم أكتبه وبعض ما كتبته، وأبقيت نقطة بيضاء واحدة تنتظر الحوار معك لتصير أبجدية لليقين.

● فرحت أنني فزت بكتاب، وأنني نشرته حديقة يؤمها عشاق الكلمة.

● فرحتُ كثيراً أنني قلت ما لدي، وأنني أمتلك الكثير لأقوله في ما بعد... أشعر لو أنني اكتشفت يوماً أن ينابيع الأبجدية تجف في أعماقي، سأصوم عن التنفس حتى آخر الورد.

● يحمل لي الأصدقاء الكثير من الورد، وأنا أشعر أن الورود أرواح الشعراء والعشاق الطيبين تعود بعد رحيلهم الى الأرض لتساهم في صناعة الربيع... كيف يعتقدون أن الجثة المنتزعة من الحقل قادرة على أن تقدم لي قصيدة الأريج؟!

● هل تعلم... توصلت أخيراً الى هدنة مع قلبي، أقنعته أن لا عاشق يستحق جلالة النبض، وأن أصدق العشاق لم يعد يطيق على كوكبنا بسبب سوء طقس العاطفة.

● الكتابة: عاشقي الأوحد... حرضها لا تحاول خياناتي مع سواي... وحدها لا تتخلى عني لحظة أشعر أن الأرض تتوقف عن الدوران... لحظة أنظر في عينيها!!

عبدالله الجفري

## استرالي عضّ الكلب المزعج

■ سيدني – أ ف ب – تمكن استرالي أخيراً من الانتقام من الكلب فاتسو الذي ازعجه طوال سنوات وقام بعضه مرتين في رقبته.

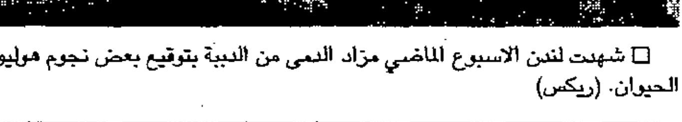
وافاد تقرير للشرطة الاسترالية امس ان صاحبة الكلب مارلين باترن عادت الى منزلها في ضواحي بلدة اليوت (٨٥٠ كيلومتراً شرق داروين) لتجد رجلاً في باحة المنزل يتصرف بطريقة مثيرة للشك. وروت باترن لصحيفة «ملبورن ايج» ان الرجل كان يقول للكلب «انك تحب الناس اليس كذلك؟» قبل ان يحمل فاتسو ويبدأ بعضه.

واضافت ان الرجل كان يصرخ في وجه الكلب قائلاً « اذا حاولت عضي فإنني ساعضك في المقابل».

وذكرت انه لم يكن في امكان الكلب التحرك لأنه كان موثقاً في الباحة التي يحيط بها سور وأمامه لافتة كتب عليها «إحذروا الكلب الخطر».

وتقوم الشرطة الاسترالية باستجواب الرجل.





□ شهدت لندن الاسبوع الماضي مزاد الدمى من الدببة بتوقيع بعض نجوم هوليوود منهم كورتني كوكس وجورج كلوني لدعم الجمعية الدولية لحماية الحيوان. (ريكس)

سرير وكتاب وسوائل ودفء

# انفلونزا بكين سائح جديد والعدوى أخطر من الداء

□ لندن – «الحياة»

■ تحولت انفلونزا سيدني الى ازمة صحية في بريطانيا وبث الذعر في المستشفيات وتحولت سيارات الاسعاف الى مراكز صحية متنقلة بين المناطق التي ضربها الداء الذي يبدو انه يتجه ليصبح وباء بعدما تلقت سيارات الإسعاف ١١٥ مكالمة انفلونزية في يومين.

أطباء يقولون ان لا دواء شاف من الانفلونزا وان المصاب يعدي العاملين معه الأصحاء في مراكز العمل. واللافت هو ما اعلن عنه عدد من الأطباء والممرضات امس من انهم اتصلوا بمراكز عملهم وابلغوا الادارة انهم أصيبوا بالميكروب المعدي ولن يتمكنوا من مزاولة اعمالهم، لأن فيروس الانفلونزا يعدي وينتقل بسرعة وسهولة عبر العطاس او السعال.

ويبدو ان انفلونزا سيدني بدات بالانتشار عبر اسكتلندا وشمال غرب بريطانيا وغرب ميدلاند واصابت اكثر من شخصين في لندن، الاسبوع الماضي. اطباء ينصحون مرضى الانفلونزا بملازمة الفراش وسط درجة حرارة دافئة والابتعاد عن الآخرين وشرب السوائل بكثرة وقراءة كتاب جيد او الاستمتاع ببرنامج ظريف والذهاب الى الفراش وليس الى المستشفى لأن الانفلونزا لا تعالج بدواء سحري، ودعوة المسنين الى تناول الاسبيرين لتقليص الحرارة والنوم قليلاً.

اما عوارض الانفلونزا (سعال وحمى ودمدمة او غمغمة بالكلام) فقد تنتهي بعد عشرة ايام او اسابيع او قد تمتد الى السنة. وعلى المرضى استشارة الطبيب إذا كان البلغم أخضر او أصفر أو إذا شعروا بضيق في التنفس.

ولئن كان الميكروسكوب وحده يكشف «نزلة البرد» من الانفلونزا فإن انفلونزا سيدني ليست وحدها التي تضرب بريطانيا. فهناك انفلونزا بكين. وان ٥ حالات تضعف المصاب بانفلونزا سيدني مقابل ٣ حالات مع انفلونزا بكين.

### لبنان: أمراض في الجهاز التنفسي ولا مختبرات لتشخيص الانفلوانزا

□ بيروت – «الحياة»

■ تعتبر الفترة الممتدة بين تشرين اول (اكتوبر) وآذار (مارس) اكثر فترات السنة انتشاراً لامراض الجهاز التنفسي المعدية في لبنان مثل الترشح والكريب وربما الانفلوانزا، لكن حجم هذه الامراض هذا العام لا يختلف عما كان عليه العام الماضي.

ويؤكد طبيب الامراض المعدية في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور عبد الرحمن البزري «ان لبنان خال تماماً من انفلوانزا سيدني او بكين، واذا كان ثمة انفلوانزا فان لبنان يفتقر الى المختبرات التي تشخص هذا المرض ويبقى التشخيص سريرياً. ويرى «ان لبنان ليس معزولاً عن العالم والشائع في مثل هذه الفترة من السنة الرشوحات والكريب والتهابات المجاري التنفسية العلوية التي تنتقل بين الافراد بسبب التجمعات وليس البرد فقط ما يسهل انتقال العدوى، وقد لا تكون هذه الالتهابات دليلاً الى وجود انفلوانزا، انها نوع من الفيروسات تنتقل بواسطة الجهاز التنفسي وموسمها فصل الشتاء ومعظمها لا يحتاج الى معالجة طبية اذ يزول من تلقاء نفسه».

وترصد طبيبة العائلة الدكتورة ليلى يونس حالات رشح وكريب عدة هذه السنة وبعضها مصحوب بالتهاب في الفم الى جانب اللوزتين، لكنها ليست بالضرورة أنفلوانزا. الا ان مدير البرامج في منظمة «يونيسيف» طبيب الاطفال والامراض الصدرية الدكتور علي الزين يؤكد وجود حالات اصابة بالانفلوانزا في لبنان هذا العام «لكنها بحجم حالات العام الماضي، وأكثر الاصابات بين الاطفال وكبار السن ومن يعانون امراضاً مزمنة في الجهاز التنفسي كالربو أو تشمع الرئتين». يقول «ان الحالات قد تكون أقل مما كانت عليه في مثل هذا الوقت من العام الماضي ومرد ذلك الى أن موسم البرد الشديد تأخر هذه السنة»، مؤيداً واقعة غياب المختبرات التي تشخص الانفلوانزا في لبنان.

ويوضح الدكتور الزين ان عوارض الانفلوانزا تشبه عوارض الكريب التي تبدأ بالصداع والحرارة وآلام في المفاصل ورشح والتهاب في الحنجرة وسعال ويمكن ان تتطور الى التهابات في الرئتين والعوارض الاخيرة قد تستدعي المعالجة في المستشفى في حين أن معظم الحالات تعالج في المنازل وعبر العيادات الطبية.

## عيون وآذان

أما وقد مضى عيدا الميلاد ورأس السنة، حتى إشعار آخر، فإنني استطيع ان اتنفس الصعداء، وأتحدث عن جانب أصبح يطغى على المناسبة الدينية الأصلية، وهو الجانب التجاري، اي الهدايا.

وقد أخرت الحديث عن الموضوع، ضناً بمال القارئ ومالي، خصوصاً انني أريد ان أتحدث عن أخطر جانب في الجانب التجاري للأعياد الغربية، أي المجوهرات.

جريدة «الفاينانشال تايمز» طمأنتني الى ان وضع الاقتصاد العالمي قد يكون مرتبكاً، إلا أن دور المجوهرات العالمية الكبرى، حققت من دون استثناء زيادة في المبيعات والأرباح سنة ١٩٩٧ عن السنة السابقة، وتوقعت ان تكون ١٩٩٨ أفضل من سابقتها. وهي أعطت أرقاماً كثيرة من تيفاني وبلغاري وكارتييه ومارينا – ب وهاري ونستون.

وقرأت ان دار كارتييه نظمت عرضاً من دون أعلان البتة لزبائنها الكبار، في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧ في باريس، وكررت العرض في تشرين الأول الماضي في نيويورك، وباعت في العرضين مجوهرات بمبلغ مليون دولار، وما فوق.

وهنا مكمن الخطر، فالهدايا في متجر عادي تبدأ ببضعة جنيهات فقط ولا يتجاوز ثمنها مئات الجنيهات، هذا اذا ارتفع سعرها، أما في متجر مجوهرات، فإنها تبدأ بالألف ولا تنتهي. وقرأت نقلاً عن «الفاينانشال تايمز» الموثوقة جداً، ان الزبون ينفق في تيفاني بين خمسة الاف دولار وسبعة آلاف، ومثل هذا المبلغ في شانيل للصيغة، وحوالى خمسة الاف دولار في اسبري وغارارد، و٢٥٠٠ دولار في بلغاري، وألفي دولار في ديفيد موريس.

هذا كلام مرفوض في زمن ترشيد الانفاق، لذلك استشهد بالخواجا كنيث جاي لين، وهو من أشهر من أنتج مجوهرات «فالصو»، فهو قال انه يشفق على المرأة هذه الايام، فهي ممنوعة ان تأكل أو تلبس الفرو، والأزياء متكررة، أما المجوهرات الحقيقية فولت «موضتها».

وإذا كان رأي واحد لا يكفي فهناك الكونت الكسندر فون بيريفشاسي، المتحدر من اسرة هوهنزوليرن المالكة في امبراطورية النمسا – هنغاريا، فهو افتتح في لندن أخيراً متجراً صغيراً للمجوهرات المقلدة، وبالإضافة الى الاشياء القديمة، فهو قلد عقداً ارتدته الممثلة فاي دونواي في فيلم «الشريرة» ويقول ان المرأة الشريرة تحصل دائماً على ما تريد من مجوهرات في العيد.

الكونت يرتدي نسخة مقلدة من «الماسة الأمل» وهو قلدها من بعيد في متحف سمتسونيان في واشنطن خوفاً من النحس المرافق لها، لذلك انتقل الى هذه الالماسة أملاً باقناع القارئات بالاكتفاء بالمجوهرات «الفالصو» أو جوز جوارب في العيد.

يقال ان تاجر الماس فرنسي اسمه جان باتيست سرق هذه الالماسة من معبد في الهند سنة ١٦٨٨، وكان وزنها ١١٢,٥ قيراط وباعها للملك لويس الرابع عشر، فأمر بصقلها من جديد وأصبح وزنها ٦٧,٥ قيراط. وورثها لويس السادس عشر سنة ١٧٧٤، فارتدتها زوجته ماري انطوانيت وأعارتها لصديقتها الأميرة دول لامبال. وقتل هذه الغوغاء ثم أعدمت ماري انطوانيت سنة ١٧٩٣.

واختفت الألماسة بعد ذلك ٣٠ سنة، ثم ظهرت في امستردام وباعها تاجر هناك اسمه فالس الى فرنسي اسمه يوليو، فأخذها هذا الى لندن حيث توفي في ظروف غامضة. اما فالس فانتحر ابنه.

وصقلت الألماسة من جديد سنة ١٨٣٠ وأصبح وزنها ٤٤,٥ قيراط، وبيعت في مزاد في لندن، فاشتراها مصرفي ثري هو هنري فيليب هوب بمبلغ ٩٠ ألف دولار، وحملت اسمه بعد ذلك.

ولم يصب هوب بأذى من جراء اقتناء الألماسة، إلا ان قريباً له ورثها أفلس وطلق زوجته، واشتراها تاجر مجوهرات فرنسي هو جاك كولو فجن وانتحر، وبيعت لأمير روسي سمح لعشيقته بارتدائها، فنطلق النار عليها من مقصورته في مسرح، وهو طعنه الثوار.

ومات كل من اشتراها بعد ذلك أو أفلس، حتى وصلت الى السلطان عبدالحميد فلطيع ونفي من بلاده.

ثم اشتراها تاجر المجوهرات الفرنسي الشهير جاك كارتييه، وباعها بسرعة الى أدوار ماكلين، مالك «واشنطن بوست» وزوجته ايفلين. وماتت فوراً أم ماكلين وخادمتان في بيته، وانقرضت اسرة ماكلين كلها خلال ٣٠ سنة.

وأخيراً اشترى هاري ونستون الألماسة سنة ١٩٤٩ وأهداها الى متحف سمتسونيان سنة ١٩٥٨، فأصبحت منذ سنة ١٩٥٩ ملك الحكومة الأميركية، وانتقل النحس من هذه الحكومة الينا جميعاً.

هذا تاريخ معروف أرجو أن أكون اقنعت سيداتنا الفاضلات به، فيبتعدن عن المجوهرات التي راحت «موضتها» أصلاً، وينجون من نحس الماسة الأمل، ويكتفين بالنحس الذي تزوجنه، فهو يكفي نحساً ويزيد.

جهاد الخازن

# مصرية واماراتي وسوري ومغربي واسترالي وبريطاني وياباني وألماني حازوا جائزة الملك فيصل العالمية

□ الرياض – «الحياة»

■ أعلن الامير خالد الفيصل رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية أمس اسماء الفائزين بالجائزة للعام ١٤١٩ هجرية، ١٩٩٨ ميلادية، وذلك في حفلة إفطار أقامتها المؤسسة ومنحت فيها جائزة خدمة الاسلام للسيد جمعة الماجد عبدالله من دولة الامارات العربية المتحدة مؤسس مركز الماجد للثقافة والتراث في دبي المشهورة بخدماتها المجانية لطلاب الثقافة الاسلامية والعربية في العالم.

في الدراسات الاسلامية التي تناولت «الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقاً وتخريجاً او دراسة» منحت الجائزة للشيخ محمد ناصر الدين الألباني من سورية.

جائزة الأدب العربي التي حجبت ست مرات، موضوعها عن «دراسات الأدب المقارن التي تناولت الصلات بين الأدب العربي والآداب الأخرى: الاتجاهات النظرية، وامتداداتها التطبيقية»، منحت للبروفسورة مكارم احمد الغمري من مصر رئيسة دائرة اللغات السلافية في جامعة عين شمس في القاهرة وللبروفسور سعيد عبدالسلام علوش من المغرب استاذ الأدب المقارن في جامعة محمد الخامس في الرباط.

جائزة الملك فيصل العالمية للطب موضوعها «أمراض الحساسية» منحت للبروفسور باتريك هولت من مجلس الأبحاث الطبية والصحة العامة في استراليا وللبروفسور ستيفن هولغيت من مجلس الأبحاث الطبية في جامعة ساوث هامبتون في بريطانيا.

حاز الجائزة في العلوم وموضوعها هذه السنة «الكيمياء» البروفسور ريوجي نويوري من جامعة ناغويا في اليابان وللبروفسور ديتير سيباخ (من ألمانيا) الذي يعمل في مختبرات زوريخ الكيميائية في سويسرا.

وأعلن الأمير خالد الفيصل مواضيع الجائزة للعام ٢٠٠٠.

ويذكر ان قيمة جوائز الفروع الخمسة تبلغ ١,٧٥٠,٨٨٨ ريالاً ويحوز الفائز مع مبلغ الجائزة ميدالية نهبية وشهادة براءة تحمل اسمه وملخص للعمل الذي أهله للجائزة.

## حول المدينة

● يصل الى لندن الاسبوع المقبل قادماً من لوس انجليس المخرج **مصطفى العقاد** للقاء الممثل **شون كونري** والتباحث في الدور الذي يمكن ان يضطلع به في فيلم العقاد الجديد «صلاح الدين الأيوبي».

● صدر للشاعر السوري **علي عبدالكريم** الذي يعمل مديراً لمكتب وكالة الانباء السورية في القاهرة، ديوانه الجديد «ابتهالات الصيف البارد» عن الهيئة المصرية للكتاب.

● احتفل سفير لبنان في النمسا **سمير حبيقة** وعقيلته **منى** بزفاف كريمتهما الصحافية **ناتالي** على المهندس **ريكاردو ناتال غونسالفس دي اراووجو** في كنيسة الآباء الاسكتلنديين في العاصمة النمسوية. بارك الإكليل رئيس أساقفة النمسا الكاردينال **فرانز كونيغ** وحضره عدد من اقرباء العروسين والاصدقاء من لبنان والبرازيل. اشقاء العريس **اديب ونجيب وسمير** كانوا الأشابين وكانت أشبينة العروس شقيقته **كريستيانا**.

● يدعو المدير الاقليمي للبنك العربي في اليمن السيد **مهدي علاوي** الى افطار في فندق شيراتون صنعاء غداً الخميس ويحضره عدد من السفراء والمسؤولين ورجال الاعمال والصحافيين.

● يحيي المطرب **احمد ابراهيم** وفرقته مساء اليوم حفلة في بيت الهراوي خلف الجامع الازهر ضمن برنامج السهرات الرمضانية التي ينظمها صندوق التنمية الثقافية كما يحيي الفنان **شريف حمدان** وفرقته «القادمون» حفلة في مركز الهناجر للفنون في دار الاوبرا المصرية.

● يقيم المسرح القومي مساء اليوم أمسية شعرية للدكتور **احمد تيمور** يشارك فيها السيد **حمدي الكنيسي** رئيس الاذاعة المصرية والفنانون **نور الشريف ومحمود الحديني وحمدي احمد وسوسن بدر** ويخرجها مسرحياً **منير زخاري**.

● أقام امس السيد **نبيل عثمان** رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية مأدبة افطار في فندق مريديان القاهرة حضرها عدد من الاعلاميين.

## أمتعة الركاب... متعة اللصوص في مطار لاغوس

■ لاغوس – ا ف ب – تمكنت عصابة من اللصوص من ايقاف طائرة «بوينغ ٧٣٧» تابعة لشركة الخطوط الجوية الكينية (كينيا ايروايز) بعد هبوطها في مطار لاغوس ونجحت في الاستيلاء على الامتعة الشخصية لركابها من عنبر الحقائب.

وافاد صحافي من وكالة «فرانس برس» كان على متن الطائرة ان قائد الطائرة التي كانت قادمة من نيروبي اضطر على ان يوقفها فجأة بسبب حاجز اقامه اللصوص على مدرج الهبوط وطلب تدخل الحراس المسلحين.

وقد تمكنت الطائرة بعد ذلك من الاتجاه الى مكان انزال الركاب من دون عائق.

ورفضت السلطات في المطار التعليق على الحادث وهو الثالث على ما يبدو في اقل من سنة. ولم يعرف حتى صباح أمس ما اذا تم توقيف اللصوص.

يذكر ان مطار لاغوس الذي يثير امنه قلقاً منذ فترة طويلة، يشكل موضع اهتمام خاص من جانب الاجهزة الاميركية لمكافحة المخدرات لدوره في تهريب المخدرات.

## سجناء القصص في بريطانيا

■ لندن – ا ف ب) – ذكرت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية امس الثلثاء ان راوياً حكومياً عين في سجن بريطاني من اجل تعليم السجناء الامين في معظم الاحيان، على رواية قصص لاولادهم.

وبررت السلطات هذا الاجراء الجديد برغبتها في المحافظة على الروابط الاسرية للسجناء في فترة اعتقالهم وتجنب ارتكابهم جرائم جديدة بعد خروجهم من السجن ومساعدتهم على التعبير بشكل افضل. وسيقوم جون رو بالقاء دروس اسبوعيا مخصصين «لبنية الرواية الشفهية» لقاء راتب يبلغ ١١ الف جنيه استرليني (١٥٥١٠ يورو و١٧٦٠٠ دولار) سنوياً. وسيعمل في سجن ويلاند.



## ديانا المعدنية

■ لندن – ا ف ب – اصدرت بريطانيا أمس قطعة نقدية معدنية تذكارية لخمسة جنيهات استرلينية (٨.٣٠ دولار او ٧ يورو) تحمل صورة الاميرة ديانا.

واعلن مصدر رسمي ان القطعة النقدية ستباع بـ ٩.٩٥ جنيه استرليني (١٦.٦٠ دولار) في غلاف خاص. وهي تحمل على احد وجهيها صورة للملكة اليزابيت وعلى الوجه الآخر صورة للاميرة ديانا رسمها ديفيد كورنيل.

وسيعود ريع هذه القطعة من مجموعة العملات البريطانية لاعمال خيرية متعددة في ذكرى الاميرة ديانا.

وستطرح اعتباراً من الاول من تموز (يوليو) نماذج اقل قيمة من هذه القطعة بعد اطلاق قطع ذهبية (٥٩٥ جنيه استرليني – ٩٨٦.٤٥ دولار) وفضية (٣٢.٥٠ جنيه – ٥٣.٨٨ دولار) منها في نيسان (ابريل) المقبل.